

مِنَ الْبَرَاءِ الْإِسْلَامِيَّةِ



الملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهذ الجامعة العلمية وادعاء التراث والاسلام
مركز احياء التراث الاسلامي
مكة المكرمة

المجموع المبعث في غريب القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثالث

مَنْ الْبَرَاءِ الْإِسْلَامِيَّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز أحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

١٤٣٢ هـ

المَجْمُوعُ الْمَعْخِيَّةُ فِي عَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مبني المطبع بمفظة
جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم
الجزء الثالث
ومن كتاب الكاف
من باب الكاف مع الهمزة

/ ٢٦٥

﴿كأب﴾ في الحديث : «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» .
يعنى : أن ينقلب من سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ ، إما إصَابَةً فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِيمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضَى الْحَاجَةِ ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، أَوْ يُقَدَّمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ أَوْ مَا أَشَبَّهَهُ .
والكآبةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ ، وَالانْكِسَارُ مِنَ الْحُزْنِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ . وَكَذَلِكَ الْكَأْبَةُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَةٍ ، وَالْكَأَبُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، وَقَدْ كَتِبَ وَاكْتَأَبَ فَهُوَ كَتِيبٌ وَكَتِيبٌ وَمَكْتِيبٌ^(١) وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزْنِ^(٢) .

﴿كأد﴾ في الحديث : «ما تكاءدتنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ^(٣)» .
أى : مَا صَعَّبَ عَلَى ؛ وَمِنْهُ^(٤) عَقَبَةُ كَوْوُدٍ : أَى ذَاتُ مَشَقَّةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي كَوْوُدٍ مُنْكَرٍ . وَمِثْلُهُ^(٥) تَكَادٌ بِالتَّثْقِيلِ ، (كأب ، وكأد ، وكأَن^(٥) ، فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ^(٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ما تكأدتنى شيء ما تكأدتنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ» .

وفي ب ، ج : «ما تكأدتنى خِطْبَةُ مَا تَكَادَتْنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» .

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عَقَبَةُ»

(٤) ب ، ج : «ومنه تكأد» .

(٥) في اللسان (كان) : كَأَن : اشْتَدَّ .

﴿كأس﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^(١)
 الكَأْسُ في اللُّغة : الإناء فيه الشَّرَابُ . وقيل هو إناء الشَّرَابِ
 ونَفْسُ الشَّرَابِ ، ولهما إذا اجتمعَا . والجمعُ أَكْؤُسٌ ثم كُؤُوسٌ .
 ﴿كأكأ﴾ - في^(٢) حديث الحكم بن عتيبة : «لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَأَ النَّاسُ
 عليه» .

أى : تَوَقَّفُوا وَعَكَّفُوا عليه مُزْدَحِمِينَ ، وكأكأته : قَدَعْتُهُ
 وَكَفَفْتُهُ ، فَتَكَاكَأَ ، قال :

★ إذا تَكَأَكَأَ عَلَى النَّضِيجِ^(٣) ★

﴿كأين﴾ - في حديث أبي^(٤) : «كَأَيْنُ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»
 أى : كَمْ . وهى تُسْتَعْمَلُ في الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ كِلَيْهِمَا ،
 تقول : كَأَيْنُ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَبِكَأَيْنِ هَذَا الثَّوبُ ؟
 وقرأ ابنُ كثير : وَكَأَيْنُ بوزن كاعين .
 وأصل^(٥) كَأَيْنُ كَأَيْنُ مِثْلُ كَعِي ، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزِ ،
 ثُمَّ خَفِيفَتْ ، فَصَارَتْ بَوَزْنِ كَعِي ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا^(٦) .

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : في حديث الحكم بن عتيبة : «خرج ذات يوم
 وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَأَ النَّاسُ
 عليه» .

(٣) الرجز في الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحَقَّرُ لِلإِبِلِ قَصِيرِ الْجِدَارِ .
 (٤) جاء هذا الحديث في نسخة أ في آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع
 صاحب النهاية ، وفي ن واللسان : في حديث أبي : «قال لَزْدُ بْنُ حُبَيْشٍ : كَأَيْنُ ..» : أى كم
 تعدونها آية .

(٥) في اللسان (أيا) ٦١/١٨ : تصرفت العرب في كلمة «كَأَيْنُ» لكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا إِيَّاهَا ، فَقَدِمَتِ
 الياء المشددة ، وأخرت الهمزة ، فصار التقدير فيما بعد كَعِيء ، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية
 تخفيفا ، فصار التقدير كَعِيء ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن ، فهي
 أى دخلت عليها الكاف ، وفي كَأَيْنِ لغات يقال : كَأَيْنُ ، وَكَائِنُ ، وَكَأَى بوزن رَمَى ، وَكَأَى بوزن
 عم . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كَبَب ﴾ - في حديث^(١) أبي عُبَيْدَةَ بنِ عُتْبَةَ : « أن المرأة كانت تأتيه بِكُبِّهِ

الْحَيُوطِ تقول : خَذَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

الكُبَّة : الكُتْلَةُ ، وَكَبِيتُ الْغَزَلَ كَبًّا ، وَكَبَّيْتُ تَكْبِيًّا : جَمَعْتُهُ ،
وَالْكَبُّ : الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ . وَنَعَمْ كِبَابٌ : كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالْكُبَّةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكُبْكُبةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

- وفي حديث ابن مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةُ السُّوقِ فَإِنَّهَا كُبَّةُ الشَّيْطَانِ »
يعنى : الْجَمَاعَةُ^(٢) .

- في حديث معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنَهُ^(٣) حَوْلًا قَلْبًا إِنْ
وُقِيَ كُبَّةُ النَّارِ » .

: أَيْ مُعْظَمَهَا ، وَكُبَّةُ الْحَرْبِ كَذَلِكَ ، يُقَالُ لَقَيْتُهُ فِي كُبَّةِ
الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : الْكُبَّةُ : الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَكُبَّةُ الشَّتَاءِ :
شِدَّتُهُ ، وَكُبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا وَدَفْعَتُهَا .

(١) لم يرد في ن .

(٢) ن : أَيْ جَمَاعَةُ السُّوقِ .

(٣) ن : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنَهُ » - وجاء في غريب الخطابي ٥٢٧/٢ : في حديث معاوية أنه لما اخْتَضَرَ
جَعَلَ بَنَاتُهُ يُقْلِبْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنِ حَوْلِيَا قَلْبِيَا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَذَابًا ، وجاء
أيضًا في الفائق (حول) ٢٣٧/١ ، وأخرجه الطبري في تاريخه ٢٢٦/٥ .

- في (١) الحديث (٢) : «فَتَكَابُوا عَلَيْهَا» .

: أى اَزْدَحَمُوا .

﴿ كَبَث ﴾ - وفي حديث جابر : «كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثَ»

يعنى : حَمَلَ (٣) الْأَرَاكِ وَثَمَرَهُ (١) .

﴿ كَبَد ﴾ - في حديث الخندَق : «فَعَرَضْتُ كَبْدَةً شَدِيدَةً»

فإن كانت محفوظةً فهي الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ

كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : شَدِيدَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : «كُذِيَّةٌ»

- في الحديث : «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ (٤)» .

الْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، وَالْمَكْبُودُ الَّذِي بِهِ الْكُبَادُ ، وَالْأَكْبَدُ

النَّاتِيءُ مَوْضِعَ الْكَبِدِ ، وَقَدْ كَبِدَ .

- وفي حديث بلال : «كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ (٥)»

يعنى غَلَبَهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ

الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ

إِلَّا الشَّدِيدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفي حديث أبي قتادة : «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُّوا عَلَيْهَا» وهى تفاعلوا ، من الكُبَّةِ

بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الْكَبَاثُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٤) ن : وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

(٥) ن : في حديث بلال : أَذْنُتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - : مَا لَهُمْ ؟ «فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهِروى وحده فى النهاية ، وهو لأبى موسى أيضا .

﴿كبر﴾ - في أسماء الله تعالى : « الْمُتَكَبِّرُ ^(١) » .
 والتاء التي فيه تَاءُ التَّفَرُّدِ ^(٢) والتَّخَصُّصُ لِلْكِبَرِيَاءِ ، لا تَاءُ
 التَّعَاطِي والتَّكْلُف ، وقيل : إنه ^(٣) من باب الكِبَرِيَاءِ الذي هو
 عَظَمَةُ الله تعالى لا من الكِبَرِ .
 - في الحديث : «الْوَلَاءُ لِلْكُبَرَى» .

يعنى : لأَكْبَرَ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ^(٤) إذا مات عن ابْنَيْنِ ، ثم مات
 أحدهما عن أولادٍ يكون الوَلَاءُ للابن الباقي ، دُونَ أولادِ الآخر .
 - وفي حديث القَسَامَةِ ^(٥) : « الكُبرُ الكُبرُ »

أى لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ بالكلام ، أو قَدِّمُوا الْأَكْبَرَ ، إِرْشَاداً إِلَى
 الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ الْأَسَنِ .

-
- (١) ن : « الْمُتَكَبِّرُ والكبير » وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٢) أ : « تاء للتفرد » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « إنه من الكبرياء » والمثبت عن أ .
 (٤) ن : « مثل أن يموت الرجل عن ابْنَيْنِ فَيَرِثَانِ الْوَلَاءَ ، ثم يموت أَحَدُ الْابْنَيْنِ عن أولاد ، فلا
 يَرِثُونَ نصيب أبيهم من الْوَلَاءِ ، وإنما يكون لِغَمِّهِمْ ، وهو الابن الآخر - يُقال : فُلَانٌ كُبُرٌ
 قَوْمِهِ بِالضَّمِّ ، إذا كان أَقْعَدَهُمْ في النَّسَبِ ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِأَبَاءٍ أَقَلَّ عدداً
 من باقي عَشِيرَتِهِ . »
 (٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 وفي المصباح (قسم) : الْقَسَامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْإِيْمَانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتْلِ إذا ادعوا الدَّمَ ،
 يُقال : قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ ، إذا اجتمعت جماعةٌ من أَوْلِيَاءِ الْقَتْلِ ، فادَّعَوْا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ
 قَتَلَ صَاحِبَهُمْ ، ومعهم دليل دون الْبَيِّنَةِ ، فحلفوا خَمْسِينَ يَمِيناً أَنَّ الْمَدْعَى عَلَيْهِ قَتَلَ
 صَاحِبَهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْسِمُونَ عَلَى دَعْوَاهُمْ «يُسَمَّوْنَ قَسَامَةً» أيضاً .

- فى حديث عذاب القبر^(١) : « ما يُعَذَّبَانِ فى كِبِيرٍ »
: أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ، أو يشقُّ فعله لو أراداه ،
لا أنَّ الأمر فى نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ
فيه ؟

وفى رواية : « بلى » : أى هو كبيرٌ فى نفسه .
- فى الحديث^(٢) : « لا يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كِبَرٍ »
وفى رواية : « مَنْ فى قلبه ذلك » .
يعنى : كِبَرُ الكفر والشرك ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ... ﴾^(٣) الآية ، و ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾^(٤) ، ونحو ذلك .
ألا ترى أنه قابله فى تقيضه بالإيمان فقال : « ولا يدخل النار مَنْ
فى قلبه مثل ذلك من الإيمان »
وقيل : إذا أراد أن يدخله الجنة نزع ما فى قلبه من الكِبَر ، كما
قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾^(٥) .
وقوله : « لا يدخل النار » : أى دخول تأييد .

(١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما ليُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فى كِبِيرٍ» .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : «لايدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كِبَرٍ» .
والمثبت عن جميع النسخ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ .

(٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .

(٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفي حديث آخر : « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » .
 : أى وَلَكِنَّ الْكِبَرَ^(١) كِبْرٌ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ وَلَكِنَّ الْإِثْمَ مَنْ آمَنَ ^(٢) 》 .
 - ^(٣) قوله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَّارًا ^(٤) 》 .
 قال أبو عُبيدة : الْكُبَّارُ^(٥) أَكْثَرُ كِبْرًا .

٢٦٦ / -/ فى صِفَةِ العباس - رضى الله عنه - : « كُبْرُ قَوْمِهِ ^(٦) 》
 : أى كان أَقْعَدَهُمْ فى النُّسَبِ ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ
 بِأَبَاءٍ قَلِيلِينَ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ ^(٧) 》 .
 بالكسْرِ والضَّم : أى مُعْظَمَهُ .
 - فى الحديث ^(٨) : « دَفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ » .
 : أى كُبْرَهُمْ ، وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

-
- (١) ن : هذا على الحذف : أى وَلَكِنَّ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ .
 (٢) سورة البقرة : ١٧٧ .
 (٣ - ٤) سقط من ب ، ج .
 (٤) سورة نوح : ٢٢ .
 (٥) فى المفردات للراغب : الْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ، قال : « وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبَّارًا » .
 (٦) ن ، اللسان : (كبر) : ومنه حديث العباس : « أَنَّهُ كَانَ كُبْرَ قَوْمِهِ » لأنه لم يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فى حَيَاتِهِ .
 (٧) سورة النور : ١١ ، ﴿ .. وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ 》 .
 (٨) ن : وفيه : « أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ »
 : أى كَبِيرِهِمْ وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الْجَدِّ الْأَعْلَى .

- سُئِلَ عَطَاءٌ^(١) : «عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، قَالَ : إِنْ

كَانَ فِي كَبِيرٍ فَلَا بَأْسَ .

: أَى فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ^(٢)» .

﴿ كَبَسَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ^(٣)» .

يَعْنِي الشَّيْصَ . وَكَبَائِسُ النَّخْلِ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ؛ وَهِيَ الْعِدْقُ
التَّامُّ بِشَّارِيخِهِ وَرُطْبِهِ ، وَجُمِعَ أَيْضًا كَبَسَانًا .

﴿ كَبَلَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَوَ
الْكَبَلَ^(٤)» .

الْكَبَلُ : فَرَوٌ كَبِيرٌ^(٥) ، شُبَّهَ بِالْكَبَلِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ
الْحَدِيدِ» .

وَهُوَ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُهُ ، مَخَفْتُ وَمَشَدَّدٌ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ
وَمُكَبَّلٌ وَمُكَلَّبٌ أَيْضًا ، وَمَكْلُوبٌ . وَأَنْشُدُ :

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : «سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ ..» وَفِي اللِّسَانِ
(كَبَر) : الْكَبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ (ج) كِبَارٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .. وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :
دَخِيلٌ .. وَانْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقَى / ٣٤١ .

(٢) ب ، ج : «مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن .. وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي
الْنِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج «الْفَرَوُ الْعَبْلُ الْكَبَلُ ..» ، وَفِي ن : «.. الْفَرَوُ وَالْكَبَلُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .. وَفِي الصَّحَاحِ
وَالْقَامُوسِ (كَبَلَ) : وَفَرَوٌ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَصِيرٌ .

(٤) ب ، ج : «فَرَوٌ ثَقِيلٌ» ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن ، اللِّسَانُ : (كَبَلَ) .

★ وبالموتق المطلوب منهم مَكْلَبٌ^(١) ★

: أى مَكْبَلٌ

﴿ كبه ﴾ - ^(٢) فى حديث حُذِيفَة : « عَرِضُ الْكَبَّةِ »^(٣) .

أراد : الجَبَّةَ ، فأخرج الجِيمَ يَيْنَ مَخْرَجِهَا ، ومَخْرَجِ الكاف^(٤) ، وهو غير مُسْتَحْسَن ، ذكره سيبويه^(٥) ؟

﴿ كبا ﴾ - فى حديث أبي موسى - رضى الله عنه : « فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ » .

: أى اِنْتَفَخَ^(٦) مِنَ الْغَيْظِ .

قال الأصمعيُّ : الْكَبَا فى الْفَرَسِ : الْاِنْتِفَاحُ ، ويُقال له : إِذَا حَقَنَ الرُّبُوَ : كَبَا^(٦) . وجاء كَابِيًا ، إِذَا رَبَا وَانْتَفَخَ مِنْ رَبْوٍ أَوْ فَرَقَ .

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٧١/٣ والبيت فيه :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ
وبالموتق المطلوب منهم مَكْلَبٌ

وفى نسخ المغيـث : «وبالموتق المطلوب منا مَكْلَبٌ» .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رجل : قَدْ نَعَيْتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، وهو رَجُلٌ عَرِيزُ الْكَبَّةِ» وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن - بعده - : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها غير مُسْتَحْسَنَة ولا كثيرة فى لغة مَنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ .

(٥) ن : أى ربا وانتفخ من الغيظ . يقال : كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا اِنْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا ارْتَفَعَ .

(٦) أ : «أكبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَهُ : حَبَسَهُ .

ومنه فُلَانٌ كَابِي الرَّمَادِ : أى مُتَتَفَحُهُ وَعَظِيمُهُ ؛ وذلك إذا وُصِفَ بالإطعامِ ، وقيل كَبَا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَرَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ ، ليس بصَافٍ .

- فى (١) حديث أمِّ سَلَمَةَ (٢) : « لا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كان أَكْبَاهَا » : أى عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدَحِ .

- وفى الحديث : (٣) « تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » جمع : كِبَاءٌ ، وهو الْكُنَاسَةُ ، وبالمَدِّ الْبُخُورُ ، وأَلَفَ الْكِبَا عن واو ، ويقال : كَبَوْتُ الْبَيْتَ أَكْبُوهُ كَبُوءًا ، وقد تُمِيلُهُ الْعَرَبُ ، وهو فى ذلك أَخُو الْعَشَى (٤) فى الشُّذُوزِ .

- وفى الحديث : « أَتَيْنَ نَذْفِينَ ابْنَكَ ؟ قال : عند ابنِ مَظْعُونٍ وكان عند كِبَا بَنَى عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ (٥) »

الْكِبَا : الْكُنَاسَةُ ، ومثله الْكُبَّةُ ، مثل قُلَّةٍ وَطْبَةٍ ، أَصْلُهَا كَبُوءَةٌ ، وهى الْمَرْبَلَةُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ : « قالت لعثمان : لا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كان رسولُ الله أَكْبَاهَا » . وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « لا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » : أى الْكُنَاسَاتِ .

(٤) قال أبوحيان فى تفسيره . البحر المحيط ٤٥٣/٢ عند تفسير كلمة « الْعَشَى » من الآية ٤١ من سورة آل عمران : « وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشَى وَالْإِبْكَارِ » قال : وَقُرِئَ : « الْعَشَى » شاذًّا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « قيل له : أَتَيْنَ نَذْفِينَ ابْنَكَ ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بنِ مَظْعُونٍ ، وكان

قَبْرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبَا بَنَى عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ » : أى كُنَّاسَتِهِمْ .

والفَرَطُ : ما يَتَقَدَّمُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْرِ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كُتِبَ ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾^(١)
: أى يَعْلَمُونَ . قال ابن الأعرابي : الكاتب^(٢) : الْعَالِمُ :

عندهم .

- ومنه كِتَابُهُ إِلَى الْيَمَنِ : « قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي »
: أى^(٣) عَالِمًا .

- وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾^(٤) .

قيل : أى حَكَمَ .

- وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾^(٥) .

: أى أَحْكَامٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتِبْهَا ﴾^(٦) .

: أى أَجْمَعُهَا .

ومنه قولهم : كُتِبَتِ الْبَغْلَةُ ؛ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفَرَيْهَا ؛ ومنه سُمِّيَتْ

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) أ : « الكتاب » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

(٥) سورة البينة ٣ . قال الطبري في تفسيره ٢٦٣/٣٠ : فِي الصَّحَفِ الْمُطَهَّرَةِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ قِيَمَةٌ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿ فَسَاكُتِبْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الْكُتَيْبَةُ لِاجْتِمَاعِهَا ، وَتَقَعُ عَلَى مِائَةِ فَارَسٍ إِلَى أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
الْكِتَابُ : جَمَعْتُهَا . وَالْكِتَابُ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَدْ تَكْتَبُ ^(١) » .
: أَيْ تَحْزَمُ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنُودٌ وَفِيهَا صُلْحٌ »
^(١) وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ .

وَمِنْهَا الْوَطِيحُ ، وَالشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَالسَّلَامُ ^(٣) . مِنْهَا مَا فُتِحَتْ
عَنُودٌ ، وَمِنْهَا مَا كَانَتْ فَيْئًا خَاصًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلِهَذَا رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِيهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ
عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً .

- فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِتَابُ اللَّهِ
الْقِصَاصُ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « وَقَدْ تَكْتَبُ يُرْفُ فِي قَوْمِهِ »

(٢) ن : الْكُتَيْبَةُ مُصَغَّرَةٌ : « اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ١٢٨٠/٤ : الْوَطِيحُ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ
وَجَاءَ مَهْمَلَةٌ : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَفِي أ ، ج : الْوَطِيحَةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ٨٠٥/٣ : الشَّقُّ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَادٌ بِخَيْبَرَ ، وَكَانَ فِي
سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَسَمَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ١٣١٢/٤ : نَطَاةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِهَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَادٌ بِخَيْبَرَ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ٧٤٥/٣ : سُلَالِمٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ ، وَبِكَسْرِ اللَّامِ

الثَّانِيَةِ . حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَذَكَرَ السَّكُونِيُّ سُلَيْلِمَ عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ سُلَمٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ - وَجَاءَ فِي نَسْخِ أ ، ب ، ج : السَّلَالِيمُ .

: أى فَرَضُ الله على لِسَانِ نَبِيِّهِ عليه الصلاة والسلام .
وقيل : هو إشارة إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالسِّينَ بِالسِّينِ ﴾ (١) ،
وقوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ (٢) الآية .
- وفى حديث بَرِيرَةَ : « مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ »
: أى لَيْسَ على حُكْمِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ، ولا على مُوجِبِ قَضَايَا (٣)
كِتَابِهِ .
والكِتَابُ أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ عليه الصلاة والسلام ، وأَعْلَمَ أَنَّ
سُنَّتَهُ (١) بَيَانٌ لَهُ ، وجَعَلَ الرَّسُولَ - عليه الصلاة والسلام - الْوَلَاءَ
لِمَنْ أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْكِتَابِ نَصًّا .
- وقوله تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ (٥) .
قيل : سُمِّيَتْ كِتَابَةً ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، أو يَكْتُبُ ذَلِكَ
عَلَيْهِ ، وَالْكِتَابُ وَالْكِتَابَةُ بِمَعْنَى الْكُتْبِ ، وَيُسَمَّى الْمَكْتُوبُ فِيهِ
كِتَابًا .
- وفى الْحَدِيثِ : « مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي
النَّارِ » .
قيل : إِنَّمَا هُوَ تَمْثِيلٌ : أى كَمَا يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ؛

- (١) سورة المائدة : ٤٥ : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّينَ بِالسِّينِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ ﴾
(٢) سورة النحل : ١٢٦ ، الآية : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾
(٣) ن : قَضَاءُ كِتَابِهِ ، وَالْمُتَّبِعُ عَنْ أ ، ب ، ج .
(٤) أ : سُنَّتُهُ ، وَالْمُتَّبِعُ عَنْ ب ، ج ، ن .
(٥) سورة النور : ٣٣ ، ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ .

إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ النَّظَرَ فِي النَّارِ يَضُرُّ بِالْبَصَرِ .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالنَّظَرِ فِيهَا : الدَّنُوُّ مِنْهَا وَالصَّلَىٰ بِهَا ؛
لَأَنَّ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ إِنَّمَا / يَتَحَقَّقُ عِنْدَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . ٢٦٧ /
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارُ فَأَضْمَرَهُ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ : الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ أَمَانَةٌ أَوْ سِرٌّ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ
أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ، دُونَ كُتُبِ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَنَعُهَا^(١) .
وَقِيلَ : إِنَّهُ عَامٌّ لِأَنَّ صَاحِبَ الشَّيْءِ أَوَّلَىٰ بِمَالِهِ وَأَحَقُّ ، وَإِنَّمَا يَأْتِمُ
بِكِتْمَانِ الْعِلْمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْتِمُ فِي مَنَعِ كِتَابٍ عِنْدَهُ
وَحَبْسِهِ عَنْ غَيْرِهِ فَلَا .

^(٢) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى
حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ؛ بِأَنْ يُصَبَّ فِيهِ الْآنُكَ ، فَعَلَىٰ هَذَا
لَا يَكُونُ إِلَّا الْأَمَانَةُ وَالسِّرُّ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ^(٢) .
﴿كُتِّتْ﴾ - فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ^(٣) : « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُّ^(٤) » .
أَيُّ لَا يُحْصَى ، وَكُتُّ وَكُتُّ : أَيُّ أَحْصَى .
- وَفِي حَدِيثِ وَخْشَى^(٥) : « وَهُوَ مُكَبَّسٌ لَهُ كَتِيتٌ »
: أَيُّ غَطِيطٌ .

(١) ١ : «منعه» والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ ، ن .

(٣) ن : وفي حديث حنين : «قد جاء جيش لا يُكْتُّ ولا يُنْكُتُ»

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، ج : «في قصة خيبر» والمثبت عن ١ .

(٤) ب : لا يكث - بالناء المثناة ، والمثبت عن ١ ، ج ، ن .

(٥) ن : ومنه حديث وخشي ومقتل حمزة رضي الله عنه .

وفي النهاية (كبس) : وهو مكبس : أي يقتحم الناس فيكبسهم .

وَكَتَّ الْفَحْلُ : هَذَرَ ، وَالْقِدْرُ : غَلَتْ : وقيل : هو ضَرْبٌ مِنْ صَوْتِ الْبَكْرِ .

وَكَتَّ الْجُرَّةُ الْجَدِيدَةُ كَتًّا وَكَيْتًا : صَوَّتَتْ إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
(١) - فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : « فَتَكَاتُ النَّاسِ عَلَيْهَا »

: أَيْ تَزَاحَمُوا وَلَهُمْ كَيْتٌ : أَيْ صَوْتُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ . (١)

﴿ كَتَدَ ﴾ - فِي صِفَتِهِ - ﷺ : « جَلِيلُ الْمُشَاشِ (٢) وَالْكَتْدِ »

قَالَ سَلَمَةُ : الْكَتْدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ؛ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

أَكْتَعُونَ : تَوَكَّيْدٌ لِأَجْمَعُونَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

حَوْلُ (٤) كَتِيعٌ : أَيْ تَأَمُّ .

﴿ كَتَفَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ

شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ » .

: أَيْ مَشْدُودَةٌ (٥) يَدَاهُ مِنْ خَلْفٍ ، بَحِثَ الْكَتِفَ بِالْكَتَافِ ؛

وَهُوَ حَبْلٌ يُكَتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : « فَتَكَاتُ النَّاسِ عَلَى الْمِيضَاءِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ،

فَكَلَّكُمْ سَيِّئِي »

وقال ابن الأثير : والمحفوظ « تَكَابَّ » بالباء الموحدة .

(٢) أ : « جَلِيلُ الْمُثَاقِنِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
وجليل المشاش : أَيْ عَظِيمُ رَعْوَسِ الْعِظَامِ كَالْمِرْفَقَيْنِ ، وَالْكَتِفَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ . عَنْ النِّهَايَةِ

(مَشَشَ) .

(٣) أ ب ، ج : « اللَّحْيَيْنِ » والمثبت عن ن ، وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ : (كَتَدَ) .

(٤) أ : « جَبَلٌ كَتِيعٌ » والمثبت عن ب ، ج .

(٥) أ : « مَشْدُودٌ يَدَاهُ » والمثبت عن ب ، ج .

- فى الحديث : « اتَّوْنَى بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا »
 الْكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكَبَيْنِ^(١) ، يريد به كَتِفُ
 الْبَعِيرِ ، وكانوا يَكْتُبُونَ فيه وفى نحوه من الْأَدَمِ وغيره ، لِقَلَّةِ
 الْقَرِاطِيسِ عندهم .
- ﴿كتل﴾ - فى الحديث : « فَرَأَيْتُ فى الْمَنَامِ كَأَنِّ أُعْطِيتُ كُتْلَةً مِنْ تَمْرٍ
 فَعَجَمْتُهَا فَأَذَنْتَنِي فَلَفَظْتُهَا »
 الْكُتْلَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهى أعْظَمُ مِنَ الْجُمْرَةِ^(٢) .
 وَرَأْسُ مُكْتَلٍّ : أَى مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .
- وفى الحديث^(٣) : « أُنِى بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ »
 وهو الزَّبِيلُ كَانَ^(٤) فيه كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ .
- ﴿كتم﴾ - فى الحديث : « كَانَ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ^(٥) »
 وَالْكَتَمُ : مُخَفَّفٌ فى قول الفَارَابِيِّ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ،
 وهو شَجَرٌ يُخْتَضَبُ به .
 وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ الْوَسْمَةِ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِعْمَالَ الْكَتَمِ مُفْرَدًا
 عَنِ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدُ ،
 يعنى : فَلَا يَجُوزُ^(٦) .

(١) ب ، ج : « المنكب » والمثبت عن أ ، وفى ن : « الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فى أَصْلِ كَتِفِ
 الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ .. »

(٢) الوسيط (جمز) : الْجُمْرَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(٣) ن : « فى حديث الظَّهَارِ »

(٤) فى ن : الْمِكْتَلُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ . قِيلَ : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَانَ فى
 كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ : أَى قِطْعًا مُجْتَمِعًا .

(٥) فى ن : ومنه الحديث : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصُبُّ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ »

(٦) ن : وقد صح النهى عن السَّوَادِ ، ولعل الحديث بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنْ
 الرِّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافِهَا : بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

- (١) في حديث عبدالمطلب : « أَحْفِرْ تُكْتَمِ »
يعنى زَمَزَم ، وهو مِن أسمائها ؛ لأنها كانت مَكْتُومَةً (١) .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : وفي حديث زمزم : « أن عبدالمطلب رأى في المنام ، قيل : أَحْفِرْ تُكْتَمِ بين الفَرْثِ والْدَمِ » تُكْتَمِ : اسْمٌ بِزَمْزَم ، سُمِّيَتْ به لأنها كانت قد انْدَقَّتْ بعد جُرْهِم وصارت مَكْتُومَةً ، حتى أظهرها عَبْدُالمطلب .
وجاء تأويل قوله « بين الفَرْثِ والدم » في الروض الأنف للسهيلى ١٦٨/١ ط الطباعة الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : قال السهيلى : أما الفَرْث والدم فإن ماءها طَعَامٌ ، طُعْمٌ ، وَشِفَاءٌ سُقْمٌ ، وهى لما شربت له ، وقد تَقَوَّتْ من مائها أبودَرْ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمِن حتى تكسرت عُنْكَهُ «جمع عَكَنَة : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا» فهى إذا ، كما قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم في اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يَسُدُّ مَسَدَ الطعام والشراب إلا اللبن» وقد قال الله تعالى في اللبن : ﴿مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ، فظهرت هذه السُقْيَا المباركة بين الفَرْث والدم ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لمعناها .

﴿ومن باب الكاف مع الثاء﴾

﴿كتب﴾ - في الحديث : «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ»
وهو جمع كُتَيْب ، وأصله الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ . وقيل : قِطْعَةٌ
مُحْدَوْدِيَّةٌ مِنْهُ ، وهو من الكُتْبِ ، وهو النَّثْرُ وَالصَّبُّ ، وَكُلُّ
مَضْبُوبٍ كُتْبَةٌ ، وَالْكُتْبَةُ : اللَّبَنُ الْقَلِيلُ .
- في الحديث : «رِمَاحُهُمْ عَلَى كَوَاتِبِ خِيُولِهِمْ^(١)» .
جَمْعٌ : كَاتِبَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ : قُدَّامُ السَّرَجِ .
وقيل : هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَنْسَجِ الْفَرَسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ
رُءُوسِ الْكَافِيَيْنِ .
﴿كثف﴾ - ^(٢) في حديث طَلِيحَةَ : «فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ»
: أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا^(٣) .

* * *

(١) ن : وفيه : «يَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَاتِبِ خِيُولِهِمْ» الكَوَاتِبُ : جَمْعُ كَاتِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ
مُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامَ السَّرَجِ .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كتب»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (كثف) .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كثف» .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ - في الحديث : « جاءت^(١) مَسْأَلَتُهُ كُدُوحًا في وَجْهِهِ »
: أى آثار الخُدُوش . وكلُّ أثرٍ من خُدَشٍ أو عَضٍّ أو نحوه^(٢)
فهو كُدُوحٌ . ومنه قيل : لِحِمَارِ الْوَحْشِ مُكَدَّحٌ ؛ لِأَنَّ الْحُمُرَ
تَعْضُضُهُ .

وتكَدَّحَ الْجِلْدُ : تَخَدَّشَ ، وَرَجُلٌ مُكَدَّحٌ ؛ إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ .
﴿ كدد ﴾ - في إسلام عُمرَ - رضى الله عنه - : « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي
صَفَيْنَ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ »

الكَدِيدُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيقُ^(٣) الْمُثِيرُ لِلْغُبَارِ إِذَا وُطِئَ ؛ لِأَنَّهُ
مَكْدُودٌ : أى مُرَكَّلٌ بِالْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الْغُبَارَ الَّذِى كَانَ يَثُورُ
مِنْهُ^(٤) .

- في الحديث : « الْمَسَائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »

الكَدُّ : الْإِتْعَابُ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِى فِيهِ : « جَاءَتْ
مَسْأَلَتُهُ خُدُوشًا فِي وَجْهِهِ » لِأَنَّ الْوَجْهَ إِذَا خُدِشَ فَقَدْ أُتْعِبَ .

(١) أ : « جاء مسألته » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : والكَدَحُ في غير هذا : السَّعْيُ وَالْجَرَّصُ وَالْعَمَلُ .

(٣) ب ، ج : « الرقيق المثير للغبار » ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ .
 - (١) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَكُذُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »
 تَعْنِي الْمَنِيَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَكُذُّهُ وَأُحُتُّهُ وَاحِدٌ .
 - فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : « فَحَصَّ الْكِذَّةَ (٢) بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ »
 ٢٦٨ / الْكِذَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا / تَكْذُ (٣) الْمَاشِيَ فِيهَا .
 وَالْكَدِيدُ : الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الَّذِي كُذَّ بِالْحَافِرِ .

﴿كُدَس﴾ - فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَدِسٍ »
 : أَيِ مُلْتَفٍّ (٤) ؛ مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبَتْ (١) .

- فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : « مَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » (٥)
 : أَيِ مَذْفُوعٍ . وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .
 وَالتَّكْدُسُ فِي سَيْرِ الدَّوَابِّ : أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَدَسَ (٦) .

-
- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .
 (٢) ١ : « الْكَذُّ » - بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَبِغَيْرِ تَاءٍ مُرَبُّوطةٍ - ، وَفِي ن : « الْكُذَّةُ » - بِضَمِّ الْكَافِ - وَالمُثَبِّتُ بِكَسْرِ الْكَافِ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : (كَد).
 (٣) ن : أَيِ تَتَعَبُهُ .
 (٤) ن : أَيِ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ . مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ، إِذَا ارْتَدَحَمَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالكُدَسُ : الْجَمْعُ .
 (٥) ن ، وَاللِّسَانُ : (كُدَس) : « وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ » .
 (٦) ب : وَكَدَسَ بِهِ : صَرَعَهُ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ج ، ن ، وَاللِّسَانُ (كُدَس) .

به : صَرَعهُ ، وكَدَسَهُمْ : جَمَعَهُمْ في موضع . والكَدُسُ :
جَمَاعَةٌ^(١) من طعامٍ ونحوه .

وإن كانت الرِّوَايَةُ بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فهو من الكَدُسِ ؛ وهو
السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وكَدَشَهُ : خَدَشَهُ وَجَرَحَهُ ، وَطَرَدَهُ أَيْضًا .

﴿كدن﴾ - في حديث سالم : « حَسَنُ الْكِذْنَةِ^(٢) »

يقال : امرأةٌ ذَاتُ كِذْنَةٍ : أَيْ ذَاتُ لَحْمٍ كَثِيرٍ .
وَبَعِيرٌ ذُو كِذْنَةٍ : ضَخْمُ السِّنَامِ عَظِيمِ الْجِسْمِ ، وَبَعِيرٌ كِذْنٌ ، وَنَاقَةٌ
كِذْنَةٌ ؛ وَقَدْ تُضَمُّ^(٣) الْكَافُ مِنْ كِذْنَةٍ .

-^(٤) في حديث عُمر : « أَذْرَكَتِ الْكَوَادِنُ »

الْكَوْدُنُ مِنَ الْخَيْلِ : الْبِرْدُونُ الْهَجِينُ ؛ مِنَ الْكِذْنَةِ أَيْضًا .
وقيل : هو التَّرِكِيُّ .

وَالْكَوْدَنَةُ فِي الْمَشْيِ : الْبُطْءُ ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٥) .

﴿كدأ﴾ - في الحديث : « دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كُدَى^(٥) » مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَامَ

(١) ن : الكَدُسُ : الجمع ، ومنه كُدُسُ الطعام .

(٢) ن ، اللسان : (كدن) والفائق ٢/٢٤٩ في حديث سالم : أنه دَخَلَ على هشام فقال له : إِنَّكَ
لَحَسَنُ الْكِذْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ ، فَقَالَ لِمُصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْآخُولَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ
الْكِذْنَةَ - بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يُضَمُّ - : غَلِظَ الْجِسْمُ وَكَثُرَ اللَّحْمُ .

(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كدن) : حُكِيَ : «إِنَّهَا لَذَاتُ كِذْنَةٍ وَكُذْنَةٍ»
: أَيْ ذَاتُ غِلْظٍ وَلَحْمٍ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وجاء الحديث في ن (كودن) : في حديث عمر : «أَنَّ الْخَيْلَ أَغَارَتْ بِالشَّامِ ، فَأَذْرَكَتِ الْعِرَابُ
مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَذْرَكَتِ الْكَوَادِنُ ضُصَى الْغَدَى» هِيَ الْبِرَازِينُ الْهَجِينُ .

(٥) ب : «دخل من كدى» ، والمثبت عن أ ، ج .

الْفَتْح ، ودَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) «
كُدَى وَكَدَاءٌ مَمْدُودٌ ثَنِيَّتَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطَا
ح كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

^(٣) وقد ذكره البخاريُّ بالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ
الرُّوَايَاتِ .

- وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى»

هَذَا بِالْمَدِينَةِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيِّفٍ : أَظَنَّهُ الْقُبُورَ .

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ، ودخل في العمرة من كُدَى»

وقد رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَ .
وَكَدَاءٌ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِى الْقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .
وَكُدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِى بَابَ الْعُمْرَةِ .
وَأَمَّا كُدَى - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ . وَانْظُرْ مَادَّةَ (كداء) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ / ٤٣٩ ، وَكَذَلِكَ
مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِى ٤ / ١١١٧ (كداء) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كدا) ، وَعُزِّي لَابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ / ١١٧ .. وَغَرِيبُ

الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٢٨٥ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠ / ٣٢٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلصَّاعِقَانِ ٦ / ٥٠٠ (كدا)
يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرَاوِنَ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ .

وقال الخطابي^(١) : الكُدَى : جمع كُدَيْة ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبُورُ إِنَّمَا تُحْفَرُ فِي الْمَوَاضِعِ الصُّلْبَةِ ؛ لِثَلَا تَنْهَارَ ، وَأَكْدَى الْحَافِرُ : بَلَّغَهَا. (٣) .

* * *

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣٨٥/١ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدَيْة ، وهي القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ من الأرض تُحْفَرُ فِيهَا الْقُبُورُ .
وأخرج الحديث أبوداود في الجنائز ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ ، والنسائي في الجنائز ٢٧/٤ - وفي الحديث رواية أخرى جاءت في غريب الخطابي وهي «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كَرَوْتُ الأَرْضَ ، إِذَا حَفَرْتُهَا .

﴿ومن باب الكاف مع الذال﴾

﴿كذب﴾ - في حديث المسعودي : « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ ^(١) فِي السَّقْفِ »

الكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ ^(٢) الْبَيْتِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي شَيْءٍ ^(٣) دُونَهُ .

- في حديث عُبَادَةَ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَيْ أَخْطَأَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ ^(٥) غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا »

- ومنه الحديث الآخر : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخَيْكِ »
وَالْخَطَأُ يُشَبِّهُ الْكَذِبَ فِي كَوْنِهِ ^(٦) ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَافْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ ^(٧) مُحَالٌ بَاطِلٌ ، وَالْمُخْطِئُ يَقْصِدُ الْحَقَّ ، وَيَظُنُّ ^(٧) أَنَّ مَا يَقُولُهُ صَوَابٌ ؛ وَلِهَذَا إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ رَجَعَ إِلَيْهِ .

(١) ب ، ج : « كذابين » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : « ويلزق البيت » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ١ : « في دونه » والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : « في الثوب دونه » .

(٤) ن : « ومنه حديث صلاة الوتر » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ « مَلَسَ » بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١

واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : « لانه ضد الصواب » والمثبت عن أ .

(٧-٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقيقة الكذب إنما يقع في الإخبار ، وهذا الرجل في هذا ليس ^(١) بمُخْبِرٍ عن غيره .
وقد نزه الله سبحانه وتعالى أقدار الصحابة عن الكذب ،
وشهد لهم بالصدق والعدالة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ^(٢) ﴾
وفي موضع آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ^(٣) ﴾ رضي الله
عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَةٌ ، واسمه مسعود بن زيد .
وقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخلف ، قال ذو الرمة :
... ما في سَمْعِهِ كَذِبٌ ^(٤)

- (٥) في الحديث : « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا في ثلاث »
قيل : أراد به : معاريض الكلام الذي هو كذبٌ من حيث
يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وصدقٌ من حيث يَقُولُهُ القائلُ ، وإلا فقد قال الله
تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ^(٦) ﴾ ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الزُّورِ ^(٧) ﴾ .
ورسولُ الله ﷺ - أبعدُ الناس من خلاف ما أمر الله تعالى به .

(١) ب ، ج : « غير مخبر » ، والمثبت عن ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو في الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّسَ رَجُلًا مُفْفِرٌ نَدُسَ

بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

(٧) سورة الحج : ٣٠ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث : « لم يُرخص فيما يقول الناس إنه كَذِبٌ إِلَّا في ثَلَاثَةٍ »

: أى ليس قائله بكاذب ، لأنه لم يُرد به الكَذِب ، وإن كان ظاهره عند الناس كَذِباً .

- وروى عن عُمر - رضى الله عنه - : « إنَّ في المعارِض ما يُغني المسلم عن الكَذِب » .

وعن عمران بن حُصَيْن رضى الله عنه أيضاً ، وروى مرفوعاً : «^(١) أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بغيره^(٢) »

﴿كذن﴾ - في قِصَّة^(٣) بناء البَصْرَة : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ » الكَذَّانَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاض ، ويحتمل أن يكون من باب المضاعف ، على وزن فَعْلان والنون زائدة .

ويجوز أن يكون فَعَّالاً ، والنُّون أَصْلِيَّةٌ ، والأوَّلُ أَوَّلَى .
﴿كذا﴾ - في حديث عمر رضى الله عنه : « كَذَاكَ لَا تَذْعُرُوا^(٣) » :

: أى حَسْبُكُمْ ، والتَّقدير : دَعْ فِعْلَكَ وأَمْرَكَ كَذَاكَ .
ويقال : أَنَا كَذَاكَ ؛ أى سَاكْتُ ، والكاف الأولى للتَّشْبِيهِ ،
والآخِرَةُ لِلخِطَابِ ، والذَّال هو الاسم .

وأصلُ كَذَا : ذَاكَ ، وَوَاوُ أَوْ يَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الاسمِ الْوَاحِدِ ؛ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

وَرَجُلٌ كَذَاكَ : أى خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ :

(١) ن ، واللسان (كذب) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بغيره » .
(٢) ن : في حديث بناء البَصْرَة : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فقالوا : ماهذه البَصْرَة » .
(٣) ب ، ج : « لا تَفْرَعُوا » والمثبت عن ١ ، وفي ن ، واللسان : (كذا) : « كذلك لا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنًا » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) ب ، ج : « الآخِرَة » ، والمثبت عن ١ ، ن .

٢٦٩ / أَيْ دَنِيًّا . / وَيُكْنَى بِكَذَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُّ التَّصْرِيحُ بِهِ .

- وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَذَا وَكَذَا ^(١) »

كَأَنَّ الرَّأْيَ شَكٌّ فِي اللَّفْظِ فَكُنِيَ بِهِذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ اللَّفْظِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ .

وَالْمَحْفُوظُ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ ^(٢) »
أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ .

- ^(٣) وَقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذَاكَ ؛ أَيْ مِثْلُ ذَاكَ ، مَعْنَاهُ : الزَّمَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَتَجَاوَزْ حَدَّهُ . الْكَافُ الْأَوَّلَى مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ »
: أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّهُ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .
وَنَحْوُهُ : إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ ^(٣) .



(١) ن : فِيهِ : « نَجِئْنَا أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطًا .

(٢) فِي النَّهَايَةِ (كَوْمٍ) : الْكَوْمُ : الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا كَوْمَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

﴿ومن باب الكاف مع الراء﴾

﴿كرب﴾ - في الحديث : « كان إذا أتاه الوحى كُرِبَ ^(١) له »
 : أى أصابه الكرب فهو مكروب ، والذي كربه كارب .
 وقد يُقال : مُكْرِبٌ ، ولا يَصِحُّ .
 - في حديث سعيد بن جبير - في صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ - : « كَرِبُهَا ذَهَبٌ »
 الكَرِبُ : أصل السَّعْفِ ، ونَجَرَى الماء ، لا أن السَّعْفَ كَرَبَ
 أن يُقَطَّعَ : أى قَرَبَ ، والجمعُ : الكِرَابُ . وقيل الكَرِبُ : ما
 يَبْقَى في النَّخْلِ كَالْمَرَاقي ^(٢) .

﴿كرد﴾ - في الحديث ^(٣) : « فَكَرَدَ الْقَوْمَ »
 : أى صَرَفَهُمْ عن رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عنه .

- ^(٤) في حديث مُعَاذٍ : « حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »
 : أى عُنُقَهُ ، وَكَرَدَهُ أَيْضًا : ضَرَبَ كَرْدَهُ ، وهو العُنُقُ ^(٤) .

(١) ن : كَرِبَ له ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) ن : ما يَبْقَى من أصوله في النخلة بعد القَطْع كَالْمَرَاقي .
 (٣) ن : ومنه حديث الحسن ، وَكَرْبَيْعَةُ الْعَقْبَةِ : «كأن هذا المُتَكَلِّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قال : لا والله» .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : وفي حديث معاذ : «قَدِمَ على أبى موسى باليمن
 وعنده رجل كان يهوديًا فأَسْلَمَ ، ثم تَهَوَّدَ ، فقال : والله لا أقعدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ» .

﴿كرر﴾ - في حديث^(١) سُهَيْل بن عَمْرٍو - رضى الله عنه - : «حِينَ اسْتَهْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاءً زَمَزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأُثَيْلَةَ فَفَرَّتَا^(٢) مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كُرَيْنٍ غُوْطِيَيْنِ » .
الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ .

﴿كرزن﴾ - ^(٣) في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَصْوَاتِ الْكَرَازِينِ »
الْكَرَزَنُ وَالْكَرَزِينُ : الْفَأْسُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا : كَرَازِنٌ^(٣) .

﴿كرس﴾ - في حديث الصَّرَاطِ^(٣) في رواية^(٣) : « مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ » بَدَلُ
« مَكْرَدَسٌ » ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ
وَالدِّمْنَةِ ؛ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ فَيَتَكَرَّسُ : أَيْ يَتَلَبَّدُ^(٤) .
وَالْكَرَاسَةُ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِتَكَرُّسِهَا بِالْوَرَقِ الْكَثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : وَسَمُّ مَكْرَسٍ : أَيْ مَخْطُوطٌ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُؤَلَّفُ . وَالتَّكَرُّسُ : ضَمُّكَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كِرْسًا ، وَكُلُّ نَظْمٍ كِرْسٌ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) في اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : فَرَّتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا : فَجَرٌ .
(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث أم سَلَمَةَ : مَا صَدَّقْتُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ» - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبلد» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾ (١) في حديث حَمَنَة (٢) : « أَنْعَتْ لَكَ الْكُرْسُفُ »
الْكُرْسُفُ وَالْكُرْسُوفُ : قِطْعٌ مِنَ الْقُطْنِ .

﴿كرع﴾ - في الحديث (٣) : « بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ »
الْكُرَاعُ : جَانِبٌ يَسْتَطِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ شَبِيهٌ بِالْكُرَاعِ مِنْ
الدَّوَابِّ ؛ وَهِيَ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ كِرْعَان . وَالْغَمِيمُ :
وَادٍ .

- في حديث عِكْرِمَةَ (٤) : « كَرِهَ الْكَرْعَ فِي النَّهْرِ »
: أَيْ تَنَاوَلَ مَا فِيهِ بِالْفَمِ شَبَهَ (٥) الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا
فِيهِ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ (٦) : « كَانُوا لَا يَحِيسُونَ إِلَّا الْكُرَاعَ
وَالسَّلَاحَ » .

وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وَهِيَ حَمَنَة بِنْتُ جَحْشِ الْأَسَدِيَةِ أُخْتُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ
وَإِخْوَتَهَا - قَالَ أَبُو عَمْرٍ : كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ وَشَهِدَتْ أَحَدًا ، فَكَانَتْ تَسْقِي الْعَطْشَى ، وَتَحْمِلُ
الْجَرْحَى وَتَدَاوِيهِمْ ، وَكَانَتْ تَسْتَحَاضُ (الإصابة ٥٨٦/٧) .

(٣) ن : وفيه : « خَرَجَ عَامَ الْحَدِيثِ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ » وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ..
وَالْغَمِيمِ - بِالْفَتْحِ - : وَادٍ بِالْحِجَازِ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ - والحديث في الفائق (كرع) ٢٥٨/٣ .

(٥) في الفائق : «فَعَلَ الْيَهِيمَةَ» .

(٦) ن : وفي حديث ابن مسعود .

- في حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكُراع »
: أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكُراع لِقَلَّتِهِ ، وأنَّه
كالكُراع من الدابة^(١) .

﴿كركر﴾ - في الحديث^(١) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ^(٢) تَكُونُ^(٣) بِكَرْكِرَتِهِ نُكْتَةً مِنْ

جَرَبٍ^(٣) »
كَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ : زَوْرُهُ ، والجمع : الْكَرَاكِرُ .
- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرِ^(٤)
وَأَسْنِمَةٍ^(٤) » .

وقال أبو نصر : هِيَ الْبَلَدَةُ^(٥) وَالسَّعْدَانَةُ الَّتِي يَبْرُكُ عَلَيْهَا .
وقيل : هِيَ رَحَا زَوْر الْبَعِيرِ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْكَافَيْنِ .
- وفي كلام ابن الزُّبَيْرِ - رضى الله عنها - :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ
وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الْكَرَاكِرِ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : هِيَ بِالْكَسْرِ : زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِتَةٌ عَنْ جِسْمِهِ
كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَاكِرُ .

(٤) ن : يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (بَلَد) : الْبَلَدَةُ : الصُّدْرُ .

(٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : (كَرَكِر) - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي
النَّهْجَةِ خَطَأً .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الْكِرْكِرَةِ : أن يكون
بالْبَعِيرِ دَاءً ، فلا يَسْتَوِي إذا بَرَكَ فَيَسْلُ من الْكِرْكِرَةِ عِرْقُ ثم
يُكْوَى : أى إِنَّمَا تَدْعُونَنَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ^(١) .
ومعنى البيت ، معنى بيت الْأَشْتَرِ^(٢) :

وإذا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لها
وإذا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
- وفى حديث عمر- رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا
الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ^(٣) » .

- وفى حديث كِنَانَةَ : « تَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ »
: أى رَجَعُوا . ومعناه : التَّرْدَادُ وَالْمَنْعُ ؛ وقد كَرَّرْتَهُ عَنِّي : أى
دَفَعْتَهُ وَحَبَسْتُهُ ، كَرَّكَرَةً بِالْفَتْحِ .

- وفى حديث^(٤) جابر- رضى الله عنه - : « مَنْ ضَحِكَ حَتَّى
يُكْرِكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِذْ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

الْكِرْكِرَةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرَقَرَةِ^(٥) .

-
- (١) ن : لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وعند العطاء والدَّعَاةِ غَيْرِنَا .
(٢) البيت فى تهذيب الأزهري (حيس) ١٧٢/٥ دون عزو ، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات
سِتَّة ، وعزى لِهَنْئِ بْنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وقيل لِرُزَافَةَ الْبَاهِلِيِّ .
(٣) ن : « .. فَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ » : أى رَجَعَ . وقد كَرَّرْتَهُ عَنِّي كَرَّكَرَةً ؛ إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَّدْتَهُ .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

﴿كرك﴾ - (١) « في نَقْشِ خَاتَمِ بَعْضِهِمْ كُرْكِيَّان »
الْكُرْكِيُّ (١) : طَائِرٌ وَجَمْعُهُ كَرَاكِي (٢) .

﴿كرم﴾ - في الحديث : « وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »
: أى فِرَاشِهِ وَسَرِيرِهِ ، وَمَا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ؛ مِنْ وَطْأٍ وَغَيْرِهِ .
/ ٢٧٠ / وقيل : هى المائدة . وَالكَرْمُ : الصَّفْحُ / والجوْدُ .

- وقوله عليه الصّلاة والسلام : « لَا تُسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ (٣) »
قال الأزهري : إِنَّمَا سُمِّيَ كَرْمًا لِكَرَمِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذُلِّلَ
لِقَاطِفِهِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سُلَاءٌ فَيَعْقِرَ جَانِيَهُ .

- وَقَدْ يَحْمِلُ الْأَصْلُ مِنْهُ مَعَ ضَعْفِهِ ، مِثْلَ مَا تَحْمِلُ النَّخْلَةُ أَوْ
أَكْثَرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ فَقَدْ كَرُمَ ، وَالْأَصْلُ كَرَمٌ ، ثُمَّ تَسَكَّنَ الرَّاءُ
مِنْهُ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ : أَيْ كِرَامٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ولم يرد في ن ، والمثبت عن أ .
وفي المعجم الوسيط : الكركي : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتز
الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا (ج) كراكي .

وفي معجم الالفاظ الفارسية / ١٢٤ : فارسيته. كُرْكِي . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهُ
تَحْتُ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرْمِ ، فَاسْتَقُوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَاخُوذٍ مِنَ الْكَرْمِ ،
وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوَّلَى بِهِ .

- في (١) الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ »
قال الطَّحَاوِيُّ : أَيْ بَيْنَ أَبِي مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ ، وَابْنٍ هُوَ
فَرْعُهُ ، فَيَرْفَعُ إِلَى دَرَجَتِهِ ؛ لِتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ،
وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ بغيره (٣) .

قال أبو محمد بن طاهر الأبهري : الْكَرِيمُ : الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ
عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ عِزًّا وَجَلًّا .
- فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « كَرِيمُ الْخَلِّ » (٤) ، لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي
السِّرِّ

وَلَمَّا لَمْ تَقُلْ كَرِيمَةً ، ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَنَحْوِهِ (١) .
﴿ كَرَن ﴾ - فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَغَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ »
: أَيْ الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ ، وَهُوَ الصَّنَجُ .
وَقِيلَ : الْعُودُ (٥) وَالْكِنَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ (٥) .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروى فقط ، وهو كذلك لأبي موسى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ وبها قرأ نافع وأبو عمرو والمثبت
حسب الرسم العثماني ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمره والكسائي : كتاب السبعة في
القراءات لمجاهد ٦١٢/١ .

(٣) الذي ذكره الهروى في شرح « بين كريمين » قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين
فَرَسَيْنِ يَغْزَوَانِ عَلَيْهِمَا . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبو بكر : وهذا هو القول ؛ لأن
الحديث يدل عليه « .. الغريبين / ٣ - الورقة ٨٥ .

(٤) ١ : « يعنى لاتخادن » ، وفي ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الخَلِّ ، ذهاباً به إلى
الشخص .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

وفي المعجم الوسيط : الْكِنَارَةُ : الْعُودُ أَوْ الدُّفُّ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ أَوْ الطُّنْبُورُ ، أَوْ الطُّبْلُ
(ج) كَنَائِرٍ .

﴿كره﴾ - في الحديث : «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ^(١)»
يعنى : البَرْدَ الشَّدِيدَ ، وَالْعِلَّةَ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَتَضَرَّرُ مَعَهَا
بِمَسِّ الْمَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ إِعْوَاظُ الْمَاءِ وَضِيقُهُ ، حَتَّى لَا يُقَدَّرَ
عَلَيْهِ إِلَّا بِالثَّمَنِ الْغَالِي .

^(٢) وهو جَمْعُ : الْمَكْرَه ، ضِدُّ الْمَنْشَطِ .
- في حديث الْأَضْحِيَّةِ : « هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ »
وَالْكُرْه : الْمَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَأْقٌ^(٣) .
وَالْكَرْيَةُ : شِدَّةُ الْحَرْبِ^(٤) .

﴿كرا﴾ - في حديث أَبِي السَّلِيلِ^(٥) : « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ
لَهُ . »

قال الأصمعيّ : الْكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ ، وَهُوَ الْمُكَتَرِي
وَيَكُونُ الْمُكَرِيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَعْنَى بِالْحَدِيثِ .
قال الشاعر :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا^(٥)

(١) ن : هِيَ جَمْعُ مَكْرَهٍ : وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالْكُرْه - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - :
الْمَشَقَّةُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذَبِّحُ لِلنُّسْكِ ، وَلَيْسَ
عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ النُّسْكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمَ : «اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ» وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ : «هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ
اللَّحْمُ» وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) فِي التَّقْرِيبِ ٣٧٤/٦ : أَبُو السَّلِيلِ هُوَ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ : (كرا) ، وَهُوَ مَعْزُوعٌ لِعَذَافِرِ الْكِنْدِيِّ ، وَيَعْدُهُ :

أُمَارَسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّاءِ

- وفي الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا : سَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكْرِىَ لَنَا نَهْرًا ^(١) »
يقال : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا ؛ إِذَا حَفَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَ طِينَهُ ،
أَكْرَيْهِ ، وَكَرَوْتُ أَيْضًا أَكْرُو ، وَكَرَوْتُ الْبَثْرَ ؛ إِذَا طَوَيْتَهَا .
ومثله ^(٢) أَكْرْتُ مِنَ الْأَكْرَةِ : أَى حَفَرْتُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكَّارُ .
وَأُنْشَدَ :

... وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ ^(٣) ★

- ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله عنها - : « لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ^(٤) »
رواه الخطَّابُ ، عن ابن الأعرابي ، عن أبي داود - بالراء - :

-
- (١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ سَيْحًا : أَى يَحْفِرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .
وجاء في غريب الحديث للخطابي ٣٨٤/١ : عن أنس : « أَنَّ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٩/٣ .
(٢) ب ، ج : « ومنه أكرت » والمثبت عن ج .
(٣) في غريب الخطابي ٣٨٤/١ ، وفي اللسان : (أكر) والجمهرة ٤١٤/٢ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ ★

وهو في الديوان / ٢١

- (٤) أخرجه أبوداود في الجنائر ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ وكلاهما بلفظ « الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائر ٢٧/٤ ، وهو في غريب الخطابي ٣٨٣/١ . « .. أَنَّ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَغْزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ .. »

وقال فيه : سألتُ ربيعةَ عنه فقال : القُبور .
قال الخطَّابُ : وهى جَمْعُ : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكْرَى من
الأرض ، كالحُفْرَةِ ومثلها أُكْرَةٌ .
(٢- فى الحديث : « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى »
: أى النُّومُ ، وَرَجُلٌ كَرِيَانٌ : نَاعِسٌ ، وَتَكَرَّى : أى نام .

* * *

(١) ج : «كالحفرة» ، والمثبت عن أ ، ب .
(٢- ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

﴿ومن باب الكاف مع الزاي﴾

﴿كزز﴾ - في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَزَّرَ فَمَاتَ »
الكُزَّازُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ
الْبَرْدِ^(١) .
وَالْكُزَّازُ : الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْحُمَّى . وَالْكُزَّازَةُ وَالْكُزُّوزَةُ : الْيُسُ
وَالْانْقِبَاضُ^(٢) .

* * *

(١) ن : وقد كَزَّرَ يَكْزُرُ كَزًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ - في الحديث : « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ ^(١) الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » .

قالت عائشة - رضي الله عنها - ، وابنُ سيرينَ وعطاء وجماعةٌ :
وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ إِذْ كَانَ هُوَ طَلَبَهُمْ ، فَجَعَلُوا كَسْبًا لَهُ ،
لَأَنَّ كَسْبَ الرَّجُلِ طَلَبَهُ الرِّزْقِ .

وقال الفقهاء : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ . واشترط
الشَّافِعِيُّ : أَنْ يَكُونَا فَقِيرَيْنِ زَمَنَيْنِ ، فَإِنْ ^(٢) كَانَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ
كَانَ صَحِيحًا فَلَا . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : إِبَاحَةَ مَالِهِ حَتَّى
يَحْتَاجَهُ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْحَاجَةِ فَلَا .

- وفي روايةٍ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ فَهُمْ
مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ » .

(١) ب ، ج : « ما أكل » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ - في حديث (١) الغُسل من (١) الحَيْضِ : « نُبَذَةُ مِنْ كُستِ أَظْفَارِ (٢) » .

يعنى : القُسْطُ ، والكَافُ والقَافُ تُبَدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، كَالنَّاءِ وَالطَّاءِ .

وفي رواية : « كُسْطُ » .

﴿كسح﴾ - (٣) قال قتادة : في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾ (٤) :
: أى جَعَلْنَاهُمْ كُسْحًا ؛ أى مُقْعِدِينَ ، إِذَا مَشَى يَجُرُّ رِجْلَهُ ،
كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ . وقد كَسَحَ كَسْحًا فَهُوَ أَكْسَحُ (٥) .

﴿كسر﴾ - في حديثِ عُمَرَ (٥) - رضى الله عنه - : « وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » .

: أى أَعْضَائِهَا ، جَمَعَ كَسَرٌ ، وَقَدْ تُفْتَحُ الْكَافُ . وقيل : هو
الْعَظْمُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ (٦) لَحْمٍ .
وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ : إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ ، وفي ن : في حديث غُسل الحَيْضِ .
(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْطُ الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ - وفي المصباح (عقر) : الْعَقَّارُ ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّثْقِيلِ ، الدَّوَاءُ وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرُ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .
(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَنْطَاغُوا مِنْهَا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ - وفي المصباح (مسخ) : مَسَخَهُ اللَّهُ مَسَخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ الَّتِى كَانَ عَلَيْهَا إِلَى
غَيْرِهَا .

(٥) ن : وفي حديث عمر : «قال سعد بن الآخرم : اتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ» .
(٦) أ ، ن ، اللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حديث النعمان : « كَانَهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ »
 - : أى التى تَكْسِرُ ^(١) (جَنَاحِيهَا) وَتَضُمُّهَا إِذَا أَنْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ
 وَأَرَادَتْ الْوُقُوعَ .
 - ^(٢) فى حديث عُمر : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ » .
 : أى يَثْنِيهِ وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ ^(٣) .
 - وفى الحديث ^(٤) : « لَا يَجُوزُ فِي الْأَصَاحِي الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ »
 : أى الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ ^(٥) .

﴿كسع﴾ - فى حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا »
 ٢٧١ / قيل : أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوهُ / ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مَقْلُوبًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ
 يَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ مِنْهُ .

- ^(٥) وفى حديث ^(٦) طلحة :

- (١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لا يزال أخذهم كاسرًا وسادته
 عند امرأة مغزية يتحدّث إليها ، : أى يثني وسادته عندها ويتكئ عليه ، ويأخذ معها فى
 الحديث . والمغزية : التى قد غزا زوجها .
 (٣) فى اللسان (زور) : الزير : الذى يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ (ج) أَرْيَار ، وَأَرْوَار ، وَزِيرَةٌ .
 (٤) ن : وفى حديث الأصاحى : «لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ»
 : أى الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ التى لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
 (٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعَى اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ
 حَتَّى تَرْضَى»

★ نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيَّ (١) ...

قيل : هو مُحَارِبُ بن قَيْس ، من بَنِي كُسَيْعَةَ ، أُوْبَيْي الكُسْع : بَطْنٌ من حَمِير ، أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، ثُمَّ رَمَى غَيْرًا لَيْلًا ، فَفَقَدَ السَّهْمُ مِنْهُ بِخَفَةٍ ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ ، فَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجْدَلًا فَتَدِمَ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي النَّدَامَةِ (٢) (١)

﴿كسف﴾ - في الحديث : « أَنْ صَفْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاجِلَتِهِ » .

الكُسْفُ : قَطْعُ الْعُرْقُوبِ بِالسَّيْفِ .

- وحديث (٣) : « الْكُسُوفُ »

رواه عليٌّ ، وابنُ مسعود ، (٤) وأبو مسعود (٤) ، وأبي ، وسَمُرَةٌ ،

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيَّ لَمَّا

غَدَت مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

والبيت في تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/ ٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إصْبَعَهُ ظَنًّا أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجْدَلًا فَتَدِمَ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثْلُ .

(٣) ن : قد تكرر في الحديث ذكر «الْكُسُوفِ وَالْحُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ» فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلُّهم رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ - وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية ، ولم أقف عليه في الغريبيين ، والصحيح أنه منقول عن أبي موسى .

(٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

وعبد الرحمن بن سُمُرَةَ ، وعبد الله بن عُمَرَ ، وعبد الله بن عَمْرِو ،
والمُغِيرَةَ ، وأبو هريرة ، وأبو بَكْرَةَ ، وأبو شُرَيْح ، والنَّعْمَانُ بن
بَشِير ، وَقَبِيصَةُ الهَلَالِي - رضى الله عنهم جميعاً - : بالكاف .
ورواه أبو مُوسَى وَأَسَاءٌ - رضى الله عنها - وعُبَيْدُ الله بن
عَدِيّ بن الخيار بالخاء .

وَرُوِيَ عن جابر وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم -
باللَّفْظَيْنِ جَمِيعًا وَكُلُّهُنَّ حَكَوْا عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ
قال : « إِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ » بالكاف ، فَسَمِيَ كُسُوفَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ كُسُوفًا .

واختار الفراء في القمر بالخاء ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾^(١) .

يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وانْكَسَفَتْ وَكَسَفَهَا اللهُ تعالى وَأَكْسَفَهَا .
- ^(٢) في حديث أبي الدرداء^(٣) : « وعليه كِسَافٌ »
: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ؛ من قوله تعالى : ﴿ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
مِّنَ السَّمَاءِ ﴾^(٤) .

(١) سورة القيامة : ٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : ومنه حديث أبي الدرداء : « قال بعضهم : رأيته وعليه كِسَافٌ » وجاء الحديث في الفائق
(كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبو الدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : « رأيت أبا
الدرداء عليه كِسَافٌ »

: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ من قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا ﴾ من الآية ٤٨ : سورة الروم .

(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ في حديث معاوية^(١) - رضى الله عنه - : « تَيَّاسَرُوا عَنْ كُسْكَسَةٍ بَكْرٍ » .

يعنى : إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنَ الْكَافِ^(٢) .
قال الفَرَّاءُ : يَقُولُونَ : أَبُوسَ ، وَأُمُسَ ، يُرِيدُونَ : أَبُوكَ
وَأُمُّكَ - فِي مُحَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ الْكَافَ بِحَالِهَا ، وَيَزِيدُ
بَعْدَهَا سِينًا . يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكِسَ : أَيْ بِكِ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشر ﴾ - في حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : « إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ »

الكُشْرُ : بُدُوُ الْأَسْنَانِ لِلضَّحِكِ ، وَالاسْمُ الْكِشْرَةُ ، كَالْعِشْرَةِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ : إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ .

﴿ كشط ﴾ - في حديث الاستسقاء ، رواية حميد ، عن أنسٍ - رضى الله عنه - : « فَتَكْشِطُ السَّحَابُ »

: أَيْ تَقَطُّعُ وَتَفَرُّقُ (١) ، وَانْكَشَطَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ كَشَطْتُهُ أَنَا .
- وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا أَلْسِنَاءٌ كُشِطَتْ (٢) ﴾ .

: أَيْ يُكْشِطُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ : أَيْ يُرْفَعُ .

﴿ كشف ﴾ - في حديث أبي الطفيل - رضى الله عنه - : « عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفُ » .

الْأَكْشَفُ : الَّذِي نَبَتَتْ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةً ،

(١) ن : وَالْكَشَطُ وَالْقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ

الْأَثَرِ فِي النَّهَايَةِ خَطًا .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِيْدِ : ١١ .

لَا تَكَادُ تَسْقُطُ ، وَلَا تَسْتَرْسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ^(١) بِهِ .
والأَكْشَفُ مِنَ الْحَيْلِ : مَا لَهُ دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيَتَشَاءُمُ بِهِ
أَيْضًا .

قال الأَصْمَعِيُّ : الاسم منه^(٢) الكَشْفَةُ ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلْحَةِ ،
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا بَيْضَةَ ، وَالَّذِي إِذَا ضَجَّكَ
انْقَلَبَتْ^(٣) شَفْتُهُ الْعُلْيَا .

﴿كشكش﴾^(٢) وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةٍ^(٤)»
تَمِيمٌ

: وَهِيَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ ، يُقِيمُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ كَافِ التَّائِيثِ ، وَرَبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُسْكَسَةِ^(٢) .



(١) ب ، ج : «تتشاءم منه» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن أ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أى إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون .. أبوش وأمُش .. وربما
زادوا على الكاف شيناً في الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسَّين ، وقد تقدم
في مادة (كسكس) .

﴿ ومن باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ - في حديث^(١) إبراهيم : « الْأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ ؛ وَهِيَ الْغَمُّ وَمَا يَغْتَرَى^(٢) مِنَ الْإِمْتِلَاءِ
مِنَ الطَّعَامِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي قَالَ لِلْحَسَنِ^(٣) : « إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ
جُعْتُ أَضَعَفَنِي » ، وَأَنْشَدَ :

أَمُوتُ مِنَ الضَّرِّ فِي مَنْزِلِي
وَعَيْرِي يَمُوتُ مِنَ الْكِظَّةِ
وَدُنْيَا تَجُودُ عَلَى الْجَاهِلِي
مِنْ وَهْيٍ عَلَى ذِي النُّهْيِ فَظَّةُ

وَالْكَظُّ : ضَيْقُ الْخَلْقِ عَنْ خُرُوجِ الرِّيحِ .

وَالْكِظَاطُ : شِدَّةُ الْأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّفْسِ .

﴿ كظم ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ^(٤) أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَاحِدَةُ الْكَظَائِمِ^(٥) . وَهِيَ خُرُوقُ تُحْفَرٍ
فِي الْأَرْضِ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ

(١) ن : وَحْدِثُ النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : وَهِيَ مَا يَغْتَرَى الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنَّهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضَعَفَنِي »
- وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ب ، ج : « أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) ن : وَهِيَ أَبَارٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخَرَّقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الْأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ
مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ - وَقِيلَ : الْكِظَامَةُ :
السَّقَايَةُ .

كهَيْئَةِ الْأَنْهَارِ الْمُنْفِطِرَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا كَظَمَتْ مَا فِيهَا مِنْ الْمَاءِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ عَوَزِ الْمَاءِ ؛ لِيَقَى فِي كُلِّ بَثْرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي يَلِيهَا .

- وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظَائِمَ ^(١) »

وَالْكَظَامَةُ أَيْضاً : الْكُنَاسَةُ فِيمَا قِيلَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ »
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا تَقَدَّمَ أَيْضاً ^(٢) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاع »
: أَيْ لِيَحْبِسْهُ ^(٣) .

- وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) : « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ ^(٥) »

(١) ن : أَيْ حُفِرَتْ قَنَوَاتٌ - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِج) : بَعِجَ الْأَرْضُ : شَقَّهَا .

يُقَالُ : بَعِجَ الْأَرْضَ أَبَاراً : حَفَرَ فِيهَا أَبَاراً كَثِيرَةً .

(٢) ن : وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْكُنَاسَةُ .

(٣) ن : أَيْ لِيَحْبِسْهُ مِمَّا أَمْكَنَهُ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ .

(٥) : أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

٢٧٢ / بفتح / الظاء : أى بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ . فهو كِظِيمٌ ومَكْظُومٌ .
والكِظَامُ^(١) : سِدَادُ الشَّيْءِ .
وكاظَمَةٌ : بئرٌ مذكورةٌ فى الحديث .
- ^(٢) وفى حديث عَبْدِ الْمَطْلَبِ : « لَهُ فَخْرٌ يَكْظُمُ عَلَيْهِ »
: أى لَا يُبْدِيهِ ، وهو حَسْبُهُ^(٢) .

* * *

(١) ب : «وَالْكَظْمُ» - بكسر الكاف ودون ألف بعد الظاء - ، والمثبت عن أ ، ج .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(١) :
 : أى نساء كَعَبَ ثُدَيَّهِنَّ ؛ يعنى نَتَأ .
 والكَعْبَةُ : الغُرْفَةُ . وقيل : سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ^(٢) كَعْبَةً^(٣)
 لَتَكْعِيبِهَا : أى تَرْبِيعِهَا .
 وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .
 - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾^(٣) :
 - وفى الحديث^(٤) : « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ - يعنى من
 الإِزَارِ - فَفَى النَّارِ » .
 - وَرَوَى^(٥) عن على - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : أَيْنَ
 الْكَعْبَانِ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَأْسِ السَّاقِ . فَقَالَ : بَلْ هَذَا ، وَأَشَارَ
 إِلَى الْمَفْصِلِ » .

- وقال يحيى^(٦) بن الحارث : « رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
 فَرَأَيْتُ الْكَعَابَ فِي وَسْطِ الْقَدَمِ »

(١) سورة النبا : ٣٣ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة المائدة : ٦ . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ »

(٤) ن : « فى حديث الإِزار » .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وذهب عامة الصحابة والتابعين : إلى أنه الملتصق بالساق
 المحاذي للعقب ، وليس بالظاهر في ظهر القدم .
 وقال الأزمعي : (١) هما عظم طرف الساق .
 وقيل : هما العظمان الناتقان عند مفصل الساق والقدم ، والكعب
 من القنا ، والقصب : أنبوب بين عقدتين ، والجمع الكعوب .
 والكعب من الودك والسمن بضعة (٢) منه .
 - ومنه حديث عائشة - رضى الله عنها - : « إن كان ليهدى لنا
 القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به » (٣)
 - وفي الحديث : « أنه كان يكره الضرب بالكعب » (٤)
 - وفي حديث آخر : « لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تحي به إلا لم
 يرخ رائحة الجنة » .

والكعب : شئ مربّع على كل رُبع عدد خطوط خلاف
 الآخر ، يلعب به صاحب النرد خاصة .

وقد كرهها عامة الصحابة - رضى الله عنهم - .
 وقيل : كان ابن مغفل يفعل مع امرأته على غير قمار ، (٥) لعله
 لِمَارُوى فى استحباب المَلَاعِبَةِ مع الأهل .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «قطعة منه» والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى قطعة من السمن والدُّهن - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : الكعب : فُصُوص النرد ، واحداها : كعب وكعبة .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

قيل : ورخص فيه ابنُ المُسيَّب على غيرِ قِمَارٍ .
 - في حديث عمرو^(١) : « أَتَانِي بَقُوسٌ وَكَعْبٌ وَثَوْرٌ »
 الكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .
 ﴿كعت﴾ - في حديث عطاءٍ : « الكَعْيَتِ^(٢) »
 عُصْفُورٌ ، وَهُوَ الْبُلْبُلُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النَّغْرَ ، وَصَوْتُهُ
 الْعَنْدَلَةُ ، وَالْجَمْعُ : كِعْتَانٌ .
 ووجدته بخط أبي غالب بن هارون بالباء المعجمة بواحدة ،
 والمشهور الصحيح بالتاء .
 ﴿كعذب﴾ - في حديث عمرو مع معاوية^(٣) : « كَالْكُعْدَبَةِ » وهى نَفَّاخَةٌ
 الْمَاءِ^(٤) .

* * *

-
- (١) ن : ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ : « أَتَوْنِي بِقُوسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .
 : أى قِطْعَةً مِنْ سَمَنِ .
- (٢) في المعجم الوسيط (كعت) : الكُعَيْتُ : طائر من جنس البلبل ، صغير الحجم ، جَمَّ النشاط ،
 لَا يَكُفُّ عَنِ الْحَرَكَةِ طَوْلَ الْيَوْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الطُّيُورِ فِي الْعَالَمِ تَغْرِيدًا ، رَأْسُهُ وَرَقَبَتُهُ
 وَأَعْلَى صَدْرِهِ سَوْدٌ ، يَوْجَدُ فِي مِصْرَ وَالسُّودَانِ ، وَيَكْثُرُ بِالْمَنَاطِقِ الَّتِي بِهَا الْحِدَائِقُ
 وَالْبَسَاتِينُ .
- (٣) في غريب الخطابي ٤٩٠/٢ : في حديث عمرو أنه قال لمعاوية وهو يحاوره : «أما والله لقد
 تَلَاَفَيْتُ أَمْرَكَ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَنْفِصَاجًا مِنْ حُقِّ الْكُهُولِ ، فَمَارِلْتُ أَرْمُهُ بِوِذَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ
 حَتَّى تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ فَلَكَةِ الْمَدِيرِ » وَحُقُّ الْكُهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْكُعْدَبَةُ
 وَالْجُعْدَبَةُ - والحديث في الفائق ٤٤٠/٢ (عصب) .
- وفي ن : « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكُهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدَبَةِ » وَيُرْوَى : « الْجُعْدَبَةُ »
- (٤) ن : وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ومن باب الكاف مع الفاء﴾

- ﴿كفأ﴾ - في حديث الفرعة^(١) : « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَتَلَصَّقُ^(٢) لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفَى إِنْاءَكَ ، وَتُوَلَّه نَاقَتَكَ^(٣) »
يعني : إذا ذبحته صَغِيرًا لم تتركه حتى يَدِرَّ لَبَنُ أُمِّهِ عليه إذا أَرْضَعْتَهُ ، فإذا لم يَتَحَلَّبْ لَبْنُهَا بِرِضَاعَتِهِ جَفَّ ، فَيَبْقَى إِنْاءُكَ مَكْفُوءًا ، إذا لم يكن لِنَاقَتِكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِي الْإِنْاءِ ، وَتَتْرَكَ نَاقَتَكَ وَهَلَا إِذَا ذَبَحْتَ فَصِيلَهَا .
(٤) وَحِكْمِي عَنْ ابْنِ فَارَسٍ : أَكْفَأُ الشَّيْءِ : قَلْبُهُ ، وَأَكْفَأَتُهُ : أَمَلَتُهُ^(٥)
- فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ ، رَوَاةِ سَلِيطٍ : « رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ »
وهي : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ مِنْ ثِيَابٍ تُخَاطُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، فَتُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَيْمَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَكْفِئَةٌ ثُمَّ كُفُوءٌ . وَقَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ فَهُوَ مُكْفَأٌ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٥) : « تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً^(٦) » ، وَاحِدَةٌ يَكْفُوهَا

(١) فِي الْفَائِقِ (فِرْع) ٩٧/٣ : فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفِرْعِ ، فَقَالَ : حَقٌّ ، وَإِنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ لَبُونٍ رُخْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ ، وَتَوَلَّه نَاقَتَكَ ، وَتَذْبَحَهُ يَلِصَقُ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ» .

وَالْفِرْعَ وَالْفِرْعَةَ : أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتَجِيهِ النَّاقَةُ - رُخْزُبًا : غَلِيظُ الْجِسْمِ مُشْتَدُّ اللَّحْمِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ : (كفأ) وَالْفَائِقُ : «يَلِصَقُ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ ..»

(٣) ن : أَيْ تَكْبُ إِنْاءَكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَالْمَقَابِيسُ (كفأ) ١٨٩/٥ .

(٥) ن : «وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ب .

(٦) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

الجَبَّار - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ^(١) نَزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال الخطَّابُ : كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ^(١) يُرِيدُ : الْمَلَّةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا السَّفَرُ ، فَإِنَّهَا لَا تُرْحَى كَالرِّفَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

- وفي حديث الصِّرَاطِ : « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّرَاطُ » : أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ^(٢) ، مُطَاوِعَ كَفَأَتِهِ : أَيْ قَلْبَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْأَوَّلِ . يُقَالُ : كَفَأْتُه فَاكَفَأْتُهُ وَتَكَفَّفَا .

-^(٣) فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ^(٤) » . يُقَالُ : هُوَ كَفُوءُهُ وَكَفُوءُهُ : أَيْ عِدْلُهُ .

قال الشاعر :

★ وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ^(٥) ★

- فِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي : « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ » .
- وَهُوَ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوْيِ كَالْإِقْوَاءِ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « يَنْقَلِبُ » والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفأ) .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يعنى الشيطان .

(٥) عزى إلى حسان بن ثابت : ديوانه / ٧٥ ط : الهيئة المصرية ، وهو في اللسان : (كفأ) وصدده :

★ وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا ★

ورواية الديوان : « آمين الله فِينَا » بدل « رسول الله » .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبعضُها طاءٌ .
 - في حديث الأنصارى : «مَالِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئًا ؟
 قَالَ : من الجُوع»
 : أى مُتَغَيِّرًا مُنْقِضًا ، مثل انْكَفَأُ^(٣) .

﴿كفر﴾ - في حديث عَمْرٍو^(١) بن أُمِّة - رضى الله عنه - لما بَعَثَهُ النَّبِيُّ -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى النَّجَاشِيِّ : «رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ
 خَوْخَةٍ مُكْفِّرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ .
 التَّكْفِيرُ^(٢) : انْحِنَاءُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِرَبِّسِهِمْ .
 - ومنه حديث أَبِي مَعْشَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ^(٣) »
 وهو الانحناء الشديد ، وَوَضَعَ اليَدَ عَلَى اليَدِ ، كما يَفْعَلُ أَهْلُ
 الذِّمَّةِ / ٢٧٣ /^(٤) كَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَهُمَا الْكَاذِبَانِ ، وَهُمَا أَصْلُ
 الْفَخْذِ ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِمَا ، أَوْ يَنْتَنِي عَلَيْهِمَا ، أَوْ يَحْكِي هَيْئَةً
 مَنْ يُكْفِرُ شَيْئًا : أَيْ يُغْطِيهِ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ كُلْثُومٍ :
 تَكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَتُلْقَى مِنْ خَافَتِنَا عَصَاكَ^(٤) .

(١) ن : ومنه حديث عَمْرٍو بْنِ أُمِّةٍ وَالنَّجَاشِيِّ .
 (٢) ن : وَالتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْتَنِيَ الْإِنْسَانُ وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ .
 (٣) ن : وَهُوَ الْإِنْحِنَاءُ الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ . وَالْبَيْتُ فِي الْفَائِقِ (كفر) ٢٦٩/٣ .

- وفي حديث طَلْحَةَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »^(٢)

قال ابنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أهل الرِّدَّة قَتَلَهُم أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وقيل : لَا تَرْجِعُوا^(٣) بَعْدِي^(٤) فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، كَفِعَلِ الْكُفَّارِ مُضَاهِينَ لَهُمْ ،^(٥) فَإِنَّهُمْ^(٦) مُتَعَادُونَ ، وَالْمُسْلِمُونَ مُتَوَاحُونَ يَحِقُّنَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ .

- وفي الحديث^(٧) : « وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ »^(٨)
: أى مُحْتَبِئٌ مُقِيمٌ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَاجَةِ الْوِدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهَذَا^(٩) الرَّجُلُ الَّذِي عَنْهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . ★

-
- (١) ن : « أَلَا لَا تَرْجِعَنَّ .. » والمثبت عن أ .
(٢) ن : قيل : أراد لابسِي السِّلَاحِ . يقال : كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النُّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ .
وقيل : معناه لَا تَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكْفِّرُونَهُمْ .
(٣-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .
(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٥) ن : وفي حديث سعيد : « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ» : أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .
(٦) أ : « بِالْعُرُوشِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ن : « وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ . وقيل : هو من التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ »
★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس ورقات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث الخُدْرِيِّ » : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ » وجاء أيضا هكذا في الفائق (كفر) ٢٦٨/٢ .

- وقيل : هو من قوله : « الأَعْضَاءُ تُكْفِّرُ لِللِّسَانِ »
 : أَيْ تَذِلُّ وَتَخْضَعُ ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الذِّمَى ؛ وَهُوَ أَنْ يُطَاطَىءَ رَأْسُهُ
 وَيُنْحَنَى عِنْدَ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ .
 وقيل : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أُنْحَاءٍ :
 كُفْرُ إِنْكَارٍ - بَأَلَّا يَعْرِفَ اللَّهُ تَعَالَى أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفَ بِهِ .
 وَكُفْرُ جُحُودٍ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ يَعْرِفُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ ، وَلَا يُقَرِّ
 بِلِسَانِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١) .
 وَكُفْرُ عِنَادٍ : وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ (٢) بِقَلْبِهِ . وَيَعْتَرِفُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا
 يَدِينُ بِهِ (٣) ، كَكُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قَالَ (٤) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْحَذَارُ مَسْبَّةٍ
 لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينًا

وَكُفْرُ نِفَاقٍ : وَهُوَ أَنْ يُقَرِّ بِاللِّسَانِ ، وَلَا يَعْتَقِدَ بِالْقَلْبِ .
 وَكُلُّهَا مِمَّا لَا يُغْفَرُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) سورة البقرة : ٥٩ .

(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .

(٣) ن : «ولا يدين به حسداً ويغياً» ، ككفر أبي جهل وأضرابه»

(٤) اللسان : (كفر) .

- في الحديث^(١) : « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ »
 في حديث أبي هريرة - قيل : أَهْلُ الرِّدَّةِ^(٢) كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ
 ارْتَدُّوا عن الدِّينِ ، وكانوا طائفتين : طائفة^(٣) أصحابُ مُسَيْلِمَةَ
 وَالْأَسْوَدَ^(٤) الذين آمَنُوا بِبُيُوتِهِمَا ، وطائفةٌ ارْتَدُّوا^(٥) وعادُوا إلى ما
 كانوا عليه ، حتى لم يُسَجَدْ لله تعالى إِلَّا في مَسْجِدِ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .
 هذا الذي عَنِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَاتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ
 وَسَبِّهِمْ ؛ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ سَبِّهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ السُّمُرْتَدَّ
 لَا يُسَبَّى .

وَصِنْفٌ لَمْ^(٦) يَزِنُوا وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ
 الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ^(٧) ﴾ خَاصٌّ بِزَمَانِ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى عَمْرِ قِتَالَهُمْ ؛ لِأَجْلِ
 كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ .

وهؤلاء في الحقيقة أَهْلُ بَغْيٍ ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ ،
 لِدُخُولِهِمْ فِي غِمَارِهِمْ - وَثَبَتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ

(١) ن : « وفي حديث الرِّدَّةِ » .

(٢) ن . « أصحابُ الرِّدَّةِ » .

(٣) ن : « إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ » .

(٤) ن . « وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ » .

(٥) ن : « وَالْآخَرَى طَائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ » .

(٦) ن : « وَالصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَزِنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ » .

(٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

الصَّحَابَةُ ؛ لاستخراج الحَقِّ منهم دُونَ دِمَائِهِمْ ؛ لأنَّهم كانوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ . فَأَمَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ لَوْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ فَرَضِيَّةَ الرُّكْنِ كَانَ كَافِرًا بِالإِجْمَاعِ . هَذَا كُلُّهُ بَعْضُ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ (١) .

- فِي الْحَدِيثِ (٢) : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا » .
 قِيلَ : أَى كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٣) ؛ وَلِهَذَا قَالَ : بِهِ كَافِرِينَ . وَمِثْلُهُ :

- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطْلَعْتُ فِي أَهْلِ النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، يَكْفُرْنَ » (٤) . قِيلَ : أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ (٥) » .
 - وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَثَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ .. ﴾ (٦) الْآيَةَ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلُ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

(١) انظر غريب الخطابي ٢/٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٢) ن : « وحديث الأنواء » ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله » .

(٤) ن : « لكفرهن » .

(٥) ن : أَى يَجْحَدْنَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الْآيَةُ : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

- ومثله قوله^(١) : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »
 - وقوله في النساء : « يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ »
 - « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ »
 - « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا »
 والكُفْرُ في الشيء : التَّعْطِيفُ لَهُ تَعْطِيفٌ تَسْتَهْلِكُهُ ، كَتَعْطِيفِ الزَّارِعِ
 الْحَبِّ الَّذِي يَزْرَعُهُ .

وذكر الطحاوي ، عن إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو حذيفة ،
 عن الثوري ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي
 الله عنهما - « قيل له : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) قال : هم كفرة ، ^(٣) وليسوا كمن كفر بالله^٣
 واليوم الآخر »
 وفيه أقوال في التفسير .

- وفي حديث عبد الملك : « كتب إلى الحجاج : مَنْ أَقَرَّ بِالْكُفْرِ
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ »

: أى بكفر من خالف بنى مروان .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣ - ٢) ١ : « وليس كمن بالله » والمثبت عن ن .

- في الحديث (١) : « في كُفْرَاه »

: أى فى قِشْر طَلْع النَّخْلِ .

﴿كفف﴾ - فى حديث الزبير - رضى الله عنه - : « فتَلَقَّاه رسولُ الله - صلى
الله عليه وسلم / - : كَفَّةً كَفَّةً » ٢٧٤ /

: أى مُوَاجِهَةً ، وكذلك : كَفَّةً كَفَّةً ، وَكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، وَلِكِفَّةٍ ،
وعن كِفَّةٍ : أى مُتَكَافِئِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَفٌّ صَاحِبُهُ عَنْ
مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ (٢) .

- فى حديث عطاء : « الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ »

قال الأصمعى : جِبَالَةُ الصَّائِدِ (٣) يعنى (٣) بالكسْرِ .

وقال الجبَّان : الكِفَّةُ : مَا يُصَادُ بِهَا الطُّبَاءُ وَنَحْوُهَا كَالطُّوقِ .
وَجَدْنَاهُ بِضَمِّ الكافِ . وقال أيضًا : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ كِفَّةٌ .

يعنى بالضَّمِّ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ يَعْنَى بالكسْرِ .

- فى الحديث : « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ »
: أى الْبَاسِطُ يَدَهُ يُعْطِيهَا .

من قولهم : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ؛ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكْفُوا : دَنَا
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة أ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .

وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾
فَقَالَ : «هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاه» .

وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ
وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ - : هُوَ عَاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ . وعزيت إضافة الحديث
لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . وَالْكَفَّةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَفِّ ، وَهِيَ مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

عن أبي عمرو : استكف الشيء : اجتمع ، واستكفوا حول الشيء ينظرون إليه ^(١) .

- وفي حديث آخر : « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ » ^(٢) .

: أى يَسُطُّ يَدُهُ طَالِباً مُتَعَرِّضاً لِلصَّدَقَةِ سَائِلاً .
وَتَكْفَفَ وَاسْتَكَفَّ : أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، ^(٣) أَوْ سَأَلَ كَفَّاكُفًا مِنَ الطَّعَامِ ؛ أَيْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ ^(٤) .

- فى حديث الحسن لصاحب الجراحة : « كُفِّهِ » ^(٥) .

وفى رواية : « اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ »

: أى اجْعَلْهَا حَوْلَهُ حِجَاباً عَنْ حَوَالِيهِ .

قال امرؤ القيس :

... وَكُفَّ بِأَجْدَالِ ^(٥) ★

: أى أُحِيطَ الْجَمْرُ بِأَجْدَالِ الشَّجَرِ خَيْفَةً ذَهَابَ الرِّيحِ بِهِ .

- وفى الحديث : « أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا »

(١) ن : وهو من كَفَّافِ الثَّوبِ ، وهى طُرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وهو ما اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(٢) ن : « يَقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكْفَفَ : إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعِ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بِرِجْلِي شُقَاقًا ، فَقَالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ » : أى اغْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

(٥) جزء من بيت فى ديوانه / ٢٩ ط دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة :

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضًى جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

: يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا
أَمْنُهَا مِنَ الْاِسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ ، لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا ^(١) فَيَسْجُدَ عَلَيْهِمَا
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ »
: أَيْ ^(٢) الَّذِي اتُّخِذَ جَبِيئُهُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ لَذِيْلُهُ وَأَكْمَامُهُ كَفَافٌ

مِنْهُ .

وَكُفَّةٌ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَّتُهُ وَحَاشِيَتُهُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا ^(٤) »

: أَيْ تَكُفُّ عَنِّي وَأَكُفَّ عَنْهَا ، لَا تَنَالُ مِنِّي وَلَا أَنَالُ مِنْهَا ،
وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ وَقَدْ تُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ .

﴿كَفَل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنِّي كَاتِنٌ فِيهِمَا كَالْكَفْلِ ^(٥) »

: أَيْ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخَرِ الْحَرْبِ ، هِمَّتُهُ الْفِرَارُ . وَهُوَ كَفَلٌ :
بَيْنَ الْكُفُولَةِ ^(٦) .

﴿كَفَا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ . »

قِيلَ : أَيْ أَجْزَأَتْهُ ^(٦) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

(١) ن : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .

(٢) ن : أَيْ الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذِيْلِهِ وَأَكْمَامُهُ وَجَبِيئُهُ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « وَبَدَّدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لَا عُلَى وَلَا لَى » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي

لَا يَفْضُلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنْ شَرْهَا .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « ذَكَرْتُ فِتْنَةً فَقَالَ : إِنِّي كَاتِنٌ فِيهَا كَالْكَفْلِ ، أَخْذُ مَا أُعْرِفُ وَأَتْرُكُ

مَا أُبْكَرُ » .

(٦) ن : أَغْنَتْهُ .

كما رُوِيَ في رواية زُرَّ عن عَلَقَمَةَ ، عن ابن مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - : « مَنْ قَرَأَهما بَعْدَ العِشاءِ الآخرة أَجْزَأُتا عن قِيامِ اللَّيْلِ »
وقيل : هِيَ أَقْلُ ما يُجْزِئُ مِنَ القِراءةِ في قِيامِ اللَّيْلِ .
وقيل : تَكْفِيانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ المَكْرُوهِ .
- كما في حديث مُعَاذٍ - رضي الله عنه - حين أَخَذَ الجَنِّيُّ الذي كان يَأْخُذُ مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ : « مَنْ قَرَأَها في لَيْلَةٍ لَمْ تَقْرُبْهُ الجِنُّ لَيْلَتَهُ »

- في حديث أَبِي مَرْيَمَ : « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بَغَيْرِ كَفْيٍ »
: أَيِ بَغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي .
يُقَالُ : كَفَاهُ الأَمْرَ ؛ إِذَا قامَ (١) بِهِ مَقَامَهُ .
- ومنه حديثُ الجارُودِ : « وَأَكْفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ »
: أَيِ أَقْوَمُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ (٢) يَشْهَدْ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

* * *

(١) ن : « إِذَا قامَ مَقامَهُ فِيهِ » .

(٢) ن : « مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الحَرْبَ .. »

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَّا ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ ^(١) ﴾ :
: أى يحفظكم .

- وفي الحديث : « ^(٢) مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ ؟ »

: أى يجرُسُنَا . يقال : كَلَّأْتُهُ كِلَاءَةً فهو كَالِيٌّ .
وَكَتَلَّاتُ ، إِذَا أَقَمْتَ رِبِيَّةً يَنْظُرُ لَكَ .

﴿ كَلْب ﴾ - وفي الحديث : « ^(٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »

الْكَلْبُ - بتحريك اللام - : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضْرِ
الْكَلْبِ .

الْكَلْبُ : وهو الذى ^(٤) ضَرَى بِأَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ^(٤) ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ
الْجُنُونِ ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَحْمَرَ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا عَقَرَهُ .

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) فى ن وفيه « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : أَكَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلَاءة : الحفظ والجِراسة .
يُقَالُ : كَلَّأْتُهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وهو مَكْلُوءٌ . وقد تُخَفَّفُ همزة الكِلَاءة ، وتَقْلُبُ ياء .
وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه . « سَيُخْرِجُ فِي أَمْتَى أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »
- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ . وفى ن : « فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا
كَلْبٌ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضُ رِبِيَّةٍ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ غَطْشًا ، وَأُجْمِعَتِ الْعَرَبُ
عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخَلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ » .

فإذا عَقَرَهُ عَرَضَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ^(١) وَمِمَّنْ مِنْ شُرْبِ
الماءِ ، حَتَّى يَهْلِكَ عَطَشًا ؛ وَإِذَا بَالَ خَرَجَ مِنْهُ هَنَاتٌ مِثْلُ صُورِ
الكلابِ .

وقيل : إِنَّ هَذَا الْمَعْضُوضَ يُنْتَظَرُ بِهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَالَ عَلَى هَذِهِ
الْهَيْئَةِ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَإِلَّا هَلَكَ .
^(٢) وقيل : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخْلَطُ
بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ .
قال الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(٣)
: أَى فِيهِ دَنْفٌ .

- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُمْ كَلَبُوا أَسْوَأَ الْكَلَبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنْ
الشَّيْبَعِ ، وَجَارُكَ دَمَى فَوْهُ مِنَ الْجُوعِ كَلَبًا^(٤) »
: أَى حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ^(٢) .

(١) ب : « رَدِيئَةٌ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ / ٣٠ تَصْوِيرُ بَيُوتِ بَرْوَايَةِ :

وَلَوْ تَشَرَّبُ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا

شَفَفْتَهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (كَلَب) : « إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فَتَحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلَبُوا فِيهَا أَسْوَأَ الْكَلَبِ وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنْ

الشَّيْبَعِ بَشْمًا ، وَجَارُكَ قَدْ دَمَى فَوْهُ مِنَ الْجُوعِ كَلَبًا » .

﴿كلح﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - : «(١) بَلَاءٌ مُكْلِحًا مُبْلِحًا»

: أي يَكْلَحُ النَّاسُ لِشِدَّتِهِ .

يُقَالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الْهَمُّ . وَالْكُلُوحُ : الْعَبُوسُ .
وَدَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ - في / (٢) حديث محمد بن ثور - رضي الله عنه - :

٢٧٥ /

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا (٣) ★

الِكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ (٤) ، وَاكْلَازٌ : تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .
وَالْكَلَزُ : الْجَمْعُ .

ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «عُثْمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ» .

: أي شديد الحب لهم .

وَالْكَفُّ : الْإِيلَافُ بِالشَّيْءِ (٥) مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ مِنْ
كَلَفَ بِمَعْنَى : تَكَلَّفَ ضُمَّنَ مَعْنَى أَوْلَعَ . وَيُعَدَّى بِالْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْكَفُّ فِي الْوَجْهِ لِلزُّومِ ، وَتَعَدَّرَ ذَهَابِهِ (٥) .

- (٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ دَعْدٍ : «إِنِّي امْرَأَةٌ كَلِيفَةٌ فَمَا يَنْفَعُنِي (٦)»

(١) ن : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً ..» .

(٢) ن : «في شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا

وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَالِكِلَازُ : النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ ، وَالْجَلَعْدُ :
الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ .

(٤) في الديوان : ويروى «كِنَازًا» وَالِكِنَازُ : الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمثبت عن أ .

(٦-٦) سَقَطَ مِنْ أ ، ن ، وَالمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ :
 أَبِأَمْرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ »
 : أَي بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بغيرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
 الْجَمْهَرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 قَالَتْ لَهُ : وَقَوْلُهَا مَرَعَى
 إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِئُ
 وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ^(١)
 : أَي قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وقال الجبَّان : قَدْ يُسْتَعْمَلُ «كُلُّ» بِمَعْنَى بَعْضٍ عِنْدَ قَوْمٍ «وَكُلُّ»
 فِي الْإِحَاطَةِ أَوْ التَّأَكِيدِ ؛ مِنَ التَّكْلُلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّلُ عَلَى جَمِيعِ
 الْأَجْزَاءِ ، وَيُحِيطُ بِهِ ، وَيُضَافُ «كُلُّ» فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ لَا يُضَافُ .

٢- في الحديث : « وَتَحْتَمِلُ الْكَلَّ^(٣) »
 الْكَلُّ : الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

(١) الرجز في ن ، واللسان (كلل) دون عزو - وهو للعجاج في ديوانه / ٣٢٩ برواية .

★ قال لها وقوله موعى ★
 ★ وكلُّ ذاك يفعل الوصي ★
 ★ إن الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِئُ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : وفي حديث خديجة : «كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ» .

- من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوَلَاهُ ﴾^(١) .
ويقال : الكلُّ : اليتيم . وقال الشاعر :
أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إذا كان عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ^(٢) .
- ﴿كلم﴾ - قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾^(٣) .
الكَلِمَةُ : شَرْحُ قِصَّةٍ وَإِنْ طَالَتْ . وَيُقَالُ لِلْقَصِيدَةِ : كَلِمَةٌ .
وَالْكَلِمَةُ : تَقَعُّ عَلَى الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ ، وَالاسْمِ جَمِيعًا .
وَالكَلَامُ : يُؤَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَالكَلَامُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرَيْنِ : التَّكَلُّمِ وَالتَّكْلِيمِ .
وَالْجِنْسُ : الْكَلِمُ ، وَالْجَمْعُ : الْكَلِمَاتُ .



- (١) سورة النحل : ٧٦ .
(٢) في اللسان (كلل) من غير عزو .
(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ - في الحديث : « الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ^(١) »
ذكر الجوهري في صحاح اللغة : الكَمَاءُ : واحدُها كَمٌّ على

غير قياسٍ ، وهو من النوادر .
يقال : هذا كَمٌّ وكَمَانٌ ، وثلاثة أَكْمِيٌّ ، فإذا كثرت فهي الكَمَاءُ
وكَمَاتُ القَوْمِ كَمَاءٌ : أطعمتهم الكَمَاءُ : وأَكَمَاتِ الأرضُ : كَثُرَ
كَمْوُها ، وخرجوا يَتَكَمَّوْنَ : أى يأخذونه ، وهم كَمَاؤُونَ : أى
يَجْنُونَهُ .

^(٢) وجنس منه يقال له : الفَقْع ، وهو أَرْدُوها أبيضٌ . وبناتُ
الأَوْبَرِ أَرْدَأُ منه . والعَسَاقِلُ : جنس منه . والفَرَضُ : الكِبَارُ ،
قال :

أَبْصَرْتُهُ فِي وَسْطِ كَمٍّ فُرَضٍ
عَسَاقِلِ ^(٣) لَيْسَتْ بِفَقْعٍ أَبْيَضٍ ^(٢)

﴿ كمد ﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كانت إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ
بِيَدِهَا فَتَضْبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا ، فَتُكِمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ »

يقال : أَكْمَدَ الغَسَّالُ الثَّوبَ ، إِذَا لَمْ يُنْقِهِ . والكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ
الَلُّونَ .

(١) ن ، والفائق : (منن) ٣/٣٩٠ : « الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شفاء للغين » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن م .

(٣) في اللسان (عسقل) : العَسَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاءِ بِيضٍ . وقيل : هى الكَمَاءُ التى بين
الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ (ج) عساكل .

- وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ^(١) «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ»

التَّكْمِيمُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجَعُ ^(٢) ،
فَهُوَ مَكْمُودٌ وَمُكَمَّمٌ . وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادُ وَالْكِمَادَةُ .
- ^(١) وفي حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ^(٣) » .

﴿كَمَن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمَنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ »
: أَيْ اسْتَتَرَا وَاسْتَخْفَيَا .
- وَمِنْهُ : «الْكَمِينُ» ^(٤) فِي الْحَرْبِ .
وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيْ دَغْلٌ . وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حَصَى وَحِجَارَةٌ سَوْدٌ .



-
- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
(٢) ن : «وَيَتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ» .
(٣) فِي ن : أَيْ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كند ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(١)
 روى حِيَّان ، عن الكَلْبِيِّ : أَنَّ الْكَنُودَ بِلِسَانِ كِنْدَةٍ
 وَحَضْرَمَوْتِ : الْعَاصِي .^(٢) وَبِلِسَانِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ وَقُضَاعَةٍ :
 الْكُفُورِ^(٣) ، وَبِلِسَانِ بَنِي مَالِكٍ : الْبَخِيلِ .
 وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا ، قَالَ : « هُوَ
 الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ »
 وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ اللَّائِمُ لِرَبِّهِ ، يُعَدِّدُ الْمُصِيبَاتِ ، وَيَنْسَى
 النِّعَمَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَعَ قَوْمِهِ فِي النَّائِبَةِ .
 وَأَرْضُ كَنُودٍ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْكَنَادُ : ضِدُّ الْوَصُولِ .
 وَكِنْدَةٌ : قَبِيلَةٌ . قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ وَفَارَقَهُ ،
 وَلِحَقٍّ بِأَخْوَالِهِ ، فَصَارَ رُئِيسَهُمْ .
 ﴿ كثر ﴾ - فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لُبْسِ الْكِنَّارِ » :
 وَهُوَ شُقَّةُ الْكَتَّانِ .
 - وَفِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي التَّوْرَةِ : « بَعَثْتُكَ تَمْحَقُ^(٤)
 الْمَعَازِفَ وَالْكِنَّارَاتِ »

(١) سورة العاديات : ٦ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في ن ، واللسان (كنز) : « تَمْحُو » والمثبت عن ب ، ج .

قال الحربى : كان ينبغي أن يُقال : « الكِرَانَاتِ » فقدّمت النونُ على الرَاءِ . وأُظنَّ « الكِرَان » فارسياً مُعَرَّباً كالْبَرَبَط .
 وقال : سَمِعْتُ أبا نصرٍ يقول : الكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ / ٢٧٦
 والجمع : الكَرَائِن ؛ وسُمِّين « كرائن » لَضَرْبِهِنَّ بِالْكِرَانِ . وهو الْبَرَبَطُ ، وأنشد :

.... تَسْتَبِكِيهِ أَيْدَى الْكِرَائِنِ ★

وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها معنى : الْكِنَارَات ، وهي الْعِيدَانُ الَّتِي تَضْرِبُ . وقيل : الدُّفُوف . (١) وقيل : الطُّبُورُ ، وَالْعُودُ وَالطُّبْلُ . وقيل : ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِد .
 وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ ، جمع : كِبَار .
 وكِبَارٌ : جمع كَبَر ، وهو الطُّبْلُ كَجَمَل ، وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ (٢) .
 ﴿ كَنَز ﴾ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٣)
 الْكَنْزُ : الْمَالُ الْمَذْفُونُ لِعَاقِبَةٍ مَا . وقيل : هو الذى لا يُدْرَى مَنْ كَنَزَهُ .

- فى حديث مُحمَّد بن ثَوْر (٣) :

★ فَحَمَلُ الْهِمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا ★

يُقَالُ : بَعِيرٌ كِنَازُ اللَّحْمِ : أَيْ مُجْتَمِعُهُ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ مُكْتَنَزٌ .

﴿ كَنَس ﴾ - قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ (٤)

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٣) ديوانه ٧٧/ - ويروى : كِلَازًا ؛ وهو المجتمع الخلق الشديده أيضا .

(٤) سورة التكويد : ١٦ .

يعنى : النُّجُومَ التى تَجْرِى وتَسْتَرِّ إِمَّا بالنَّهار ، وإِمَّا بِالْغَيْمِ
وَنَحْوِهِ .

وقيل : هى التى تَكْنِسُ فى الْمَغِيبِ . وقيل : لأنها فى بُرُوجِهَا
كَالْظُّبَاءِ الْكُنَّسِ .

- وفى حديث زياد : « ثم اطَّرَقُوا وَرَاءَكُمْ فى مَكَانِسِ الرِّيبِ »
: أى اسْتَرَوْا^(١) ، وهى جمع : مَكْنَس^(٢) ؛ وأصله : مَوْضِعُ
الظُّبَى مِنْ أَصْلِ الشَّجَرِ الذى تَقِيلُ فيه .

وَالْكِنَاسُ : مَوْلِجُ الْوَحْشِ : وقد كَنَسَتْ وَتَكَنَّسَتْ : دَخَلَتْهُ .
- فى حديث كَعْبٍ : « أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ الرَّأْسَ الثِّيَابَ^(٣) كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ
اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »
قيل : كَنَسَ : أى حَرَّكَ أَنْفَهُ^(٤) .

﴿كنص﴾ - ^(٥) وَرُوى : بِالصَّادِ : يُقَالُ : كَنَصَ فى وَجْهِ فُلَانٍ : أى اسْتَهْزَأَ
بِهِ^(٥) .

﴿كنع﴾ - فى حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : «هُوَ أَكْنَعُ^(٦)»
: أى نَاقِصٌ .

- وقول عُمَرَ لِطَلْحَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -^(٧) : «الْأَكْنَعُ ، إِنَّ فى نَخْوَةٍ

(١) ن : «اسْتَرَوْا فى مَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ» .

(٢) ن : «مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ» .

(٣) ن : «لِلْبُيْسِ الثِّيَابِ» .

(٤) ن : «كَنَسَ أَنْفَهُ ؛ إِذَا حَرَّكَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ» .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : «كُلُّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ» .

: أى نَاقِصٌ أَتَبَّرَ . وَالْمُكْنَعُ : الذى قُطِعَتْ يَدَاهُ .

(٧) ن : وفى حديث عمر : «أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْاَكْنَعُ» .

وَكَبَرًا»
 الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وَكَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَاهُ بِهَا يَوْمَ أُحُدٍ .
 وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ : تَفَقُّعُ الْأَصَابِعِ وَبُسُّهَا .
 وَقِيلَ : الْأَكْنَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .
 - وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : «^(١) إِنَّهَا مُكْنِعَتُكَ »
 : أَيْ مُقْبِضَةُ يَدَيْكَ وَجِسْمِكَ ، ^(٢) وَاكْتَنَعَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا دَنَا
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ^(٣) .
 وَالكَنْعُ : تَشْنُجُ فِي الْأَصَابِعِ . وَقِيلَ : قِصَرٌ مِنْ دَاءٍ عَلَى بَقِيَّةِ
 الْقَطْعِ ^(٤) وَالتَّعْقُفُ .
 - ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ »
 وَهُوَ ^(٥) التَّذَلُّلُ لِلسُّؤَالِ ، بِمَعْنَى الْقُنُوعِ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
 أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ ^(٦) ★

وَيُرْوَى بِالْكَافِ ^(٤) .

-
- (١) ن : «لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِنُهَا : إِذَا قَاتَلْتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنِعَتُكَ» .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .
 (٢) أ : «عَلَى هَيْئَةِ التَّفَقُّعِ وَالْقَطْعِ» ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٥) ن : «هُوَ الدُّنُوُّ مِنَ الذَّلِّ وَالتَّخَضُّعِ لِلسُّؤَالِ . يُقَالُ : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا» .
 (٦) فِي اللِّسَانِ (قنec) ، وَالدِّيَوَانُ / ٢٢١ ط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ م وَالْبَيْتُ :
 كَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيهِ
 مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

﴿كنف﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي »

الْكَنْفُ : وعاءٌ طويلٌ يكون فيه آلةُ الراعى يُدعى : الزَنْفِيلِجَةُ^(١) .

- وفي حديث إبراهيم^(٢) : « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ »
قال الحربى : هى القاصِيةُ التى لا تَمشى مع الغنم .
ولا أدرى لم لا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ، لعلَّه أرادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدَقَ^(٣) فى إِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ .

قال : وأظنه الكَشُوفُ : وهى التى يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وهى حَامِلٌ ،
فنهى عن أخذِها ؛ لأنها حَامِلٌ . وإِلا فلا أدرى .
وقال غيره : ناقةٌ كَنْوْفٌ : يُصِيبُهَا الْبَرْدُ فَتَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ وَالتى تَعْتَرِلُ
الْإِبِلَ ، وَتَكْتَنِفُ فى أَكْنَافِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَمِنَ الْغَنَمِ كَذَلِكَ .
قال سيّدنا^(٤) حَرَسَهُ اللهُ : لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الْمَشِيعَةِ ،
وهى بمعناه فى التَّأَخُّرِ عَنِ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ
الْغَنَمَ فى الْمَشْيِ فَلَا تَلْحَقُهَا فى الرَّعْيِ ، فَتَكُونُ مَهْزُولَةً ، وَاللهُ
تعالى أَعْلَمُ .

(١) فى المعرب للجواليقى / ١١٨ . الزَنْفِيلِجَةُ ، ويُقال . الزَنْفَالِجَةُ ، والزَنْفَالَجَةُ أعجمى معرب .
قال الأصمعى : سَمِعْتُهَا مِنَ الْأَعْرَابِ - قال أبوحاتم : سَمِعْتُهَا مِنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهَا سَهْلًا
فى كلامهم ، كَأَنَّهُمْ قَلَبُوهَا إِلَى كَلَامِهِمْ . قال الأصمعى : وهى - بِالْفَارَسِيَّةِ - « زَيْنٌ قَالَهُ »
وعاء .

(٢) ن : وفى حديث النَّخَعِيِّ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج « لَا يَعْبَأُ بِهَا الْمَصْدَقُ فى اعْتِزَالِهَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « قال الشيخ » والمثبت عن أ .

- في الحديث : « يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) »

: أَيْ يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحُمُهُ وَيَبْرِئُهُ .
وَقَالَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ : لَمْ أَرْ أَحَدًا فَسَّرَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ :
يَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : فِي رَوَايَةٍ : « يَسْتُرُهُ بِيَدِهِ »
وَكُنْفَا الْإِنْسَانِ : نَاحِيَتَاهُ ، وَمِنَ الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .
- (٢) وَفِي كِتَابِ الشُّكْرِ لَجَعْفَرِ بْنِ فَارَسٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « نَشَرَّ
اللَّهُ تَعَالَى كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيَدِهِ
وَكُفِّهِ (٢) »

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟
قَالَ : بِأَكْنَافٍ بَيْشَةٍ » .
: أَيْ نَوَاحِيهَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ الرَّاجِزُ
وَمَذْقَةُ كُطْرَةِ الْخَنِيفِ

تَبَيَّنَ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ (٣)

الْكَنِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَحْفَظُهَا : وَالْبِنَاءُ الَّذِي أُشْرِعَ مِنْ

(١) ن : «وَالْكَنْفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاجِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي : «وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ» وَجَمَعَ الْكَنْفُ أَكْنَافًا .

(٢) جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) وَالْبَيْتُ الثَّانِي (كَنْفٌ) ، أَيْضًا ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ

٢٧٥/١٠ . وَانْظُرِ الْفَائِقَ (هَذَا) ١١٤/٤ تَجِدُ الْحَدِيثَ كَامِلًا ، وَالرَّجَزُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجِيبُ بِهِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ رَجَزٍ قَالَهُ .

الدُّورِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْجُلُوسِ .
وَأَصْلُ الْكَنِيفِ : السَّاتِرُ . وَالتُّرْسُ كَنِيفٌ ، وَحَظِيرَةُ الْإِبِلِ
كَنِيفٌ .

- وفي حديث أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ »
: أَى سِتْرٍ . قَالَ لَبِيدُ :
... وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ^(٢)

- وفي الحديث^(٣) : « شَقَقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ »
: أَى أَصْفَقَهَا وَأَسْتَرَهَا . وَالْكَنْفُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً .

﴿ كَنَنْ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي^(٤) : « قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
: إِنْ كَتَبْتُكُمَا كَانَتْ تُرَجِّلُنِي »
الْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ ، وَامْرَأَةُ الْآخِرِ ، وَهِيَ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

(١) ن : وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَفَ عمر : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ » : أَى مِنْ
سُتْرَةٍ .. وَكُلُّ مَاسْتَرٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ .

(٢) ن : فِي الْلسَانِ : (كَنَفٌ) :

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا

سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٣٥١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : الْحَجَفُ الْكَنِيفُ : التُّرْسُ الَّتِي تَسْتُرُ حَامِلَهَا .

(٣) ن ، الْلسَانُ (كَنَفٌ) : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ
خَطَأً .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ » وَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنَتَهُمَا : لِأَنَّهُ
أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .

- وقيل : / امرأة الأب ونحوه أيضا .

- (١) وفي حديث أبي عوف : « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ »

: أَيْ اسْتَتَرًا .

﴿ كُنْه ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ ^(٢) »

- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهٍ »

كُنْهُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ ؛ أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى الْغَايَةَ الَّتِي تُعَذِّرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ . وَكُنْهُ الْأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ وَوَقْتُهُ . وَأَكْنَهْتُ الشَّيْءَ وَاكْتَنَهْتُهُ : بَلَغْتُ كُنْهَهُ .

﴿ كُنَا ﴾ - فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : « لِلرُّؤْيَا كُنًى »

وَهِيَ جَمْعُ : كُنْيَةٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ ، وَكَنَوْتُ عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَّيْتُ عَنْهُ بَغْيَرَهُ . وَقِيلَ : كُنًى الرُّؤْيَا : الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنْامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .

وَقَوْلُهُ : « فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا »

: أَيْ مَثَلُوهَا أَمْثَالًا إِذَا عَبَرْتُمْ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِهِمْ .

وَفِي شَجَرِ الْجَوْزِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تُكُونُ

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ ، وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ . »

(٣) ن : « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنًى ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ ، فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا ، وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » .

ببلايدهم .

- وقوله : « فاعتبروا بأسمائها »

: أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام اعتباراً وقياساً ، كأن^(١) رأى رجلاً يسمى سالماً ، فأولاه بالسلامة ، أو فضلاً فأولاه إفضالاً .

- ^(٢) فى الحديث : « رأيت عِلْجاً يوم القادسية وقد تكنى وتَحَجَّى »

: أى تَسَرَّ ، مِنْ كَنَى عنه ؛ إِذَا وَرَى^(٣) .

ويجوز أن يكون أصله تَكَنَّ تَتَظَنَّ^(٢) .

* * *

(١) أ ، ب ج . «كأنه يرى» والمثبت عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ

(٢) ن . «أو من الكنية» ، كأنه ذكر كُنْيَتَه عند الحرب ليُعْرِفَ ، وهو من شعار المبارزين فى

الحرب . يقول أحدهم : أنا فلان ، وأنا أبوقلان .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿وَبَابُ الْكَافِ مَعَ الْوَاوِ﴾

﴿كوث﴾ - (١) في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْتَى (٢) »
 : أى كُوْتَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٣) ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 كُوْتَى مَكَّةَ . وَهِيَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ .
 : أى نَحْنُ مَكِّيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - حَتَّى مِنَ النَّبِطِ (٤) -
 مِنْ أَهْلِ كُوْتَى (١) »

﴿كوذ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَدَّهَنَ بِالْكَاذِي (٥) »

قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ مَنَّبَتُهُ بِلَادُ عُمَانَ يُطَيَّبُ بِهِ
 الدُّهْنُ . وَالْخَرَّاطُونَ يُمَلِّسُونَ بِهِ أَصْبَاغَهُمْ ، وَيَصْفُلُونَهَا بِخُوصِ
 الْكَاذِي .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ،
 فَقَالَ : نَحْنُ ... »

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ : ١٣ .

(٤) ن : وَالتَّبْطُّ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

(٥) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْكَاذِي . دَهْنٌ عَطْرِي طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، يُصْنَعُ مِنْ زَهْرِ الْكَاذِي ، وَشَجَرِ
 عِظَامٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْكَاذِيَّةِ ، لِزَهْرِهِ رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ .

﴿كور﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ ^(١) صَدَقَةٌ »

الأَكْوَارُ جمع الكُور ؛ وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّناير .
والكُورُ ^(١) والكُورَةُ ^(١) : شَيْءٌ ضَبَّقَ الرَّأْسَ يَتَّخِذُ لِلنَّحْلِ مِنَ الْقُضْبَانِ ؛ أى ليس فى العَسَلِ صَدَقَةٌ .

والكُورُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ أَيْضًا .

- ومنه الحديث : « بأكوارِ المَيْسِ ^(٢) »

- ^(٣) فى حديث أبى هريرة فى صِفَةِ الْجَنَّةِ ^(٤) : « فَيَبَادِرُ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ »

من تَكْوِيرِ المتاع : أى جَمْعِهِ وَشِدَّةِ ، ومنه الكَارَةُ .

وَطَعَنَهُ فَكُورَهُ : أى أَلْقَاهُ مَجْتَمِعًا ، ومنه تَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ ^(٥) .

﴿كوس﴾ - فى حديث قتادة ، وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِسٍ . »

: أى مُلْتَفٍّ ^(٦) . وَتَكَوَسَ لَحْمُ الْغُلَامِ ؛ إِذَا تَرَكَبَ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٢) ن : وفى حديث طهفة : « بأكوارِ المَيْسِ ، تَرْتَمَى بِنَا الْعَيْسِ » .

الأَكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ، وهو رَحْلُ النّاقَةِ بِأَدَاتِهِ ، وهو كَالسَّرَجِ وَالَّتِى لِلْفَرَسِ . وفى ن : « مَيْسٌ : المَيْسُ شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا . وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لَابْنِ الْأَثِيرِ فى النّهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٤) ن : « وفى صفة زُزْعِ الْجَنَّةِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النّهاية خطأ .

(٥) فى ن : ومنه حديث أبى هريرة : « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تُؤْزِنُ يُكْوَرَانِ فى النار يوم القيامة » : أى يُلْفَأَانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْفَيَانِ فِيهَا .. كَأَنَّهُمَا يُسَخَّانِ . ولم يرد هذا الحديث فى نسخ المغيث الثلاثة ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

(٦) ن : أى مُلْتَفٍّ مُتَرَكَبٍ .

وَيُرَوَّى : «مُتَكَادِسٌ (١) (٣)»

﴿كُوف﴾ - في حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (٢)»

: أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ . يَعْنِي : مَوْضِعَ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ

كُوفَةٌ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ الْمُسْتَدِيرَةَ كُوفَانًا .

وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي كُوفَانٍ : أَيْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ .

وَقِيلَ : اسْمُ أَرْضِهَا كُوفَانٌ . وَقَدْ تَضَمَّ الْكَافُ .

وَتَكُوفَ الرَّمْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿كُوكِب﴾ - في حديث : «عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ دُفِنَ بِحُشْرِ كُوكِبٍ» .

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيَسْتَانَ مُتَّصِلٌ بِالْبَقِيعِ . وَالْحِشْرُ : الْبُسْتَانُ .

وَكُوكِبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا فَدَعَا أَهْلَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَاتَ

فَصَارَ مَثَلًا .

يُقَالُ : دَعَا دَعْوَةً كُوكِبِيَّةً .

(١) ن : - في مادة (كوع) - وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : «يَاثِكَلْتُهُ أُمَّهُ ، أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ» .

يَعْنِي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ «أَنَا

ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرِّضْعِ» فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ

الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ .

- هَذَا الْحَدِيثُ عَزَا ابْنُ الْأَثِيرِ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى ، وَلَمْ يَرِدْ فِي النَّسَخِ الثَّلَاثِ ، فَاتَّبَعْتَنَاهُ

هُنَا .

(٢) ن : في حديث سعد : «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» .

وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم «فَرَسٍ^(١) لِرَجُلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ
بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : امْنَعُوهُ .

﴿كَوْم﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَوْمٌ كَوْمَةٌ^(٣) »
: أَيْ جَمْعُ صُبْرَةٍ وَرَفَعَهَا . وَهَذَا التَّرْكِيبُ لِلارْتِفَاعِ^(٤)

﴿كُون﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُّضَاعِفْهَا^(٥)﴾
قَالَ الْخَزَاعِيُّ : حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «تَكْ» اسْتِخْفَافًا لِسُكُونِهَا ،
وَالْأَصْلُ «تَكُونُ» فَاسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَنَقَلُوهَا إِلَى الْكَافِ
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
فَصَارَ «تَكُنْ» ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي حُذِفَتِ النُّونُ مَعَ الْوَاوِ ؛ فَلَأَنَّ
النُّونَ تُضَارِعُ حُرُوفَ^(٥) الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحَذَفُوهَا
لِذَلِكَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَكُونَا ، وَالْأَصْلُ يَكُونَانِ ،
فَأَسْقَطُوا النُّونَ لِلْجَزْمِ . فَشَبَّهُوا «لَمْ يَكْ» فِي حَذْفِ النُّونِ بِلَمْ
يَكُونَا . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : لَمْ أَكْ ، وَلَمْ أُبَلْ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : كوكب : اسم رجل أُضيف إليه الجُش وهو
الهُسْتَان ، وكوكب أيضا : اسم فرس لرجل ..

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث علي : «أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوْمٌ كَوْمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَاحْمَرَاءُ
أَحْمَرِي ، وَيَا بَيْضَاءُ أَبْيَضِي ، غَرِي غِرِي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ »
: أَيْ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ . وَقِيلَ : هُوَ
بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٤) سورة النساء ٤٠ ، والآية : ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) ١ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَمْ أَقْ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : لَمْ أَقُلْ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ ، وَإِنَّمَا يُنْتَهَى فِي هَذَا إِلَى مَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَتِ النُّونَ مِنْ : لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ :

حَرْفٌ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ (١)

وَحَرْفٌ فِي الْأَنْفَالِ : ﴿ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا ﴾ (٢)

وَحَرْفٌ فِي التَّوْبَةِ : ﴿ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٣) / ٢٧٨

وَحَرْفَانِ فِي هُودٍ : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (٤) مَوْضِعَيْنِ .

وَحَرْفَانِ فِي النَّحْلِ : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَكُ فِي

ضَيِّقٍ ﴾ (٦) ، وَثَلَاثَةٌ فِي مَرْيَمَ : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ (٧) ﴿ وَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿ فَإِنْ يَتُوبَا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلٍ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .
والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ .. ﴾

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيِّقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَبٍ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .

شَيْئًا^(١) . ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا^(٢) ﴾
وَحَرْفٌ فِي لُقْمَانَ : ﴿ إِنَّ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ^(٣) ﴾
وَأَرْبَعَةٌ فِي حَم : « الْمُؤْمِنِ » : ﴿ وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا^(٤) ﴾ ﴿ وَإِنْ
يَكْ صَادِقًا^(٥) ﴾ ، ﴿ أَوْلَمْ تَكْ تَأْتِيكُمْ^(٦) ﴾ ، ﴿ فَلَمْ يَكْ
يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ^(٧) ﴾
وَحَرْفَانِ فِي الْمَدَّثَرِ : ﴿ لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكْ نُطْعِمِ
الْمَسْكِينِ^(٨) ﴾
وَحَرْفٌ فِي الْقِيَامَةِ : ﴿ أَلَمْ يَكْ نُطْفَعًا^(٩) ﴾ .
وجاء سائر القرآن بالتَّام ؛ وإنما جاز حذفها لِسُكُونِهَا ؛ فإذا
تَحَرَّكَتْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى الحذفِ فِي فَصِيحِ الكلامِ وقد أجازَه
سَيِّبَوِيه ، وأنشد :

-
- (١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴾ .
(٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾ .
(٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿ يَا بَنِيَّ إِنِّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .
(٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿ وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ﴾ .
(٥) سورة غافر ٢٨ : ﴿ وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
كَذَّابٌ ﴾ .
(٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَوْلَمْ تَكْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ .
(٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بُاسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ .
(٨) سورة المدثر : ٤٣ ، ٤٤ .
(٩) سورة القيامة : ٣٧ ، والآية : ﴿ أَلَمْ يَكْ نُطْفَعًا مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى ﴾ .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
ولك اسقني إن كان مأوؤك ذا فضل^(١)
تَقُولُ : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَلَمْ يَكْ زَيْدٌ . فَإِذَا قُلْتَ : لَمْ يَكُنْ ابْنُكَ ، أَوْ
لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، فَالْإِثْبَاتُ لَا غَيْرَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ^(٢) »
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي^(٣) »
: أَى لَا يَصِيرُ كَائِنًا .
- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهْ فِي وَجْهِى »
: أَى^(٤) افْتَحْ^(٤) فَأَكْ وَتَنْفَسْ .
يُقَالُ : مِنْهُ كَاهُ يَكَاهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : كِهْتُهُ ، بِمَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ ،
وَتَكَوَّهْتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ .
وَقِيلَ : كَهْ^(٥) السَّكْرَانُ ، مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ إِذَا اسْتَنْكَهَتْهُ فُنْكَهَ ،
وَكَهْ : حِكَايَةُ الْمُكْهَكِهِ ، وَكَهْكَهَ^(٦) الْأَسَدُ : شَحَافَاهُ^(٧) .
وَالْكَهْكَهَةُ^(٦) فِي الضَّحِكِ ، وَالزَّرِيرُ : حِكَايَتُهُمَا .
وَالْكَهَّةُ^(٨) : النَّكْهَةُ ، وَهُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ ، وَكَهْ^(٥) كَهَا : تَنْفَسَ .

- (١) فِي كِتَابِ سَبِيحِيهِ ٢٧/١ وَعَزَى لِلنَّجَاشِي ، وَالْخَزَانَةُ ٤/٣٦٧ .
(٢) ن : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ » .
(٣) ن : « أَى يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصِرُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَائِنًا فِي صُورَتِي » .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .
(٥) كَهْ مِنْ مَادَّةِ (كَهْ) وَلَيْسَتْ مِنْ كَوَهْ - وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ : (كَهْ) .
(٦) مِنْ مَادَّةِ «كَهْ» .
(٧) شَحَافَاهُ : فَتَحَهُ : عَنِ اللِّسَانِ (شَحَا) .
(٨) مِنْ مَادَّةِ (كَهَا) .

﴿كوى﴾ - فى الحديث : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي - لِيرْقاً^(١) الدَّمَّ عَنْ جُرْحِهِ »
والكوى من العلاج . والعربُ تَسْتَعْمَلُهُ كَثِيراً ، وتقول : آخِرُ
الدَّوَاءِ الكَوَى^(٢) ، وأنشد :

إِذَا كَوَيْتَ كَيْئَةً فَانْضَجْ
تُشَفِّ بِهَا^(٣) الدَّاءُ وَلَا تُلْهَوْجْ

- فأما حديثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِى النَّهْيِ
عَنِ الْكَوَى »
فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ
وَيُبْرِئُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَطَبَ ، فَنَهَاهُمْ إِذْ كَانَ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ لَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
سَبَباً لِلشِّفَاءِ ، لَا عِلَّةَ لَهُ .

وهذا أمرٌ يكثرُ فيه شكوكُ الناسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ
يَسْقَمْ ، وَلَوْ أَقَامَ بِلَدِهِ لَمْ يَمُتْ^(٤) . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

-
- (١) ن : فيه : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » .
الكوى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن
الكوى ، فقليل : إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره .. وعزا ابن الأثير
إضافته فى النهاية للهروى ، ولم أجده فى الغريبيين فى مادة (كوى) ، وهو لابی موسى .
(٢) فى الصحاح ، واللسان (كوى) وفى اللسان (صمخ) .
(٣) أ : «به» والمثبت عن ب ، ج .
(٤) ن : لو شرب الدواء لم يمُت ، ولو أقام ببلده لم يُقتل .

يقولون لي لو كَانَ بِالرَّمْلِ لم يَمُتْ
نُبَيْشَةُ وَالْكُهَّانُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
ولو أَنَّى استودَعْتُهُ الشَّمْسَ لارتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا^(١)
يريد بالكُهَّان : الْأَطْبَاءُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى كُلٌّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا
مُغَيِّيًا كَاهِنًا .
وقال رُوْبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوْقَاهُ الْوَاقِي^(٢) ★
ثم خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَوَّضَ فَتَدَارَكَهُ ، فَقَالَ عَلَى أَثَرِهِ :
★ وَكَيْفَ يُوقَى مَا الْمُلَاقِي لَاقَى ★
وقيل : فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّْ إِذَا اسْتُعْمِلَ
احْتِرَازًا عَنِ الدَّاءِ ، قَبْلَ وَصُولِ^(٣) الضَّرُورَةِ ، وَنَزُولِ الْبَلِيَّةِ ،
وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ؛ وَإِنَّمَا أُبَيِّحُ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِيَّ عِنْدَ وَقُوعِ الْحَاجَةِ ،
وَدُعَاءِ الضَّرُورَةِ .

(١) في شرح أشعار الهذليين ١٧٥/١ - وجاء فيه عجز البيت الأول :

★ نُشَيْبَةُ وَالطُّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا ★

وجاء في الشرح : الطُّرَاقُ : الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْحَصَى وَيَتَكَهَنُونَ .
وشرح البيت الثاني فقال : لَوْصِيَّتُهُ فِي الشَّمْسِ لَأَتَتْهُ الْمَنَايَا ، وَعَيْنُهَا : يَقِينُهَا ، وَرَسُولُهَا
مَثَلٌ .

وجاء شرحه في اللسان (عين) فقال : أَرَادَ نَفْسَهَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا وَرَسُولُهَا ؛
لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا في ج ، وفي ب : «ولو توقى الوقاة الواقى» - ولم أقف عليه في ديوانه ولا ملحقاته
طـ برلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نهي عمران خاصة في علة بعينها ؛ لعلمه أنه لا
ينجع فيه .

ألا ترى أنه يقول : اکتوینا فما أفلحنا ولا أنجحنا . وكان به
النأصور .

ويحتمل أنه نهاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن ،
والعلاج إذا كان فيه الخطر كان محظورا . والكي في بعض
الأعضاء (١) يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء (٢) ،
فيكون النهي منصرفاً إلى النوع المخوف منه (٢) . والله تعالى
أعلم .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿كهل﴾ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قراءة^(١) عليه^(١) ، أو إجازةً ، أنبأ أبو طاهر^(٢) بن عبد الرحيم ، أنبأ عبد الله بن محمد أبو الشيخ ، (٣) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سليمان بن أيوب^(٤) عَقِيبَ حديث^(٥) : « هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولٍ^(٦) أَهْلُ^(٦) الْجَنَّةِ » قال سليمان : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ فَيَجْعَلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حُلَمَاءَ عُقَلَاءَ »^(٧) وَإِنَّمَا قَالَ : « كُهُولُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ »
: أَي حُلَمَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .
- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَهَلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ^(٨) ﴾

الْكَهْلُ : الْحَلِيمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَهْلُ : مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب : «أبو الطاهر» ، والمثبت عن أ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٤) ب ، ج : «أبو أيوب» ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في فضل أبي بكر وعمر» - وهذا الحديث عزا لإضافته ابن الأثير في النهاية إلى الهروي خطأ .
(٦-٦) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ب : «ولذا قال» والمثبت عن أ ، ج . وفي ن : وفي رواية : «كهول الأولين والآخرين» .
(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وقيل : من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين .
واكتَهَلَ وكَاهَلَ : بَلَغَ الكُھُولَةَ .
- فِي عَهْدِ كَتَبَهُ لِعَمَّالِ الْيَمَنِ فِيهِ أَوْقَاتُ^(١) الصَّلَاةِ قَالَ : « وَالْعِشَاءُ
إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ »
: أَى أَوَائِلُهُ تَشْبِيهَاً لِلَّيْلِ بِالْمَطَايَا السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا
وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَبَعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .
وَالكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ .
وَأَسْتَكْهَلَ الْكَاهِلُ : عَظُمَ .
﴿ كَهَم ﴾ - فِي / حَدِيثِ أُسَامَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ يَنْكَهُمُ »
التَّكَهُمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ فِيهِ .
وَرَبَّمَا يَجْرَى يَجْرَى السُّخْرِيَّةُ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنْ
التَّهَكُّمِ^(٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
-^(٤) فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ »
: أَى كَلِيلٌ^(٥) .
﴿ كَهَن ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ حُلُوفِ
الكَاهِنِ . »

(١) أ « أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
(٢) ب ، ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .
(٣) ن : « وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ » .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .. وَكَلِيلٌ : لَا يَقْطَعُ .
(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ ؛ وَهُوَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ مَاتَ قَبْلَ
الرَّابِعِينَ ، وَقِيلَ : بَعْدَهَا « تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٧/٢ » .

وهو ما يأخذه الكاهن على كهانته ؛ وذلك مُحَرَّمٌ وفِعْله باطل .
يقال : حَلَوْتُهُ : أى رَشَوْتُهُ . وحُلوانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
والفرق بين الكاهن والعَرَّافِ : أَنَّ الكاهنَ يتَعَاطَى الخَبَرَ عن
الكوائن في مُسْتَقْبَلِ الزمان^(١) ، ويدَّعي مَعْرِفَةَ الأسرارِ .
والعَرَّافُ : هو الذى يدَّعي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ المُسْرُوقِ ، ومكان
الضَّالَّةِ ونحوهما .

وقد كان فى العربِ كَهَنَةٌ ؛ منهم مَنْ كان يزْعُمُ أَنَّ له رُئيًّا من الجنِّ
وتابِعَةً يُلقَى^(٢) إليه الأخبارَ ؛ ومنهم مَنْ كان يزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ
الأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتِ أسبابِ يَسْتَدِلُّ بها على مَوَاقِعِهَا^(٣) ، كالشَّيْءِ
المُسْرُوقِ ، فيَعْرِفُ المَظْنُونُ به وَيَتَّهَمُ المرأةَ بالرِّيَّةِ ، فيَعْرِفُ مَنْ
صاحبها ، ونحو ذلك .

ومنهم من كان يُسَمَّى المنجِّمَ كاهناً .
- والحديث^(٤) الذى فيه : « مَنْ أَتَى كَاهِناً »
قد يَشْتَمِلُ على إثْبَانِ^(٥) هؤلاء كلِّهم ؛ ومنهم مَنْ كان يدَّعو
الطَّيِّبَ كاهناً ؛ وربما دَعَوَهُ أيضاً عَرَّافاً ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
الذى تقدَّم وقال آخر :

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «من كلام مَنْ يسأله أو فِعْله أو حاله ، وهذا يَخْصُونُهُ باسم العَرَّافِ» .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «على إثْبَانِ الكاهن والعَرَّافِ والمنجِّمِ» .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ
وَعَرَافٍ نَجِدُ إِنْ هُمَا شَفِيَانِ^(١)
وهذا غيرُ داخلٍ في جُمْلَةِ النِّهْيِ ؛ فقد أثبتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - وَأَبَاحَ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِيَّ .
- وفي حديثٍ آخر : «^(٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهِنَ لَهُ » ويُقال :
كَهَنَهُ في أَهْلِهِ : خَلَفَهُ فِيهِمْ .
﴿كَهَهُ﴾ - ^(٣) في حديثِ مُوسَى وَمَلَكِ الْمَوْتِ - عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :-
« كُهُ في وَجْهِهِ »
يُقَالُ : كُهُ^(٤) : أَى نَكَهَ . وَكُهُ : أَى أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَيُرْوَى :
« كُهُ » بوزنِ خَفَ^(٥) ، وقد تَقَدَّمَ في كَوَهُ^(٣) .

* * *

-
- (١) في مجالس ثعلب ٢٤١/١ برواية «وعَرَافٍ حَجْبٍ» بدل «وعَرَافٍ نَجْدٍ» والبيت لعروة بن حزام
ضمن ستة أبيات .
(٢) لم يرد الحديث في ن .
(٣-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : «أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ
قَبْضَ رُوحِهِ : كُهُ في وَجْهِهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ» : أَى أَفْتَحَ فَكًا وَتَنَفَّسَ .
(٤) ن : يُقال : كُهُ . وَكُهُ يَأْفُلَانِ : أَى أَخْرَجَ نَفْسَكَ .
(٥) ن : وهو من كَاهَ يَكَاهُ ، بهذا المعنى .

﴿ومن باب الكاف مع الياء﴾

- ﴿كَيْتَ﴾ - (١) في الحديث : «نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ» (٢) وهي كناية ، (٣) نحو كذا وكذا ، ويجوز «كَيْة» ، والتاء في «كَيْتَ» بدل من لام كَيْة ، وفي بنائه الحركات (٤) الثلاث (١) .
- ﴿كَيْحَ﴾ - في قِصَّة يُونُس عليه الصَّلَاة والسَّلَام : «فوجدوه في كَيْحٍ يُصَلَّى» .
- الكَيْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ ، والكَاْحُ - أيضًا - بالخاء المَهْمَلَةِ . فَأَمَّا الْكُوْحُ بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ : فَبَيْتٌ مُسْنَمٌ مُعَوَّجٌ .
- ﴿كَيْدَ﴾ - في حديث (٥) ابن عباس - رضى الله عنهما - في صلح أهل نَجْرَانَ : «إِنَّ عَلَيْهِم عَارِيَّةَ السِّلَاحِ ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ عَذْرِ»
- : أَى حَرْبٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَنْثَاهَا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ .

وفي الفائق (كَيْتَ) ٢/٢٩١ : بِئْسَمَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِىَ ، وَلَكِنْ نُسِىَ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهَا .

يقال : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَكَيَّْةَ وَكَيَّْةَ ، وَذِيَّةَ وَذِيَّةَ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ كَذَا وَكَذَا .

(٣) ن : «هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ» .

(٤) ن : «قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا «كَيْة» بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وَالْهَاءِ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مُحذُوفَةٌ ، وَقَدْ تُضَمُّ التَّاءُ وَتُكْسَرُ .

(٥) ن : «فِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ» .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَاذُ أَخْفِيهَا ^(١) ﴾
 قيل : أراد ^(٢) إخفاءها .
 - وكذلك قوله تعالى : ﴿ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ^(٣) ﴾
 : أى أَرَدْنَا . وأنشد :
 كَاذَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ
 لَوْ عَادَ مِنْ هُوَ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٤)
 وقال آخر :
 أَمْنَحَرِمُ شَعْبَانَ لَمْ نَقْضِ حَاجَةً
 مِنَ الْحَاجِ كُنَّا فِي الْأَصَمِّ نَكِيدُهَا
 : أى فى رَجَب نُرِيدُهَا .
 وقد يحىء كَادَ مَعْطَلُ الْمَعْنَى .
 - وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكْذِبْ رَاَهَا ^(٥) ﴾

- (١) سورة طه . ١٥ ، والآية : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ .
 (٢) ب ، ج : « أريد إخفاءها » .
 (٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿ كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .
 فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموماً وممدوحاً ، وإن كان يستعمل فى المذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محموداً ، قال : ﴿ كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم . أراد بالكَيْدِ الْعَذَابَ ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا تُمْلَى لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ، فَخَصَّ الْخَائِنِينَ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ قَدْ يَهْدِي كَيْدَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ بِكَيْدِهِ خِيَانَةً كَكَيْدِ يُوسُفَ بِأَخِيهِ .
 (٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : « لو كان » بدل : « لو عاد » وجاء فى المحتسب لابن جنى ٣١/٢ .
 (٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَاَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ .

: أى لم يَرها .

﴿كبير﴾ - (١) فى الحديث : «مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ»
قيل (٢) : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : هُوَ الْمَبْنِىُّ مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ رِزْقُهُ
أَيْضاً .

وقيل : الْكَبِيرُ : الرِّزْقُ . وَالْكُورُ مِنَ الطِّينِ .
ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بأبهما واحداً . وفرق
بين البِنَاءَيْنِ ، بَضَمَ الكاف وكَسَرها ، واشْتِقَاقَهُمَا مِنَ الْكُورِ
الذى هو ضِدُّ الْحَوْرِ (٣) ، لَأَنَّ الرِّيحَ تَزِيدُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ
وَتَنْقُصُ . وكلّ تفسير له وجه هاهنا .

أَمَّا الْمَبْنِىُّ فظَاهِرٌ أَمْرُهُ ، وَأَمَّا الرِّزْقُ فَلأنه سَبَبُ (١)

﴿كَيْل﴾ - قوله تعالى : ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ (٤)

: أى جِملَ بَعِيرٍ .

- وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ (٥)

: أى كَالُوا لَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَالُوا حَتَّى يَصِلَهَا بِهِمْ
على هذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ - وفى اللسان (كبير) : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : وَهُوَ رِزْقُ أَوْ جِلْدُ
غليظ ذو حافات ، وَأَمَّا الْمَبْنِىُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ .

(٣) فى اللسان (كور) : يقال : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .
قيل : الْحَوْرُ : النِّقْصَانُ وَالرَّجُوعُ ، وَالْكُورُ : الزِّيَادَةُ ، أُخِذَ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ .

(٤) سورة يوسف : ٦٥ ، والآية : ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ﴾ .

(٥) سورة المطففين : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْرَزُوهُمْ يَخْسِرُونَ﴾ .

ومنهم مَنْ يجعلُها توكيدًا لما كَالُوا^(١) ، فيجوز على هذا أن تَقِفَ عليه ، والأوّلُ أولى ؛ لأنّها لو كانت^(٢) توكيدًا لكان في المصحف ألفٌ مكتوبةٌ ، قيل : هي التي تُسمّى الألفُ الفاصِلةُ .

- وقوله تعالى : ﴿ اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾^(٣) .

يُقَالُ : اكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وعليه ، إذا أَخَذْتَ مِنْهُ .

- وفي الحديث^(٤) : « نَهَى عَنْ الْمُكَائِلَةِ »

وهي المُقَايَسَةُ بالقَوْلِ ، تقول : له مثل ما يَقُولُ لَكَ .

وقيل : هي التَّأخير . يُقَالُ : كِلْتُكَ دَيْنَكَ : أى أَخَّرْتُهُ عَنْكَ .

وقيل : هي أن تُبَاعَ الدَّارُ إلى جَنْبِ دَارِكَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ،

فَتُؤَخَّرُ ذَلِكَ ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِالشُّفْعَةِ .

- في الحديث : « الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ

مَكَّةَ »

قيل : إنّما هذا في نوع ما يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ فِي حُقُوقِ اللَّهِ

٢٨٠ / عَزَّ وَجَلَّ / دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بَيَاعَتِهِمْ .

فقوله : « الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ » يُرِيدُ : وَزْنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

(١) أ : « لما في كَالُوا » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « لو كان » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٤) ن : « في حديث عمر : « أنه نهى عن المُكَائِلَةِ » .

وجاء في الشرح : وهي المقايسة بالقَوْلِ والفعل ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء

والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدِّين ، وترك العمل بالآثر .

وعزيت إضافة الحديث للهِروى في النهاية فقط ، وهو لأبى موسى أيضا .

خاصّةً دون غيرها .
 ومعناه : أنَّ الوزَنَ الذي يتعلَّق به حَقُّ الزَّكَاةِ في النقودِ وَزَنُ
 مَكَّةَ ؛ لأنَّ الدِّرْهَمَ البَعْلِيَّ ثَمَانِيَةُ دَوَانِيْق .
 والطَّبْرِيُّ : أَرْبَعَةٌ . والذي هو من دَرَاهِمِ الإسلامِ سِتَّةٌ وهو وَزَنُ
 مَكَّةَ .
 وأمَّا الدَّنَانِيرُ فكانت تُحْمَلُ من الرُّومِ إلى أن ضَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 مَرْوَانَ .
 فأَمَّا الأَرطَالُ والأَمْنَاءُ^(١) فَلِلنَّاسِ فيها عَادَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ في البُلْدَانِ .
 وأمَّا المِكْيَالُ فهو الصَّاعُ الذي يتعلَّق به وَجُوبُ الكَفَّارَاتِ وَصَدَقَةُ
 الْفِطْرِ وتَقْدِيرُ النِّفَقَاتِ ، وذلك مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دون^(٢)
 غيرها ^(٣) من البُلْدَانِ^(٣) والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .



(١) في المعرب للجوالقي / ٣٧٢ ، والمصباح ، الذي يُوزَنُ به ، وهو رطلان ،
 كما في المصباح والمصباح ، ويطلق أيضا على مكْيَالٍ يكال به السمن وغيره .
 قال الأصمعي : هو أعجمي معرب ، وفيه لغتان ، «مَنَاءٌ» ، و «مَنَوَانٌ» ، وأَمْنَاءٌ . وهي اللغة
 الجَيِّدَةُ . - ولغة تميم - كما في المصباح واللسان : مَنٌّ ، وَمَنَانٌ ، وَأَمْنَانٌ .
 (٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .
 (٣-٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام ﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

- ﴿لام﴾ - في الحديث^(١) : « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا »
: أَى جَمَعَ . وَالتَّأَمَّ الشَّيْثَانِ وَتَلَاءَمَا : اتَّفَقَا .
- ومنه حديث ابن^(٢) أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي »
: أَى لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي . وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ بِالذَّوَاءِ ؛ إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .
﴿لأى﴾ - في الحديث^(٤) : مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ
: أَى شِدَّتِهَا ، وَاللَّأَى الرَّجُلُ وَقَعَ فِي لَأَوَاءِ وَلَوْلَاءِ^(٥) أَيضاً^(٣) .

* * *

(١) ن : « في حديث جابر » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
وفي ن : (نصف) : المنصف : الموضع الوسط بين الموضعين .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٤) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروي فقط ، وهو لأبى موسى كذلك .
(٥) اللَوْلَاءُ . الشَّدَّةُ والضَّرُّ (عن القاموس والتاج) : (لولاء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

﴿لبأ﴾ - في حديث ولادة الحسن بن عليّ - رضي الله عنهما - ^(١) وولادة ابن عباس أيضا ^(٢) : « والْبَاءُ ^(٣) بِرِيقِهِ » .

ذُكِرَ عن الإمام إسماعيل أنّه قال : أَى صَبَّ رِيقِهِ فِي فِيهِ ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَّاءُ ، وَهُوَ ^(٤) أَوَّلُ ^(٥) حَلَبٍ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَّاءُ فَالْتَبَّأَهَا . وَأَلْبَّاتُ السَّخْلَةِ وَالْحَوَارَ : أَرْضَعَتْهُمَا ^(٦) اللَّبَّاءُ .

﴿لبب﴾ - في حديث صَفِيَّةَ ^(٧) - رضي الله عنها - : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ » من اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .

يُقَالُ : لَبَّيْتُ أَلْبُ لُبًّا ، وَلَبَّيْتُ أَلْبً : عَقَلْتُ فَهُوَ لَبِيبٌ . - ^(٨) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَلَبَّيْتُهُ »

: أَيْ أَخَذْتُ بِتَلْبِيهِهِ ، وَجَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ ^(٩)

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُّ ^(١٠) »

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « من ريقه » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وهو أوّل ما يُحَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ » .

(٤) ب ، ج « أرضعته » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ » : أَيْ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : « أَوْتِنَبُّ عَلَى الْغَنَمِ » .

من اللَّبْلَبَةِ ؛ وهى حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عند السِّقَادِ .
(١) وأهلُ نَجْدٍ يقولون : لَبٌّ يَلْبُ ، كَفَرٌ يَفِرُّ .

- فى الحديث (٢) : « لَبَّى يَدْيُكَ »

جوابُ لَبْيِكَ فى حديثِ علقمة : إِنِّى أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ
كالشَّيْءِ الذى تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ .

قال يونس : هو لَبَّى قُلَيْتُ أَلْفُهُ يَاءٌ (٣) عند الإضافة إلى المضمَرِ ،
كما فعل بَعْلِيكَ وإِلَيْكَ . وقال سيبويه : إِنَّمَا هو لَبٌّ (١) .

﴿لَبَج﴾ - فى حديث (٤) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - رضى الله عنه - ، وَأَصَابَتْهُ
الْعَيْنُ : « أَنَّهُ لَبَجٌ بِهِ »

: أَى صُرْعَ بِهِ . قال الأَخْفَشُ : لَبَجٌ بِهِ (٥) الأَرْضُ ، وَكَدَسَ
بِهِ ، وَحَطَّأَبَهُ ، وَلَطَسَ بِهِ : أَسْقَطَهُ عَلَى الأَرْضِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : « أَنَّهُ قَالَ لِلأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، قَالَ : لَبْيُكَ ، قَالَ : لَبَّى يَدْيُكَ » .
قال الخطَّابى : معناه سَلِمْتَ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وَإِنَّمَا تَرَكَ الإِعْرَابَ فى قوله : « يَدْيُكَ » ، وَكَانَ
حقه أَنْ يَقُولَ : « يَدَاكَ » لَتَزْدَوِجِ يَدْيُكَ بِلَبْيُكَ . وانظر غريب الحديث للخطَّابى
١٢/٣ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٦/٧٤ ، ٨٧ .

(٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ١/٣٥١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه :
يَدْلُكَ عَلَى أَنَّ لَبْيَّكَ لِهَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسم قلت : لَبَّى زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :
دَعَاوْتُ لَمَّا نَابَنِى مِسْـوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّى يَسْـوَرًا

فلو كان بمنزلة (على) لَقَالَ : فَلَبَّى يَدْيُ مِسْـوَرٍ ؛ لَأَنَّكَ تقول : على زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسم .
(٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ : « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَلَبَجَ بِهِ حَتَّى مَا يَغْقِلُ » .
(٥) ن : يقال : لَبَجَ بِهِ الأَرْضُ : أَى رَمَاهُ .

وأنشد :

... بَرُّكُ من جُذَامٍ لَبِيحٌ ^(١) ★
وَلَبَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَحَيُّ لَبِيحٌ : جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ .
وَاللَّبَجَةُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ يُصَادُ بِهَا الذُّئْبُ .

- ^(٢) في الحديث : « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ من لَبِجٍ »
: اسم رَجُلٍ . وَاللَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ ^(٣) .

﴿لبد﴾ - في حديث أبي بَرزَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا من
عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ ^(٤) »

: أَيْ لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَحْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .
يُقَالُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدَ بِهِ : أَقَامَ .

قال ابنُ فارس : اللَّبَدُ : الَّذِي ^(٥) لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

(١) جزء من بيت في اللسان (البج) ، وعزى لأبى ذؤيب ، وهو أيضا في شرح أشعار الهذليين
١٣٣/١ ، والبيت :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَزِينِ تُضَارِعُ
وَشَابَةً بِرُّكَ من جُذَامٍ لَبِيحُ

وشابة : موضع ، وتضارع : جَبَلٌ . وَالْبَرُّكُ : إِبِلُ الْحَيِّ كُلِّهِمْ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن . وفي ن : «تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ من لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا» حكاه
الزمخشري .

(٣) ب : «مُلْبَدَةٌ» والمثبت عن ن ، ج ، ١ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) ٢٢٩/٥ : الرَّجُلُ لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

- وفي ذِكْرِ^(١) طَلَحِ الْجَنَّةِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ، مِثْلَ خُصْوَةِ النَّيْسِ الْمَلْبُودِ »
: أى الكثير اللحم الذى لزم بَعْضُهُ بَعْضاً ^(٢) فَتَلَبَّدَ .
وَلَبَّدَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أى عَقَدَ تُرْبَهَا فَتَلَبَّدَتْ .
وَالنَّاسُ لُبَّدَ : أى مُجْتَمِعُونَ .
وَالْأَسَدُ ذُو اللَّبْدَةِ ؛ لِأَنَّ وَبَرَهُ يَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ لِكَثَرَةِ الدِّمَاءِ .
وَالْخُصْوَةُ لُغَةٌ فِي الْخُصْيَةِ ، كَالْكُلْيَةِ فِي الْكُلْوَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ : « لَيْبِدَاءُ^(٣) »
وهى اسمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .
- ^(٤) فِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
..... خِدْبًا مُلْبِدًا^(٤)
: أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ^(٥) .

(١) ج : « وفي ذلك » وفي ن : « وفي صفة » والمثبت عن ب ، أ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٣) ن : « لَيْبِدَاءُ » وفي اللسان : لَيْبِدَاءُ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن :

★ وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا ★

وسبق البيت في مادة (خدب) ٥٥٣/١ - والخدبُ : الضخم ، من رجزى ديوانه .

٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٨/١ ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ والإصابة

٣٥٦/١ ، والفائق (قصد) ٢٠٣/٢ .

(٥) وجاء في ن : وفي حديث ابن عباس : « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدَاءُ »

: أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَاجِدْتُهَا : لِبْدَةٌ .

ولم يرد في النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

- (١) وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « الْبَدَا بِالْأَرْضِ (٢) »

: أى أقيماً . وَلَبَدَ وَالْبَدَّ بِمَعْنَى فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَلَا يَبْدُ .

﴿لبط﴾ ٢٨١ / - فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ (٣) »

: أى تَصْرَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ (١) .

﴿لبن﴾ - فى الحديث : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ » :
: أى إِبْلًا لَهَا لَبَنٌ .

- ومثله قول أمية بن خلف : « لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ ،

قال : أَمَالَكُمْ حَاجَةٌ فِى اللَّبَنِ ؟ »

: أى تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا ، لَهَا لَبَنٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا صُبَّ مَا فِى الْوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْهُ يَاسَعِدُ أَوْدَعُ (٤)

- فى الحديث : « سَيَهْلِكُ مَنْ أَمَتَى أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَأَهْلُ اللَّبَنِ ،

فَسُئِلَ مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ (٥) ؟ قال : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ

الصلوات »

قال الحربى : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبَاعِدُونَ عَنِ الْأُمُصَارِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِى

الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبَنِ فِى الْمَرَاغَى .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث عليّ : « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتَيَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْفَاهَا » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهِروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : «فاشرب منه إن شئت أودع» .

(٥) ب : « مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .
 - فى حديث الزكاة : « بنت لبون^(١) »
 وهى التى أتى عليها حَوْلان فصاعداً ، فصارت أمُّها لبونا
 بوضع الحمل . فهى ذات لبن .
 - وفى الأخبار^(٢) : « ذكر جبل لبنان بالشام^(٣) يسكنه
 الصالحون » .
 قال الجبان : لبنان بالثنىة جبالان ، لبن الأعلى ولبن
 الأسفل^(٤) .
 وقال غيره : لبن : جبل ، ولبنان آخر غير مُنصرفين .
 -^(٥) فى الحديث : « أن لبن الفحل يُحرّم »
 وهو الرجل له امرأة وَلَدَتْ منه ، وحصل لها لبن ، فهذا اللبن
 للزوج ؛ لأنه سبب إلقاحه .
 وكل من أرضعته بهذا اللبن فهو مُحَرَّم عليه ، وعلى آبائه وأولاده ؛
 لأن اللقاح واحد^(٥) .

* * *

- (١) ن . وفى حديث الزكاة ذُكر : « بنت اللبون وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل
 فى الثالثة ، فصارت أمُّه لبونا ؛ أى ذات لبنٍ ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت^(١) .
 (٢) لم يأت الخبر فى نسخة ن .
 (٣) معجم ما استعجم ١١٥٠/٤ : لبنان ، بضم أوله وإسكان ثانیه على وزن فعلان : جبل
 أيضاً بالشام .
 (٤) معجم البلدان ١١/٥ : لبنان بلفظ الذى قبله إلا أن هذا تثنىة لبن : جبالان قرب مكة ، يقال
 لهما : لبن الأسفل ولبن الأعلى ، وفوق ذلك جبل يقال له : المبرك ، به بَرَكَ الفيلُ بَعْرَنَةً ، وهو
 قريب من مكة .
 (٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسيب والنخعي : لا يُحرّم .

﴿ومن باب اللام مع التاء﴾

﴿لَت﴾ - في حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ (١) ﴿

قال : كان رجلٌ يَلُتُ السَّوِيقَ لهم .
وقال الفراء (٢) : أصل اللَّات التشديد ؛ لأنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ
باسم الذي كان يَلُتُ عند الأصنام ، مُحْفَفٌ ، وجُعِلَ اسماً
للصَّنَمِ .

* * *

- (١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ .
(٢) في معاني القرآن للفراء ٩٧/٣ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتخفيف في لفظ قوله : ﴿وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ﴾ سورة ص : ٣ - وفي وزن شاة ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ﴿أَفَرَأَيْتُمُ
اللَّاهُ﴾ - قال الفراء : وأنا أقف على التاء .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني القاسم بن معن ، عن منصور بن
المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلاً يَلُتُ لهم السَّوِيقَ ، وقرأها : اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، فشدد
التاء .
حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جبان ، عن الكلبي ، عن أبي
صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان رجلٌ من التُّجَّارِ يَلُتُ السَّوِيقَ لهم عند اللَّات ، وهو - الصَّنَمُ ويبيعه ، فسميت بذلك
الرجل ، وكان صنماً - يُثْقِفُ ، وكانت العُزَّى سَمْرَةً - لِيُغَطِّفَانِ يعبدونها .
وفي تفسير الطبري ٦٠/٢٧ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول
اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت في جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ومن باب اللام مع التاء﴾

﴿لثم﴾ - في حديث مكحول : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ »
: أَي شَدَّ الْفَمَ بِاللِّثَامِ ؛ وَهُوَ ثَوْبٌ يُتَقَنَّعُ بِهِ .
كَأَنَّهُ ^(١) يَرِيدُ الرِّغْبَةَ بِذَلِكَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ ، ^(٢) أَنْ يُصِيبَهُ غُبَارٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢)

* * *

(١) ن : «وإنما كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الجيم ﴾

﴿لجأ﴾ - في حديث كعب : « مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ »

: أَيْ صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

يُقَالُ : لَجَأَ إِلَيْهِمْ ^(١) لَجْأً وَمَلَجَأَ ، وَتَلَجَّأَ أَيْضاً ^(٢) وَالتَّجَأَ ^(٣) وَأَلْجَأَهُ ^(٣) غَيْرُهُ : اضْطَرَّه .

﴿لجب﴾ - في الحديث ^(٤) : « كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ »

وَهُوَ صَوْتُ ذُو اخْتِلَاطٍ ، مِثْلُ صَخَبٍ أَوْ شَغَبٍ .
قَالَ الْجَبَّانُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ . وَعَسَّكَرُ لَجِبٌ ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ وَالرَّيْحِ .

- فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِأَحْمَدَ فِي قِصَّةِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْحَجَرُ : « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ »
كَذَا فِي النُّسَخَةِ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالتَّاءِ .
قَالَ الْجَبَّانُ : اللَّحْتُ : ^(٥) اللَّوْمُ ، وَالضَّرْبُ ، وَلَحْتَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفي ن : يقال لجأت إلى فلان وعنه ، والتجأت وتلجأت : إذا استندت إليه واعتصمت به ، أو عدلت عنه إلى غيره ، كأنه إشارة إلى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٢) ب ، ج : «والتجأه غيره» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

- في حديث : « يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ »

قال الحربى : أظنه وهماً ، إنما أراد « اللُّجْنَ » لأن اللُّجَيْنَ الْفِضَّةُ .

قال أبو غالب بن هارون : وفيه نظرٌ لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب .

ولعله « أمثال النُّجَبِ » جمع : النُّجِيبِ من الإبل ، فصَحَّفَ الرَّاوى ، أو اللُّجَبُ^(١) : جمع لِجَابٍ . وهنَّ الشَّاءُ اللَّاتِي ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا فَذَهَبَتْ . يقال : شَاةٌ لَجَبَةٌ وَلِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ .

- في الحديث^(٢) : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابَ »

كذا رَوَى والصَّوَابُ : « لَجَفَتِي الْبَابَ »

قال بعضهم : اللَّجَافُ وَالنَّجَافُ : أُسْكِفَةُ الْبَابِ .

وقيل اللَّجَافُ : مَا يُجْعَلُ مِنَ الْخَشَبِ^(٣) فَوْقَ الْبَابِ ، لِيَمْسِكَ^(٤)

وَيُرْدَهُ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُمَا^(٥) الْعِضَادَتَانِ دُونَ غَيْرِهِمَا

﴿لَجَج﴾ - في حديث عِكْرِمَةَ : « سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بَآمِينَ »

يعنى : أَصْوَاتُ الْقَوْمِ^(٦) .

(١) ب ، ج : « واللجب » والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث الدجال : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » .

(٣) أ : « من الخشبة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « يمسكه » والمثبت عن أ .

(٥) ب ، ج : « إنهما العضادتان » والمثبت عن أ .

(٦) ن : « يعنى أصوات المصلين . واللجة : الجلبة . وألج القوم : إذا صاحوا »

وَيُرَوَّى : « ضَجَّةٌ »
وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَالتَّجَّتْ الْأَصْوَاتُ : اخْتَلَطَتْ .
وَالْجُ الْقَوْمُ : صَاحُوا . وَأَلَجَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ أَصْوَاتُ أَجْوَافِهَا
وَرَوَّاعِيهَا .

- (١) فِي الْجَنَّةِ : « النَّجُوجُ »

يعنى العُودَ - حَكَمَ سَيَبُوبِهِ عَلَى الْأَلْفِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ ؛
حَيْثُ قَالَ : أَلْنَجَجُ وَأَلْنَدَدُ ، كَأَنَّهُ يَلَجُّ فِي تَضَوُّعٍ رَائِحَتِهِ (١)
﴿لَجَفَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ اللَّخِيفِ »
وَالْمَحْفُوظُ بِالْخَاءِ ، فَإِنْ رُويَ بِالْجِيمِ فَيُرَادُ بِهِ : السَّرْعَةُ ؛ لِأَنَّ
الْلَّخِيفَ : سَهْمٌ نَصْلُهُ عَرِيضٌ ، قَالَه صَاحِبُ التَّيَمَّةِ .
(٢) وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : اللَّخِيفُ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ
أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ (٣) »
: أَيِ جَانِبِيهِ . وَمِنْهُ أَجْأَفُ الْبِئْرِ .

- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي أ : « فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : أَلْنَجَجُ » .
وَفِي الْفَائِقِ (لَجَج) ٣/٣٠٥ : فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْجَنَّةِ أَلْنَجُوجُ يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ » .
وَهُوَ الْعُودُ الذَّكِيُّ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَلَجُّ فِي تَضَوُّعٍ رَائِحَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبُوبُهُ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
أَلْنَجَجُ ، وَأَلْنَجُوجُ ، وَيَلْنَجُوجُ ، وَحَكَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى
أَفْعَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَلْنَجَجَ وَأَلْنَدَدَ .
وَجَاءَ أَلْنَجَجُ فِي اللِّسَانِ فِي (لَنَج) ؟ وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالْقَامُوسِ (لَجَج) ،
وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (أَلْنَجُوجُ) عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ ، فِي حَدِيثٍ : « مَجَامِرُهُمُ الْأَلْنَجُوجُ » وَعِزًّا إِضَافَتُهُ
لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (لَجَج) .
(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .
(٣) ن : « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمِيمٌ »
وَفِي ن : (مَهِيم) .. فَقَالَ : مَهْمِيمٌ : أَيِ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

- فى حديث الحجاج : « حَفَرَ حُفَيْرَةً فَلَجَفَهَا »
/ ٢٨٢ : أى حَفَرَ فى جَوَانِبِهَا . وَتَلَجَّفَتِ الْبُتْرُ / : انخَسَفَتْ ، وبُتْرٌ
مُتَلَجِّفَةٌ^(٢) .

﴿لجم﴾ - فى حديث المستحاضة : « تَلَجَّمِي^(١) »
: أى اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً كَاللُّجَامِ لِفَمِ الدَّابَّةِ
يَمْنَعُ مَا يَخْرُجُ^(٢) هُنَاكَ مِنَ الدَّمِ .
- فى حديث القيامة : « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ »
: أى يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ ، فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ^(٣)
الكَلَامَ .

* * *

(١) ن : فى حديث المستحاضة : « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجَّمِي » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية
خطأ .

(٢) ب ، ج : « من هناك » والمثبت عن أ .

(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى فى المحشر يوم القيامة .

﴿ومن باب اللام مع الحاء﴾

﴿لجج﴾ - (١) في حديث عليّ (٢) - رضى الله عنه - : «فوق سيفه فلجج» : أى نثب (٣) فيه (١) .

﴿لحس﴾ - في حديث أبي الأسود : «ألدملحس» (٤) .
: أى الذى لا يظهر له شئ إلا أخذهُ ؛ من لحستُ الشئ .
يُقال : التَحَسْتُ منه حَقِّي : أخذته .

واللَّحُوسُ : المشتوم الذى يلحسُ قومه .
(١) وقيل الحريص ، من لحستُ الشئ ؛ إذا استقصيت علمه (١)
﴿لحص﴾ في حديث عطاء (٥) : «كان من مضى لا يُفتشون ولا يلحسون» :
: أى لا يُشدّدون ولا يستقصون .

والتلخيصُ : استقصاء بيان الشئ مثل التلخيص . ووقع في
لخاص : أى فى شدّة .
واللَّحَصُ (٦) : الضيق .

﴿لحف﴾ - فى حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : «إنه كان يلحف»
شاربه .

: أى يُبالغ فى جزّه (٧) . يُقالُ ألحف ظفّره : استأصله .
وألحف به : أضرب به ، واللحف مثل اللحص (٨) .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : «فى حديث على يوم بدر» .

(٣) ن : يقال لجج فى الأمر يلحج ؛ إذا دخل فيه ونثب .

(٤) ن : «عليكم فلاناً فإنه أهيس ألدملحس» .

(٥) ن : وسئل عن تضح الوضوء فقال : «اسمَحْ يُسمَحْ لك ، كان من مضى لا يُفتشون عن هذا ولا يلحسون» : أى كانوا لا يشددون ولا يستقصون فى هذا وأمثاله .

(٦) فى اللسان (لحص) : اللّحص ، واللّحص ، واللّحص : الضيق .

(٧) ب ، ج ، ن : «كان يلحف شاربه» : أى يبالغ فى قصّه ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : «اللحص» والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ - في دُعاء القنوت : « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ (١) مُلْحِقٌ »
 الرِّوَايةُ بِكَسْرِ الحَاءِ : أَيْ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ الْحَقُّ بِالْكَفَّارِ .
 وقال أبو عُبَيْدَةَ : مُلْحِقٌ بِمَعْنَى لَاحِقٌ . يُقَالُ : لِحَقَّتْهُ
 وَالْحَقَّتْهُ (٢) بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : نَكَرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ ،
 وَحَمِدْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ .

وَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ : أَنَّ الْعَذَابَ يُلْحَقُ بِهِمْ ، وَيُصَابُونَ بِهِ .
 قال ابنُ فارسٍ : لِحَقَّتْهُ : اتَّبَعَتْهُ ؛ وَالْحَقَّتْهُ : وَصَلَتْ إِلَيْهِ .
 وقال القاسم بن مَعْنٍ : فَتَحَ الحَاءِ فِيهِ أَصَوْبٌ ؛ أَيْ الْحَقُّهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
 وَعَائِذَا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي (٣) .

﴿لحم﴾ - في الحديث قال سعد : «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ»
 - وفي حديث آخر : (٤) «وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»
 : أَيْ لِلْمَقْتَلَةِ ؛ وَهِيَ حَرْبٌ فِيهَا قَتْلٌ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمٌّ ،
 كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمَتُّهُمْ : قَتَلْتُهُمْ

(١) ب : «بِالْكَافِرِينَ» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أبيات ستة في السيرة / ٢١٦ ، والروض الأنف ٢٠٨/١ ، والحماسة بشرح المزيقي / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسيبويه ٢٤١/١ - ٢٤٢ - ويعني بالذين طغوا المشركين الذين اضطهدوا مسلمي مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ بك يارب أن يغلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوني وإياهم - ورواية السيرة واللسان والمغيث «أن يغلوا» من الغُلُو .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصَارُوا لَحْمًا ، وَلَحْمُهُمْ أَيْضًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ .
(١) من أسماؤه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ »
وفيه قولان :

أحدهما نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ .
والثاني « نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ النَّاسِ » كان يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ
وقد لَحِمَ الْأَمْرَ ، إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ (١) .

- في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يَرُدُّ الدُّعَاءُ
عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ (٢) بَعْضًا »
: أَيْ يَشْتَبِكُ (٣) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، فَيُلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
ويقال : الْحَمَةُ الْقِتَالُ وَلَحْمُهُ : لَزْبُهُ وَغَشِيهِ ، وَكَذَا إِذَا نَشَبَ فِيهِ
فَلَمْ يَبْرَحَ .

- في حديث أُسَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ
الْعَدُوِّ »

: أَيْ تَبَعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقَ : تَبَعَ .
- في حديث (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ
امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ مُتَلَا حَةً ، قَالَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمْ يُسْتَرَادُّ »
قال أَبُو نَضْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهَا الَّتِي بِهَا رَتَقُ . وَقِيلَ هِيَ
الضِّيْقَةُ الْمَلَا قَى .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « (١) سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ (١) فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي »
 : أَى عَلِقَنِي اللَّحْمُ وَأَخَذْتُهُ ، وَكَثُرَ عَلَى وَسَمِنْتُ وَثَقُلْتُ .
 - (٢) فى حديث الحجاج والمطر : « صار الصغار لحمًا للكبار »
 : أَى أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابَعِهِ فَقَوَى (٣) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 وَاتَّصَلَ .

﴿لحن﴾ - فى الحديث (٤) : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »

اللَّحْنُ مِثْلُ اللَّحْدِ ؛ أَى السَّمِيلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ بِمَا يُورَدُهُ
 مِنْ ظَاهِرِ الْحُجَّةِ .

ومنه القراءة بالألحان والنشيد ، يميل صاحبها بالمقروء ،
 والمُنشِدِ إِلَى خِلَافِ جِهَتِهِ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، وَهِيَ بِالْتَّرْنَمِ
 وَالتَّرْجِيعِ .

ولحنته : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ ، وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِإِمَالَتِهِ
 عَنْ الْوَاضِحِ بِالتَّوَرِيَةِ (٥)

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فدخل بعضه فى بعض واتصل .

(٤) ن : « إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَى » ، وعسى أن يكون بعضكم أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
 لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

﴿لحى﴾ - فى الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلْحَى (١) »
وهو فى العِمَامَةِ إِذَا لَانَتْهَا الْمُعْتَمُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَدَارَهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ . قِيلَ : تَلَحَّاهَا تَلَحَّيًّا ؛ وَهُوَ الْمُسْنُونُ الْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ
أَحْمَدَ ، وَضِدُّهُ الْاِقْتِعَاطُ وَهُوَ الْمَكْرُوهُ عِنْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ .

* * *

(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى» .
وفى اللسان (قعط) : اَقْتَعَطَ الْعِمَامَةَ : شَدَّهَا عَلَى رَأْسِهِ .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿لخم﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « اللُّخْمُ حَلَالٌ »
وهو الْقِرْشُ .

قال الأزهري : اللُّخْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

﴿لخن﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ (١) :
يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ »

الْأُخْنُ : الَّذِي لَمْ يُخْتَن . وَالْمَرْأَةُ لَخْنَاءُ .

وقيل : اللَّخْنُ : التَّنُّ ، وَقَدْ لَخِنَ السَّقَاءُ . وَلَخِنْتَ الْجَوْزَةَ :
فَسَدْتُ .

* * *

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب اللام مع الدال ﴾

﴿لدم﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - ^(١) : « لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ : فَتَخْرُجُ فَتُصَادُ »

الَّذْمَ : ضَرْبُ الْجَحْرِ بِالْحَجَرِ ؛ وقد يكون ضَرْبُ الْمَرَأَةِ صَدْرَهَا وَعُضْدَيْهَا / فِي النِّيَاحَةِ . وهذا ^(٢) فِي الضَّبُعِ ^(٣) إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا مِنْ جُحْرِهَا رَمَوْا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ ^(٤) ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ بَابَ الْجَحْرِ فَتَحَسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ عِنْدَ ذَلِكَ .

فَأَرَادَ عَلِيٌّ - رضي الله عنه - ^(٥) إِنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبُعُ بِاللَّذْمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ »
وَهِيَ كُنْيَةُ الْحُمَيِّ ^(٦) ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ مُلْدَمٌ :
أَيُّ خَلْقٍ مُرَقَّعٍ ؛ لِأَنَّهَا تُخْلَقُ الْبَدَنُ وَتُوْهِنُهُ .
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ ^(٧) تَضْرِبُ الْمُحْمُومَ ضَرْبًا .

(١) ن : « والله لا أكون مثل الضبُع ، تسمع الذم فتخرج حتى تُصطاد » - وفي ب ، ج « فتخرج حتى تُصاد » .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) أ . « وضربوا بأيديهم » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « أي لا أخدع » ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : والميم الأولى مكسورة زائدة .. وبعضهم يقولها بالذال .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « لأنها كائناتها » ؟ ، والمثبت عن ب ، ج .

وَحُمِي لَدَمَةٌ : مُلِحَّةٌ دَائِمَةٌ ، وَأَلْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ
وَأَلَحَّتْ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّذَمُ : (اللزوم) ^(١) وَالْمِلْدَمُ ، وَالْمِلْدَمُ ، وَاللَّذِمُ ^(٢) : الْمَوْعُ
بِالشَّيْءِ ، وَاللَّذَمَةُ : الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

﴿لَدَن﴾ - (١) قوله تعالى : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ ^(٣) ﴿

: أَى مِنْ عِنْدِهِ ^(١) .

﴿لَدَى﴾ - (٢) قوله تعالى ﴿لَدَى الْبَابِ﴾ ^(٥) ﴿

: أَى عِنْدَ الْبَابِ ^(٤) ، وَيُجْعَلُ آخِرُهُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَدَيْكَ ،
وَلَدَيْهِ ، (٤) وَعِنْدَ الْمُظْهَرِ أَيْضاً ^(٤) .

وَيَجُوزُ «لَدْ» مَحْذُوفَ النُّونِ ، أَوْ الْحَرْفِ الْآخِرِ ، وَهُوَ لَذُكَ : أَى
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَأَنْشُدْ :

مَنْ لَدْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

يَسْتَوْعِبُ الْبَوَّعِينَ مِنْ جَرِيرِهِ ^(٦)

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «اللذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿فَيَمَّا لَيِّنَدَرٌ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالْفَيَاسِيذَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَرَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا
إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْعَادٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) الرجز في الكتاب لسيبويه ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، وهو لغيلان بن حُرَيْث الرَّبْعِيُّ - وجاء ترتيب
الرجز في الكتاب عكس الذي هنا ، فالثاني أَوَّلُ ، والأول ثانٍ - وجاء شاهداً على حذف النون
من لدن مع نَبَتْهَا ، فلذلك بقيت الدال على حركتها - يريد أن طول الحبل الذي هو مَقُودُهُ من
لَحْيَيْهِ إِلَى مَوْضِعِ نَحْرِهِ مَقْدَارُ بَاعَيْنِ ، يريد طول عنق هذا البعير .

وَيُخَفِّضُ مَا بَعْدَهُ ^(١) وَتَدْخُلُ ^(٢) مِنْ خَاصَّةٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَنْ لَدُنْكَ ، ^(٣) وَيُغْرَى بِهِ ^(٤) .

يُقَالُ : لَدَيْكَ فُلَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَلَيْكَ فُلَانًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَا لِدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » :
 أَي تَرْبُهُ ^(٥) .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَاهِرٌ لِدَاتِهِ ^(٦) »

: أَي أَتْرَابِهِ ، وَذَكَرَ الْأَتْرَابَ أَسْلُوبَ مَنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَثْبِيتِ الصِّفَةِ - وَتَمْكِينِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَابٍ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لَطَهَارَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مِثْلُكَ جَوَادٌ »

وَقِيلَ : لِدَاتُ جَمْعٌ لِدَّةٍ مُصْدَرٌ وَلَدٌ ، كَعِدَّةٍ ، وَزَنَةٍ .

: أَي مَوْلَاهُ وَمَوَالِدُ آبَائِهِ مَوْصُوفَةٌ بِالطُّهْرِ .



(١-١) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣) ن : يُقَالُ : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا ، وَوَلَادَةٌ ، وَلِدَةٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمُصْدَرِ . وَأَصْلُهُ : وَلِدَةٌ ، فَعَوَّضَتِ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَجَمَعَ اللَّدَّةَ لِدَاتٍ .

(٤) مِنْ مَادَّةِ « وَلَدَ » وَذَكَرْنَا الْحَدِيثَ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي قَبْلَهُ جَاءَا فِي أ ، ب ، ج فِي مَادَّةِ « وَلَدَ » .

﴿ومن باب اللام مع الذال﴾

﴿لذذ﴾ - في الحديث : «لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لُذُّ لَذًّا»
: أَيْ قُرْنِ الْعَذَابُ بِالْعَذَابِ^(١) .

﴿لذع﴾ - في تفسير مُجَاهِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ^(٢)﴾

قَالَ : بَسَطَ أَجْنِحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعُهُنَّ وَقَبَضُهُنَّ .

يُقَالُ : لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ
وَالْتَلَذَّعَ : حُسْنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ ، وَالتَّلَفَّتْ وَتَقَلَّبَتْ الْبَصَرِ .
وَهُوَ يَتَلَذَّعُ : أَيْ يَتَلَفَّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

- في الحديث : «أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ^(٣)»
^(٤) (يَعْنِي الْكَيَّ ، ^(٥)) وَاللَّذْعُ : إِحْرَاقُ النَّارِ . وَلَذَعَ الْقَيْحُ الْقَرْحَةَ
فَالْتَذَّعَتْ^(٥) .



(١) ن «أَيْ قُرْنِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ» .

(٢) سُورَةُ الْمَلِكِ : ١٩ .

(٣) ب ، ج : «وَفِي حَدِيثٍ مَا فِيهِ الشِّفَاءُ أَوْلَذَعَةً» ، وَفِي ن : «خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْلَذَعَةً
بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) جَاءَ فِي ن - مَادَّةَ : ﴿لَذَا﴾ - مَعَزَوْا لِأَبِي مُوسَى وَلَمْ يَرِدْ فِي أ ، ب ، ج - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
«أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا وَبَقِيَ بَلَوَاهَا» .

: أَيْ لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَّلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقَلْبَتِ إِحْدَى الذَّالِّينِ يَاءً ، كَالْتَقَفَى وَالتَّظَنَّى ، وَأَرَادَتْ
بَذَاهِبِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَبِالْبُلُوِّ مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ .
فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا .

﴿ومن باب اللام مع السين﴾

﴿لسب﴾ - (١) في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : «أَنْشَأَنَ بِهِ لَسْبًا»
الْلُسْبُ وَاللُّسْعُ أَخَوَانُ (٢) .

﴿لسع﴾ - في الحديث : «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» (٣)
قيل : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعَانِ بِالْحُمَةِ .

وقيل : مِنَ الْحَيَاتِ مَا يُلْسَعُ بِلسَانِهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ وَلَسَعَهُ
بِلِسَانِهِ : قَرَصَهُ (٤) .

﴿لسن﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿وَأَجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٥)

قيل : أَيْ ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ
بِهِ ، لِيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اقْتَدَى بِهِ .
وَيُكْنَى بِاللُّسَانِ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ الرِّسَالَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : الْلُسْبُ ، وَاللُّسْعُ ، وَاللَّدْعُ بمعنى .

(٣) ن : في رواية : «لَا يُلْدَغُ» - الْلُسْعُ وَاللَّدَغُ سَوَاءٌ - وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ
هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهَمُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعتَبِرُ .

قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو
الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك
ولا يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لأمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أَيْ لَا يُخْدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيَقَعُ فِي
مَكْرُوهِ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلَيْكُنْ فُطْنًا حَذَرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ
وَالدُّنْيَا مَعًا .

(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١) - في الحديث : « أَنْ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » (٢) .
: أَي مُدَقَّقَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هـى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

﴿١﴾ ومن باب اللام مع الصاد ﴿

﴿لصا﴾ - «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا»
: أى قَذَفَهُ ، أَبُو عَمْرٍو . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ^(١) .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب اللام مع الطاء﴾

﴿لطا﴾ - في حديث ابن (١) إدريس : « لَطِيَّ لِسَانِي فَثَقُلَ (٢) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »
 قال الخريز : (٣) أَحْسِبُهُ (٣) أَرَادَ أَنَّهُ كَبُرَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ فَيَسَّ (٤) فلم
 يَسْتَطِعَ تَحْرِيكَهُ .
 قال أبو غالب : لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (٥) أَلْقَى (٥) فَلَانُ لَطَاتِهِ فلم
 يَبْرَحَ .

وقال أبو زيد : لَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِيَّ وَلَطِيَّ : أَيْ لَزَقَ .
 - (٦) في حديث نافع بن جُبَيْر : « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ فَالْطَّهْ »
 وفيه : « فَالْطُّوَا » مِنْ لَطِيَّ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ (٧) الهمزة (٧) .

(١) ب ، ج : « أبى إدريس » تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفي التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودى أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .

(٢) اللسان (لطا) ، ن : «فَقُلَّ» ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) أ : «وييس» والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .

(٧) ن : «فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السكت ، يُريد إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْقُرَابِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَهُمْ »
 اللَّطْحُ : ضَرْبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .
 وقال أبو عبيد^(١) : لَطَحْتُ الْأَرْضَ^(٢) : ضَرَبْتُ . وقيل : هو
 الضَّرْبُ^(٣) يَبْطُنُ الْكَفَّ .

﴿لطط﴾ - في حديث الشَّجَاجِ ذُكِرَ : «^(٤) الْمِلْطَاطُ »
 وهو السَّمْحَاقُ . ويُقال له : الْمِلْطَأُ وَالْمِلْطَاةُ ؛ وهى قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ
 بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ .
 وَاللَّاطِئَةُ : خُرَاجٌ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَلَطِطْتُهُ بِالْعَصَا :
 ضَرَبْتُهُ .

وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ^(٥) فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .
 وَالْمِلْطَاطُ : ^(٦) أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِحْوَرُ
 الَّذِى يُبَسِّطُ بِهِ الْخُبْزَ ، وَكُلُّ حَرْفٍ نَهَرَ أَوْ وَادٍ .
 وَاللَّلْطِيطُ^(٦) : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ الْمُلْبَسَةُ الْعَظْمِ .
^(٦) وَطَرِيقُ مِلْطَاطٍ : مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ .

﴿لطم﴾ ٢٨٤ / - في حديث / بَذَرُ : « قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا قَوْمَ ، اللَّطِيْمَةُ
 اللَّطِيْمَةُ »

: أَى أَدْرِكُوهَا^(٧) ، وهى الْجَمَالُ الَّتِى تَحْمِلُ الْعِطْرَ .

-
- (١) أ : «أبوعبيدة» والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) ب ، ج : «لطخت به الأرض» . «تصحيف» .
 (٣) ن : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .
 (٤) ب ، ج : «المِلْطَاة» والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٥) أ ، ب : «خَرَقٌ» ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطط) ، ن .
 (٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٧) ن : «هى منصوبة بإضمار هذا الفعل» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وهي أيضاً السُّوق التي فيها أنواعُ العِطَر .
 وقيل : كلُّ سُوقٍ فيها أنواعُ البِيعَاتِ غَيْرُ المِيرَةِ .
 وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ : أَوْعِيَّتُهُ ، واللَّطِيمُ^(١) : الذي يُسَحَقُ عليه الْمِسْكُ
 كأنَّه مَلْطُومٌ .
 وفي شعر حسان^(٢) :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ★

اللَّطْمُ : ضَرْبُ الْخَدِّ بِسَطِّ الْيَدِ ، وَالْمَلْطَمُ : الْخَدُّ .
 ﴿لطى﴾ - ^(٣) وفي حديث أنس : « مَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى^(٤) »
 هو قَلْبٌ لَيْطٌ جَمَعَ لَيْطَةً . كما قيل : فُقِيَ بمعنى فُوقَ : جَمَعَ
 فُوقَةً .
 : أى مَاقْشِرٍ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ^(٥)

* * *

(١) أ : « اللطيمة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، وصدره :

★ تَنْظَلُ جِيَادُنَا مُنَمَّطَرَاتٍ ★

ورواية الديوان : « تَلَطَّمُهُنَّ » ، وفي ب : « يُلَطِّمُهُنَّ » خطأ ، والمثبت عن ج ، ن ، وفي ن : أى
 يَنْفُضُنَ مَاعِلِيهَا مِنَ الْغُبَارِ ، فاستعار له اللَّطْمُ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أَنَّهُ بَالٌ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » وكذلك جاء فى الفائق (لطى) ٣١٦/٣ قيل : هو
 قَلْبٌ لَيْطٌ ، جَمَعَ لَيْطَةً ، كما قيل : فى جَمَعَ فُوقَةً : فُوقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ فَقِيلَ : فُقِيَ . وعزيت
 إضافته للهروى فى النهاية ولكنه غير موجود فى الغريبين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ - في حديث تميم^(١) - رضى الله عنه - والجساسة : « صَادَفْنَا

الْبَحْرَحِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا »

اغْتَلَمَ : أى هَاجَ وَجَاشَتْ أَمْوَاجُهُ كَالْفَحْلِ الْمَغْتَلِمِ ، وَسَمَاهُ لَعِبًا
لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ ؛ لِأَنَّ اللَّعِبَ هُوَ
الْبَاطِلُ^(٢) .

- وفي حديث عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ يَلْعَابُهُ »
: أى حَسَنَ الْخُلُقِ يَمَزُحُ وَيَلْعَبُ إِذَا خَلَا فِي خَاصَّتِهِ ، وَهِيَ مِنَ
اللَّعِبِ ، وَأَنْشَدَ :

هُوَ الظَّفِيرُ الْمَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ^(٣)

وَتَوَهُمَ بَعْضُ مَنْ لَا يُبْصِرُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّهُ طِعْنٌ عَلَى عَلِيٍّ
- رضى الله عنه - وَتَعَلَّقَ أَيْضًا بِقَوْلِ عُمَرَ - رضى الله عنه - وَسُئِلَ
عَنْهُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ : « لَوْلَا دُعَابُهُ فِيهِ »

وَلَمْ يَعْجَبْ عُمَرُ - رضى الله عنه - وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّيَاسَ قَدْ يَحْتَاجُ فِي
سِيَاسَتِهِ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الشَّدَّةِ ؛ لِتَخَافِهِ أَهْلَ الرِّيْبَةِ ، فَإِنَّ مَنْ هَشَّ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١٦١/٢ وعزى للعجير السُّلُولِي ، وجاء في اللسان والتاج (ظفر) .

لعامة الناس ، ولأن جانيه لهم قلت هيئته في صدورهم .
ويقال : تلعبه مثل تلقمة للكثير اللقم ، وتلماظة^(١) ؛ وهي
المهذارة من النساء ؛ وفي معناه : تلعبه ولعبه : أى كثير اللعب .
- فى الحديث : « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً »
: أى لا يريد سرقة ، ولكن يريد إدخال الغيظ عليه ، فهو
لاعب فى السرقة ، جاد فى الأذية^(٢) .

﴿لعل﴾ - قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٣) .
أصل لعل : عل ، واللام الأولى زائدة ؛ وهى كلمة رجاء
وطمع وشك ؛ وفى القرآن بمعنى كى ؛ لانه لا يجوز الشك على
الله عز وجل ، وهو مثل عسى ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .
﴿لعن﴾ - قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) .
: أى مسخوا .

وكذلك قوله : ﴿أَوَلَمْ نَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾^(٥) .
وقوله تعالى : ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^(٦) .

-
- (١) : تلمّاضة «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .
(٢ - ٢) : سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) : سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .
(٤) : سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .
(٥) : سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أَوَلَمْ نَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ .
(٦) : سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ
مَبْيَئِهِمُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الشَّخْصَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْعَنْ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى الْأَعْن ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَيْضًا رَجَعَتْ إِلَى الْيَهُودِ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنْتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » وَقِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، لِقَوْلِهِ : « إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . وَقِيلَ : بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ عِقُوبَةً لِمَا جَرَتْ بِهَا ، لِثَلَاثِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا ، فَلَا يَلْعَنُ شَيْئًا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الْخَلْقِ فَلِلَّسَبِّ وَالِدُّعَاءِ عَلَى الْمَلْعُونِ .
- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « قَامَ فَالْتَعَنَ ^(١) » .

: أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الدُّعَاءِ ^(٢) كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ
اللَّعَانِ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ^(٣) ﴾ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « فَالْتَعَنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ .. وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعَنَةُ - اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) سُورَةُ النُّورِ . ٧ .

وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ »
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالشُّتَيْمَةِ وَالرَّهْيَنَةِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج . والمثبت عن أ .
وجاء الحديث في الفائق (لعن) ٣/ ٣٢٠ : وهو . «ثلاث لعينات : رجل غَوَّرَ الماءَ الْمَعِينَ
الْمُنْتَابَ ، ورجل غَوَّرَ طريقَ الْمُقَرَّبَةِ ، ورجل تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ» .
وجاء في الشرح :
اللَّعِينَةُ كَالرَّهْيَنَةِ : اسم للملعون ، أو كَالشُّتَيْمَةِ بمعنى اللَّعْنِ ، ولا بدَّ على هذا الثاني من
تقدير مضاف محذوف - والمُقَرَّبَةِ : المنزل ، وأصلها من الْقَرَبِ : وهو السَّيرُ إِلَى الماءِ .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿لغث﴾ - (١) في الحديث : « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا »
 اللَّغِيثُ : طَعَامٌ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ .
 وَرُوي : « تَرْغَثُونَهَا » : أى تَرْضَعُونَهَا (١) .

﴿لغد﴾ - في الحديث : (٢) « فَحَشَى بِهِ ضِدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ » .
 هى جَمْع : لُغْدُوْدٍ ؛ وهى لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا
 لُغْدًا وَيُجْمَعُ : أَلْغَادًا .

﴿لغظ﴾ - وفي الحديث (٣) : « وَلَهُمْ لَغْظٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ »
 اللَّغْظُ : صَوْتُ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ .

﴿لغم﴾ - في الحديث (٤) : « وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ »
 - أى لُعَابُ النَّاقَةِ (٥) ، وَيُقَالُ : الزَّبْدُ .

-
- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث أبى هريرة :
 « وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا » : أى تَأْكُلُونَهَا ، من اللَّغِيثِ ، وهو طَعَامٌ يُغْلَثُ بِالشَّعِيرِ .. وعزيت إضافته
 لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٤) ن : ومنه حديث عمرو بن خارجة : « نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَقْصَعُ
 بِجَرَّتِهَا ، وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .
- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٥) أ : « الدَّابَّةُ » والمثبت عن ب ، ج .

قال أبو عمرو بن العلاء : يُقال : للزَّبدِ الأُغامُ ، وللُّعابِ الدَّابةِ : اللُّغامُ .

وقال ابن الأعرابي : اللُّغامُ : الزَّبدُ ؛ وإنما سُمِّيَ لُغامًا ؛ لأنه يصير على المَلاغم ؛ وهى ما حَوَلَ الفَمُ ، والمَلْعَمُ : الفَمُ وما حَوَلَهُ . وقد لَغِمَ البَعيرُ لُغامًا : رَمَى بِلُغامه .

- (١) فى حديث : « يَسْتَعْمِلُ مَلاغمَه »

: أى ما حَوَلَ الفَمُ وهو ما يَبْلُغُه اللِّسانُ ، ويُمكن أن يكون مِن لُغامِ البَعيرِ ، وهو زَبْدُهُ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب اللام مع الفاء﴾

- ﴿لفت﴾ - فى الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا^(١) »
 : أى ذات الولد من زوج آخر ، سُمِّيتَ به ؛ لأنها لا تزال
 تَلْتَفِتُ إليه ، وَتَسْتَغِلُّ به عن الزَّوْجِ .
 واللَّفْتُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عن وَجْهِهِ ؛ وقد لَفَّتَه فالتفت .
 - وفى حديث : « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً^(٢) »
 : أى التَّفَاتَةُ .
 / ٢٨٥ - فى الحديث : « ثَنِيَّةٌ لِفَتْ »
 وهى بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ فيما أَحْسِبُ^(٣)

- ﴿لفاع﴾ - وفى حديث أبي - رضى الله عنه - : « لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا [إِلَّا]^(٤) لِفَاعٌ »
 وهو ثَوْبٌ يُجَلَّلُ به الجَسَدُ كُلُّهُ .

(١) ١ : «لُفُوفًا» (تحريف) .
 (٢) ن : «هى المرة الواحدة من الالتفات» .
 (٣) ن : بزيادة - : «واختلف فى ضَعْبِ الفاء ، فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، ومنهم من كَسَرَ اللام مع السُّكُونِ» - وجاء فى معجم ما استعجم (لفت) ١١٥٨/٤
 : لَفْتُ : بفتح أوله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع بين مكة والمدينة .
 (٤) سقطت «إلا» من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن ، والفائق ٤٣/٢ ، واللسان : (نفع) ، وفى ن : «كانت تُرَجِّلُنِي ولم يكن عليها إِلَّا لفاع» يعنى امرأته

وقيل : هو النّطع والكساء الغليظ .
 من قولهم : لفّع الشّيبُ الرأسَ ؛ إذا شملَه ، وتلفّع بالشّوبِ : إذا
 اشتمل به حتى يُجَلَّلَ جميعَ جسده .
 وهو عند العرب : الصَّمَاءُ^(١) .
 - ومنه الحديث : «^(٢) لَفَعْتُكَ النَّارَ » .
 : أي شَمِلْتُكَ من نواحيك .
 - ومنه حديث عليٍّ وفاطمة - رضي الله عنهما - : « وقد دَخَلْنَا فِي
 لِفَاعِنَا »

: أي لحافِنَا .
 ﴿لِفَا﴾ - قوله تعالى : ﴿الْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾^(٣) ﴿
 : أي وَجَدْنَا .



(١) في القاموس (شمل ، صمم) : قالوا : اشتمل الصَّمَاءُ ؛ هو أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَل يَمِينِهِ على
 يده الْيُسْرَى وعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثم يَرُدُّهُ ثَانِيَةً من خَلْفِهِ على يده الْيُمْنَى وعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُغَطِّيهِمَا
 جميعاً .

(٢) ب ، ج : «للفعتك» والمثبت عن ن ، واللسان : (لفع) .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ١٧٠ ، والآية : ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا لَفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ - في حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ ^(١) »

تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلْقِحَ : الذي يُولَد له ، والمُحِيلُ :
الذي لا يُولَد له .

يُقال : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَهَا ، وكذلك أَلْقَحَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَ ، وَأَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ وَلَقَحَتْهَا .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ »

وهو أَن يُؤْخَذَ شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ النَّخْلِ فَيُودَعُ الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا
يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فَيَكُونُ لِقَاحاً ^(٢) لَهُ ^(٣) ، يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَلْقَحُ ^(٣) .

(١) ن : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ » وجاء في التفسير : والمُحِيلُ : الذي لا يولد له . وفي

كلمة «مخيل» «تصحيّف» وصحّتها في الموضعين «مُحِيل» وانظر اللسان (حول) .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : «تلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ» .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لَقَطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « لَا تَحِلُّ لُقْطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنَى عَنْهَا صَاحِبُهَا »

: أَيْ إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهَا صَاحِبُهَا لِأَخِيذِهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا .
كقوله تعالى : ﴿وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ﴾^(٢)

: أَيْ تَرَكَهُمُ اللَّهُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُمْ ، وَهُوَ الْغَنَى الْحَمِيدُ .
قال الْأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَّاءُ : اللَّقْطَةُ - بَفَتْحِ الْقَافِ - : اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ .

وقال الخليل : هِيَ بِالْفَتْحِ : اسْمُ الْمَلْتَقِطِ ، كَسَائِرِ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ كَهُمَزَةٍ ، وَلُحْمَةٍ ، وَضَحَكَةٍ .
فَأَمَّا بِسُكُونِ الْقَافِ : فَاسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ .

-
- (١) ن : في حديث مكة : «وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِدِ» .
قد تكرر ذكر «اللُّقْطَةِ» في الحديث ، وهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ : اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ : أَيْ الْمَوْجُودِ . وَالْإِتِّقَاطُ : أَنْ يَغْتَنَّرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .
وقال بعضهم : هُوَ اسْمُ الْمَلْتَقِطِ ، كَالضُّحَكَةِ وَالْهُمَزَةِ ، فَأَمَّا الْمَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .
وَاللُّقْطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرَطِ الضَّمَانِ لَصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .
فَأَمَّا مَكَّةُ فَفِي لُقْطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرِ الْبِلَادِ . وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ .
وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ . وَانْظُرْ مَا جَاءَ مُكْمَلًا لِلشرحِ فِي النِّهَايَةِ - مَادَّةُ : (لَقَطٌ) .
- (٢) سورة التغابن : ٦ ، وَالآيَةُ : ﴿فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودَنا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ .

﴿لَقَم﴾ - فى حديث عُمَر - رضى الله عنه - : « إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ ^(١) »
: أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَك .

يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ ، وَرَجُلٌ لَقِمٌ :
يَعْلُو الْخُصُومَ .

﴿لَقَا﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ ^(٢)﴾

: أى يوم يَلْتَقِي فيه أهل الأرض وأهل السماء .
- وقوله تعالى : ﴿يَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ^(٣)﴾

: أى تُجَاهِهِمْ .
- وقوله تعالى : ﴿مِنْ يَلْقَاءُ نَفْسِي ^(٤)﴾

: أى مِنْ عِنْدِ نَفْسِي .
- وقوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^(٥)﴾

-
- (١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأزقم إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ» .
(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : ﴿زَفِيعٌ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ .
(٣) سورة الأعراف : ٤٧ ، والآية : ﴿وَإِذَا صُفِّقَتِ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .
(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ .
(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

: أَى دَافِعُوا عَن أَنفُسِكُمْ .
 يقال : أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَى اسْتَسَلَّمَ لِلْعَدُوِّ .
 - وفى الحديث : « نَهَى عَنِ التَّلَقَّى ^(١) »
 وهو أَن يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى ^(٢) ، فَيُخْبِرَهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ
 فَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بَوَكْسٍ ، بَلْ يُتْرَكُ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِ الْأَسْوَاقُ فَيَشْتَرِيهِ كُلُّ
 مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَخْتَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .

* * *

(١) ن . « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقَّى الرُّكْبَانِ » - وعزيت إضافته للهِروى فى النهاية ، وهو أيضا لأبى موسى .

(٢) ن . وهو أَن يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرَهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛ لِيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنِ الشَّرَاءُ مَنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْعَيْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ .

﴿وَمِنْ بَابِ اللَّامِ مَعَ الْكَافِ﴾

﴿لَكَأُ﴾ - في حديث ^(١) يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ »

: أَيْ تَأَخَّرَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُقِمَّهَا عَلَى جِهَتَيْهَا ، وَتَبَاطَأَ عَنْهَا ^(٢) .
يُقَالُ : لَكَئِي بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

﴿لَكَزَ﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « لَكَزَنِي أَبِي لَكْزَةً »
وَهِيَ الدَّفْعُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصُّدْرِ ، وَهُوَ نَحْوُ اللَّكْمِ
وَاللَّدْمِ ، وَاللَّقْزِ كَذَلِكَ ^(٤) .

﴿لَكَعَ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَا لَكَعَاءُ أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ »

وَهِيَ لُغَةٌ ^(٥) فِي لَكَاعٍ : أَيْ يَا وَسِخَةَ . وَاللَّكْعُ : الْوَسَخُ .
^(٦) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَعَ لَكَاعَةً : لُؤْمٌ .
وَالكَاعُ : الْوَسَخُ ^(٧) أَيْضًا ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبًا . وَمِنْهُ إِنَاءٌ
كَلْعُ : إِذَا التَّبَدُّعُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ : « أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : وَتَبَطَّأَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاءُ ، أَتَنْتَشَبِّهِينَ بِالْحَرَائِرِ » .

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ الْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ لَكَعَاءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لَكَاعٍ بِوَزْنِ قَطَامٍ .

وَيُقَالُ : فِي تَنْيَةِ لُكْعٍ وَلُكَاعٍ فِي الْإِدَاءِ : يَذَوِي لُكْعٌ ، وَيَذَوَاتِي لُكَاعٌ .

﴿لَكُمْ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ : « جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِيبَةَ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَلَكَمَتْهَا ^(٢) »
: أَيْ لَكَزَتْهَا فِي الصَّدْرِ : وَهُوَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ وَالْحَنْكِ .



(١) أ ، ب ، ج : «أم حبيب» والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥١/٤ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأُمِّ حَبِيبَةَ بنت عباس ، فوضعتها في حجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبالت ، فاختلجتها [جذبتها وانتزعتها] أُمُّ الْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمَتْ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثُمَّ اخْتَلَجَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أُعْطِنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اسْلُكُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ .

(٢) ب ، ج : «فلطمتها» والمثبت عن أ .

﴿ومن باب اللام مع الميم﴾

﴿لمح﴾ - قوله تعالى : ﴿كَلَّمَحْ بِالْبَصْرِ﴾^(١) قال السُّدِّيُّ : أَيْ كَلَّمَحَ الْعَيْنُ مِنَ السَّرْعَةِ أَوْ أَقْرَبُ إِنْ أَرَدْنَاهُ .

وقال قتادة : هو أن يقول له : كُنْ ، فهو كَلَّمَحَ الْبَصَرَ أَوْ أَقْرَبُ .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ »
الَلْمَحُ : النَّظَرَةُ ؛ وَقَدْ لَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ وَالْبَصَرُ لَمَحًا ؛ إِذَا لَمَعَ .

﴿لمس﴾ - في الحديث : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(٢) وَالْأَبْتَرُ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ^(٣) »
قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى
وَفِي رَوَايَةٍ : « يَلْتَمِسَانِ »

وقيل : معناه : يَتَخَطَّفَانِ^(٤) وَيَطْمِسَانِ ؛ لِخَاصِيَّةٍ فِي طِبَاعِهِمَا إِذَا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى بَصَرِ الْإِنْسَانِ .

(١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَّمَحْ بِالْبَصْرِ﴾ .
(٢) في النهاية (طفا) : الطُّفَيَْةُ : حُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ . وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .
(٣) في اللسان (حبل) : الْحَبْلُ : الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
(٤) أ ، ن : يَخْطَفَانِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

وفي رواية : « يَطْرَحَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ »
وهذا يُؤَكِّدُ هذا التفسير . وقيل : يقصِدَانِ البَصَرَ باللَّسْعِ
والنَّهْشِ .

/٢٨٦

قال / القُتَيْبِيُّ : زَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ أَنَّ رُجُلًا ضَرَبَ حَيَّةً بَعْصَى
فمَاتَ الضَّارِبُ ، وَأَنَّ مِنَ الْأَفَاعِي مَا يَنْظُرُ إِلَى الْإِنْسَانِ فَيَمُوتُ
الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ ، وَمَا يُصَوِّتُ فَيَمُوتُ السَّامِعُ مِنْ صَوْتِهِ .
قال : وَقَدْ حَدَّثَنَا مَعَ هَذَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّهُ
قال : الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ خَفِيفٌ أَزْرَقُ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ يَفِرُّ مِنْ كُلِّ
أَحَدٍ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي
بَطْنِهَا ؛ وَهُوَ الشَّيْطَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

قال : وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ ، أَفَمَا تَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ
إِذَا قَتَلَتْ مِنْ بَعْدِ فَإِنَّمَا تَقْتُلُ بِسُمِّ فَضْلِ مِنْ عَيْنِهَا فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى
أَصَابَ مَنْ رَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ^(١) الْقَاتِلَةُ ^(١) بِصَوْتِهَا تَقْتُلُ بِسُمِّ فَضْلِ مِنْ
صَوْتِهَا ، فَإِذَا دَخَلَ السَّمْعُ قَتَلَ .

قال : وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَ هَذَا بَعَيْنِهِ فِي الَّذِي يَعْتَانِ ، بَلَغَنِي
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رُجُلًا عَيُونًا فَدْعَى عَلَيْهِ فَعَوَّرَ ، وَكَانَ
يَقُولُ : إِذْ رَأَيْتُ الشَّيْءَ يُعْجِبُنِي وَجَدْتُ حَرَارَةً تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِي »
أَخْبَرَنَا بِهَذَا كُلُّهُ : حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْفَضْلِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْفَارِسِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ
كُلَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

(١-١) أ : « القاتل بصوتها » والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ في حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « في الشَّابِّ العَرُوسِ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِي ضَرَبَ الْحَيَّةَ بِرُحْمِهِ فَمَاتَتْ ^(١) ، وماتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ » إِلَّا أَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِنَّهَا ^(٢) كَانَتْ ^(٢) مِنَ الْجِنَّ » .

فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَّانِ ^(٣) في الْبُيُوتِ حَتَّى يُؤْذَنَ .
- في الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ^(٤) »

ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ يُرِيدُ : الزَّانِيَةَ ، ^(٥) وَأَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ ^(٥) لِمَنْ أَرَادَهَا لَا تَرُدُّ يَدَهُ .

قال : وفيه دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نِكَاحِ الْفَاجِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ غَيْرَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ ^(٦) . . . ﴾ الْآيَةُ ، فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ خَاصَّةً ؛ فَأَمَّا الزَّانِيَةُ الْمُسْلِمَةُ فَإِنَّ الْعَقْدَ عَلَيْهَا جَائِزٌ لَا يُفْسَخُ .

قال : ومعنى قَوْلِهِ : « فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا

(١) ب ، ج . « فمات » والمثبت عن أ : وفي المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهي الحية .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ . « الجان » والمثبت عن ب ، ج - وفي الفائق (جنن) ٢٣٩/١ : ويجمع الجان على جنان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هو إجابتها لِمَنْ أَرَادَهَا . - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدَرٍ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ ^(١) مِنْهَا ^(٢) وَمِنْ وَطَرِهَا ^(٣) .
والاستمتاع : الانتفاع إلى حين ^(٤) .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾ ^(٥) .
: أى مُتَعَةً إلى حين ثم تَنْقَطِعُ .
ومنه نِكَاحُ الْمُتَعَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
أخبرنا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رحمه الله - أنا أحمدُ بن
الْفَضْلِ ^(٥) الْبَاطِرْقَانِي ^(٥) ثنا أبو ^(٦) عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أنا
عبدالله بن جعفر ، أنا أبي ، أنا محمد بن الخطَّاب الدُّيُونِيُّ ، ثنا
أحمد بن سَعِيد بن عبد الخالق ، قال : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -
رحمه الله - عَنْ مَعْنَى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ » قال : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ،
قلت : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : مِنَ الْفُجُورِ ، فقال : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا
إِلَّا أَنَّهُ تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ^(٧) ، ولم يكن النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .
وقال عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ

-
- (١-١) سَقَطَ مِنْ أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٢) ن : وخاف النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تُتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا
فَيَقَعَ فِي الْحَرَامِ .
(٣) ب ، ج . «مَذَه» والمثبت عن أ .
(٤) سورة غافر : ٣٩ ، والآية : «يَأْقَوْمُ» إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
الْقَرَارِ .
(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، والمثبت عن ب ، ج : وفي غاية النهاية في طبقات القراء ٩٦/١ : أستاذ كبير
مقرئٌ محدث ثقة ت . سنة ٤٦٠ هـ .
(٦) ج : «أبو عمرو بن عبد الوهاب» والمثبت عن أ ، ب .
(٧) أ : «تُعْطَى مَالَهُ» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا
أَشْبَهُ» .

عنها - : « إذا جاءكم الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فظنوا به الذي هو أهدي وأتقى »
 وبه قال لنا أبي ، أنبأ إبراهيم بن الجنيّد قال : سألت ابن الأعرابي عن : « لا تمنع يد لامس » ما معناه ؟ فقال : من الفجور .
 فقيل له : إنّ أبا عبيد قال : تُعطى من ماله ، فقال : لو كان كذلك لم يأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُطليقها ؛ ولكنه من الفجور ، فقال : لأصبرُ عنها ، فقال : « استمتع بها » : أى احفظها^(١) .

قال : وخاف النبيّ - صلى الله عليه وسلم - إنّ هو أوجب عليه تطليقها أن تتوق نفسه إلى الحرام .
 وبه^(٢) أنا أبي ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحيى بن حبيب بن عريّ ، ثنا حسان بن سيف ، عن النهّاس^(٣) بن قهم ، قال : بلغني أن لقمان زوج بينه ، فقال لأحدهم : كيف رأيت امرأتك ؟ قال : من خير النساء إلا أنّها امرأة لا تدفع يد لامس ، فقال : يا بنيّ تمسك بها ، واذهب بها ، فانزل في بني فلان ، فإن نساءهم أعفّ ، وأنّها متى رأتهم أخذت بأخلاقهم ، ولم يأمره بفراقها ؛ ورؤي عن عمر - رضى الله عنه - قال : « إذا كانت الرؤية فلا اجتماع »

(١) ن : «أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها» .

(٢) أ : «وبه قال أخبرنا» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في التقريب ٣٠٧/٢ النهّاس ، بتشديد الهاء ثم مهملة ، ابن قهم ، بفتح القاف وسكون الهاء ، القيسى ابن الخطّاب البصرى ، ضعيف .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ : فِيمَنْ أَطْلَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِالزَّيْنِ أَنَّهَا لَا تُحْرَمُ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ خِلَافَهُ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا .

﴿لَمْظٌ﴾ - فِي حَدِيثِ (١) التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ »

: أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي الْفَمِ وَيُحَرِّكُهُ .

وَمِنْهُ : تَلَمَّظَ الْفَقِيرُ عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَازِهَا .

وَتَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ : أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا ، وَالتَّلَمَّظُ : تَتَّبَعُ الْفَمَ بِاللِّسَانِ

أَثَرَ الْأَكْلِ ، وَمَا يَبْقَى فِي الْفَمِ لِمَاظَةً ، وَشَرَبَ الْمَاءَ (٢) لِمَاطًا ، أَيْ

بَطَّرَفِ اللِّسَانِ ، وَلَمَّظَ الشَّيْءُ : أَكَلَهُ ؛ وَلَمَّظَهُ / : طَرَحَهُ مِنْ فِيهِ

/ ٢٨٧

سَرِيعًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ (٣) »

﴿لَمَعٌ﴾

اللُّمْعَةُ : بَيَاضٌ ، أَوْ سَوَادٌ ، أَوْ حُمْرَةٌ ، تَبْدُو مِنْ بَيْنِ لَوْنٍ سِوَاهَا .

وَلَمَعَ الشَّيْءُ لَمْعَانًا : أَضَاءَ .

وَالْيَلْمَعُ : مَا يَبْرِقُ .

وَالْمُلْمَعُ : مَا فِيهِ لُمَعٌ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى .

- وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهُ رَأَاهَا تَلْمَعُ (٤) »

(١) ن . « وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي التَّحْنِيكِ » وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب « لِمَاظَةً » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٣) ن : أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَتَلَّهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ

فِي الْيُبْسِ .. - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » .

﴿لم﴾ - فى حديث أبى رَمَثَةَ^(١) - رَضِيَ الله عنه - : « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لَمَّةٌ »
يَعْنِي النَّبِيَّ - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قال الأَصْمَعِيُّ : (٢) اللَّمَّةُ : الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ . وقيل : هى
الشَّعْرُ الْمُلَمُّ بِالْمَنْكِبِ ، وقيل : الْمُقَارِبُ لَهُ ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ فَهُوَ جُمَّةٌ .
- فى حديث جَمِيلَةَ : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ
الله عَنْهَا - وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ
أَمْرَائِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ - كَفَّارَةَ الظَّهَارِ » .
قال الخطَّابِيُّ : اللَّمَمُ - هَاهُنَا - : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ ، وَشِدَّةُ
الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « كُنْتُ أَمْرًا أُصِيبُ
مِنَ النِّسَاءِ مَالًا يَصِيبُ غَيْرِي » ، وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّمَمِ - هَاهُنَا -
الْجُنُونُ ، وَلَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

- فى الحديث : « يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ^(٣) »
: أى يَقْرُبُ وَيَكَادُ .

(١) فى تقريب التهذيب ٤٢٣/٢ أبورمثة ، بكسر أوله وسكون الميم ، بعدها مثناة ، البلوى ،
ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : التَّيْمَى ، ويقال : هما اثنان ، وقيل : اسمه رفاعة بن يثربى ،
ويقال : عكسه ، ويقال : عمارة بن يثربى ، ويقال : حَيَّانُ بْنُ وَهَيْبٍ ، وقيل : جندب ،
وقيل : خَشْخَاشٌ ، صحابى ، قال ابن سعد : مات بأفريقية .

(٢-٢) سقط من أ والمتثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : ومنه الحديث : « مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ » : أى يقرب من القتل .. - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

فى المصباح (حبط) : حَبِطَ دَمُ فُلَانٍ حَبِطًا ، من باب تَعَبٍ هَذَر .

﴿لَمَّا﴾ - في الحديث : «أَشْهُدُكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا»

: أى إِلَّا فَعَلْتَهُ^(١) .

وتكون لَمَّا بمعنى إِلَّا أَيْضاً إذا كان قبله إن بمعنى النفي ؛ وذلك

نحو قوله تعالى : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ^(٢)﴾

: أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

- وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ^(٣)﴾

وفي القرآن وَجْهٌ آخَرٌ بِمَعْنَى لَمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا

يَأْتِيَكُمْ^(٤)﴾

: أى لَمْ يَأْتِيَكُمْ .

ووجه ثالث - بِمَعْنَى الْحِينَ ؛ وهو إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ

^(٥)الْمَاضِي ، كَقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ^(٦)﴾ ، ﴿وَلَمَّا

جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا^(٧)﴾

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ : أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّهَا حَافِظٌ .

(٢) سورة الطارق : ٤ .

(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْنِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنى « لم » يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ^٥ الْمُسْتَقْبَلِ
قال الكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا ، نَحْوَ قَوْلِكَ^(١) : جِئْتُكَ وَلَمَّا
يُدْرِكُ الرُّطْبُ .
وَتَكُونُ انْتِظَارًا وَتَوْقُعًا ، وَتَكُونُ وَقْتًا لَمَّا مَضَى ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى :
إِلَّا . يُقَالُ : تَالَلَهُ لَمَّا قُمْتُ : أَيْ إِلَّا .

* * *

(١) ج : « قوله » والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب اللام مع الواو ﴾

﴿لوث﴾ - في حديث : « امرأة من بني إسرائيل فعمدت^(١) إلى قرْنٍ من قُرُونِهَا فَلَاثَتَهُ بِالذُّهْنِ »

: أى أَدَارَتَهُ ، وقيل : خَلَطَتْهُ . وَاللَّائِثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ : مَا اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّ . وَلَاوَتْهُ : خَالَطَهُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ .

وَاللَّيْثُ مِنَ النَّبَاتِ : الْمُخْتَلِطُ رَطْبُهُ بِيَابِسِهِ .

- وفي حديث ابنِ جَزْءٍ : « وَيَلُّ لِلَّوَاثِينِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ أَرْفَعُ يَا غُلَامُ ، ضَعُ يَا غُلَامُ »

قال الحَرْبِيُّ : أَظُنُّهُ الَّذِينَ يُدَارُ عَلَيْهِمُ بِاللَّوَانِ الطَّعَامُ ؛ لِأَنَّ اللَّوْثَ : إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ وَالْإِزَارِ وَنَحْوَهُمَا مَرَّتَيْنِ فَصَاعِدًا .

- في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِلِسَانِهِ لُوثَةً ، فَقَالَ : قُلْ لَاخِلَابَةَ^(٢) » .

اللُّوْثَةُ : الْحُبْسَةُ فِي اللُّسَانِ لَا يَكَادُ يُخْرِجُ الْكَلِمَةَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْاسْتِرْحَاءُ وَالضَّعْفُ أَيْضًا . وَقَدْ لَاثَ لِسَانُهُ : لَأَكَهُ . وَاللُّوْثُ : الْعَيْيُ الثَّقِيلُ وَالضَّعِيفُ وَالْقَوِيُّ أَيْضًا . وَالتَّاثُ : أُفْجِمَ ، فَهُوَ أَلُوْثٌ ، وَهِيَ لُوثَاءُ .

(١) ن : « عمدت » دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .
(٢) في النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إِذَا بَعْتَ فَقُلْ لَاخِلَابَةَ . أى لاخداع .

- واللُّوثُ في القَسَامَةِ (١) .

: أن يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ أَنَّ (٢) فَلَانَا قَتَلَنِي ،
أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ
التَّلَوُّثِ ، وَهُوَ التَّلَطُّخُ .

يقال : لَأَنَّهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْنُهُ فَتَلَوَّثَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدَارَةِ أَيْضاً .
﴿لوح﴾ - في أسماء (٣) ذَوَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ
مُلَاوَحٌ »

وَهُوَ كَالْمُلَوَّاحِ ، وَهُوَ الضَّامِرُ ، وَالَّذِي لَا يَسْمَنُ (٤) مِنَ
الدَّوَابِّ (٤) وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ أَيْضاً .
وَالْمُلَوَّحُ وَالْمُلَوَّاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَحِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْمُ مَلَاوِخٍ
وَمَلَاوِيخُ ، وَالْمُلَوَّاحُ : مَرْبِئَةُ الصَّيَّادِ ، وَالْمَلَاوِيخُ مِنَ الْعَيْشِ غَيْرِ
الْمَحْمُودِ .

﴿لوص﴾ - (٥) - في الحديث : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوَصَ
وَاللُّوَصَ »

اللُّوَصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ (٥) .
﴿لوط﴾ - في حديث العَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ لَا طَ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ فَبِعَثَّةٍ إِلَى بَدْرٍ مَكَانَ نَفْسِهِ »

(١) ن : وفي حديث القسامة ذكر «اللُّوثُ» .

(٢) ن : «على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني» .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء

معزوا لأبي موسى في مادة «شوص» .

لَا طَ بِهَا : أَى لَزَقَ بِهَا وَذَهَبَ^(١) .
 - وَفَى حَدِيث^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ
 خَلَفْتُ هَذِهِ اللَّائِظَةَ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا »
 اللَّائِظَةُ : الْأَسْطُوانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَ اللَّوْطِيُّ ؛ لِلزُّوقِهِ بِالْمَفْعُولِ ، وَمُخَالَطَتِهِ إِيَّاهُ .
 قَالَ لَبِيدٌ : يَصِفُ الْحَيَّةَ :

★ فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَطَعْتَ خَلِيفَتَهُ^(٣) ★

: أَى سَلَبَهَا قَوَائِمَهَا فَالزَّقَهَا بِالْأَرْضِ .
 وَيُقَالُ : لَا طَهُ اللَّهُ : أَى لَعَنَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا طَ بِهِ يَلِيطُ فِي
 ٢٨٨ / الْأَوَّلِ / وَلَا طَ يَلُوطُ مِنَ التَّلَوُّطِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالُوا : زَلْتُ
 أَرِيلُ ، وَزَلْتُ أَرْوُلُ ، وَغَلَا يَغْلُو ، وَفَى الْقِدْرِ : تَغْلَى ، وَغَثَا
 الْوَادِي : يَغْثُو ، وَغَثَتْ نَفْسِي تَغْثَى
 -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْبَيْتِ يَشْرَبُونَ مَا لَا طُوا »
 مِنْ لَا طَ حَوْضِهِ ؛ أَى لَمْ يَجِدُوا مَاءً سَيِّحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ
 مِنْ مَاءِ يَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ^(٥)

(١) ب ، ج : «لَزَقَ وَذَهَبَ بِهَا» وَفَى ن : أَى لَصَقَ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن : (لَوَطَ) ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج .

(٣) اللِّسَانُ (لَوَطَ) وَغَزَاهُ لَأَمِيَّةٌ ، يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدَخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا ، وَعَجَزَ الْبَيْتَ :

★ طُولُ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا ★

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجْلِهَا حَتَّى تَقْتَلَ ، وَالْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ أَمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ / ٤٦٠ ،
 وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ ، ط الكُوَيْت ١٩٦٢ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) فِي ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ» : «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا يَشْرَبُونَ فِي الْبَيْتِ مَا لَا طُوا» - وَعَزَيْتُ
 إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿لوع﴾ - في حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنْ

اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي »

اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ ^(١) الْإِنْسَانُ لِحَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ .

يُقَالُ : لَاعَهُ يَلُوعُهُ لَوْعًا .

وقيل : لَاعَهُ الهمُّ وَغَيْرُهُ فَالْتَنَعَ ؛ إِذَا لَوَّعَهُ . وَلَاعَ يَلَاعُ : وَجَدَ لَوَّعَةً

﴿لوك﴾ - في الحديث : « فَإِذَا هِيَ ^(٢) فِي فِيهِ يَلُوكُهَا »

: ^(٣) أَيْ يَمْضَغُهَا ^(٣) . وَاللُّوكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ

لَاكَهُ فَهُوَ لَائِكٌ وَلَايَكُ .

﴿لوم﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعْدَ مَلُومًا ^(٤) ﴾

: أَيْ تَلَامَ عَلَى إِتْلَافِ مَالِكَ . وَقِيلَ : يَلُومُكَ مِنْ لَا تُعْطِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « فَتَلَاوَمْنَا »

: أَيْ لَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ ^(٥) : « وَلِي قَائِدٌ لَايِلَاوِمُنِي »

كَذَا رَوَى ، وَأَصْلُهُ الهمزُ « لَايِلَايِمُنِي » : أَيْ لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا

يُؤَافِقُنِي .

(١) ن : « مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « فَإِذَا هُوَ » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن : وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، والآية : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

- قوله تعالى : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾^(١)
 : أى هَلَّا تَأْتِينَا .
 - وكذلك فى حديث عُمر - رَضِيَ الله عنه - : «لَوْ مَا أَبْقَيْتَ»
 : أى هَلَّا^(٢) .
 ومثله : لَوْلَا ، وَأَنْشَدَ :

★ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا^(٣) ★
 وَلَوْلَا^(٤) : كَلِمَةُ أُمْنِيَّةٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ لَهَا جَوَاباً فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ لِأَمْرِ
 يَقَعُ بِوُقُوعِ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
 لَلْبَثَ﴾^(٥)
 وقيل : فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾^(٦)
 : إِنَّمَا بِمَعْنَى لَوْ^(٧) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

-
- (١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأَيْكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .
 (٢) ن : أى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُرُوفِ المعانى ، معناها التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأَيْكَةِ﴾ .
 (٣) من قصيدة طويلة لجريز يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى
 ٦٦٩/٢ ، وصدره :

- ★ تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْبِكُمْ ★
 والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ٤٦١/١ ، وديوان جريز ٣٣٨ وشرح ابن
 عقيل ٥٨/٤ والضوطرى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللئيم لاغناء عنده .
 (٤) ب ، ج : «لوه» والمثبت عن أ .
 (٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿لَلْبَثَ فى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .
 (٦) سورة يونس - ٩٨ والآية . ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَقَوْمَ يُؤَسُّسُ لِمَا آمَنُوا
 كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخُرَى فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ .
 (٧) أ : «لم» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَلِيلِكُمْ^(١) ﴿

﴿لوم﴾ ٢- في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّ مَائِنَهُ وَيَبْنَ أَخِرَ الْوَقْتِ »

: أى انتظر ، والتلوم : التَّمَكُّث . وقيل : مِنْ اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجة ؛ لأنه أنتظارُ قِضَاءِ اللُّومَةِ . وتَلَوَّ أيضاً : أَسْرَعَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ . وهو من الأضداد .

- فى حديث : « فَتَلَاوُمُوا بَيْنَهُمْ »

: أى لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً^(٣) .

- فى حديث : « بَشَّ الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ^(٤) »

يجوز أن يكون مِنْ اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجة : أى المُتَنَظِّرُ لِقَضَائِهَا ، كَالْمُتَحَوِّجِ مِنَ الْحَاجَةِ ، أَوِ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأَثَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ .

﴿لون﴾ - فى حديث جابر^(٥) : « أَجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى جِدَّتِهِ »

: أى الدَّقْلَ ، وَضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ . وقيل^(٦) : جَمَاعَةٌ .

﴿لوا﴾ - فى حديث المغيرة : « لَوْنَزُرْتُ إِلَيْهَا »

بمعنى : لَيْتَ . والذى لاقى بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا فى معنى التَّقْدِيرِ ، ولهذا أُجِيبَ بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْتَكَ نَظَرْتَ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى .

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن وهى مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَ يَلُومُهُ لُؤْمًا ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(٤) ن : « بَشَّ لَعَمْرُؤُا اللَّهُ عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » .

(٥) ن : « فى حديث جابر وجرمائه » .

(٦) ن وقيل : النخل كله ، ما خلا البزني والعجوة ، ويسميه أهل المدينة الألوان ، واحدته لينة ، وأصله لؤنة ، فقُلِبَتِ الواوُ ياء لكسرة اللام .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « إِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ ^(١) »

مَثَلٌ لَتَرِكَ الْمَكَارِمَ ، وَالرَّوْعَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
- في الحديث : « مَنْ حَافَ ^(٢) فِي وَصِيَّتِهِ أَلْقَى فِي اللَّوَى »
قيل : إِنَّهُ ^(٣) اسْمٌ ^(٣) وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

- في حديث حُدَيْفَةَ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « رَفَعَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَلَوَى بِهَا ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُجَاءَ كِلَابِهِمْ »
: أَى ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِكَ الْعَنْقَاءَ ، وَأَلَوْتُ الْحَرْبُ
بِالسَّوَامِ : ذَهَبَتْ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَأَلَوَى بِيَدِهِ : أَشَارَ ،
وَأَلَوَى : بَلَغَ اللَّوَى مِنَ الرَّمْلِ . وَأَلَوَى لَهُ : عَقَدَ ^(٥) لَهُ لِيَوَاءَ ،
وَسُمِّيَ اللَّوَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ خِرْقَةٌ تُلَوَّى بِرَأْسِ الْقَنَاةِ .

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسُهُ وَذَنْبُهُ ، وَعِطْفَهُ عَنْكَ : إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمِثَالَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي أ ، ب ، ج ، اللِّسَانِ : (لوى) ، وَفِي ن : « خَانَ » وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ
- وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج ، وَاللِّسَانُ (لوى) .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُجَاءَ كِلَابِهِمْ » .
وَالضُّجَاءُ : الصَّيْحَانِ .

: أَى ذَهَبَ بِهَا : يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَى أَطَارَتِهِ .

وَعَنِ قَتَادَةَ مِثْلُهُ . وَقَالَ فِيهِ : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .
وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : « عَقَدَ لِيَوَاءَ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

- ومنه الحديث في الاختِمار : «لَيَّةٌ لَّائِيَتَيْنِ»
يَقُولُ : أَلَوِي خِمَارُكَ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لَا تُدِيرِيهِ (١) مَرَّتَيْنِ
فَتَتَشَبَّهِي (٢) بِالرِّجَالِ إِذَا أَعْتَمُوا ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى نَهْيِهِ النِّسَاءَ عَنْ
لِبَاسِ الرِّجَالِ ، وَالرِّجَالِ عَنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ فِي (٣) لَعْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ (٥) : «مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ»
: أَيْ عُودُ (٦) مَجَامِرِهِمْ ؛ مِنْ لَوِّ الْمُتَمَنِّيِّ بِهَا ، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ
اسْمًا ، وَصَلَحَتْ لِأَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ ، كَمَا أَشْتَقُّ مِئْتَةً مِنْ إِنْ ، وَقَدْ
جَمَعُوا الْأَلْوَةَ الْأَوِيَّةَ ، وَالْأَصْلَ أَلَاوٍ كَأَسَاقٍ ، فَزِيدَتْ التَّاءُ زِيَادَتَهَا فِي
الْحَزُونَةِ .

وَقِيلَ : أَلْوَةٌ ، مِنْ أَلَايَلُو ، كَأَنَّهَا لَا تَأَلُو رِيحًا ، قَالَ :
بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنِ تَحْشُهَا
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةً شُقْرًا (٧) (٤)

* * *

-
- (١) ب : «لاتديره» والمثبت عن أ ، ج .
(٢) أ : «فتشبهى» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «لئلا تتشبه» .
(٣) ب ، ج : «ولعن» والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في صفة أهل الجنة» .
(٦) ن : وهو اسم له مرتجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتضم .
(٧) اللسان (الأ) و (قضى) برواية «تَحْشُهُ» ، وتهذيب الأزهري (لوى) ٢١٤/٩ ، والفائق (لوى)
٣٣٢/٢ : وذو قُضَيْنِ : موضع ، وساقاها : جيلان - وفي الفائق : تَشَبَّهًا بِدَلِّ تَحْشُهَا .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لهب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ^(١) ﴾ وهو اشتعال النار بلا دخان ، وقد ألهمتْها فالتهمت وتلهمت مثل اضطرمت وتضرمت . واللهب أيضاً : الغبار الساطع .
- ومنه قول صَعْصَعَةَ لِمَعَاوِيَةَ - رضى الله عنهما - : « مَا أَرْهَفُ بِهِ وَلَا أُلْهَبُ فِيهِ ^(٢) »

: أى لا أمضيه بسرعة . والأصل فيه : الجرى الشديد الذى يُشِيرُ اللَّهَبُ ، وهو الغبار الساطع ، كالدخان المرتفع من النار .
وَقَدْ لَهَبَ لَهَبًا وَلَهَبَانًا : عطش ، فهو لَهَبَانٌ ، ^(٣) وهم لَهَابٌ ^(٣) .

﴿ لهبر ﴾ - ومن رُبَاعِيَةٍ - فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً ^(٤) »
/ ٢٨٩ / قِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ .

-
- (١) سورة المرسلات : ٣١ ، وفى المفردات / ٤٥٤ - اللَّهَبُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ .
(٢) ن : فى حديث صَعْصَعَةَ : « قال معاوية : إني لأترك الكلام فَمَا أَرْهِفُ بِهِ ، وَلَا أُلْهَبُ فِيهِ » .
(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) فى غريب الخطايبى ٢/ ٢١٦ : فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا هَيْدَرَةً ، وَلَا لَفُوتًا » .
وجاء فى الشرح : الشهيرة : العجوز الفانية ، واللَّهْبَرَةُ : القصيرة الدميمة ، والنهيرة : الطويلة المهزولة ، والهيدرة : الكثيرة الهذر ؛ وهو الكلام الذى لا يُعْبَأُ بِهِ ، وَاللَّفُوت : ذات الولد من زوج آخر ؛ لأنها لا تزال تُلْتَقِثُ إليه ، وتشتغل به عن الزوج .
وجاء الحديث فى الفائق (شهير) ٢/ ٢٧٢ كما جاء به الخطايبى نصاً وشرحاً .
وجاء الحديث فى أ ، ب ، ج ، ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ بخلاف ما جاء فى غريب الخطايبى والفائق ، وجاء فى القاموس (لهبر) : اللهبرة : المرأة القصيرة الدميمة .
وذكر الحديث المتقى فى كنز العمال ١٦/ ٣٠٢ ، وعزاه للديلمى ، عن زيد بن حارثة .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿لهج﴾ - (١) في الحديث : « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) » .
 اللَّهْجَةُ : اللِّسَانُ . يُقَالُ : هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، مِنْ لَهَجَ
 بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ اللَّغَةَ مِنْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ
 غَرَى بِهِ .

قال أبو مسعود الرازي : خَصَّه بهذه الفَضِيلَةِ ، لَا أَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى
 غَيْرِهِ (١)

﴿لهذ﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَوَلَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي
 الْحَرَمِ (٣) مَا لَهَذْتُهُ (٤) »
 : أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ ؛ إِذَا كَانَ يُلَكِّزُ (٥) كَثِيرًا مِنْ
 ذِلَّةٍ .

وَاللَّهْدُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ (٦) فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَذَ دَابَّتَهُ : جَهَّذَهَا .
 ﴿لهز﴾ - في حديث أَبِي مَيْمُونَةَ : « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ »
 - وفي حديث شَارِبِ الْحَمْرِ (٧) : « يَلْهَزه هَذَا وَهَذَا »
 اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَلَهْزَهُ بِالرُّمَحِ :
 طَعَنَهُ .
 وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّه : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلَهْزَهُ الْقَتِيرُ : فَشَا فِيهِ
 الشَّيْبُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث آخر : « أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .
 (٣) ب : « فِي الْحَرَامِ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .
 (٤) ن : « وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ . وَيُرْوَى : « مَا هَذْتُهُ » : أَيْ مَا حَرَكْتُهُ » .
 (٥) ب ، ج : « يُلَكِّمُ » والمثبت عن أ .
 (٦) ب : « الشَّدِيدُ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .
 (٧) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

- ومنه الحديث^(١) : « في المَيِّتِ إذا بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ :

وَجَبَلَاهُ ! وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ »

وَلَهَزْتُ الْبَعِيرَ ؛ إِذَا وَسَمْتَهُ فِي لِهْزَمَتَيْهِ . وَالْمَلْهُوزُ : الْمَضْرَبُ
الْخَلْقِ وَاللَّهْزُ وَاللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى ؛ وَهِيَ الضَّرْبُ بِجُمْعِ
الْكَفِّ .

﴿لهزم﴾ - وفي حديث أبي بكرٍ - رضى الله عنه - والنسابة : « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ
لَهَازِمِهَا^(٢) ؟ »

: أَى مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟
وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزَمَةٌ ، وَلِهْزَمَتُهُ :
أَصَبْتُ لَهَازِمَهُ .

﴿لها﴾ - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثِ^(٣) »

: أَى لَيْسَ شَيْءٌ مُبَاحٌ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ
لَهُوَاً^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِى صَاحِبُهُ : أَى يَشْغَلُهُ .

(١) ن : في حديث النُّوح : « إِذَا نُدِبَ الْمَيِّتُ وَكُلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » .

: أَى يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ .

(٢) جاء الحديث تاماً في غريب الخطابي ٢٠/٢ .

(٣) في مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/٤ .. لَيْسَ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا ثَلَاثٌ : مَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ،
وَتَأْدِيبُهُ قَرَسَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ .

(٤) ن : وَاللَّهُوَ : اللَّعِبُ : يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُوَ لَهَوًّا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،
وَعَقَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللَّهَاءُ عَنْ كَذَا : أَى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَى ، بِالْفَتْحِ
لُهِياً ، إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ .

وقيل (١) : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَأَلَهُ عَنْهُ »
: أَى أَتْرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .
- وفى حديث عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَةِ مِنَ
الدُّنْيَا (٢) »
: أَى عَطِيَّة (٣) مِنْهَا ، وَجَمَعُهَا : لُهِىَ ، وَيُقَالُ : فى لُهُوَةِ :
لُهِىَّة .
وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .
وَاللُّهُوَةُ : مَا يُلْقَى فى فَمِ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :
أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فى النَّاسِ سَيِّدٌ
وَلَا جَابِرٌ يُعْطَى اللُّهَى وَالرَّغَائِبَا (٤) .

* * *

-
- (١) ن : «ومنه الحديث» .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب : عطيته (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .
(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١١٠/٢ دون عزو .

﴿ومن باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) قيل : هي كَلِمَةٌ نَفَى وَجَحْدٍ يُنْفَى بِهَا ، كَمَا يُنْفَى بِلَا ، إِلَّا أَنَّهَا تُوقَع عَلَى الْأَزْمَانِ .

قال سييويه : هي مَشَبَّهَةٌ^(٢) بِلَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِع ، وَلِنَّمَا تَعْمَلُ فِي الْأَحْيَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْهَا فَلَا تَعْمَلُ .
وقيل : إِنَّ أَصْلَهَا لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَدْ تَجِيءُ صِلَةً لِلْكَلامِ زَائِدَةً .
قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَاتَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ : أَيْ لَيْسَ .

وقال كَعْبٌ : إِذَا أَرَادَ السُّرْيَانِيُّ أَنْ يَقُولَ لَيْسَ ، يَقُولُ : لَاتَ .
وقال قَوْمٌ^(٣) : إِنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِي لَا ، كَمَا تَزَادُ فِي رَبَّتَ وَثَمَّتَ .

وقال آخَرُونَ : إِنَّهَا مَزِيدَةٌ فِي حِينَ ، كَمَا تَزَادُ فِي الْآنَ .
فَيُقَالُ : تَلَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَظَرْتُ فِي الْإِمَامِ : مُصْحَفٍ

(١) سورة ص : ٣ ، والآية : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَا تَجِئْ بِحِجَابٍ﴾ .

(٢) في مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبوبكر العلاف : أصله ليس ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا وَأُبْدِلَ مِنَ السِّينِ تَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : نَاتَ فِي نَاسٍ .

(٣) هذا قول الفراء كما جاء في مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثْمَان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدْتُ التَّاءَ مُتَّصِلَةً بِحِينَ ، وَكَانَ
الْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى الْقَوْلِ (١) الْأَوَّلِ
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾ (٢)
: أَيْ لَا يَنْقُصُكُمْ ؛ وَقَدْ لَاتَهُ حَقُّهُ ، وَلَاتَهُ عَنِ الشَّيْءِ :
صَرَفَهُ .

و«لَيْتَ» كَلِمَةٌ تَمَنَّ . يُقَالُ : يَا لَيْتِي وَيَا لَيْتَنِي وَيَالَيْتَ أَنِّي .
- فِي الْحَدِيثِ : « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا »
: أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، وَاللَّيْتَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ .
(٣) - وَفِي الدُّعَاءِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ (٤) وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا
تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٥) »
يُلَاتُ مِنَ الْأَتِ يَلِيتُ ، لُغَةٌ فِي : لَاتَ يَلِيتُ ؛ أَيْ لَا يُنْقَصُ
وَلَا يُجْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿لَيْسَ﴾ - فِي حَدِيثِ (٦) الدُّوَلِيِّ : « هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسَ »
الْأَلَيْسُ : الَّذِي (٧) لَا يَبْرَحُ - وَإِبْلُ لَيْسُ (٨) عَلَى الْحَوْضِ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات . ١٤ ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا تَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (فَوْت) : قَالَ أَعْرَابِي : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ وَلَا يُلَاتُ » - وَفَاتَنِي الْأَمْرُ قَوْتًا وَفَوَاتًا : ذَهَبَ عَنِّي ، وَفَاتَهُ الشَّيْءُ ، وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ .

(٥) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَيْسَ » .

(٧) ن : « الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ » .

وَفِي النِّهَايَةِ (هَيْس) : الْأَهْيَسُ : الَّذِي يَهْوُسُ : أَيْ يَدُورُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ .

فَإِذَا حَصَّلَهُ جُلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيَزَاجَ أَلَيْسَ .

(٨) إِبْلُ لَيْسُ عَلَى الْحَوْضِ : إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

: أى يدور فى طلب الشئ يأكله ، ولا يَطْلُب سِوَاهُ^(٣) .

﴿لِيط﴾ - فى حديث : «أَنَّهُ ذَكَى بِاللِّيطِ»^(١)

- وفى حديث أبى إدريس ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأُتِيَ بِعَصَافِيرَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ بِلِيطَةٍ »

اللِّيطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ أَوْ غَيْرِهِ الْإِلَازِقِ بِهِ ، الْقِطْعَةُ لِيْطَةً .

وقال سَلَمَةُ : اللِّيطُ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ وَجِدَّةٌ ، كَالْقَنَاءِ ، وَالْقَصَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فى الْحَدِيثَيْنِ : قِطْعَةٌ مُتَّحِدَةٌ^(٢) صُلْبَةٌ مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهُ الْمِلْطَى وَهِيَ قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّيْطَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيَةٌ وَفِي الْمِلْطَى ثَالِثَةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : «أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شئ أذكى إذا لم أجد حديدة ؟ قال : بليطة فالية» : أى قشرة قاطعة .

(٢) ج : «قطعة محددة» والمثبت عن أ ، ب .

- (١) فى حديث ثَقِيف^(٢) : « ما كان مِن دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ » .

حَقُّهُ الْيَأْسُ ، فلو كان مِن الْوَاوِ كان لَوَاطًا ، وَيَعْنَى بِهِ الرَّبَا ؛
لأنَّه لِيَطَ بِرَأْسِ الْمَالِ ، وَلَاطٌ يَلُوطُ وَيَلِيطُ : لَصِقَ ، وَهُوَ الْيَاطُ
بِالْقَلْبِ ، وَالْوُوطُ ، وَلَا يَلِيطُ ؛ أَى لَا يَلِيقُ^(١) .

﴿ ليل ﴾ - فى الحديث : « إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلَّةً^(٣) »

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْهَرَوِيُّ ، إِجَازَةً ، أَنَا الرَّوْيَانِي ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ
الْمُقَرِّئُ ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ / ، عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ :

تَقُولُ : مَا بَيْنَكَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ وَبَيْنَ الظُّهْرِ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَبَعْدَ
الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّيْلُ ظِلَامُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا وَلَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ : أَى
ذُو ظُلْمَةٍ .

﴿ لين ﴾ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ^(٤) ﴾
: أَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ^(٥) ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، ١ .

(٢) ن : فى كتابه لثَقِيفُ لَمَّا أَسْلَمُوا : «وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِيَاطٌ
مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَأَنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَّاطٍ ، فَإِنَّهُ يُفْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيِلَاطُ
بِعُكَّاطٍ وَلَا يُؤَخَّرُ» .

(٣) لم يرد الحديث فى النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(٥) فى المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ : أَى مِنْ نَخْلَةٍ نَاعِمَةٍ ، وَمَخْرَجُهُ
مَخْرَجُ فِعْلَةٍ ، نَحْوُ حِنْطَةٍ ، وَلَا يَخْتَصُّ بَنُوْعٍ مِنْهُ دُونَ نَوْْعٍ .

والوَاوِ .

- (١) في حديث ابنِ عُمَرَ : « خِيَارُكُمْ أَلَايُنْكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

جَمْعُ : أَلَيْنَ ، بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ (١)

﴿لِيهِ﴾ - في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ (٢) » .

قال ابنُ الأَعرابي : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَّةِ ؛ أَيِ مِنْ (٣) قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابنِ الأَعرابيَّ قال : الِّيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : الْقَرَابَاتُ . يُقَالُ : قَدْ صَرَفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إِلَى لِيَّتِهِ .

وقال الجَبَّانُ : لِيَّةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَيُقَالُ : بِالْهَمْزِ .

قال : فَإِنْ كَانَ (٤) صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ يَلْوِي إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ ؛ (٥) لِأَنَّهُ يَنْتَبِطِقُ بِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَلُونَهُ . وَيُرَوَّى مِنْ إِلِيَّتِهِ ، وَلِيَّتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلِيَّةُ نَفْسِهِ ، فِعْلُهُ مِنْ وَلَى ،

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن - وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .

(٢) ن : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » .

(٣) ن : أَيِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

(٤) ب ، ج : « فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً » والمثبت عن أ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَوْ حُذِفَتْ : أَى يَلِي الْقِيَامَ مِنْ ذَاتِهِ .
 وَقِيلَ : مَنْ يَقُومُ لَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : لِيَّةٌ مِنَ الْوَلَى ؛ وَهُوَ
 الْقُرْبُ^(٥) ، وَلَمْ يَلَوْ فُلَانٌ عَلَى كَذَا : أَى لَمْ يُعْرَجْ ، وَلَمْ يَعْطَفْ ، ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي اللَّالِمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

﴿لِأَي﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ» .
 : وَهِيَ مَوْضِعٌ^(١) .

﴿لَا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى^(٢)﴾
 : أَى لَمْ يَتَصَدَّقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ^(٣) وَأَكْثَرُ مَا تَجَى مَكْرَرَةً^(٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ^(٤)»
 : أَى لَمْ يُؤْمِنْ .

(١) ن : وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ - عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَفِي مَعْجَمِ
 مَا اسْتَعْجَمَ ١١٦٧/٤ : لِيَّةٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى أُمِّيَالٍ
 يَسِيرَةٍ - وَهِيَ دَارُ بَنِي نَصْرٍ ، وَفِيهَا كَانَ حَصْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ .. وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَهَدِمَ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ حَذِينَ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لِيَّةٌ «فِعْلَةٌ» مِنْ
 لَوَيْتَ - وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهَا لَقُلْتُ : لِوَوِيٍّ عَلَى حَقِيقَةِ النِّسْبِ .

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ ٣١ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

ومنه قول عُمر - رضى الله عنه - : « وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ^(١) »
: أى لم يُلَمَّ بالذنب .

وقد نَحِيءُ « لَا » زائدة نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ ^(٢) ﴾

: أى لِيَعْلَمُ أهل الكتاب ، وهى من حُرُوفِ العَطْفِ ، وتُزَادُ
فيها التَّاءُ فيخفَضُ بها ، كقول الشاعر :

★ طَلَبُوا صُلَحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ ^(٣) ★

(١) فى شرح شواهد المغنى ٢/ ٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبله :

★ إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ★

وقائله أبوخرّاش ، واسمه خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الْقُرْدُدى - وجاء فى الأغانى ٤/ ١٣١ ، ١٣٥
(ط الثقافة) منسوباً لأمية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين .
وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن
عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا اللَّحْمَ﴾ قال : هو الرجل يلم
بالفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد - ٢٩ ، والآية : ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيُّدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الأمثال للميدان ٢/ ٢٨٨ ، وعجزه :

★ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفَضُ بِلَاتِ ، وأنشد هذا البيت .
ويُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئاً وقد فاتته وذهب وقته .

فى شواهد (لات) من شواهد المغنى ٢/ ٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن
قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحتنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم :
ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبر ، وأن فى البيت تفسيرية .

- (١) في حديث أبي قتادة وغيره : «إِذَا (١) لَا فَلَا تَفْعَلُوا»

فَالْعَرَبُ تُمِيلُ هَذِهِ اللَّامُ ؛ وَقَدْ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ فَيُغْلَطُ فِيهِ ،
فِيظُنُّونَهَا لِي الَّتِي هِيَ قَرِينَةُ لِكَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ (١) .

- فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
« أَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ (٢) »

قِيلَ : إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ ، وَلَوْ صَحَّحْتُ لَكَانَ

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَمِثْلُهُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْكِرْمَانِيِّ لِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ ٥٤/١٠ ، ٥٥ :
كِتَابُ الْبَيُوعِ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَتْبَاعُونَ الثَّمَارَ ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ : إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرُ الدُّمَانُ ،
أَصَابَهُ مُرَاضٌ ، أَصَابَهُ قُشَامٌ ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُونَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : «فَإِذَا لَا فَلَا تَتْبَاعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ» كَالْمَشُورَةِ
يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومِهِمْ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : «فَإِذَا لَا» أَصْلُهُ فَإِنْ لَا يَتْرَكُوا هَذِهِ الْمُبَايَعَةَ ، فَزَيْدُ كَلِمَةِ «مَا» لِلتَّوَكُّيدِ ،
فَادْغَمَ النُّونَ فِي الْمِيمِ ، وَحَذَفَ الْفِعْلَ ، وَتَجَوَّزَ الْإِمَالَةَ لِنُضْمِنِهَا الْجُمْلَةَ ، وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ
أَلَّا تُمَالِ الْحُرُوفَ .

الْتِمَى : قَدْ تَكْتَبُ هَذِهِ بِالْأَمِّ وَيَاءٍ ، وَتَكُونُ «لَا» مَمَالَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا
فَتْحَةً مُحَرَّفَةً لِلْإِمَالَةِ ، فَمَنْ كَتَبَ بِالْيَاءِ اتَّبَعَ لَفْظَ الْإِمَالَةِ ، وَمَنْ كَتَبَ بِالْأَلِفِ اتَّبَعَ أَصْلَ
الْكَلِمَةِ .

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

معناها : لا تبالي بقولهم لأن تَشَرِطِيهِ^(١) لَهُمْ ، فَيَكُونُ خَلْفاً لِمَوْعِدِ شَرْطٍ ، وَكَانَ الْمُزْنَى يَتَأَوَّلُهُ فَيَقُولُ : [معناه]^(٢) : أَشْتَرِطِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(٣) .
: أَى عَلَيْهِمْ .

وَلِلَّامِ وَجُوهٌ صُنِّفَ فِيهَا كُتُبٌ مُفْرَدَةٌ :

قال الطحاوى : هذه اللَّفْظَةُ لم نَجِدْهَا إِلَّا فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَيزيد بن رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(٤) : أَى عَلَيْهَا . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوَى . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ ..﴾^(٥) .
الآيَةُ .

(١) أ « لا أن تشرطيه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) سورة الرعد : ٢٥ ، غافر : ٥٢ ، والآية في غافر : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

(٤) سورة الإسراء : ٧ ، والآية : ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلُوا تَتَبَرَّأ﴾ .

(٥) سورة الإسراء : ٦٤ ، والآية : ﴿وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصُوتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) ؛ وَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُغُودَ الْمِنْبَرِ وَخُطْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ . . » الْحَدِيثَ ، ثُمَّ أَتَبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ » وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : أَنَّ هَذَا كَانَ [قَدْ^(٢)] تَقَدَّمَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَوْلُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اشْتَرَطُوا لَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَأَنَّهُ عِنْدَكَ ، لَمَّا تَقَدَّمُوا عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخِلَافِهِ^(٢)] . كَانَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضَبًا ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ السَّيِّدِي [إِجَازَةً^(٢)] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي - ابْنَ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ قَالَ : اشْتَرَطُوا لَهُمُ الْوَلَاءَ . مَعْنَاهُ : اشْتَرَطُوا عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ .

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية . ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمنثب عن أ .

قال الله - عز وجل - : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(١)

: أى عليهم اللعنة .

قال الحاكِمُ : ثنا الأصمُّ ، أنا الربيع ، قال الشافعي : حديثٌ

يحيى بن معين^(٢) ، عن عمرة ، عن عائشة : أثبت من حديث

هشام ، وأحسبه غلط في قوله : « واشترطى لهم الولاء » .

وأحسبُ حديثَ عمرة : أنَّ عائشة كانت شرطت لهم بغير أمرِ

النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهي ترى ذلك يجوز ، فأعلمها

رسولُ الله - صلى الله عليه / وسلم - أنها إن أعتقتها^(٣) فالولاء لها ،

وقال : لا يمتنعك^(٤) عنها ما تقدّم من شرطك ، ولا أرى أنه أمرها

أن تشترط لهم ما لا يجوز .

/ ٢٩١

* * *

(١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ

اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

قال الراغب في المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال

الطبري ١٤٣/١٢ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهى البعد من رحمته ، والإقصاء من جناته .

(٢) أ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «أعتقها» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) أ ، ب : «لا يمتنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع القاء ﴾

﴿متح﴾ - في الحديث^(١) : « في صِفة عين ماءٍ لا يُقامُ مَاتِحُهَا »
المَاتِحُ : المُسْتَقَى مِنْ ^(٢) البئر بالدَّلْوِ .
أَرَادَ : أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِحٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ فِي الْأَبَارِ .
وَالْمَاتِحُ - بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ ^(٣) بِائْتَيْنِ^(٤) مِنْ فَوْقَ - : الَّذِي يَقُومُ فَوْقَ
الْبُئْرِ عَلَى شَفَتِهَا فَيَسْتَقَى .

وَالْمَاتِحُ^(٤) - بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلَ - : الَّذِي يَنْزِلُ فِي أَسْفَلَ
الْبُئْرِ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ بِيَدِهِ فِي الدَّلْوِ .

وَقِيلَ : الْمَتَحُ : الْإِسْتِقَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ بِالرُّشَاءِ ، لِقُرْبِ الْقَعْرِ .
وَبُئْرٌ مَتَوْحٌ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ وَالْمَنْزَعِ ، وَأَبَارٌ مَتَحٌ .

(١) ن : « في حديث جرير » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : .. « من أعلى البئر » .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : تقول : مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا : إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا
مَلَاها .

﴿متخ﴾ - (١) في الحديث : « جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ (٢) »

على وَزْنِ السَّكِينَةِ . قال العَصَا . وقيل : المِطْرَقُ اللَّيْنُ
الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ .

وكلُّ ما ضُرِبَ به من دِرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غيرِهما ، من مَتَخَ الله
رَقَبَتَهُ .

وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ ، وكذلك المِثْيَخَةُ ، والمِثْيَخَةُ .

وقالوا في المِثْيَخَةِ : مِنْ تَأَخَّ يَتَوَخَّ ، ولا يَصِحَّ ، فلو كان منه
لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَالْمِسُورَةِ وَالْمِرْوَحَةِ ، ولكنه من طَيَّخَهُ الْعَذَابُ :

أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَدَيَّخَهُ : ذَلَّلَهُ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، كما
اشْتَقَّ سَبُوبُهُ تَرْبُوتٌ مِنَ التَّدْرِيبِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْثِّيَابِ وَالتُّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ » ، وفي رواية :
« وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع
التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على
التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل العُرجون .
وقيل : هي اسم للعَصَا . وقيل : القُضيب : الدَّقِيقُ اللَّيْنُ . وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد
أو عَصَا أو دِرَّةٍ ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - : مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ : إِذَا ضَرَبَهُ .
وقيل من تَيَّخَهُ الْعَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ . وانظر غريب
الخطابي ٦٢٠/١ ، والفائق (متخ) ٣٤٢/٣ .

﴿مَتَك﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكًا﴾^(١) .
 قُرِئَ : ﴿مُتَكًا﴾^(٢) ؛ وهو الزُّمَّارُودُ^(٣) . وقيل : الأُتْرُجُ .
 ﴿مَتَن﴾ - في الحديث : «مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا»
 : أى سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَمَتَنَ بِالزِّيَارَةِ : أَلَحَّ بِهَا ، وَمَتَنَ فِي
 الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَبِالْمَكَانِ : أَقَامَ .



-
- (١) سورة يوسف : ٣١ .
 (٢) وهى قراءة أبورجاء العطاردي - على فُعْل - رواه الأعمش عنه : اللسان (متك) وانظر
 تفسير الطبري ٢٠٤/١٢ .
 (٣) هذا المعنى رواه أبو يَزُوقَ عن الضحاک .. قال الفراء : «حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة :
 أنه الزُّمَّارُودُ ..» : اللسان (متك) وانظر المعرب للجواليقي / ٢٢١ .
 وفي ب : البَزْمَاوَرْد - وجاء في المعرب : بَزْمَاوَرْد لغة العامة .

﴿ومن باب الميم مع الثاء﴾

﴿مث﴾ - في حديث أنس^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يُمْتُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ »

الْمَتُّ : مَسْحُكٌ أَصَابِعَكَ بِمَنْدِيلٍ مِنْ دَسَمٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) .
وَمَتَّ شَارِبُهُ بِالدَّسَمِ ؛ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٣) مِمَّا أَكَلَ .
-^(٤) في حديث عمر^(٥) « وَأَنْتَ تُمْتُ »

: أَيْ تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرْوَى : « تَنْتُ »^(٦)

﴿مثل﴾ - في الحديث^(٦) : « أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا مُثْلٌ مِنَ الْمُثْلِينَ »
: أَيْ مُصَوَّرٌ . يُقَالُ : مَثَلْتُ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ - : صَوَّرْتُ
مِثَالًا .

وَالْتِمَثَالُ : الْأَسْمُ مِنْهُ . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تِمَثَالُهُ .
وَمُثِّلَ الشَّيْءُ^(٧) بِالشَّيْءِ . سَوَّى بِهِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « وغيره » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « بقيّة » ، والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث عمر : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ يَسْأَلُهُ ، قَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : أَهْلَكْتَ وَأَنْتَ تُمْتُ مَتَّ

الْحَمِيَّتِ ؟ » والحميت : الرِّقُّ فِيهِ السَّمَنُ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشيء بالشيء : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ

(١) - ومنه (٢) « لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » .

: أى يخلقه .

- فى حديث المِقْدَاد (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَضَرْبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَّعْهَا ، ثُمَّ لَاذِ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ »

: أى تكون من أهل النار ، تَقْتُلُهُ مُسْلِمًا كما كان هو قبل الْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِكُفْرِهِ (٤) ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .
- وفى حديث صاحبِ النَّسْعَةِ (٥) . « إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ »

جاء فى رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - : « أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ »

فمعه : أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ
ففى قوله : إِنَّهُ لَمْ يُرَدْ قَتْلُهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ (٦) كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ .
- فى حديث عِكْرِمَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ : أى لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ . وقيل : هو من المَثَلَةِ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وفى حديث المِقْدَاد : « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : « أى تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ ، بعد أن أسلم وتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كما كان هو قبل التَلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .. »

(٥) فى النهاية (نسج) : النَّسْعَةُ ، بالكسر ، سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

(٦) ن : « ثُمَّ قَتَلْتَهُ قِصَاصًا كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً .

مُثْلِهِ .

وهو جَمْعُ مِثَالٍ ، وهو الْفِرَاشُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)

كَأَنَّ الْمِثْلَ صِلَةٌ : أى ليس كهُوَ شَيْءٌ ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾^(٢) : أى بما آمَنْتُمْ بِهِ - والله تعالى أعلم - .

﴿مثن﴾ - وفي حديث عَمَّار : «إِنِّي مَمْنُونٌ»^(٣) .

: أى أَشْتَكِي مَثَانِي^(١) .

* * *

(١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .
وفي المفردات للراغب / ٤٦٢ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْيَ التَّشْبِيهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ خَصَّهُ بِالذِّكْرِ ،
فَقَالَ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ - وأما الجمع بين الكاف والمِثْلِ فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها
على أنه لا يصح استعمال المِثْلِ ولا الكاف فنفي الأمرين جميعا .

وقيل : المِثْلُ هَاهُنَا هو بمعنى الصِّفَةِ ، ومعناه ليس كصِفَتِهِ صِفَةً تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ وَصَفَ
بِكَثْرٍ مِمَّا يَوْصَفُ بِهِ الْبَشَرُ ، فَلَيْسَ تِلْكَ الصِّفَاتُ لَهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَشَرِ .
(٢) سورة البقرة : ١٣٧ ، والآية : ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

(٣) ن والفاثق (تين) ١/١٤٧ : في حديث عَمَّار : «أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَّانٍ ، وَقَالَ : «إِنِّي مَمْنُونٌ» : هُوَ
الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانِيَهُ ، وَهُوَ الْعُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوْلُ دَاخِلَ الْجَوْفِ فَإِذَا كَانَ لَا يُمَسِّكُ
بَوْلُهُ فَهُوَ أَمْتَنُ» .

والتَّبَّانُ : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّنَه إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿مجم﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مُرُوا الْمُجَّاجَ يُمَجِّجُونَ عَلَيْهِ »
 الْمُجَّاجُ : جَمْعُ مَاجٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمِجُّ رِيقَهُ ، لَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
 وَالْمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ .
 يُقَالُ : مَجَمَجَ فِي خَبَرِهِ : لَمْ يَشْفِ . وَمَجَمَجَ بِي : رَدَّنِي مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
 وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : « مُرُوا الْمَجَّاجَ فَيَمَجِّجُ عَلَيْهِ »
 بفتح الميم
 : أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاتِبُ بِهِ ؛ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمِجُّ الْمِدَادَ .
 وَمُجَّاجُ كُلِّ شَيْءٍ : لُعَابُهُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَسَلُ مُجَّاجًا ؛ لِأَنَّهُ لُعَابُ النَّحْلِ ، وَالْمِدَادُ : مُجَّاجُ الْقَلَمِ .
 - (١) فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ (٢) : « ثُمَّ يُعْقَلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُكْحَبُ ثُمَّ يَمَجِّجُ »

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الاثير في النهاية خطأ .

وفي النهاية (عقل) « ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعْقَلُ الْكَرْمُ » : أَيْ يُخْرَجُ الْعُقَيْلُ ، وَهُوَ الْخِصْرُ .
 وجاء أيضا الحديث في مادة «كحب» « ... ثُمَّ يُكْحَبُ » : أَيْ يُخْرَجُ عَنَاقِيدُ الْخِصْرِ ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمُهُ .

الحِصْرُ : أول ما يُخْرَجُ عُقْلِي ثم يَصِيرُ كَحَبًّا إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ .
 وقيل : كَحَبَّ : أَخْرَجَ الْعُنَاقِيدَ ، ثم يَمَجُّجُ ؛ وهو الاسترخاء
 بالنُّضْجِ إِذَا طَابَ ، وصار حلواً له مُجَاجَةً كَمُجَاجَةِ الْعَسَلِ (١) .
 ﴿مجد﴾ ٢٩٢ / - وفي حديث عائشة - رضى الله عنها - : « ناوليني
 المَجِيدَ »

: أى المَصْحَفَ ، عَنَتْ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
 مَجِيدٌ ﴾ (١)
 وَأَصْلُ الْمَجْدِ فِي اللَّغَةِ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : أُمَجَّدْتُ الرَّجُلَ سَبًّا
 وَذَمًّا

: أى أَكْثَرْتُ .
 وقيل : الْمَجْدُ : امْتِلَاءُ بَطْنِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعَلْفِ ، ثم قَالُوا :
 مَجَّدَ فَهُوَ مَا جَدَّ ؛ إِذَا امْتَلَأَ كَرَمًا .
 - وفي حديث آخر (٢) : « أَنْجَادُ أَمْجَادُ »
 الْأَمْجَادُ : جَمْعُ مَجِيدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ ، أى كِرَامٍ ، (٣) أَوْ مَا جَدَّ
 كَشَاهِدٍ (٣) .

﴿مجر﴾ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُصَيْنِ بَيْغَدَادٍ ، أَنَا ابْنُ الْمُذْهَبِ ، أَنَا ابْنُ مَالِكٍ ،
 ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا
 هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ

(١) سورة البروج - ٢١٠ .

(٢) ن . «ومنه حديث على» : «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» .

: أى أشراف كرام .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَأَى » .
 : أى من جَرَأَى وَمِنْ أَجْلَى ، اخْتَصَرَهُ وَخَفَّفَهُ^(١) .
 وهذا فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ فى مَوَاضِعَ كَذَلِكَ ، فَلَعَلَّهُ لُغَةً لَهُ .
 وكذلك الْعَرَبُ تَخْتَصِرُ مِنْ أَجْلِ الذِّى بهذا المعنى ، كما تقدَّم ذِكْرُهُ .

﴿مجس﴾ - فى الحديث : « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هذه الأمة »
 قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ ، فى قولهم بِالْأَصْلَيْنِ ، وهما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ^(٢) مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ .
 وكذلك الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ^(٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَالْأَمْرَانِ مُضَافَانِ^(٤) إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لهما عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .
 وقال الْجَبَّانُ : الْمَجُوسُ^(٥) تَعْرِيبُ « مَكُوشَا » بَلَّغَتْهُمْ .

-
- (١) ن : وأصله : من جَرَأَى ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ .
 (٢) أ : « الْجَنَّةُ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
 (٣) ن : « إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ » .
 (٤) أ : « يَنْضَافَانِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
 (٥) فى المَعْرِبِ لِلْجَوَالِيْقَى / ٣٦٨ : مَجُوسٌ : أَعْجَمَى ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . وفى المَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَجُوسُ : قَوْمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّارَ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ هَذَا اللَّقَبُ مِنْذُ الْقَرْنِ الثَّالِثِ لِلْمِيلَادِ .

- ﴿مجمع﴾ - (١) في الحديث : « كان يَتَمَجُّعُ (٢) »
 المَجْعُ : أَكُلُ التَّمْرِ باللبن (٣) ، وَالْأَسْمُ المَجِيعُ ،
 وَالْمُجَاعَةُ : المَكْثَرُ مِنْهُ (٤) .
 ﴿مجل﴾ - في حديث ابن وَاقِدٍ : « كُنَّا نَتَمَاقَلُ (٥) » في مَاجِلٍ أَوْ صَهْرِيحٍ
 المَاجِلُ : المَاءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ .
 والجمعُ : المَاجِلُ ، قاله ابن الأعرابي ، بِكَسْرِ الجِيمِ بِلا هَمْزٍ .
 وقال الأزهريُّ : هو بَفَتْحِ الجِيمِ وبِالْهَمْزِ مَاجِلٌ ، مِثْلُ مَطْلَعٍ .
 وقيل : إِنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .
 ﴿مجن﴾ - (٥) - في شعر لَبِيدٍ :

★ يتحدَّثون مَجَانَةً وَمَلَالَةً (٦) ★

الْمَجَانَةُ : الْمُجُونُ ؛ أَيْ لَا يُبَالِي بِمَا يَفْعَلُ وَيَقُولُ ، وَقَدْ مَجَّنَ فَهُوَ
 مَاجِنٌ (٥) .

* * *

- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث بعضهم : « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجُّعُ » .
 (٣) ن : وهو أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللَّبَنِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا تَمْرَةً .
 (٤) ن التماقل : التفاوض في الماء .
 (٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٦) في الديوان / ١٥٣ ط : الكويت برواية :
 يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ
 وفي اللسان (خون) برواية :
 يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ
 وَمَلَّ الشَّيْءُ وَمِنْهُ مَلًّا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً . سَمِّمَهُ وَضَجِرَ مِنْهُ .

﴿ومن باب الميم مع الحاء﴾

﴿مَحَّ﴾ - في حديث مُتَعَةِ النِّسَاءِ : « وَثَوْبِي مَحٌّ »

: أَى خَلَقُ بَالٍ .

يُقَالُ : مَحَّ الثَّوْبُ : أَى بَلَى - يَمَحُّ وَيَمَحُّ ، وَأَمَحَّ أَيَّضًا .

﴿مَحْصٌ﴾ - في حديث الكُشُوفِ^(١) : « وَقَدْ ائْتَحَصَتِ الشَّمْسُ »

: أَى ائْتَجَلَتْ ، وَأَصْلُ الْمَحْصِ : الْخُلُوصُ .

وَقَدْ مَحَّصَتْهُ مَحْصًا فَأَتَمَحَّصَ ؛ وَقَدْ يُدْغَمُ فَيُقَالُ : ائْتَحَصَ ، وَمِنْهُ

الْتِمَحِيصُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَتَمَحَّصُ الظُّلْمَةُ : ائْتَحَصَتْ ، وَتَمَحَّصُهَا ،

وَذَهَابُهَا . وَاتْمَحَّصَ مِنَ الْأَمْرِ : ائْتَمَلَسَ وَأَفْلَتَ .

﴿مَحْضٌ﴾ - في حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَرِبَ لَبَنًا لَمَّْا طَعِنَ ،

فَخَرَجَ مَحْضًا »

الْمَحْضُ : الصَّرِيحُ الْخَالِصُ لَمْ يَشْبَهُ شَيْءً

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢) : « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » .

: أَى لَبَنِهَا الْخَالِصُ ، وَمَا مَحَّضَ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ

(١) ن : في حديث الكسوف : «فرغ من الصلاة وقد أمتحت الشمس» .

: أَى ظَهَرَتْ مِنَ الْكُسُوفِ وَانْجَلَتْ .

(٢) عَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : «ومنه حديث الزكاة» .

مُمْتَلِئَةٌ شَحْمًا وَمَحْضًا^(١) .
قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : وَنَحْضًا ؛ وهو اللَّحْمُ وَالْقِطْعَةُ
منه نَحْضَةٌ .
وَرَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فإذا ذَهَبَ
لَحْمُهَا ، فَمِنْهَا مَنْحُوضٌ وَمَنْحُوضَةٌ .
وَرَوَى : « مُمْتَلِئَةٌ مَخَاضًا » : أَيْ نِتَاجًا .
وَالْمَخَاضُ : الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ ؛ وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ^(٢) ﴾
﴿ محل ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ ^(٣) »
الْمَحَلُّ : انْقِطَاعُ الْمَطَرِ .
وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَمُحِلَّةٌ وَمَاجِلَةٌ وَمَحْوَلٌ ، وَأَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ ،
وَرَزَمَانٌ مَاجِلٌ .
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ فِعْلًا
يُهْلِكُهُ ، وَمَحَلَّ بِهِ : مَكْرَبُهُ ^(٤) .

- (١) ن : « أَيْ سَمِينَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا » .
(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٢٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَأْلَيْتَنِي مِمَّا قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ﴾ .
(٣) ن : « أَيْ جَذْبًا » . . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَرَزَمَانٌ مَحَلٌّ وَمَاجِلٌ .
(٤) ن : وَفِيهِ « حَرَّمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً » .
الْمَحَالَّةُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَعْمَلُهَا السُّفَّارَةُ (الْمَسَافِرُونَ) عَلَى
الْبِئَارِ الْعَمِيقَةِ .
- وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » .
الْمَحْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ - وَعَزِيزَتِ
إِضَافَةُ الْحَدِيثَيْنِ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ ، وَلَمْ يَرِدَا فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ لِلْكِتَابِ وَلَا فِي الْغَرِيبِينَ
فَأَتَيْنَاهُمَا هُنَا .

﴿مَحْنٌ﴾ (١) في حديث الشَّعْبِيِّ ، قال : « المِحْنَةُ بِدْعَةٌ »
يعنى أن يأخذ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، ويقول : فَعَلْتَ كَذَا
وكذا (٢) ، حتَّى (٣) يَتَسَقَطَ (١) .

* * *

-
- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنَى أَنَّ
هَذَا الْفِعْلَ بِدْعَةٌ» .
(٣) في المعجم الوسيط (سقط) : تَسَقَطَ فلاناً : عالجَه على أن يسقط فيخطيء أو يكذب فيبوح بما
عنده .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

- ﴿ منخ ﴾ - في الحديث^(١) : « الدُّعَاءُ مُنْخُ الْعِبَادَةِ »
 مُنْخُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُنْخُ الْعَظْمِ وَالِدِّمَاغِ : نَقِيَّتُهُمَا ، وَمُنْخُ
 الْعَيْنِ : شَحْمُهُمَا . وَأَمْنُ الْعَظْمِ ، وَالرَّجُلُ وَالشَّاةُ : صَارُوا ذَوِي
 مُنْخٍ .
 وَتَمَخَّخْتُ^(٢) الْعَظْمَ : أَسْتَخْرِجْتُ مَخَّهُ .
 ومعناه من وَجَّهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
 حَيْثُ قَالَ : ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْعِبَادَةِ
 وَمَخْضُهَا .
 وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ أَمَلَهُ بِمَنْ
 سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ مُوَجِّدًا ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ .
 ﴿ مخض ﴾ - في حديث عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَمْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا
 فَمَخَضَتْ عِنْدَهُمْ » .
 : أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ . وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ؛ أَيْ
 الطَّلَقُ .
 ٢٩٣ / - وفي الزُّكَاةِ^(٤) : « فِي / خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ »
 الْمَخَاضُ : النُّوقُ الْحَوَامِلُ ، وَاجِدْتُهَا : خَلِيفَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « وَمَخَّمَخْتُ الْعَظْمَ » والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

(٤) ن : في حديث الزكاة : « في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض » .

وإنما يكون ابن مخاض ، وابنة مخاض إذا دخلَا في الحول الثاني ؛
لأنَّ أمَّها لحقت بالمخاض ، وإن لم تكن حاملاً .
قال الأصمعيُّ : إذا حملت النوقُ لتمام سنة من يوم وضعت
سميت (١) : شولاً ومخاضاً ، وولدها ابن مخاض (٢) ، وقبل ذلك
يسمى فصيلاً .

وقال غيره : هُنَّ شولٌ ما دامَ فيها الفحل ، وابن المخاض : الذي
حملت أمُّه ، أو حملت الإبلُ التي فيها أمُّه ، وإن لم تلحق هي .
وهذا هو المعنى في قوله : ابن مخاض ؛ لأنَّ الناقةَ الواحدة
لا تكون بنت نوقٍ ، فإذا أراد أن تكون وضعتها أمُّها في وقت قد
حملت النوقُ التي وضعت مع أمِّها ، وإن لم تكن أمُّها حاملاً - والله
عز وجل ، أعلم ، فنسبها إلى الجماعة ؛ لحكم مجاورتها أمُّها .
- في الحديث : « بَارِكْ لَهُمْ (٣) فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا »

: أى ماخض من اللبن فأخذ زُبده ، ويسمى مخيضاً أيضاً :
ما بقى بعد أخذ الزبد منه .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَخَضُ مَخْضاً »
: أى تُحْرَكُ تحريكاً سريعاً ، كما يُحْرَكُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ ليخرج زُبده
والسحاب يُمَخَضُ بمائه .

(٤) ومَخَضَتِ الشاةُ مَخَاضاً - بفتح الميم وكسرهما - : دَنَا نِتَاجُهَا .

(١) ب ، ج : « تكون » والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « ابن مخاض وابنة مخاض » .

(٣) ب ، ج : « بَارِكْ لَهُمَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدد ﴾ - قال تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ^(١) ﴾
 : أى يُزِينُونَ لهم الغي ، وَيُجَرُونَهُمْ فيه .
 والْمَدُّ : الزِّيَادَةُ ، وَمَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا : زِدْتُهُ ، وَمَدَّ الْمَاءُ
 وَالنَّهْرُ ؛ زَادَا ، كَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ ، وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ ؛ صَرْنَا مَدَدًا
 لَهُمْ ؛ وَأَمَدَدْنَاهُمْ ؛ إِذَا جُتُّمُوهُمْ بِغَيْرِكُمْ .
 وَالْمَدَادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَمِدُّهُ مِنَ
 الدَّوَاةِ أَوْ نَحْوِهَا : أَيْ يَسْتَزِيدُهُ .
 والْمَدُّ : الْقَدَرُ ، وَمَدُّ النَّبْلِ ؛ غَلَوْتُهُ ^(٢) .
 - ومنه الحديث : « إِنَّ الْمَوْذِنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدٌّ صَوْتِهِ »
 قال الخطَّابُ : هَذَا مَثَلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ ، كَمَا يُقَالُ : مَغْفِرَةٌ وَاسِعَةٌ
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : قَدَرُ الذُّنُوبِ : أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَدِّ
 صَوْتِهِ ^(٣) .
 كما رَوَى : « لَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا ^(٤) »
 مَغْفِرَةً .
 وَرَوَى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

(١) سورة الأعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ .
 (٢) الغلوة : مقدار رمية سهم ، وتُقَدَّر بثلاثمائة ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ (الوسيط) .
 (٣) ن : « إِلَى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِهِ » .
 (٤) ب ، ج : « بِقَرَابِهَا » والمثبت عن أ ، ن .

والمَدَى : الغَايَةُ ؛ أَى يَسْتَكْمِل مَغْفِرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَبَلَغَ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي
الصَّوْتِ .

وقيل : إِنَّهُ (١) كَلَامٌ تَمْثِيلٌ : أَى المَكَانَ الذِى يُنْتَهَى إِلَيْهِ
الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَبَيْنَ مَقَامِهِ الذِى هُوَ
فِيهِ ذُنُوبٌ تَمَلُّ تِلْكَ [المَسَافَةُ (٢)] لَغَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : المِدَادُ : المَدَدُ : أَى قَدَّرَ مَا يُوزَنُ فِيهَا فِي الكَثَرَةِ ،
عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهَا مِنْ وَجْهِ الحَصْرِ
والتقدير ، وَهَذَا أَيْضًا كَلَامٌ تَمْثِيلٌ يُرَادُ بِهِ (٣) التَّقْرِيبُ ؛ لِأَنَّ
الكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي المَكَايِيلِ وَلَا يَقَعُ فِي الوِزْنِ

- وَنَحْوَهُ فِي الْحَدِيثِ (٤) : « مَا بَلَغَ مَدُّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفُهُ » .
المَدُّ : رُبْعُ صَاعٍ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا
يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُرْوَى : « مَدُّ أَحَدِهِمْ » بِالْفَتْحِ : أَى غَايَتُهُ ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ
المَدُّ : أَمْدَادًا ، وَمِدَادًا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمَدِّ »
وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلُثٌ - عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَطْعِمُ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ سِتَّةَ مَسَاكِينَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « المسافات » والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : « يراد بها » والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفي حديث فضل الصحابة : « ما أدرك مدُّ أحدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ » .

وفي رواية : « فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ » .
والفَرَقُ : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وهو عند أبي حَنِيفَةَ رِطْلَانِ ،
لحديث أَنَسٍ فِيهِ (١) .

- وفي حَدِيثِ الرَّمَى : (٢) « وَالْمُجِدُّ بِهِ »
مِنَ الْمَدَدِ : أَي مَنْ يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي ، فَيَنَاولُهُ سَهْمًا بَعْدَ
سَهْمٍ ،
أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ الْمَرْمِيَّ بِهِ .

(٣) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٤) : « قَاتِلُ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ
بِحَبْلِهِ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ »
مَثَلُ قَاتِلِهِ بِالْمَنَاحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ ، وَحَاكِهَا بِالْمَنَاحِ الَّذِي يَأْخُذُ
بِحَبْلِهَا مَا دَامَ لَهَا .

ولهذا يُقَالُ : الرَّأْوِيَةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ (٣) .

﴿مدا﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٥) : « لَيْسَ لَنَا مُدَى »

: أَي شِفَارٌ ، وَاحِدَتُهَا : مُدْيَةٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٦) « يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ »

: أَي غَايَتَهُ وَنَهَايَتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ : فَوْقَهُ .

والتَّمَادِي : بُلُوغُ الْمَدَى .

(١) ن : قيل : إن أصل المدُّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .

(٢) : فِي حَدِيثِ الرَّمَى . « مُتْبِلُهُ وَالْمُدْبِيَّةُ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُتْبِتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : « قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » .

(٥) ن : وَفِيهِ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعُدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » .

الْمُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ وَالشَّفْرَةُ .

(٦) ن : « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » .

﴿١﴾ ومن باب الميم مع الذال ﴿﴾

﴿مذق﴾ - في حديث كعب بن مالك وَرَجَزَهُ^(٢) ؛

★ وَمَذَقَهُ كُطْرَةَ الْخَنِيفِ ★

الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ ؛ أَيْ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَهَا
بِحَاشِيَةِ الْكَتَّانِ الرَّدِيِّ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نُصُوعِهِ
بِالْمَزْجِ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «حديث كعب ، وسَلَمَةُ» - وجاء الرجز في اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا في الفائق

(هنا) ١١٤/٤ ، ١١٥ والرجز :

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ

وَلَا تَمُوتُ بِرَاتٍ وَلَا رَغِيفُ

لَكِنْ غَذَاهَا حَنْطَلٌ نَقِيفُ

وَمَذَقَهُ كُطْرَةَ الْخَنِيفِ

تَبِيتَ بَيْنَ الرُّذْبِ وَالْكَنِيفِ .

﴿ومن باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ - في حديث الأحنف : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ ^(١) »
 الْمَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْحُلُقُومِ ،
 ٢٩٤ / أَدَقُّ / مِنْهُ وَأَضْيَقُ .

ضَرْبُهُ مِثْلًا لِضَيْقِ الْعَيْشِ ، وَقَلَّةِ الطَّعَامِ .
 وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ ؛ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ضَيْقِ
 مَرِيئِهِ .

وَقِيلَ : الْمَرِيءُ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ ، وَالكَرْشُ الْمُتَّصِلُ
 بِالْحُلُقُومِ .

وَاسْتَمَرَّ الطَّعَامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ دُخُولِهِ الْمَرِيءِ .
 وَالْمُرُوءَةُ ^(٢) : مَصْدَرُ الْمَرْءِ : أَيْ كَمَالُهُ .
 - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ ^(٤) »
 يَعْنِي امْرَأَةً كَامِلَةً ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 ★ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ ..

: أَيْ عَلَى لَحْمٍ ذِي شَأْنٍ ^(٥)

﴿مرج﴾ - فِي صِفَةِ خَيْلِ الْمُرَابِطِ ^(٥) : « طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ »
 : أَيْ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : «يَأْتِينَا مَيَايَتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النِّعَامَةِ» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَرَأٌ) : الْمُرُوءَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ ، مَرُوءُ الرَّجُلِ يَمُرُوءُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ «عَلَى فَعِيلٍ» - وَتَمَرَأَ «عَلَى تَفَعَّلٍ» : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةُ : «قَالَ لَهُ يَهُودِيُّ - أَرَادَ أَنْ يَنْتَازِعَ مِنْهُ ثِيَابًا - : لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً» . وَعَزَّيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : «الْمُرَابِطِينَ» وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَذَكَرَ خَيْلُ الْمُرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ» .

★ رَعِيَ بِهَا مَرْجَ رَبِيعٌ مُمْرِجًا^(١) ★

وقيل : المَرْجُ : أرضٌ ذاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ مُمْرِجٌ فِيهِ الدَّوَابُّ .
يقال : مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمَرَجْتُهَا بِمَعْنَى .
وقيل : مَرَجْتُهَا : خَلَّيْتُهَا ، وَأَمَرَجْتُهَا : رَعَيْتُهَا .

﴿مرجل﴾ - في الحديث : « ثِيَابُ مَرَاِجِلُ^(٢) »

أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ ، وَقَالُوا : هُوَ جَمْعُ : ثَوْبٍ مُرْجَلٍ ؛ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ تِمْتَالُ الرِّجَالِ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، أَرَادَ عَلَيْهَا تِمْتَالُ الرِّجَالِ ، وَهُمَا مِنْ بَابِ الرَّاءِ .
فَأَمَّا الْمِرْجَلُ الَّذِي يُطَبِّخُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أوردوه في باب الرَّاءِ ، وَلَا أَذْرى مِنْ أَى شَيْءٍ أَشْتُقُّ .

﴿مرد﴾ - ^(٣) في حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ عِشْرِينَ ، ^(٤) وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ^(٤) ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ »

: أَى مَكَثْتُ أَمَرَدَ ، ^(٥) ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ^(٣)

﴿مرر﴾ - في قِصَّةِ مَوْلِدِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « خَرَجَ قَوْمٌ وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ »
الْمُرُّ^(٦) : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ وَالْحُضَضِ .

(١) في اللسان : وتهذيب اللغة (مرج) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٧٤ ، وقبله :

★ عُوْدًا دُوَيْنَ اللُّهُوَاتِ مُوَلَجَا ★

(٢) ن : «وعليها ثيابُ مَرَاِجِلُ» يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نُقُوشًا تَمْتَالُ الرِّجَالِ ، وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُوَرُ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرْجَلٌ .
وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٥) ن . أَى مَكَثْتُ أَمَرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

(٦) انظر غريب الحري : المجلدة الخامسة ٩١/١ .

- قال الأصمعي : ويُقال له : المِرارة ، والجمع : مُرَارٌ ، وهذه
البُقلة من أُمُرار البقل ، الواحد مُرٌّ .

وقال غيره : سُمِّيَ به لِمِرَارَتِهِ .

- وفي حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ جُرِّحَتْ إِبْهَامُهُ ^(١)
فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا »

المِرارة : هَنَّةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ فِي جَوْفِ كُلِّ ذِي
رُوحٍ إِلَّا الْجَمَل ، سُمِّيَتْ بِهِ لِمِرَارَةِ الْمَاءِ الَّتِي فِيهَا .

- وفي حديث شُرَيْح : « وَادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ ، فَأَرَادَ
بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةً
الدَّقْنِ »

: لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ .

قال الحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ عَلَى الْبَتِّ ، لِأَعْلَى عِلْمِكُمْ ،
فَتَرْكَبُوا مِنْ ذَلِكَ مَا يُمْرُ فِي أَفْوَاهِكُمْ وَالسَّتِيكُمْ الَّتِي بَيْنَ
أَذْقَانِكُمْ ^(٢) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الْمُرِّيِّ »
قال الجَوْهَرِيُّ - فِي صَحَاحِ اللَّغَةِ - : الْمُرِّيُّ ^(٣) : الَّذِي يُؤْتَدَمُ
بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ . وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ .

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغَوْثِ :

(١) أ ، ن : « جَرَحَ إِبْهَامَهُ » ، وَالتَّحْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ ٩٢/١ مِنَ الْمَجْلَدِ الْخَامِسَةِ .

(٣) فِي الصَّحَاحِ (مَرَد) : الْمُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ .

وَأُمُّ مَثْوَى لُبَاخِيَّةُ
 وَعِنْدَهَا الْمَرْئِي وَالْكَامِخُ^(١)
 لُبَاخِيَّةُ قِيلَ : امْرَأَةٌ تَامَّةٌ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي
 تُمَارُهُ (٣) ؟ »

: أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ؛ مِنْ أَمْرِ الْحَبْلِ ؛ إِذَا شَدَّ فَتَلَّهُ .
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ^(٤) »
 الْمَرِيرَةُ ، وَالْمَرِيرُ : الْمُرُّ الْمَقْتُولُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَائِفَةٍ .
 يَرِيدُ : ضَعْفَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : قُوَّتَهُ^(٥)
 ﴿مَرَسٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَحَسَكُ أَمْرَاسُ^(٥) »
 الْأَمْرَاسُ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ ، وَجَرَّبُوهَا .
 يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ - أَيْضًا - ، الْوَاحِدُ :
 مَرَسٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا تَمَرَّسَهُ الْأَيْدِي .
 - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ »
 : أَيْ أَذْلِكُهُ بِأَصَابِعِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَرَسُ مِثْلُ الْمَرِثِ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ^(٦) »

- (١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مَرَر) ، وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَذْمِ مُعَرَّبٌ : اللِّسَانُ (كَمَخ) .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
 (٣) ن : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُمَارُهُ وَتُشَارُهُ ؟ » : أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مَنْ قَتَلَ
 الْحَبْلَ .
 (٤) ن : أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُتَبَرِّمُ سَجِيلاً ، يَعْنِي رَحْوًا ضَعِيفًا .
 (٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : « أَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ » .
 جَمَعَ : مَرَسَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا .
 (٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « زَعَمَ [أَيْ عَمَرَوْا] الْعَاصِ [أَيْ كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ] » .

: أى أَلَاعِبُ النِّسَاءِ وَأُصَارِعُهُنَّ .
- وفى حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ ^(١) : « رَجُلٌ حَذِرُ مَرَسٍ »
: أى شَدِيدُ المِرَاسِ لِلْحَرْبِ .
﴿مرض﴾ - وفى حَدِيثٍ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : « هُمْ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا »
: أى يَأْخُذُونَ ^(٢) بِثَأْرِنَا ^(٣) .
﴿مرغ﴾ - فى حَدِيثٍ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَتَمَرُّغْنَا ^(٣) فى التُّرَابِ »
: أى تَلَطَّخْنَا بِهِ . وَقَدْ مَرَّغْتُهُ أَنَا .
وَمَرَاغُ الْإِبِلِ : مُتَمَرِّغُهَا
- وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ : « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمِسْكُ ^(٤) » .
وَالْمَرَّغُ : الْإِشْبَاعُ بِالذَّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حَدِيثٍ عَلَىٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ
بَيَضَ نَعَامٍ ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ الْبَيْضِ ، فَيُطْرِقُهَا الْفَحْلَ ،
فَمَا أَتَتْجَنُّ أَهْدَاهُ . قِيلَ : فَإِنْ أَزَلَقْتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنْ مِنْ

(١) ن : ومنه حَدِيثٌ وَحْشِيٌّ فى مَقْتَلِ حَمْرَةَ : « فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَذِرٍ مَرَسٍ » .
: أى شَدِيدٌ مَجْرَبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالْمَرَسُ فى غَيْرِ هَذَا الدَّلِيلِ .
(٢) ن : « ... كَانَتْهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَامَرَضَ الْأَجْسَامِ » .
(٣) ن : « أَجْنَبْنَا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » .
ظَنَّ أَنَّ الْجَنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
(٤) ن : أى الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

الْبَيْضُ مَا يَكُونُ مَارِقًا^(١)»

: أَيْ فَاسِدًا .

يُقَالُ : مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ وَمَذِرَتْ : فَسَدَتْ ، فَصَارَتْ مَاءً .

﴿مرن﴾ - فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ^(٢) : « فِي الْمَارِنِ الدِّيَّةُ »

الْمَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ مَادُونُ^(٣) الْقَصْبَةِ .

وَقِيلَ : الْمَرْنَانُ وَالْمَارِنَانِ : الْمُنْخَرَانِ .

وَمَرَنَ الشَّيْءُ مُرُونًا : لَانَ فِي صَلَابَةٍ ، كَالرُّمَحِ وَنَحْوِهِ^(٤) ،

وَمَرَنْتَ يَدَهُ : صَلَبْتُ .

﴿مرا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « ذَبْحُوهَا بِمَرَوَةٍ »

: أَيْ صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ بَرَّاقَةٍ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ صَلْبَةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي يُقَدَحُ مِنْهَا النَّارُ .

وَالْمَرَوَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصُّفَا مِنْ ذَلِكَ .

(١) جاء في السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعي حكاية عن منصور ، عن الحسن ، عن علي : «فِيمَنْ أَصَابَ بَيْضُ نَعَامٍ ؟ قِيلَ : يَضْرِبُ بِقَدْرِهِنْ نَوْقًا ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ أَرْلَقْتَ مِنْهُنَّ نَاقَةً ؟ قَالَ : فَإِنْ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا» - وقد روى فيه أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ سَائِلَهُ إِلَى صِيَامِ يَوْمٍ أَوْ إِطْعَامِ مَسْكِينٍ .

وجاء الحديث برواية أخرى في مصنف عبد الرزاق ٤/٢٢٢ «باب بيض النعام» وانظر المحلى لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقصر في ن : على قوله : في حديث علي : «إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا» .

(٢) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٣) ب ، ج : المارن : «مالان من الأنف» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) أ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

في شِعْرِ الْمُجَذَّرِ بْنِ ذِياد :

٢٩٥ / أنا الذي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ
أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأُرْزَامِ الْمَرِيٍّ^(١)

قال الأصمعي : الْمَرِيٌّ : التي تُحَلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، فَتَمْرَى
بِالْأَيْدِي : أَيْ تُمَسَحُ فَتَدِيرُ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمَرَتْ .

وَالْمَارِيَّةُ ، خَفِيفَةٌ ، بَقَرَةُ الْوَحْشِ .

وَالْمَارِيٌّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرْسَلَةٌ ، وَإِذَا رُ السَّاقِي ،
وَالْقَطَا ، وَتَوْبٌ خَلَقُ .

^(٢)وَالْمَرِيٌّ مِنَ الْمَرَى ؛ وَهُوَ الْحَلَبُ ، وَزَنُهُ فَعُولٌ كَحُلُوبٍ ،
نَظِيرُهُ نَعِيٌّ ، أَوْ فَعِيلٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَعُولًا قَالُوا : مَرُوْ ، كَمَا قِيلَ :
نَهَوْ عَنْ الْمَنْكَرِ^(٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للحري : المجلدة الخامسة : ٨٣/١ ، وجاء الرجز في سيرة ابن هشام

٦٣٠/٢ ضمن عشرة أبيات .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الزاي ﴾

﴿مزر﴾ - في حديث أبي موسى - رضي الله عنه - (١) : « إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ . وقيل : نَبِيذُ الدُّرَّةِ .

وَالْمِزْرُ (٢) : الذُّوقُ ، وَالتَّمْزُرُ مِثْلُهُ ، وقيل : هو الشَّرْبُ بِمِرَّةٍ .

﴿مزر﴾ - في حديث أنس - رضي الله عنه - : « أَلَا إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ »
يعنى الخُمُورَ وهى جَمْعُ : مُزَّةٍ ، وَيُقَالُ : هى خَلَطُ البُسْرِ
وَالْتَمَرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمَزَاءُ أَيْضًا .

وقيل : إِنَّهَا التى فيها حُمُوضَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِلتَّمَرِ اللَّذِيذِ : مُزَّةٌ
- وفى حديث : « أَخَشَى أَنْ تَكُونَ الْمَزَاءُ التى نُهِيَتْ عنها عَبْدُ
الْقَيْسِ »

قال قَتَادَةُ : هو النَّبِيذُ فى الْحَتَمِ (٣) وَالْمُزْفَتِ .

وقيل : هو فَعَالٌ مِنَ الْمَزِّ ؛ وهو الْفَضْلُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ،
لِفَضْلِهَا على سائرِ الْأَشْرِبَةِ ، أو من الْمَزَاةِ ؛ وهى التى بَيْنَ الْحُلُوِّ
وَالْحَامِضِ .

(١) ن : «أَنْ نَفَرًا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

(٢) فى اللسان (مزر) المزْر ، وَالتَّمْزُرُ : التَّرْوِيقُ (صفاء الشراب) والشرب القليل ، وقيل الشرب بِمِرَّةٍ .. وَالْمِزْرُ بِالْفَتْحِ : الْحَسُو لِلذُّوقِ . يقال : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا شَرَبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٣) الْحَتَمُ : الْجَرَّةُ الْخَضِرَاءُ (القاموس : حنتم) ، وَالْمُزْفَتُ : إِنَاءٌ مَطْلِيٌّ بِالرِّفَتِ : (القاموس : زفت) .

وَفُعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ كَحُسَّانٍ وَكُرَّامٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
 بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ^(١)
 وَقِيلَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعَالًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ
 بِزَايٍ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ فُعَلَاءَ مُلَحَقًا بِقُسْطَاسٍ كَانَ مِنَ الْبَابِ .
 ﴿مَزْمَزٌ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) السَّكْرَانِ قَالَ : « مَزْمَزُوهُ وَتَلْتَلُوهُ »
 قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا ؛ لَعَلَّهُ^(٣) يَعْقِلُ ،
 فَيَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ^(٤) أَوْ لِيُتَوَجَّدَ نَكْهَتُهُ ، فَيُعْلَمَ مَا شَرِبَهُ^(٥) .
 وَمَزْمَزَتِ الْأَلِيَّةُ : تَحَرَّكَتْ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّمَزْمَزَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : هُوَ أَنْ يُتَعَتَعَ ،
 وَيُقْبَلَ بِهِ وَيُدْبَرَ ، وَيُعْنَفَ بِهِ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (مَزَزَ) قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا ، بِرَوَايَةٍ :
 بَشَسَ الصُّحَاةُ وَبَشَسَ الشَّرْبُ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَاةُ وَالسَّكْرُ
 وَالْبَيْتُ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ ٢٠٨/١ ط : بَيْرُوتُ بَرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ
 الْأَخْطَلِ / ١٧٨ ط دار الثقافة بَيْرُوت ١٩٦٨ م :
 يَقُولُ : إِنْ بَنَى يَرْبُوعَ سَيِّئِ الْخَلْقِ ، سَوَاءَ كَانُوا سُكَارَى أَمْ صُحَاةً .
 (٢) ن : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ فِي السَّكْرَانِ » .
 (٣) ن : لَعَلَّهُ يُفَيِّقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحُو .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أُهْدِيَ مُسْتَقَّةٌ ^(١) مِنْ سُندُسٍ »
- وفي حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي
مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا »

قال الأصمعي : الْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْهَامِ ، وَاجْدَتْهَا :
مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَّةٌ ، فَعَرَّبَتْ ، وَشَبَّهَ أَنَّهَا كَانَتْ
مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُندُسًا .

﴿مسح﴾ - في الحديث : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ^(٢) »
: أَيْ بَاشَرُوهَا فِي السُّجُودِ ^(٣) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا حَائِلٌ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ ، لَا [عَلَى ^(٤)] أَنْ مَنْ تَرَكَ
ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ التَّيْمُمَ ، وَهُوَ حَسَنٌ .
- وفي الحديث : « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا »
: أَيْ طُفَّنَا بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِهِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا
لَازِمًا لِلطَّوَافِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) ن : هِيَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُهَا : فَرَوْ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ .
(٢) ن : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .
(٣) ب ، ج : « بِالسُّجُودِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَقِيلَ : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبًا ، وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبًا .
(٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثْنِ كُلِّ حَاجَةٍ
 وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ^(١)
 - وفي حديث عَمَّارٍ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرَجُلُ
 مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ »
 قال الأصمعيُّ : المسائحُ : ما بين الأذن والحاجب تصعدُ حتى
 تكونُ دُونَ اليافوخِ .
 وقيل : المسائحُ : الذوائبُ ، وشعرُ جانبي الرأسِ ، الواحدةُ :
 مَسِيحَةٌ .
 والماسحةُ : الماشطةُ ؛ لأنها تُعالجُ مَسَائِحَ الرأسِ
 وقيل : المَسِيحَةُ : ما تُرِكَ من الشعرِ فلم يُعالجْ بشيءٍ .
 - وفي حديث : ^(٢) « أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ » .

(١) في الخصائص لابن جنى ٢٨/١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطى الأباطح

وعزا المحقق البيهقي لكثير عزة ، ونسبهما المرزبانى للمُضَرَّب بن كعب بن زهير ، وجاء
 البيهقان في اللسان (طرف) دون عزو - وجاء في أسرار البلاغة / ١٦ ، والوساطة / ٥٨ ،
 ونسبا ليزيد بن الطثرية ، وجاء عجز البيت الثانى في شرح ديوان الحماسة ٥٨٤/٢ دون
 عزو .

(٢) ن : «قد تكرر في الحديث ذكر : «المسيح عليه السلام» وذكر «المسيح الدجال» أما عيسى

فَسُمِّيَ به ؛ لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِيئاً .

وقيل : لأنه كان أَمَسَحَ الرَّجُلَ ، لا أَخْمَصَ له . وقيل : لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً
 بالدُّهْنِ . وقيل : لأنه كان يَمْسَحُ الأرضَ : أى يَقْطَعُهَا .

وقيل : المسيح . الصَّدِيق . وقيل : هو بالعبرانية : مَسِيحًا ، فَعَرَبَ .

وأما الدَّجَالُ فُسُمِيَ به ؛ لأنَّ عَيْنَهُ الواحدةُ مَمْسُوحَةٌ .

ويقال : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وهو الَّا يَبْقَى على أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهُهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا
 اسْتَوَى .

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أى يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ الْمَسِيحُ ، بوزن سِكِّيتٍ ، وإنه الذى مُسَحَ خَلْقُهُ : أى شُوبَهُ وليس
 بشيءٍ .

أَضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَضَافَ صِفَةً إِلَى صِفَةٍ ، أَوْ يَكُونُ مَسِيحٌ اسْمًا لَهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاُمْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَاُمْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفَاهُ »

كَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَلَا مَعْنَاهُ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ (٢) : « أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ »
- (٣) : أَيِ فِي جَنَّتِهِ ، لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ (١) .

﴿مَسَسَ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَا مِمَّاسَ﴾ (٤) ﴿
قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرُويَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَسَرْتَهُ دَخَلَهُ النَّصَبُ وَالْجُرُّ وَالرُّفْعُ بِالتَّنْوِينِ فِي مَوَاضِعَهُنَّ ، وَهُوَ هُنَا مَنْفَى ، فَلِذَلِكَ نَصَبَ بغير تنوين ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَاسَّةُ .
وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ نَصَبٌ وَلَا رَفْعٌ ، وَكُسِرَ آخِرُهُ بغير تنوين كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَنَزَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ الْمُرَابِطِ .

(٣) ن : وَمَسَحًا عَنْهُ : يَرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ، وَالآيَةُ : ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِمَّاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا

لَنْ تَخْلُقَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾

(٥) ب ، ج : «أَبُو عُبَيْدٍ» وَالثَّبُتُ عَنْ أ .

★ أَلَا لَا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسَ ★

(١) - في حديث أبي هريرة : « لَوِ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسْتُهَا » (٢)

٢٩٦ / : أَى مَا مَسَّسْتُهَا ، تُخَفَّفُ السَّيْنُ ، وَتُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى /

الميم . وَيَجُوزُ أَنْ تُحْذِفَ السَّيْنُ أَصْلًا ، فَتَقُولُ : مَسْتُهَا .

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ظَلَّتْ ﴾ (٣) فِي ظَلَّلْتُ (١) .

﴿مسطح﴾ - فِي حَدِيثِ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » (٤)

وَهُوَ عَمُودُ الْحَيْمَةِ (٥) . وَهَذَا مِنْ بَابِ السَّيْنِ .

﴿مسك﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا كَانَ (٦)

فِرَاشِي إِلَّا أَمْسَكَ كَبْشِي »

: أَى إِهَابُهُ (٧) لِأَنَّهُ يَمْسِكُ مَا وَرَاءَهُ (٧) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَسَكَيْنِ

مِنْ فَضَّةٍ »

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنَ (٧) الذَّبْلِ ؛ وَهُوَ (٧)

قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٢) ن «هَكَذَا رَوَى - وَهِيَ لَفَةٌ فِي مَسَّسْتُهَا . يُقَالُ : مَسَّتُ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأَوَّلَى وَتَحْوِيلِ

كُسْرَتِهَا إِلَى الْمِيمِ» .

(٣) سورة طه : ٩٧ ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ .

(٤) ن : فِيهِ : «أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى

بِمِسْطَحٍ» .

(٥) ن : ... وَعُمُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْخَبَاءِ -

(٦) فِي اللِّسَانِ (مَسْك) («مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي ..»

(٧-٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

- (١) وفي حديث أمية بن خلف : « أَنَّ الْأَنْصَارَ أَحَاطُوا بِهِ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ »
 : أى استداروا حوله ، وحفوا به ، حتى كانه فى حَلَقَةِ ذَبَلٍ (٢)
 أوعاج .

وقال الأصمعي : الْمَسْكَةُ : أن تُحْفَرَ الْبِئْرُ فَيُلْغَى قَعْرُهَا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .
 - فى الحديث (٣) : « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ »
 : أى شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ ، وَالتَّمَسُّكُ بِمَا فِي يَدِهِ .

وهو مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالْغَةِ ، كَالْخَمِيرِ وَالسَّكْرِ وَالضَّلِيلِ .
 وقيل : الْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ .

- فى الحديث : « مَنْ مَسَكَ (بشئ) (٤) مِنْ هَذَا الْقَيْءِ »
 يُقَالُ : مَسَكْتُ بِالشَّيْءِ ، وَأَمْسَكْتُ بِهِ ، وَتَمَسَّكْتُ ، وَأَمْتَسَكْتُ
 وَاسْتَمَسَكْتُ بِهِ بِمَعْنَى ، وَالْمَسْكُ بِمَعْنَى التَّمَسُّكِ .

- وفى حديث خَيْرٍ : « أَيْنَ مَسْكُ حُيَّ بْنِ أَخْطَبٍ ؟ »

(١) ن : «ومنه حديث بدر» : «قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف ، فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا فى مثل الْمَسْكَةِ» .

(٢) القاموس (ذبل) : الذَّبَلُ : عظام ظهر دابةٍ بَحَرِيَّةٍ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَسُورَةُ وَالْأَمْشَاطُ .

(٣) ن : «وفى حديث هند بنت عتبة» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) سقط من أ : والمتبىث عن ب ، ج ، وفى ن : «مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ بِشَيْءٍ» .
 : أى أمسك . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

يُرِيدُ بِهِ ذَخِيرَةً مِنْ صَامِتٍ ، وَحُلِيِّ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ تُدْعَى
مَسْكُ (١) الْجَمَلِ ، قُوِّمَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، لَا تُزَفُّ امْرَأَةً إِلَّا
أَسْتَعَارُوهُ لَهَا ، (٢) وَكَانَ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ حَمَلٍ ، ثُمَّ فِي مَسْكٍ ثَوْرٍ ،
ثُمَّ فِي مَسْكٍ جَمَلٍ (٣) .

* * *

(١) ن : الْمَسْكُ ، بِسُكُونِ السَّيْنِ ، الْجِلْدُ .
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الميم مع الشين ﴾

- ﴿مشش﴾ - (١) في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَمَشَّ سَلَمُهَا »
 : أى خَرَجَ ما يَخْرُجُ فى أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخَصًا كَالْمُشَاشِ .
 وقيل (٢) : إِنَّمَا هو « أَمَشَرَ » .
 - فى حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ . « مَازَلْتُ أَمُشُّ الْأَدْوِيَةَ »
 : أى أَخْلِطُهَا (١) .
 ﴿مشط﴾ - فى (٣) خَبَرٍ : « أَنَّ فى التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَشْطَاةٍ »
 : أى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
 ﴿مشق﴾ - فى الْحَدِيثِ : « (٤) طَبَّهُ لَيْدٌ فى مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ »
 الْمَشَاقَّةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْمَشْقِ ؛ وَهُوَ الْمَشْطُ مِنَ الشَّعْرِ ،
 وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ وَيَمْتَدَّ (٥) .
 وَمُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : فِيهِ طَوْلٌ مَعَ
 قِلَّةٍ لَحْمٍ .
 ﴿مشك﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمِشْكَاةٍ (٦) ﴾

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٢) ن : والرواية : « أَمَشَرَ » بالراء .
 (٣) لم يرد الحديث فى النهاية ، وجاء فى أ ، ب ، ج ، على لفظه ، ومشطاة من شطأ . وفى ج :
 « من مشطاه » .
 (٤) ن : فيه : « أَنَّهُ سُجِرَ فى مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ » .
 (٥) ن : وهى أيضاً : مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .
 (٦) سورة النور : ٣٥ : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ .

قيل : أى كُوءٌ^(١) غير نافذة .
وقال مجاهد : هى الحَدَائِدُ التى يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .
وقال محمد بن كعب : هى فِتِيلَةُ القِنْدِيلِ .
- وفى حديث النُّجَاشِي : « يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) »
: أى كُوءٌ لا يَحْتَمِلُ غَيْرَهَا : أى هو كَلَامُ الله تعالى ، والله عزَّ
وجلَّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المِشْكَاة : كُوءٌ غير نافذة ، قال : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » وذلك
مَثَلُ القلب ، والمِصْبَاحُ مَثَلُ نُورِ الله .
(٢) ن : « أَرَادَ أَنْ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ » .

﴿ومن باب الميم مع الصاد﴾

﴿مصر﴾ - قوله عز وجل : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(١) .
 إذا لم يُرد ^(٢) مِصْرًا بعينه كان نِكْرَةً ، وَجَّازَ نَصْبُهُ وَتَنَوَيْنُهُ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِصْرُ الْمَعْرُوفُ كَانَ نَصْبًا بِلا تَنَوِينٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .
 وقيل : سُمِّيَتْ مِصْرُ بِاسْمِ بَعْضِ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ مَالِكَهَا^(٣) .
 وقيل : لِأَنَّهُ حَدٌّ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .
 وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ : مُصُورٌ . وَالْمِصْرُ : اسْمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ مَجْمُوعِ الْأَقْطَارِ وَالْحُدُودِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْمِصُورِ ؛ أَيْ الْمَضْمُومِ ، مِثْلُ النِّقْصِ وَالنِّكْثِ لِلْمَنْقُوضِ وَالْمَنْكُوثِ .
 وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَتُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ . وَتُغْزَى مِنْهُ الثُّغُورُ .
 - ^(٤) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « مَا لَمْ تَمُصِرْ »
 : أَيْ تَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ^(٥) .

(١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ﴾ .

وفي المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه لِحَفَّتِهِ ، وَقِيلَ : بَلْ عَنَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ .

(٢) ب ، ج : «مصر» دون تنوين ، والمثبت عن أ .

(٣) أ ، ج : «كان ملكها» والمثبت عن ب .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وفي الفائق (بسر) ١٠٩/١ : «سألت الحسن عن كسب التَّيَّاس «صاحب التيس» فقال : لا بأس به ، ما لم يَيْسُرْ وَلَمْ يَمُصِرْ» هو أن يَحْمِلَ عَلَى الشَّاةِ غَيْرَ الصَّارِفِ ، وَالنَّاقَةِ غَيْرَ الضَّبْعَةِ - وَالْمِصْرُ : أَنْ يَحْلُبَ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ مَا لَمْ يَسْرِقِ اللَّبَنَ .

- في حديث^(١) سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » .

وهو موضعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السَّفِينَةُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا ، وَالْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ .

وَقِيلَ : بَفَتْحِ الصَّادِ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ السُّفُنِ .

﴿مَصَص﴾ وفي حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَأْكُلُ مُصَوَّصًا بِخَلِّ خَمْرٍ »

وهو لَحْمٌ يُطَبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ .
وَيُحْتَمَلُ فَتْحُ الْمِيمِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصِّ

٢- في حديثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا »
: أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا .

﴿مَصَع﴾ - في حديثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ^(٣) : « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا »
: أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .

(١) لم يرد الحديث في ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : يُقَالُ : مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ أَمَصْتُ مَصًّا - وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقِسْطِيِّ ١٧٣/٤

(مَصْن) : مَصِصْتُ الشَّيْءَ وَمَصِصْتُهُ مَصًّا : شَرِبْتُهُ شَرْبًا رَفِيقًا .

(٣) في المعجم الوسيط (وقد) الموقودة من الشاء التي وقدت بالعصا حتى ماتت .

- في حديث ثَقِيف : « تَرَكُوا الْمِصَاعَ ^(١) »
: أَى الْمُمَاصَّة ، وهى الْمُجَالِدَةُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : «أَى الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ» ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٥٧٩/١ . وجاء فى تفسير المصاع : المضاربة بالسيوف .
وجاء الحديث أيضا فى السيرة لابن كثير ٦٢/٤ بألفاظ متقاربة ، وانظر البداية والنهاية ٣٣/٥ .

﴿ومن باب الميم مع الطاء والظاء﴾

﴿مطر﴾ - في شِعْر حَسَّان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

★ تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ (١) ★

: أى مُسْرِعَاتٍ .

وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَتْ ؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَيْ يَسْبِقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَوَادٍ مَطَرٌ : تَتَمَطَّرُ بِهِ الظُّبَاءُ : أَيْ تَعْدُو .

- (٢) في الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ »

بِمَعْنَى مَاطِرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ مَطَرٍ ، كَرَفِيعٍ وَفَقِيرٍ / مِنْ رُفْعٍ وَفَقْرٍ . ٢٩٧ /

﴿مطط﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ : « نَرَدُّ الْمَطَائِطَ (٣) »

: أَيْ الْمَاءَ الْمَخْتَلِطَ بِالطِّينِ الَّذِي يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ لِحُثُورَتِهِ (٢)

﴿مَظِنَّةٌ﴾ - في الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ (٤) » .

(١) ن : وعجزه :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ★

والبيت في الديوان / ٧٣ ، واللسان (لطم) ، والمقاييس ٤١٦ / ٣ ، والجمهرة ١٤٦ / ٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ » والمطائط : واحدها مطيطة . وفي النهاية (خَطٌّ) .

الخطائط : الطرائق ، واحدها خَطِيطَةٌ .

(٤) ن : أَيْ مَعْدِنَتُهُ وَمَكَانُهُ الْمَعْرُوفُ بِهِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ وَجِدَ فِيهِ ، واحِدَتُهَا : مَظِنَّةٌ ، بالكسر ، وهى

مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الشَّيْءُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ،

والميم زائدة .

جمع : مَظَنَّةٌ ، وهى المَعْلَمُ . وقال الأصمعيُّ : هو المَكَانُ
الذى إِذَا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَأَنشَدَ :
★ فَإِنَّ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ^(١) ★
وهذا من باب الظَّاء .

* * *

(١) فى الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للناطقة ، وصدره :
★ فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★
ويروى «السَّبَاب» بدل «الشَّبَاب» ، و «مَظِيَّة» بدل : «مَظَنَّة» والبيت فى الديوان / ١٠٩ طـ
دار المعارف بالقاهرة .

﴿ ومن باب الميم مع العين ﴾

﴿ معر ﴾ - في الحديث : « فتمعر وجهه »
: أى تغير . والأصل فيه : قلة النضارة ، وعدم إشراق اللون .

ومنه المكان الأمعر ؛ وهو الجذب الذى ليس فيه خصب .
﴿ معض ﴾ - في حديث ابن سبيع^(١) : « فامتعض الناس امتعاضاً شديداً »
: أى شق عليهم .

- وفي حديث ابن سيرين^(٢) : « تستأمر اليتيمة ، فإن معضت لم تنكح »

: أى إن شق عليها .

وقد معض من شئ سمعه ، وامتعض : توجع وغضب ومعضته أنا .

٣- في حديث سُرَاقَة : « فتمعضت الفرس »
في المعجم : لعله من هذا ، وفي نسخة : « فنهضت^(٤) »^(٣)
﴿ معط ﴾ - في حديث ابن إسحاق : « أن فلاناً وتر قوسه ثم معط فيها »

(١) ن : في حديث سعد : « لما قُتِلَ رُسْتُمُ بالقَادِسيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ بْنَ عُرْقُطَةَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، فَأَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيداً » .
: أى شق عليهم وعظم .

(٢) عزيت إضافته لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : « لو كان بالصاد المهملة ، من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجهاً » - وعزيت إضافته لابن الاثير في النهاية خطأ .

: أى مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْمَعْطُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : مَدُّ الشَّيْءِ .

﴿مَعَكَ﴾ - (١) فى الحديث : « فْتَمَعَّكَ فِيهِ »

: أى تَمَرَّغَ فى تَرَايِهِ . (١)

﴿مَعَنَ﴾ - فى الحديث : « أَمَعَّتُمْ فى كَذَا »

: أى بِالْغُتْمِ فِيهِ :

وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ فى بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَفى طَلَبِهِ ، وَأَوَّغَلَ

: أى بَعُدَ وَجَدًّا ؛ وَأَمَعَنَ فى الْأَرْضِ : هَرَبَ وَأَسْرَعَ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

وفى ن : «وَالْمَعُكَ : الدُّلُكُ . وَالْمَعُكَ أَيْضًا : المَطْلُ . يقال : مَعَكَ بِدَيْنِهِ وَمَاعَكَ» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

- ﴿مغث﴾ - فى حديث خَيْرَ : « فَمَغَثَهُمُ الحُمَّى ^(١) »
يقال : مَغَثْتُ فلاناً : أى ضَرَبْتُهُ ضَرْباً غير شَدِيدٍ .
وَرَجُلٌ مَغَثٌ : مُصَارِعٌ شَدِيدُ العَلاجِ ، وَمَغِثَ عِرْضُهُ : مُضِغٌ .
﴿مغص﴾ - فى الحديث : « إِنَّ أبا حَسَنٍ ^(٢) وَجَدَ مَغْصاً ^(٣) »
المَغْصُ : غِلْظٌ وَوَجَعٌ فى الأَمعاء
وقد مَغِصَ مَغْصاً فهو مَغِصٌ وَمَغِصٌ فهو مَمْغُوصٌ .

* * *

(١) ن : أى أصابَتْهم وأخذَتْهم .. وأصلُ المَغْثِ : المَرَسُ والدَّلْكُ بالأصابع .
(٢) ن : «إن فلانا وَجَدَ مَغْصاً» والمَغْصُ : المَغْصُ ، ب ، ج .
(٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّةُ تُحرِّكُه» .

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ - في حديث لقمان^(١) : « أَكَلْتُ الْمَقِرَّ وَأَطَلْتُ^(٢) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرُ »

قال الأصمعي : الْمَقِرُّ ؛ الصَّبْرُ ، وقيل هو شبيهُ الصَّبْرِ^(٣) .
وَأَمَقَرُ الشَّيْءُ : أَمَرَ ، وَالْمَقِرُّ وَالْمُمَقِرُّ : الْحَامِضُ .

﴿مقس﴾ - في الحديث : « خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَاصِمٌ^(٤) يَتِمَّاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »

يَقَالُ : مَقَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَطَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .
قال الحرابي : أَرَادَ يَتَقَامَسَانِ ، فَقَلَبَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، وَهُوَ التَّغَاظُ .

﴿مقط﴾ - ^(٥) في حديث معاوية^(٦) بن عبيد وأخيه : « فَقَامَ مُتَمَقِّطًا »
قال الجبَّان : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَمَقَطْتُهُ مَقِيطًا^(٥) .

* * *

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : «وَأَكَلْتُ عَلَى ذَلِكَ ..» والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «وهو هذا الدواء المر المعروف .. يُرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ» .

(٤) ن : «وعاصم بن عمر» .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وفي حديث حكيم بن حزام : «فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطًا» : أَيْ مُتَغَيِّظًا .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا »

: أَيْ بَطِيئًا سَايِغًا غَيْرَ مُسْتَعِجِلٍ .

وقد مَكَّثَ وَمَكَّثَ مَكَاثَةً : أَيْ اِنْتَظَرَ فَهُوَ مَكِيثٌ .

وقيل : الْمَكْثُ - يَفْتَحُ الْمِيمَ وَضَمَّهَا - : الْمَقَامُ مَعَ الْاِنْتِظَارِ .

﴿ مكس ﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي

الْبَيْعِ ^(١) »

أَصْلُ الْمُمَاكَسَةِ : اِنْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ^(٢) ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ لِأَنْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

« تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ : - أَيْ عَلَى عُشُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ

وَيُمَاكِسُونَنِي » .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لَمَّا

يَخَافُ ^(٣) مِنْ أَخْذِ مَا لَا يُحِبُّ ، وَتَرْكِ مَا يُحِبُّ .

﴿ مكك ﴾ - في حديث ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - « فِي تَفْسِيرِ : ﴿ صَوَاعَ

أَلْمَلِكِ ^(٤) ﴾ قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ »

(١) ب : « فِي الْمَبِيعِ » وَالثَّبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنْسٍ ، وَابْنِ سِيرِينَ ، وَالثَّبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : « لَمَّا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ » .

(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، وَالْآيَةُ : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَّا بِهِ

رَعِيمٌ ﴾ .

وكان للعبّاس رضي الله عنه مثله في الجاهليّة ، يَشْرَبُ به .
والمكُّوك : مِكْيَالٌ بالعِراق يَسَعُ ثَمَنُ الْمُعْدَلِ ، وَبِكُلِّ بِلَدَةٍ
مَكُّوك أَقَلُّ مِنْهُ قَدْرًا أَوْ أَكْثَرُ .

وقال سَلَمَة : هو إِنْاء طَوِيلٌ يُشْرَبُ^(١) فيه وَيُكَالُ به .
- وفي حديث أنس - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كان يتوضأ بِمَكُّوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسَةِ مَكَايِكٍ »
وفي رواية : « خُمْسَةُ مَكَايِكِي »

قال أبو خَيْثَمَةَ : المَكُّوكُ يعنى المَدُّ . وقال غَيْرُهُ : المَكُّوكُ :
صَاعٌ . والمَكَاكِي في جَمْعِ مَكُّوكٍ ، ومن باب تَظَنُّيْتِ ، ودَسَّاهَا
يُبْدِلُ حَرْفَ الْعِلَّةِ بِالْحَرْفِ^(٢) الْمُضَاعَفِ في آخِرِهِ .
﴿مكا﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا مُكَاءً^(٣)﴾

قال السُّدِّيُّ : كانوا يَصْفِرُونَ على لَحْنِ طَائِرٍ بِالْحِجَازِ يُقَالُ
له : المُكَاءُ ، وَجَمْعُهُ المَكَاكِي .

قال أبو زَيْد : مَكَتَ آسْتُ الدَّابَّةَ^(٤) مُكَاءً^(٤) ، إِذَا
نَفَخَتْ^(٥) بِالرَّيْحِ ، وَالْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

(١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .

ق ن : والمكُّوك : اسمٌ للمِكْيَالِ ، وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ .
(٣) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

وجاء في المفردات للراغب (مكا) ٤٧١ في شرح الآية : «تنبيهها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مُكَاءِ
الطير في قِلَّةِ الْغَنَاءِ» .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) في المفردات (مكا) ٤٧١ : مكّت آسّته صَوَّتَتْ .

﴿ومن باب الميم مع اللام﴾

﴿ملاً﴾ - في حديث عُمرَ - رضى الله عنه - ، حين طُعِنَ : « أَكَّانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ »

: أى تَشَاوُرٍ مِنْ جَمَاعَتِكُمْ ^(١) .

وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ ، / وَالْجَمِيعُ : الْأَمْلَاءُ . / ٢٩٨

- في الحديث ^(٢) : « لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
- هذا تَمْثِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو يُقَدَّرُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَاماً ^(٣) تُمَلَأُ بِهَا الْأَمَاكِنُ ^(٤) لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا مَا يَمَلُؤُهُمَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِهَا ؛ كَمَا يُقَالُ : تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَحَلَفَ بِيَمِينٍ كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

﴿ملح﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَزْمُ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا ^(٥) فَلَمَّا خَرَجْتُ ^(٦) قَالُوا : إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا . قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةً فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ »

(١) ن . أى تشاور من أشرافكم وجماعتكم .

(٢) ن . « في دعاء الصلاة » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن . « لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساماً لبلغت مع كثرتها أن تملأ السموات والأرض » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ . وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ .
 وَقِيلَ : الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ .
 (١) وَقَوْلُهَا : « اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا »
 تَعْنِي الْكَلِمَةَ ؛ أَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهَا فَرُدُّوَهَا ؛ لِأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
 وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذَكَّرُ فِي الْأَخْبَارِ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْحِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي
 جَذْفِهِ يُجَرِّكُ عَضْدِيهِ . وَفِعْلُهُ الْمَلْحُ .
 وَقَدْ مَلَحَ مَلَا حَةً .
 ﴿ملخ﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : « نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَاِمْتَلَخْتُ الذَّرَاعَ »
 : أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِمْتَلَخَ الْعُقَابُ عَيْنَهُ : أَيْ
 اسْتَخْرَجَهَا .
 وَاِمْتَلَخَ اللَّجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ (٢) .
 ﴿ملذ﴾ - (٣) فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :
 ★ يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَّةً وَمَلَاذَةً (٤) ★
 الْمَلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَالْمَلْدَانُ كَذَلِكَ ، وَالْمَلَاذَةُ :
 مَصْدَرُهُ .

(١) أ : «وقوله» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : في حديث عائشة : «وَمَتَلَّتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ» .

(٤) ن ، واللسان (خون) :

يتحدثون مخانة وملاذة ويُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ

والبيت في الديوان / ١٥٣ ط الكويت برواية .

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ

وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْمَجِئِ وَالذَّهَابُ .
وَذَنْبٌ مَلَأٌ ، وَرَجُلٌ مَلَأٌ : أَيْ كَذَّابٌ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمَ مَلَأٍ عَلَى مَلَأٍ^(١)

﴿ملط﴾ - في^(٢) الشَّجَاجِ : «فِي الْمَلَطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمَوْضِحَةِ»
الْمَلَطَى مَقْصُورٌ ، وَالْمِلْطَاءُ - بِالْهَاءِ - : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
الرَّأْسِ وَخِمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ .
وَهِيَ مِنْ لَطِيتُ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ لَصِقَتْ^(٣) . وَالسَّمْحَاقُ فِي مَعْنَاهُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ اللَّامِ .

- ^(٤) وَفِي حَدِيثٍ : «يُقْضَى فِي الْمِلْطَاءِ بِدَمِهَا»^(٥)

: أَيْ سَاعَةً يُشَجُّ لَا يُسْتَأْنَى بِهَا^(٦)

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : « هَذَا الْمِلْطَاطُ

(١) فِي اللِّسَانِ (مِلَذٌ) ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ (مِلَذٌ) ٤٣٦/١٤ دُونَ عَزْوٍ -

(٢) ن : «فِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ» - وَأَوْضَحَتِ الشَّجَّةُ بِالرَّأْسِ : كَشَفَتِ الْعَظْمَ فَهِيَ مَوْضِحَةٌ -

وَلَاقْصَاصٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ «الْمَصْبَاحُ : وَضَحَ» .
(٣) ن : فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِغْزَى . وَالْمِلْطَاءُ
كَالْعِزْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) ن : «أَيُّ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ، بِأَنْ يُؤْخَذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةُ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا
بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا
مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «بِدَمِهَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِبُيُوقَى ، وَلَكِنْ بِغَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
«يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَيَّلَانَهُ» .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» .

طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ»
قال الأصمعيُّ : هو ساحلُ البحر ، ويُقالُ شاطئُ^(١)
الفراتِ .

- في حديث^(٢) الأحنَفِ : «أنَّه كان أُمْلَطَ»
: أى لا شَعَرَ على بَدَنِهِ إلَّا على الرَّأسِ وموضع اللِّحْيَةِ فقط .
وقد مَلِطَ مَلَطًا ومُلَطَةً . وسَهَّمُ أُمْلَطٌ ومَالِطٌ : ذهبَ ريشُهُ .

- وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : «مِلَاطُهَا الْمِسْكُ»^(٣)
وهو الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي^(٤) البناءِ إِذَا بُنِيَ .
- وفي الحديث^(٥) : «إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرَبُ»
: أى يُحَالِطُهَا ، كأنَّهُ مِنَ الْمِلَاطِ .
ومالطه ؛ إِذَا ضَرَبَ هَذَا النَّصْفَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَتَمَّهُ الْآخَرُ .

﴿ملق﴾ - في الحديث : «لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ»^(٦)
الْمَلَقُ : التَّوَدُّدُ وَاللُّطْفُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ^(٧) فَوْقَ مَا يَنْبَغِي^(٧) ،
وهو مَلَأَقٌ وَمُتَمَلَّقٌ .

(١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفيه : «إن الأحنف ..» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن . «وملاطها مسك أدقر» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : «يجعل بين ساقى البناء ، يملط به الحائط ، أى يخلط» .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) ن : «هو بالتحريك : الزيادة في التودد» .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّمَلُّقُ : التَّلَيُّنُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ ^(١) التَّكَلُّفَ لِذَلِكَ ، وَإِرَاءَةَ
الرَّجُلِ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ، بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .
وفي حديث آخر : «إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»
كَأَنَّهُ يُرِيدُ ^(٢) التَّضَرُّعَ : أَيْ لَا تَضَرَّعْ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا
وَنَحْوِهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .
﴿ملك﴾ - في الحديث : «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ»
يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَى
مَمَالِيكِهِ .
وَيُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكَةٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ
إِلَّا هُوَ كَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالتَّمَلُّكِ .
- وفي الحديث : «مَلَائِكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»
: أَيْ قِيَامُهُ وَنِظَامُهُ ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ .
- وفي الحديث : «مَنْ شَهِدَ مَلَائِكَةَ أَمْرِي مُسْلِمًا»
الْمَلَائِكُ وَالْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ ^(٣) . يُقَالُ : أَمَلَكْنَاهُ الْمَرْأَةَ ،
وَمَلَكْنَاهُ ؛ أَيْ شَهِدْنَا ^(٤) تَمْلُكُهَا الْمَرْأَةَ .
- ^(٥) في الحديث : «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَافِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن . «... وَعَقْدُ النِّكَاحِ» .

(٣) ب ، ج : «شهد» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليث بن سعد : إنهم الملائكة السَّيَّاحُونَ^(١) .
قال أبو حاتم : فالرَّجُلُ إِذَا احْتَضِرَ فِي الْبَيْتِ كُلُّ أَوْصُرٍ
دَخَلَ الْمَلِكُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ ، وَالْمَلِكَانِ الْحَافِظَانِ
لَا يُصَارِفَانِهِ^(٢) .

﴿ملل﴾ - وفي حديث كعب : « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ
فَمَلَّهُمَا »

: أَيْ شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَكَذَلِكَ خُبِرُ مَلَّةٍ ؛
وَهُوَ مَا خُبِرَ عَلَى الْمَلَّةِ ، وَهُوَ الْمَلِيلُ . وَمَلَّ خُبْرَتَهُ يَمْلُهَا مَلًّا .
قَالَ الْفَرَّاءُ . خُبِرَةُ مَلِيلٌ ، وَلَا تَقُلْ مَلَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَزَالِ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاغُ بِالْعَبْدِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِهِ مَلِيلَةٌ : أَيْ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ حُمَّى الْحُمَّى . وَقِيلَ : الْحُمَّى فِي الْعِظَامِ .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْئًا ،
فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ^(٢) فَوَلَدَتْ^(٢) ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمَلَّةَ »

(٢) : أَيْ الدِّيَّةُ^(٢) : أَيْ افْتَكَّتْهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمِّهِمْ ، فَكَانَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ :
يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا^(٣) .

(١) ن : أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَكٍ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزُهُ ، لِكثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَكٌ .
وَقَدْ حُذِفَ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مَأْلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنَ الْأُلُوكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قَدِمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن : وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ،
وَأَخْرَوْنَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ بِالْعَةِ مَا بَلَّغَتْ .

وقال عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَكَانُ (كُلِّ) رَأْسٍ رَأْسَيْنِ .
 ٢٩٩ / وقال (مالك) (١) وَجَاعَةٌ : يُعْطَى قِيَمَتُهُمْ بِالْغَةِ / مَا بَلَغَتْ .
 وقال ابن أبي ذئب : يَفْتَكُّهُمْ بِسِتِّ فَرَاخٍ (٢)
 وقال أبو الزناد : يَفْتَكُّ الْجَارِيَةَ بِغُرَّةٍ (٣) وَالْغُلَامَ بِغُرَّتَيْنِ .

- في حديث زيد بن ثابت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
 ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . (٤)﴾ الْآيَةَ .

يُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَلْتُهُ بِمَعْنَى (٥) .

- في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسِرْفِ السَّيَالَةِ (٦) ، وَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ (٧) الظُّبْيَةِ ، دُونَ الرُّوحَاءِ
 فِي مَسْجِدٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدواب : المُسِنَّة .

(٣) في القاموس (غرر) : الغُرَّة : الْعَبْدُ ، وَالْأَمَةُ .

(٤) سورة النساء : ٩٥ .

(٥) ن : إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(٦) في معجم ما استعجم ٧٦٩/٣ (السَّيَالَةُ) كَسَخَابَةِ (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين

المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهي الطريق منها إلى مكة ، وبين السَّيَالَةِ وَمَلَلٍ سبعة أميال ،
 وَمَلَلٍ أدنى إلى المدينة .

(٧) في معجم ما استعجم ٩٠٣/٣ (ظبية) : عِرْقُ الظُّبْيَةِ : موضع بالصفراء ، وهناك قَتَلَ رَسُولُ

الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَغَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ يَقُولُ :
 عِرْقُ الظُّبْيَةِ ، بَضْمٌ أَوَّلُهُ .

مَلَّلٌ^(١) : اسمٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَّالَةُ .

﴿ململ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) أَبِي عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةً
الْفِيلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ ، سَمَّاهُ بِهِ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، وَعَيْرٌ
مُلَامِلٌ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ - فِي حَدِيثِ وَائِلٍ^(٤) : « مَنْ زَنَى مِمَّ بِكَرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ ثَيِّبٍ »

: أَيْ مِنْ بَكَرٍ وَمِنْ ثَيِّبٍ ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيمًا لُغَةً يَمَانِيَّةً ، كَمَا
يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ . فَأَمَّا مِمَّ بِكَرٍ ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الْيَمَنُ ، لِأَنَّ
النُّونَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْكُلِّ تُقَلَّبُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي
شُبَّاءَ : شُمَّبَاءَ ، وَفِي عَنَرٍ عَمَّرٍ^(٣) .

* * *

(١) ن : مَلَّلٌ - بوزن جَمَلٍ - مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن : « فِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حَجَرَ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَمِيَّةِ»
: أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأْتُ الأَدِيمَ : أَلْقَيْتُهُ فى الدِّبَاغِ .
وَأَدِمَّةٌ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، كَجَرِيْبٍ وَأَجْرِيَّةٍ^(١) وهو ما يُدْبِغُ به أيضاً .
ويقال لِلْجِلْدِ مَا دَامَ فى الدِّبَاغِ مَمِيَّةٌ .

﴿منديل﴾ - فى الحديث : «لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بنِ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا»^(٢) «
الْمِنْدِيلُ مِنَ أَدْوَنِ الثِّيَابِ يُمَسَّحُ بِهِ الْعَمَرُ ، وَيُصَانُ بِهِ الطَّعَامُ
وغيره .

وَالنَّذْلُ : الْوَسَخُ ، وَتَنَذَلَ : تَمَسَّحَ بِالْمِنْدِيلِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ^(٣) .

﴿مند﴾ - ^(٣) فى الحديث : «مُنْذُ»^(٤) كان كذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١٤٢/١١ : كتاب الهبة : «عن أَنَسٍ - رضى الله عنه - قال : أَهْدَى
لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - جُبَّةً سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ،
فَقَالَ : وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بنِ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا» .
وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خيرٌ من هذه الجبة : لأن المنديل
أدنى الثياب : لأنه مُعَدٌّ لِلْوَسَخِ والامْتِهَانِ فغيره أفضل .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (مند) : مُنْذٌ : مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، وَمُنْذٌ مَبْنَى عَلَى السَّكُونِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ ، فَتَجَرَّ مَا بَعْدَهُمَا وَتُجْرِيهِمَا مُجْرَى فى «وَلَا تَدْخُلُهُمَا حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى
زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ» ، فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذَ اللَّيْلَةِ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ اسْمَيْنِ فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى
التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيتِ .

فتقول فى التاريخ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : أى أَوَّلُ انْقِطَاعِ الرُّؤْيَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَقُولُ فى
التَّوْقِيتِ : مَا رَأَيْتُهُ مُدْسَنَةً .

وقال سيبويه : مُنْذُ الزَّمَانِ ، نَظِيرُهُ مِنْ الْمَكَانِ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : إِنْ مُنْذٌ فى الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ :
مِنْ ، إِذْ - جُعِلَتَا وَاحِدَةً - وَهَذَا الْقَوْلُ لِأَدَلِّيلٍ عَلَى صِحَّتِهِ .

قال الفارابي^(٣) : أَصْلُ مُنْذُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَإِذْ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَغَيْرَ
بَنَائُهُمَا ، وَهِيَ فِي الزَّمَانِ كَمِنْ فِي الْمَكَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا
بِمَعْنَى أَمَدِ الشَّيْءِ وَمَبْدِئِهِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ ذُو وَمُنْذُ بِمَعْنَاهُ
حُذِفَتْ نُونُهُ .

﴿منن﴾ - فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

★ يَافَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ^(١) ★

قال ثَعْلَبٌ : ^(٢) هَذَا كَمَا تَقُولُ : أَعْيَتْ فُلَانًا وَفُلَانًا .

وقد يَعْمَلُ فِيهِ الْإِعْرَابُ إِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتُ : مَنْ ،
وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتُ : مَنْينِ ، وَالْجَمْعُ مَنْونٌ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجَنُّ ، قُلْتُ : عِمُّوا ظَلَامًا^(٣)

: أَيْ أَنْعَمُوا^(٤) أَيْ أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّلَةَ كَمَا
فِي اللَّتْيَا وَالتَّى إِيْذَانًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، قَالَ
خَطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

★ ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ^(٥) ★

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٦٢٣/١ ، وَمِثَالُ الطَّالِبِ / ١٥٤ ، ١٥٥ وَمَابَعْدَهُمَا .

(٢) ن : هَذَا كَمَا يَقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ . أَيْ أَعْيَتْ كُلُّ مَنْ
جَلَّ قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ
اللَّتْيَا وَالتَّى ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(٣) غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٦٢٤ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَنْن) وَالنُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ / ١٢٣ ،
وَعُزِّي لُثْمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضُّبِّي .

(٤ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

- في الحديث : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »
: أى ليس على سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وقد تَرَكَ أَتْبَاعِي وَالتَّمَسُّكَ

بِسُنَّتِي .
قال الخطَّابِيُّ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفْيَهُ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَيْسَ يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ
الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

- وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١)
(٢) قال سيدنا - حرسه الله - : وَالْأَوَّلَى فِي تَأْوِيلِهِ مَا تَأْوَلَهُ عَلَيْهِ
رَاوِيهِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ صَاحُوا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ
حَلَقَ » (٣)

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ » .
مَنْ تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ ؛ أَيْ لَيْسَ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ فَحَسْبُ (٢)

* * *

(١) سورة إبراهيم ٣٦ ، الآية : ﴿ رَبِّ إِنِّي أَضَلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) الحديث في النهاية (حلق ، صلق) والمعنى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة

إذا حلت به ، أو رفع صوته في المصائب وعند الفجعة بالموت ، ويدخل فيه النوح .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « ليس الإيمان بالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ » .

: أى لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَنَّى : الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ .

﴿ ومن باب الميم مع الواو ﴾

﴿موت﴾ - في الحديث^(١) : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا »
 معنى الإمامة هاهنا مع إحاطة العلم منا : أنَّ الحياة في حالتَي
 اليَقَظَةِ والنومِ غيرُ زائلة ؛ هو أنه جعل النومَ الذي يَكُونُ معه
 زَوَالُ العقلِ ، وسُكُونُ الحَرَكَاتِ بِمَنْزِلَةِ الموتِ الذي يَكُونُ بِهِ
 عَدَمُهَا وبُطْلَانُهَا ؛ تَشْبِيهاً وَتَمَثِيلاً ، لا تَحْقِيقاً .
 وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَلَمْتُ في كَلَامِ الْعَرَبِ : السُّكُونُ .
 يُقَالُ : مَاتَتِ الرِّيحُ : سَكَنتْ وَرَكَدَتْ ، وَأُنْشِدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمُوتُ الرِّيحُ
 فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ^(٢)

ثُمَّ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » ؛ لِيَدُلَّ
 بِإِعَادَةِ الْيَقَظَةِ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَى إِثْبَاتِ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 وَقِيلَ : الْمَوْتُ أَنْوَاعٌ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ : الْأَوَّلُ : مَا هُوَ بِإِزَاءِ
 الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) ن : « في دعاء الانتباه » « الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » - وعزيت إضافة
 الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) في اللسان (موت) برواية :

إني لأرجو أن تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ

﴿ يُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ^(١) ﴾ .

الثاني ؛ زوال القوة الحسّية ، نحو قوله تعالى - في قصة مريم عليها السلام - : ﴿ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ^(٢) ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ ^(٣) ﴾ .

الثالث ؛ زوال القوة العاقلة ؛ وهي الجهالة / نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ^(٤) ﴾ ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ^(٥) ﴾ .

الرابع ؛ الحزن المكدر للحياة ، قال : وإياه قصد بقوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ^(٦) ﴾ ، ^(٧) ومنه الحديث : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مئة ، إن أخطأته المنيا وقع في الهرم حتى يموت ^(٧) »

الخامس : المنام ^(٨) وقد قيل : المنام ^(٩) : الموت الخفيف ،

- (١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .
- (٢) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ .
- (٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرَجُ حَيًّا ﴾ .
- (٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .
- (٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ .
- (٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ .
- (٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .
- (٨) ن : « ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .
- (٩) ب ، ج : « وقيل : النوم : الموت الخفيف » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بَمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ (١)
وقال آخر :

الْمَوْتُ مَوْتَانِ : مَوْتُ دَنَا أَجْلُ
وَمَوْتُ وَالٍ يُقَالُ قَدْ عَزَلَا

وقال آخر :
لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتِ الْبَلَى
إِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرَّجَالِ (٢)

وقال آخر (٣) :
مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغيره :
مَنْ شَاخَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٤) مَشَى الْهَالِكُ (٤)

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عدي بن الرُّعْلَاءِ الْغَسَّانِي والبيت في شرح شواهد المغنى ٤٠٥/١ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد الفريد ٤٩١/٥ ، والمنصف لابن جنى ١٧/٢ ، ٦٢/٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأنشد غيره» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مشى هالك» والمثبت عن أ .

- في الخبر : «أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى»
 - وفي قِصَّة (١) موسى عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ
 قَدْ مَاتَ ، (٢) فَلَقِيَهُ مُوسَى حَيًّا (٣) ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمْتُهُ»
 قال أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَيِّتٌ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، وَمَيِّتٌ لِمَنْ مَاتَ ، كَأَنَّهُ
 ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (٣) ﴿ هذا لِمَنْ
 لَمْ يَمُتْ (٤) وَسَيَمُوتُ (٥) .

- في حديث عُمرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ »
 قيل : أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهَا ، وَقَرَابَاتِهَا مَنْ يُحَرِّمُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَابَاتِ الْحَيَّةِ وَوَلَدِهَا إِذَا
 رَضَعَهَا .

وقيل : معناه إِذَا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ فَأُوجِرَهُ الصَّبِيُّ أَوْ أُدِمَ
 لَهُ ، أَوْ دِيفَ فِي دَوَاءٍ ، أَوْ سُقِيَ ، أَوْ سُعِطَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ رَضَاعًا ،
 وَلَكِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ مَا يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ ، لِأَنَّ اللَّبَنَ لَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ
 الثَّدْيِ (٥) .

-
- (١) ن : وحديث موسى عليه السلام : «وقيل له : إِنَّ هَامَانَ قَدِمَات ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمْتُهُ» .
 (٢-٢) أ : «فلقيه حياً» والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) سورة الزمر : ٣٠ .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٥) ن : « .. فَإِنَّ كُلَّ مَا انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ لِضَرُورَةِ
 الِاسْتِعْمَالِ » .

- في الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»
يعنى ^(١) المَوَاتَ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغَتَانِ : سُكُونُ
الْوَاوِ وَفَتْحُهَا .

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ : مَيِّتُهُ ، وامرأةٌ مَوْتَانَةُ الْفُؤَادِ .
- وفي الحديث ^(٢) : «مَوْتَانُ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»
: أَى مَوْتٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْمَوْتَانُ فِي الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ .
ومنه ^(٣) المَوَاتُ - بَضَمَ الْمَيِّمِ - ، والقُعَاصُ : الْهَلَاكُ الْمُعْجَلُ .
- في الحديث : « وَلَا مُتَمَاوَتَيْنِ » ^(٤)

يُقَالُ : تَمَاوَتَ ؛ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعِبَادَةَ وَالزُّهْدَ ، وَهُوَ مِنْ
بِنَاءِ التَّكْلُفِ ، مِثْلُ تَنَاوَمَ .

- وَنَظَرْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتاً ،
فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا » ^(٥) ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا

(١) ن : يعنى مَوَاتِهَا الَّذِى لَيْسَ مُلْكاً لِأَحَدٍ - وَفِيهِ لُغَتَانِ : سُكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمَيِّمِ .
وَالْمَوْتَانُ أَيْضاً : ضِدُّ الْحَيَوَانِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ» .
الْمَوْتَانُ بوزن البُطْلَانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

(٣) ب ، ج : «ومثله» والمثبت عن أ .

(٤) ن : في حديث أبى سَلَمَةَ : «لم يكن أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - متَحَرِّقِينَ ، وَلَا
مُتَمَاوَتِينَ» .

يُقَالُ : تَمَاوَتَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافَتَ وَالتَّضَاعُفَ ، مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
وَالصُّومِ .

وَفِي اللِّسَانِ (حَزَقَ) : تَحَرَّقَ : تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

(٥) ب ، ج : « ما هذا » ؟

قال أَسْمَعُ ، وَإِذَا ضَرَبَ أُوجَعَ «
 - ورأى عُمَرُ - رضى الله عنه - رجلاً (١) يَمْشِي (١) مُطْأِطِئًا ،
 فقال : « ارفع رأسك ، فإنَّ الإسلامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ »
 - (٢) ورأى رجلاً مُتَهَوِّتًا ، فقال : « لَأَمِثَّ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَاتَكَ
 الله (٢) »

﴿مور﴾ - فى حَدِيثِ سَعِيد (٣) : « سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ
 كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ (٤) فَلَا »
 : أى إِنْ تَرَدَّدَ ، وَجَاءَ وَذَهَبَ فِى قِطْعِ حُلُقُومِهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ
 وَالْمَائِثُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَمُورُ فِى اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ ،
 وَنَاقَةُ مَوَارَةٍ : سَرِيعَةٌ .
 - فى حَدِيثِ لَيْلَى : « انْتَهَيْنَا إِلَى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ
 مِنْ مَوْرٍ » .

وهو اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ : أَى سَيَلَانِهِ ؛
 وَقَدْ مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

﴿موس﴾ - فى حَدِيثِ عُمَرَ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ
 جَرَتْ عَلَيْهِ السَّمَوَاسِي »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «ومنه حديث سعيد بن المسيب» .

(٤) ب ، ج : «تردد فلا» والمثبت عن أ ، ن . وفى اللسان (ترد) : قال ابن الأعرابي : المتردد :

الذى لا تكون حديثه حادثة ، فهو يفسخ اللحم : وقيل التشريد : أن يذبح الذبيحة بشيء
 لا ينهر الدم ولا يسيله ، فهذا المتردد .

: أَى مَنْ نَبَتَ عَانَتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمُوسَى إِنَّمَا تَجَرَّى عَلَى مَنْ
 أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .
 وَمُوسَى فَعَلَى ؛ مِنْ مَاسٍ رَأْسَهُ : أَى حَلَقَهُ .
 وَقِيلَ : هِىَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ^(١) .
 - فى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « جَاءَ الْهُدُودُ بِالْمَاسِ ، فَالْقَاهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ
 فَقَطَعَهَا »
 الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُنْقَشُ بِهِ وَيُنْقَبُ^(٢) .

﴿موق﴾ - قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْتَحِلُ مِنْ مُوقِهِ^(٣) مَرَّةً^(٣) . وَمِنْ مَاقِهِ مَرَّةً »

(١) فى اللسان (وسى) . أَوْسَى الرَّأْسَ إِيسَاءً : حَلَقَهُ ، وَالشَّيْءُ : قَطَعَهُ .
 (٢) فى ن : (موش) : فِىهِ : «كَانَ لِلنَّبِىِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَرْعٌ تُسَمَّى ذَاتُ الْمَوَاشِى» .
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَلَاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ،
 وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .
 وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِأَبِى مُوسَى فى النِّهَايَةِ - وَلَمْ يَرِدْ فى الْغَرِيبِينَ ، وَلَا فى
 النِّسَخِ أ ، ب ، ج . وَلِذَا أَثْبَتْنَاهُ هُنَا .
 (٣ - ٣) سَقَطَتْ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفى ن : «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ
 مَاقِهِ» .

وَجَاءَ فى غَرِيبِ الْخَطَّابِى ١/ ١٤٦ : الْمَاقِيَانِ : تَثْنِيَةُ مَاقٍ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِى يَلِى الْأَنْفَ ،
 وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَأَمَّا الطَّرَفُ الْآخَرُ فَهُوَ اللَّحَاطُ - قَالَ الْأَصْمَعِى : فِىهِ لُغَاتٌ : هُوَ الْمُوقُ ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَمَاقٍ .. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ آخِرُهُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا
 كَالْأَوَّلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مُوقٍ ، كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَاقٍ ،
 قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقٍ ، مِثْلُ قَاضٍ ، وَالْجَمْعُ
 قَوَاضٍ .

المؤق - بالهمز وغيره - : مؤخر العين ، والجمع : الأمواق ،
والآماق ، والماق : مَقْدَمُ الْعَيْنِ .
﴿مول﴾ - في الحديث : « خُذْهُ فتمَّوْله^(١) »
: أى اتَّخِذْهُ مَالاً . وقد مَوَّلْتُهُ أنا .

ويُقال : مالٌ يَمالُ ويمُولُ ؛ إذا كَثُرَ مَالُهُ فهو مَائِلٌ ، ومالٌ : أى
ذُو مالٍ .

-^(٢) في حديث المُغِيرَةِ - رضى الله عنه - : « نَهَى عن إِضَاعَةِ
المالِ^(٣) »

- ذكر الطَّحاوى من حديث السَّرى ، عن الشَّعبى ، عن
مَسْرُوق ، عن عبدِ الله - رضى الله عنه - مرفوعاً قال : « وإِضَاعَةُ
المالِ »

٣٠١ / يعنى بالمالِ الحَيَوانَ : أى لا تُضَيِّعْ ، ويُحَسِّنْ إليها هكذا فى /
الحديث .

قال : وَيُقَوِّيه وَصِيَّتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^(٤) ﴾
وقيل : هو المال الذى جَعَلَهُ اللهُ تعالى قِياماً للناس من الحيوان

(١) ن : ومنه الحديث : «ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فَخُذْهُ وَتَمَّوْلهُ» .
: أى اجْعَلْهُ لك مالاً .

وقد تكرر ذِكْرُ «المالِ» على اِخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فى الحديث ، ويُفَرَّقُ فيها بالقِرائَتِ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : قيل : أراد به الحيوان : أى يُحَسِّنُ إليه ولا يُهْمَلُ . وقيل : إِضَاعَتُهُ : إِنْفاقُهُ فى الحرام
والمعاصى وما لا يُحِبُّهُ اللهُ .

وقيل : أراد به التَّبْذِيرَ وَالإِسْرافَ وإن كان فى حلالٍ مُباحٍ .
المالُ فى الأصل : ما يُمْلِكُ من الذهب والْفِضَّةِ ، ثم أُطْلِقَ على كُلِّ ما يُمْلِكُ من
الاعيان ، واكْتَرَّ ما يَطْلُقُ المالُ عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أَكْثَرَ أموالِهِمْ .

(٤) سورة النساء : ٣٦ .

وغيره ، كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِبَنِيهِ : « عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ
وَاضْطِنَاعِهِ » الحديث .

وقال الطحاوى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ جُبَيْرَ قَالَ : سَأَلَ
رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قَالَ : « أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ
تَعَالَى رِزْقًا فَتُنْفِقَهُ فِيهَا حَرَمَ عَلَيْكَ »

وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : « مُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا
غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ ، وَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْبُطُوا^(١) بِهَا ضُرُوعَ
مَوَاشِيهِمْ »

- فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) : « وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً »
: أَى ذَاتُ مَالٍ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : فَعْلٌ ، وَمَيْلٌ فَيَعْلٌ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْإِبِلُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

★ وَنَمَحَ الْمَالَ فِي^(٣) الْأَحَالِ★

﴿موم﴾ - فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْبِرْسَامُ^(٤) مَعَ الْحُمَى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
قَرَحٌ^(٥) كَهَيْئَةِ الْجُدَرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ خِلْقَةً ، وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ،
وَقَدْ مِيمَ فَهُوَ مُمُومٌ .

(١) اللسان (عبط) : عَبَطَ الضَّرْعَ : أَدَمَاهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْل) : «وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ «قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلَيْسَ جِمَارًا وَلَا
أَسْتِظَلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً ، وَأُورِدَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي (مِيل) ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ، ط : الْمَعَارِفُ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِرْسَم) : الْبِرْسَامُ : ذَاتُ الْجَنْبِ ؛ وَهُوَ التَّهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمَحِيطِ بِالرِّثَةِ .

(٥) ن : وَقِيلَ : هُوَ بَنَرٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْجُدَرِيِّ .

﴿موه﴾ - في حديث الحسن : « كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - يشترون السمن المائي »

(١) وهو الذي يعمل بماء ؛ مواضع بالجبل : ماء البصرة ، وماء الكوفة ؛ لأنهم فتحوها .

وقال الجبان : ماء^(٢) البصرة : أي حيزها ؛ لأن معاوية - رضي الله عنه - جعل أموال الماهين : البصرة والكوفة تُفرق في أعطيات^(٣) أهلها .

- في الحديث : « كان موسى عليه الصلاة والسلام يغتسل عند مويه »

وهو تصغير ماء ؛ لأن أصل الماء : موه ؛ ولهذا يجمع على مياه وأمواه .

ويقال : ماهت الركية تموه وتماه وتميه : كثراؤها ، وماهت السفينة : دخل فيها الماء ، وأمهت القدر : أكرت ماءها .
وينسب إلى الماء : مائي ، وما هي^(٤) وأمهت السكين من هذا .

- في الحديث : « يابني ماء السماء »

: أي العرب لأنهم يعيشون به^(٤) .

* * *

(١) ن : هو منسوب إلى مواضع تسمى ماء ، يُعمل بها .

(٢) في معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ (ماه) بالهاء التي لاتندرج تاء - وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قسبة البلد أي بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضرب هذا الدينار بماء البصرة ، أو بماء فارس .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العراق : الماهان : ماء البصرة ، وماء الكوفة .

(٣) العطا والعطاء (ج) أعطية ، وجمع الجمع أعطيات : « عن اللسان : عطا » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وهو في أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

- ﴿ مهم ﴾ - (١) في حديث زيد^(٢) : « مَهْمَا تُجَشِّمْنِي »
 هي « ما » المضمنة معنى الشرط مزيدة عليها « ما » التي قيل
 إنها للتأكيد .
 والمعنى : أى شئ تُجَشِّمْنِي فأنا جاشِمْه .
 - في حديث سَطِيح :
 ★ أَرْزَقُ مُمَهًى النَّابِ^(٣) .. ★
 : كذا أورده الزمخشري ؛ أى مُحَدَّد
 نَصَبَ إِبْلَه ، وَشَبَّهه بِالنَّمِرِ لِرُزْقِهِ عَيْنَه .
 ﴿ مهمه ﴾ - في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ ظُلْمَانٌ »^(٤) .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .
 (٢) ن : « في حديث زيد بن عمرو » : « مَهْمَا تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ » .
 مهما حُرِّفَ من حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تقول : « مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ » .
 قيل : إن أصلها : ماما ، فَقَلَّبْتَ الألف الأولى هاء .
 (٣) ن :
 .. : أَرْزَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأَذُنِّ : .
 وفي منال الطالب / ١٥٦ : أَرْزَقُ مُمَهًى ..
 وفي الفائق (رجس) ٣٩/٢ : أَرْزَقُ مُمَهًى النَّابِ .. كما جاء هنا .
 وجاء في الشرح : الْمُمَهًى : المحدد ، وهو من المَهَى مَقْلُوبٌ ، ورواه المحدثون : « مَهْمُ النَّابِ »
 بِمِيمَيْنِ ، وَقَدْ لَحَنُوا ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُمَهًى ، شَبَّهَ جَمْلَهُ فِي
 سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِنَمِرٍ هُيِّجَ مِنْ جَانِبِي هَذَا الْجَبَلِ .
 (٤) كذا في أ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .
 وجاء في النهاية (مهمه) : في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ فِيهِ ظُلْمَانٌ » .
 وكذا جاء في ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

الْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ^(١) »

﴿مهن﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كَانَ النَّاسُ مِهَانَ^(١) أَنْفُسِهِمْ »

هو جمع ماهين ، كقائمٍ وقيامٍ ، وصائمٍ وصيامٍ ، وناوٍ ونوَاءٍ
والمَاهِنُ : الخَادِمُ . : أَيْ يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ
بأنفُسِهِمْ ، لم يكن لهم مَنْ يَخْدُمُهُمْ . ويجوز مِهَانَ أَنْفُسِهِمْ قِيَاسًا
^(٢) قال الْأَصْمَعِيُّ : المَهْنَةُ - بفتح الميم - : الخِدْمَةُ ، والكَسْرُ فيه
خطأ ، وهو القياس ، كالجَلْسَةِ والخِدْمَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ
بِالْفَتْحِ^(٢) .

﴿مهه﴾ - في الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أَيْ ثُمَّ مَاذَا ، لِلأَسْتِفْهَامِ ، أَبْدَلَ الألف هاء .

^(٢) قيل : هِيَ هاء السُّكُوتِ^(٢) ؛ وَقَدْ تَكُونُ «مَهْ» بِمَعْنَى اكْتَفَى .

﴿مهيم﴾ - في حديث^(٣) عبد الرحمن بن عوفٍ - رضى الله عنه - : « مَهِيمٌ ؟ »

وهى كلمة يَمَانِيَّةٌ تَقَالُ لِلأَسْتِفْهَامِ ؛ أَيْ مَالِكَ وَمَاشَأُكَ ؟

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، حَيْثُ لَا يُهْتَدَى لَهُ .

* * *

(١) ن « .. كَانَ النَّاسُ مِهَانَ أَنْفُسِهِمْ » - وفي حديث آخر : « مَهْنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هما جمع ماهن
ككاتبٍ وَكُتَّابٍ وَكُتْبَةٍ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا في أ ، ب ، ج .

وفي ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ :
مَهِيمٌ ؟ » .

وعزيت إضافته للهروى - فى النهاية ، وهو فى الغريبين أيضا .

﴿ومن باب الميم مع الياء﴾

﴿ميد﴾ - في حديث أمِّ حَرَامٍ : « المَائِدُ في الْبَحْرِ الذي يُصِيبُهُ الْقَيُّْ له أَجْرٌ شَهِيدٍ »

المَائِدُ : الذي يُدَار بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ ، أو مِنْ تَحْرُكِ السَّفِينَةِ .

وقد مَادَ تَمِيدُ : مَالَ . وَغَضَنُ مَيَّادُ : يَتَشَنَّى وَيَتَأَوَّدُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ^(١) ﴾

﴿مير﴾ - في الحديث : « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَأَغِيَّةٌ »
يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُمْتَارُ : أَيْ يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ .

^(٢) وقد مَارَهُمْ : أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .
- ومنه ^(٣) : « دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا »
: أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ .

﴿ميز﴾ - في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ »
: أَيْ يُفَارِقُ مَقَامَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ^(٢) .

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «ومنه حديث ابن عبدالعزیز» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

من قولهم : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَأَمَّا زَ
وَأَمَّا زَ ، وَمَيَّزْتُهُ فَمَيَّزَ .

﴿ميس﴾ - في الحديث^(١) : « بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ »
الْمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ .
وَالْأَكْوَارُ : جَمْعُ الْكُورِ ؛ وَهُوَ الرَّحْلُ .

﴿ميسوسن﴾^(٢) في حديث ابن عمر : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ :
أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ »

: هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، مُعَرَّبٌ^(٣) .
﴿ميل﴾ - في الحديث^(٣) : « فَتَدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرُ
مِيلٍ » .

قَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنْ كَانَ الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، فَطُولُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَإِنْ كَانَ مِيلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ فَرَسَخٍ .
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ
وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

- في حديث أبي ذرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمِيلٌ فِيهِ لَقِئَتُهُ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ

(١) ن : « في حديث طهفة » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي ن : « رأى في بيته الميسوسن » وفي معجم الألفاظ
الفارسية / ١٤٩ : الميسوسن : شراب السوسن ، مركب من مي : أي شراب ومن العربي
سوسن .

(٣) ن : « وفي حديث القيامة » .

الله عنه - : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ «
مَيْلٌ ؛ أَى تَرَدَّدَ / هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكَ؟ (١) .
وَأُنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

/ ٣٠٢

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحُمِ
مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيَّا يَعْتَمِي (٢)
- فى حديث (٣) الطُّفَيْل - رضى الله عنه - : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
شَاعِرًا مَيْلًا »
: أَى ذَا مَالٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَالٌ يَمَالُ مَالًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَمِلَتْ : كَثُرَ
مَالُكَ ، فَهُوَ مَالٌ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ ، وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالٌ
وَمَالِيَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ مَيْلٍ : مَيُولٌ .

* * *

-
- (١) ن : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّى لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ وَهُمَا فِى دِيْوَانِهِ / ٢٩٨ .
(٣) ج : « فِى حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون ﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

- ﴿نَادَ﴾ - قيل : في (١) الحديث : « (٢) وقفت امرأة على عمر - رضى الله عنه ، فقالت : إني امرأة جُحِيمِر طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ (٢) أَجَاءَتْنِي (٣) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ (٤) الْأَبَاعِدِ » :
أى اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ .
وَالنَّادُ وَالنَّوْدُ ، وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّائِدُ : الْجَمْعُ .
وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي : دَهَتْهُ ، وَنَادَ فُلَانٌ فِي الدَّهَى .
- ﴿نَأَى﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ (٥) ﴾ :
أى تَبَاعَدَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَاحِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ .
وَالنُّأَى : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْعُدُ ، وَالْبُعْدُ : ضِدُّ الْقُرْبِ .



- (١) ن : « في حديث عمر والمرأة العجوز » - وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وجحيمر : تصغير جحمرش ، وهى العجوز التى قد خشنت - والطهمله : المسترخية اللحم - وهكران وكوكب : جبلان .
- (٣) ب ، ج : « أَلْجَأَتْنِي » والمثبت عن أ ، ن .
- (٤) في غريب الخطابي ٧٨/٢ : الاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنبطت فقهها ومعناها .
- (٥) سورة الإسراء : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ .

﴿ ومن باب النون مع الباء ﴾

﴿نبأ﴾ - (١) في الحديث : « قيل له : يأنبىء الله ، فقال : لَا تَنْبِرُوا اسْمِي ، أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ »

النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

★ يَخَاتَمُ النَّبَأُ إِنَّكَ مُرْسَلٌ (٢) ★

وسائغ في مثله التَّحْقِيقُ والتَّخْفِيفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ بِالْهَمْزِ .

وأصل النَّبِيُّ : الشَّيْءُ (٣) الْمُرْتَفِعُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ن : فيه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَأْنْبِيءُ اللَّهُ ، فَقَالَ : لَا تَنْبِرُ بِاسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ » .
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرُ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ .
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يُقَالُ : نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأَ . قَالَ سيبويه : ليس أحدٌ من العرب إِلَّا وَيَقُولُ : تَنْبَأُ مُسْلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الهمزَ فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي الذَّرِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَابِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ ، وَلَا يَهْمِزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

قال الجوهري : « يُقَالُ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : يَأْنْبِيءُ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الهمزَ : لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ » .
وقيل : إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ .

(٢) ن ، واللسان (نبأ) : وعجزه :

:: بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَاكَ ::

وفي رواية : « بِالْخَيْرِ » بَدَلَ « الْحَقِّ » .

(٣) أ : « الشَّرِيفُ الْمُرْتَفِعُ » .

- ومنه^(١) حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ .

قال : وَنَبِيِّكَ »

لأنه إذا قال : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ صَارَ الْبَيَانُ مَكْرَرًا ،
فَقَالَ : وَنَبِيِّكَ إِذْ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ كَانَ رَسُولًا ، لِيَجْمَعَ لَهُ ثَنَاءُ
الْأَسْمَيْنِ مَعًا ، وَلِيَكُونَ تَعْدِيدًا لِلنُّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالنَّبِيُّ : الْمُنْبِيُّ الْمُخْبِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ .
وَالرَّسُولُ : أَخْصَصُ مِنَ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ : وَنَبِيِّكَ بِلَا هَمْزٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، فَيَحْصُلُ فِيهِ
مَعْنَى الرَّفْعَةِ وَالرَّسَالَةِ مَعًا^(١) .

﴿ نَبَتْ ﴾ فِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤَيِّتُهُ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ
أَوْ نُؤَيِّتُهُ شَرٌّ ؟ »

النُّؤَيِّتَةُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ وَهُمْ جَمَاعَةٌ نَشَوْا وَلَحِقُوا مِنْ بَعْدِ ، فَصَارُوا
زِيَادَةً عَلَى مَا كَانُوا ، وَقَدْ نَبَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَيْ نَشَأَ^(٢) فِيهِمْ^(٢)
صِغَارٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : النَّابِتَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَشَوِيَِّّةِ ، كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ حَدَثُوا مِنْ
بَعْدِ .

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (نَبَأَ) : وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : « قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ . فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ن .

﴿نبث﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « أَطِيبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ ^(١) في الجاهليَّة نَبِثُهُ

سَبْعُ »
النَّبِثَةُ : تُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بئرٍ أو نَهْرٍ ، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ لَحْمًا دَفَنَهُ
السَّبْعُ ^(٢) في مَوْضِعٍ اسْتُخْرِجَ تُرَابُهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ ، فاستخرجَه
وَأَكَلَهُ .

﴿نبج﴾ - ^(٣) في حديث عَمَّارٍ : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا ^(٤) »
: أَى مَشْتُومًا .

يقال : نَبَحْتَنِي كِلَابُهُ : أَى لَحِقْتَنِي شَتَائِمُهُ ^(٥) .

﴿نبخ﴾ - في الحديث ^(٦) : « الْخُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ »
: أَى لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ ، وَيُقَالُ : عَجِينُ أَنْبَخَانٍ : مُحْتَمِرٌ .
وقد نَبَخَ الْعَجِينُ . وَالنَّبْخَةُ : الْبَثْرَةُ .
وقيل : الْعَجِينُ الْأَنْبَخَانُ : الْحَامِضُ الْفَاسِدُ ؛ وامرأة أَنْبَخَانِيَّةٌ :

-
- (١) ب ، ج : « أَكَلْتُهُ في الجاهلية » والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : « دَفَنَهُ السَّبْعَ لَوَقْتِ حَاجَتِهِ في مَوْضِعٍ ، فاستخرجَه أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ » .
(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٤) ن : « اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ، وفي اللسان (شقق) : المشقوق : المكسور أو
المُبْعَد .
(٥) ن : « وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ صِيَاحُهُ » .
(٦) ن : في حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ : « خُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » - وجاء الحديث كاملاً في غريب
الحديث للخطابي ١٦١/٣ - وفي الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَخَانِيَّةٌ « بِالْجِيم » وفسرها
بالهَشَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ - وفي اللسان (نبج) : عَجِينُ أَنْبَخَانٍ : أَى مدرك منتفخ .. قال الجوهري :
وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى
الغوث وغيرهما .

ضَخْمَةٌ سَمْحَةٌ ، ^(١) وَأَنْفَخَانِيَّةٌ مِثْلُهُ ^(٢)

﴿نَبَذَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنُودَتَانِ »

: أَيْ لَطِيفَتَانِ تُنْبَذَانِ وَتُطْرَحَانِ لِلْقُعُودِ عَلَيْهِمَا لِخِفَّتِهِمَا .

﴿نَبَطَ﴾ - ^(١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَنْبَطُوا بِالْمَدَائِنِ ^(٢) »

: أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِهِمْ فِي سُكْنَاهَا ، وَاتَّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنْ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ »

قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَدَهَا .

أَرَادَ بِهِ تَرَكَ التَّفَاخِرَ ، وَالنَّبَطُ سُمُّوا لِاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهَ ^(٣) .

﴿نَبَعَ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ^(٤) ﴾

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَعَ الْمَاءُ : أَيْ ظَهَرَ ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعٌ ^(٥) وَمَنْبَعٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكُسْرَهَا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبَعُ .

^(٥) وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَعُ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَمَا فِي الْجَبَلِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَكَانَ قَبْلَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَطُولُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالَكَ ^(٦) اللَّهُ مِنْ عُودٍ ^(٧) »

(١-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « .. فِي الْمَدَائِنِ »

(٣) سورة الاسراء : ٩٠ ، والآية : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب، ج : « مَنْبُوعٌ » والمثبت عن أ .

(٥) ن : فِيهِ ذِكْرُ : « النَّبْعُ » : وَهُوَ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو .

(٦) أ : « لَا أَطَالَ اللَّهُ » والمثبت عن ب، ج، ن .

(٧) ن : « فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ »

- ﴿نبق﴾ وينبُع : أرضٌ كانت لعلّ - رَضِيَ اللهُ عنه (١) مِنْ مَكَّةَ والمدينة (١)
- فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ (٢) : « لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى إِذَا نَبَقَهَا
أَمْثَالُ الْقِلَالِ »
النَّبَقُ (٣) : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشَبِّهُ الْأَعْنَابَ الْطَفَّ مِنْهُ قَلِيلاً ، وَأَشَدَّ
صُفْرَةً ، الْوَاحِدَةُ : نَبَقَةٌ .
وَقَالَ الْجَبَّانُ : وَبَكَسَ (٤) الْبَاءَ أَفْصَحَ مِنْ سُكُونِهَا .
﴿نبل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ » (٥)
يُقَالُ : / أَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ : نَآوَلْتُهُ النَّبْلَ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ اللَّطِيفُ
غَيْرُ الطَّوِيلِ ، لَا كِسْهَامَ النَّشَابِ . وَالْحُسْبَانُ : أَصْغَرُ مِنَ النَّبْلِ
يُرْمَى بِهَا عَلَى الْقَيْسِيِّ الْكِبَارِ فِي مَجَارِي الْحَشَبِ .
﴿نبه﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَجَاهِدِ (٦) : « فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ »
النُّبْهَ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَالنُّبْهَ أَيْضاً : الْمَوْجُودُ ، وَالضَّالُّ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ النَّبِيْهُ أَيْضاً .
يُقَالُ : أَنْبَهْتُهُ فَانْتَبَهَ ، وَنَبَّهْتُهُ فَتَنَّبَهَ .
﴿نبا﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَعَ وَفْدٍ
فَنَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَى »

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : « فَإِذَا نَبَقَهَا .. »
(٣) ن : « النَّبَقُ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ »
(٤) ب، ج : « هِيَ بِكَسْرِ الْبَاءِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .
(٥) ن : «... وَيجوز أن يُريدَ بِالنَّبْلِ الَّذِي يَرْدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ »
(٦) ن : « فِي حَدِيثِ الْغَازِي » .

يُقَال : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ : أَيْ تَجَافَى ، وَنَبَايِهِ مَنَزَلُهُ ، لَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيَّةِ^(١) ؛ أَيْ كَانَهُ حَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ
رَأْسًا .

* * *

(١) ج : « عَنْ الضَّرَبِ » وَالْمَثَبُ عَنْ أ ب وَفِي ن : « وَنَبَاخُدُّ السَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَقْطَعْ »

﴿ ومن باب الفون مع التاء ﴾

﴿نتخ﴾ - في حديث الأحنف : «إذا لم أصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتَخَ جَبِينُهُ»
التَّخُ مِثْلُ الرَّشْحِ ، وَنَخَّ الزُّقُّ وَالْجَرَّةُ الْمَاءُ ؛ إِذَا نَدَى ظَاهِرُهُمَا
مِنْ بَاطِنِهِمَا . وَمَنَاتَخَ الْعَرَقُ : مَخَارِجُهُ . وَمُجْتَدِي : أَيْ طَالِبٌ
مَعْرُوفِي . (١)

﴿نتش﴾ - في الأثر (٢) «جاء فلانٌ فَأَخَذَ حَمِيمَهَا» (٣) : أَيْ خِيَارَهَا . وَجَاءَ
آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا
: أَيْ شِرَارَهَا . مِنَ النَّشِّ ، وَهُوَ النَّتْفُ ، وَالْمِنتَاشُ ،
وَالْمِنْتَاخُ ، وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَافُ وَاحِدٌ .

﴿نتل﴾ - في الحديث : «يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ، فَيُؤَقَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ
مُخَالِفًا لَهُ ، فَيَسْتَبَلُّ خَصْمًا لَهُ»
: أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ .

وَالنَّتْلُ : جَذْبٌ إِلَى قُدَّامٍ ، وَنَتَلَ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعَ .
وَالنَّتْلُ وَالنَّاتِلُ وَالْمُسْتَتِلُ : الْعَجَلُ إِلَى الشَّرِّ . وَانْتَتَلَ : سَبَقَ

(١) ن : أَيْ إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبٌ مَعْرُوفِي .

(٢) ن : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ »

(٣) ن : « فَأَخَذَ خِيَارَهَا » .

وَانْتَصَبَ قَوْلُهُ : «خَصْصًا» عَلَى الْحَالِ .

^(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : «يَسْتَنْتِلُ»

: أَيْ يَتَقَدَّمُ ^(١) .

﴿نَتْن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ ^(٢) بَطْنُهُ»
يُقَالُ : نَتْنُ الشَّيْءِ وَأَنْتَنَ : تَغَيَّرَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَمِّهَا ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَعًا ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ نَتْنٌ قِيَاسًا ، وَنَتْنُهُ
أَنَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي
هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأُطْلَقْتُهُمْ لَهُ»
يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَهُوَ جَمْعُ نَتْنٍ بِمَعْنَى الْمَتْنِ ^(٤) ، كَالزَّمْنِ فِي
جَمْعِ زَمِنٍ .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمُثَبِّتِ عَنْ أ .

وَفِي ن : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : «مَسَبَقْنَا ابْنُ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ» : أَيْ يَتَقَدَّمُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ، وَالْمُثَبِّتِ عَنْ ب، ج .

وَفِي الْمَصْبَاحِ (نَتْن) : نَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ نَتُونَةٌ وَنَتَانَةٌ ، فَهُوَ نَتْنٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ ، وَنَتْنٌ نَتْنًا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَتْنٌ يَنْتَنُ فَهُوَ نَتْنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ .

(٣) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ»

(٤) ب، ج : «نَتْنٌ» وَفِي ن : سَمَّاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾
[سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع الثاء ﴾

﴿نثد﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «إذا تركته نثد»^(١)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . وَأَرَاهُ «رَثَدَ»^(٢) بِالرَّاءِ^(٣) : أَيْ
 اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ^(٤) .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَثَطَ» وَالذَّالُ قَدْ تُبْدَلُ طَاءً ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا
 وَالتَّطُّ : التَّقِيلُ .
^(٢) قَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : «نَثَدَ» : أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ .
 وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكَمَاءُ : نَبَتَتْ ، وَالنَّبَاتُ وَالشَّبَاتُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ وَقَلْبُهُ
 ثِدَنٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَالسَّمِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ^(٥) .

﴿نثل﴾ - في حديث أبي هريرة رضي الله عنه - : «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْتُمْ تَنْثِلُونَهَا»^(٤)
 : أَيْ تُثِيرُونَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .

- في حديث الشعبي : «أَمَاتَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ»^(٥) «

(١) جاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٩٨/٢ ، والفائق (نثد) ٨٤/٤ ، وأخرجه
 سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/٢ - ١٩٨ في حديث طويل .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .
 (٣) في غريب الخطابي ٩٩/٢ : اجتمع في قعر القَدَحِ ، وصار بعضه فوق بعض .
 (٤) ن : يعنى الأموال وما فُتِحَ عليهم من زهرة الدنيا .
 (٥) ن : والفائق (نثل) ٢٠٥/٣ : «أما ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ» - وعزيت إضافته لابن الأثير في
 النهاية خطأ .

: أَى يُسْتَخْرَج تُرَابُهَا ، يَعْنِي الْقَبْرَ .
يُقَال : نَثَلْتُ الرِّكِيَّةَ . وَالنَّثِيلَةُ وَالنَّثَالَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبُئْرِ .
- (١) فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ »
: - أَى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ .
وَالنَّثْلَةُ وَالنَّثْرَةُ : الدِّرْعُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُرُهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَيَصُبُّهَا (١) .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ
سَهْمٌ فَوْقَ فَوْقِهِ » : أَى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا وَالنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ - في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجَبَ ^(١) »
: أى السَّخِيُّ الكَرِيم .

- ^(٢) وفي الحديث : « وَلَا نَجْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »

: أى قَرْصَةَ [نَمْلَةٍ] ^(٣) ، من نَجَبِ الشَّيْءِ : قَشَرُهُ ^(٢) .

﴿ نجج ﴾ - في الحديث ^(٤) : « يَنْجُ ظَهْرُهَا »

: أى يَسِيلُ قَيْحًا . وقد نَجَّتِ الْقَرْحَةُ تَنْجُ نَجًّا : سَالَتْ ،
وَنَجَّهَ مِنْ فَمِهِ مِثْلَ بَحَّةٍ ^(٢) قال الشاعر :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(٥)

﴿ نجح ﴾ - فى خطبة عائشة : « وَأَنْجَحْ إِذَا أَكْذَبْتُمْ »

يقال : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ،
وَأَنْجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا نَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَالْأَصْلُ
ذَكَرُ الطَّلِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ ^(٢) .

﴿ نجد ﴾ - فى حديث عليّ - رضى الله عنه - : « أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ ^(٦) »

(١) ن : « النَّجِيبُ » بدل « النَّجَبِ » : أى الفاضل الكريم السَّخِيُّ ، وفى القاموس (نجب) :
النَّجَبُ ، بالفتح ، السَّخِيُّ الكريم .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

وفى ن : ومنه حديث أبيّ : « الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ ذُعْرَةٌ وَلَا عُثْرَةٌ ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »
الإضافة عن ن .

(٤) ن : فى حديث الْحَجَّاجِ : « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءٍ جِدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا »
وفى القاموس : الجِدْبَارُ : الناقة الضامرة .

(٥) فى اللسان (نجح) أورد الجوهري البيت منسوباً لجريز ، وثبّه عليه ابن بَرَى فى أماليه أنه
للفطران ، كما ذكره ابن سيده .

(٦) ن : « أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ » : أى أشداء شجعان .

قال الأصمعي : رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَاسِ .
وقال غيره : النَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .
أَخِذْ مِنْ نَجْدِ الْبِلَادِ ؛ وَهُوَ مَاعِلًا وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالنَّجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّفِيعُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ : أَنْجَادٌ .
وقد نَجَدَ نَجْدَةً وَنَجَادَةً ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِيدٌ :
شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ، ثُمَّ أَنْجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعِ
الْجَمْعِ . وَجَمْعُ نَجْدٍ نَجَادٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ .
- فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

★ وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ★

: أَيْ سَالَ الْعَرَقُ .

يُقَالُ : نَجَدَ (٢) يَنْجُدُ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ،
وَتَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ . شَبَّهَ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ ؛ وَهُوَ الذُّئْبُ إِذَا تَوَرَّدَ (٣) فَجَاءَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٥) : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ »

٣٠٤ / : - أَيْ رَاوُوقٌ ؛ وَهُوَ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ / فِيهِ
الشَّرَابُ (٦) ، وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالْدَّمُ .

(١) ديوان حميد / ٧٧ والفائق (قصد) ٢٠٢/٣ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا في غريب
الحديث للخطابي ٥٦٨/١ .

(٢) كذا في ب، ج - وفي اللسان (نجد) (النَّجْد) العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ نَجَدَ يَنْجُدُ
وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ، وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا
سَالَ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (قصد) ٢٠٤/٣ : تَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ ، لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الدَّفْرِى أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَصْفَرُ وَشَبَّهَهُ
بِتَلَوْنِ الذُّئْبِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَمْرٌ » .

(٦) ن : وَيُقَالُ : لِلْخَمْرِ نَاجُودٌ .

- في حديث قُسٍّ : «زُخِرْفَ وَنُجِدَ»
: أى زَيْن .

﴿نجر﴾ - في حديث النَّجَاشِيِّ : «نَجِرُوا»^(١)
من النَّجَر وهو السُّوق ؛ أى سَوْقُوا الْكَلَامَ ، والمشهور بالخاء .
- في الحديث : «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(٢)
هى بَفَتْح النُّون وسكون الجيم : بلدة مَعْرُوفَةٌ ، كانت مَقَرًّا
لِلنَّصَارَى ؛ وهى على سَبْعِ مَرَاجِلٍ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْيَمَنِ وليست من
الحِجَازِ^(٣)

﴿نجز﴾ - في حَدِيثِ^(٣) عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - لابن السَّائِبِ : «ثَلَاثُ
تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَأَنَّا جَزَنَّاكَ»
الْمُنَاجَزَةُ فى الحرب : الْمُبَارَاةُ وَالْأَخْذُ فى الْقِتَالِ : أى
لَأَقَاتِلَنَّكَ ، أَوْ لَأَخَاصِمَنَّكَ .
﴿نجش﴾ -^(٤) فى حَدِيثِ «النَّجَاشِيِّ» .

(١) ن : ومنه حديث النجاشي : «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَقْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا » .

(٢) في معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/٢٦٩) : قال أبو عبيد في كتاب الأموال : حدثني يزيد ، عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «لَا تَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا» .

قال : فَأَخْرَجَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَازَ عَمْرٌ إِخْرَاجَ أَهْلِ نَجْرَانَ ، وَهُمْ أَهْلُ صَلْحٍ بِحَدِيثِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ خَاصَّةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَانَ أَخْرَمًا تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ ، وَأَخْرِجُوا أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .

(٣) ن : عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (نجز) .
(٤-٤) سقط من ب، ج، والمتثبت عن أ ، وفي ن : وفيه يُذَكَّرُ «النَّجَاشِيُّ» في غير موضع ، وهو اسم مَلِكِ الْحَبَشَةِ وغيره .

قيل : الصَّوَابُ تخفيف الياء وسكونها .
 - في حديث سعيد بن المسيَّب : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَهَا
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا»
 : أى يَسْتَشِيرُهَا . وَالنَّاجِشُ خَاصٌّ بِالصَّيْدِ^(١) .

﴿نَجِع﴾ - في حديث بُذَيْل : «هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا»
 التَّنْجِعُ وَالْإِنْتِجَاعُ : إِتْيَانُ الْغَيْثِ ، وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ ،
 وَانْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَنَجَعَ : أى انْتَجَعَ أَيْضًا ،
 وَتَنْجَعُ : تَلَطَّخَ بِالْدَّمِ النَّجِيعِ .

﴿نَجَل﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^(١)
 : أى الْأَصْلُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ أَصْلًا لَهُمْ ؛ لِيُحِلُّوا حَلَالَهُ ،
 وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ .

وقيل : أُخِذَ مِنْ نَجَلْتُ الشَّيْءَ ؛ أى اسْتَخْرَجْتُهُ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ
 لِلخَلْقِ بَعْدَ دُرُوسِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .
 - فى الحديث :^(٢) «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ»
 : أى إِنَّ النَّاسَ يَتَرَكُونُ الْجِهَادَ ، وَيَسْتَغْلِقُونَ بِالْحَرْثِ
 وَالزَّرَاعَةِ .

- ^(٣) فى حديث الزبير : «عَيْنِينَ نَجْلَاوَيْنِ»^(٤)
 : أى وَاسِعَتَيْنِ^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ٣ ، الآية : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ
 وَالْإِنْجِيلَ﴾ .

(٢) ن : ومنه الحديث : «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ» .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ابن .

(٤) ن : يقال : عَيْنٌ نَجْلَاءُ : أى واسعة .

﴿نجم﴾ - في الحديث : «مَاطَلَعُ النُّجْمِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ»
 وفي رِوَايَةٍ : «إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» .
 النُّجُومُ : اسْمُ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ ، الْوَاحِدُ نَجْمٌ ، إِلَّا أَنَّ الثُّرَيَّا
 خُصَّتْ ، فَسُمِّيَتِ النُّجْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُقَلْ ذَلِكَ
 لِغَيْرِهَا ، وَطُلُوعُ الثُّرَيَّا وَقْتُ الصُّبْحِ لِسِتَّةَ عَشَرَ مِنْ أَيَّارَ ،
 وَسُقُوطُهَا^(١) فَجَرِخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْآخِرِ .^(٢)
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَرْضَ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصَادُ
 بِهَا ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الْحِجَازِ فَقَدْ تَقَعُ الْعَاهَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الثُّرَيَّا .

﴿نجا﴾ - في حديث بئر بُضَاعَةَ : «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»
 : أَيْ مَا يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ .
 يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْجَى ، فَإِذَا أَرَادَ النَّجْوُ - وَهُوَ الْعَذِرَةُ عَنْ
 مَقْعَدَتِهِ ، قِيلَ : اسْتَنْجَى .
 يُقَالُ : شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ؛ أَيْ مَا أَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا يَنْجُو :
 اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ النَّجْوِ . وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ : الاسْتِخْرَاجُ لِنَجْوِ الْبَطْنِ ؛ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ مِنَ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا ؛ إِذَا

(١) ب، ج وسقوطها في خمسة عشر ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً ، وعاهات في الناس والإبل
 والثمار .

ومدة مغييبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة ، لأنها تخفى بقربها من الشمس
 قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح .. قال الفقيبي : وأحسب أن
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد عاهة الثمار خاصة .

قَطَعَتْهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ^(١) .
 وقال القُتَيْبِيُّ : هو مأخوذٌ مِنَ النَّجْوَةِ ؛ وهى ما ارتفعَ مِنَ
 الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
 - وفى الحديث : « فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ وَالنَّاجِيَةَ »
 النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ الْعَدُو .
 وَيُقَالُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ : أَيْ أَسْرَعُ ؛ وَقَدْ نَجَا يَنْجُو نَجَاءً :
 أَسْرَعَ .
 هَكَذَا حَكَاهُ أَبُوغَالِبٍ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ الْحَرَبِيِّ : النَّاجِيَةُ ،
 بِالْجِيمِ ، وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقَالَ : الْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ،
 وَلَعَلَّ الْحَرَبِيَّ رُوِيَ لَهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 - ^(٢) فى حديث عمرو بن العاص : « أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي »
 النَّجْوَى : الْحَدِيثُ ؛ أَيْ هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ فَوْقَ مَا أُصِيبَ مِنْ
 الطَّعَامِ^(٢) .

* * *

(١) ب، ج : « عن نفسه بالحجارة » .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفى ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : « قيل
 له فى مرضيه : كيف تجدك ؟ قال : أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي »
 . أى ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاء ﴾

﴿نحب﴾ - في حديث الأسود بن المطلب : «هل أُلجِّل النَّحْبُ ؟» (١)
 - وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما (٢) - : «ونُعَى إليه حُجْرٌ
 فَعَلَبَهُ النَّحِيبُ»
 النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ (٣) : مَا طَوَّلَ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدَ . وقيل :
 النَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : صَوْتُ الْبَاكِى .
 ﴿نحر﴾ - وفي حديث وإبصة : «أتانى ابنُ مسعود فى نَحْرِ الظُّهيرة ،
 فَقُلْتُ : أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ (٤) ؟»
 نَحْرُ الظُّهيرة : حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاع .
 - وفي حديث على - رضي الله عنه - : «أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ
 الضُّحَى ، فقال : نَحْرُوهَا نَحْرَهُمُ اللهُ تعالى»
 : أى صَلَّوْهَا فى أَوَّلِ وَقْتِهَا ، والنَّحْرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ ، والجمعُ
 نَحُورٌ لأَوَائِلِ الشُّهُورِ ، (٥) والنَّاحِر والنَّحِيرُ أيضاً .
 وقال سلمة : النُّحُورُ : الدُّهُورُ ، ونَحَرَ فى صَدْرِهِ ؛ إِذَا
 قَابَلَهُ ، وقولُه : «نَحْرَهُمُ اللهُ تعالى» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ
 وَالْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَجَوُزَ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ :

(١) ن : «أى أُلجِّلُ البكاء»

(٢) ن : «لما نُعِيَ إليه حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِيبُ»

(٣) ن : «النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : البكاء بصوت طويل ومُدَّد»

(٤) ب، ج : «أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ هِيَ ؟»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿نحر﴾ - فى حديث دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ»

: أَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ ، كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ النَّقَّاشِ كَتَبَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السُّنِّى ، فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ فَلَعَلَّهُ مِنَ النَّحْرِ ؛ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ ؛ وَمِنْهُ الْمِنْحَازُ^(١) .

-^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ^(٣) : «دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ»^(٢) .
وَالنَّحَايِزُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْأَدَمِ : مَا يُقَطَّعُ شُرْكَاءَ طَوَالاً أَعْرَضَ مِنَ الْحِرَامِ .

﴿نحس﴾ -^(٤) فِى قِصَّةِ بَدْرٍ : «يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارُ»
٣٠٥ / : أَى يَتَّبِعُ / .

- وَفِي رَوَايَةٍ : «يَتَحَسَّسُ وَيَتَحَسَّبُ» بِمَعْنَى^(٥) .
﴿نحض﴾ - فِى حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَعْمَدَ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَنَحْضاً»

: أَى لَحْماً ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ نَحْضَةٌ .
وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَأَمْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

(١) ن : الْمِنْحَازُ : الْهَائِزُ . وَفِى الْمَصْبَاحِ : «الْهَائِزُ : الَّذِى يُدَقُّ فِيهِ»

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : «وَمِنْهُ الْمَثَلُ» وَجَاءَ الْمَثَلُ فِى كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِى عُبَيْدٍ/ ٣١١ - وَجَاءَ فِى شَرْحِهِ : وَقَدْ يَوْضَعُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضاً فِى الْإِذْلَالِ لِلْقَوْمِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِمْ - وَجَاءَ فِى مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٦٥/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٨٠/٢ وَاللِّسَانُ (قَلَّلَ) وَفَصَلَ الْمَقَالَ/ ٤٣٤ ، وَيُرْوَى : «حَبُّ الْقَلْقَلِ» .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِى ن : فِى حَدِيثِ بَدْرٍ . «فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارَ» : أَى يَتَّبِعُ . يُقَالُ : تَنَحَّسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَتَبَعْتُهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

(٥) ن : «فِى حَدِيثِ الزَّكَاةِ» - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِى النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَالْمُنْحُوْضُ : الَّذِي ذَهَبَ لَحْمُهُ .
وقد نَحَضَ نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ .
﴿نحل﴾ - في (١) صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ»
: أَيْ دِقَّةٌ وَضُمْرَةٌ .
وقد نُحِلَ جِسْمُهُ : هَزُلَ نُحُولًا . وَالنُّحْلُ اسْمُ مَاخُوْذٍ مِنْهُ .
قال القُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي
الْعَطِيَّةِ .
- (٢) حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلِ» (٣)
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .
وَرَوَى أَبُو سَبْرَةَ ، وَعَطَاءٌ ، وَالِدُ يَعْلَى (٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ :
«وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ» - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .
أَمَلَى الْإِمَامُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : تَفْصِيلُ
الْحِصَالِ الْمَجْتَمِعَةِ فِي النَّحْلَةِ الْمَوْجُودَةِ مِثْلُهَا فِي الْمُؤْمِنِ .
مَثَلُ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَاسِ الْخَيْرِ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا
مِثْلَ عَمَلِ النَّحْلِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، كَذَلِكَ لَوْ اجْتَمَعَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ عَلَى
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا يُشَبِّهُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ .

(١) ن : وفي حديث أمّ مَعْبِد : «لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ» : أَيْ دِقَّةٌ وَهَزَالٌ .

(٢-٢) سقط من ب، ج بمقدار ست ورقات فلوسكاب والمثبت عن أ .

(٣) ن : «النحلة» المشهور في الرواية بالحاء المعجمة ، وهي واحدة النخل .

وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه التشابه بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة
أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه في الليل ، وتنزهه عن الأقدار ، وطيب أكله ، وأنه
لا يأكل من كسب غيره ، ونحوه ، وطاعته لأمره .

(٤) في التقريب ٢/٢٧٨ : يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ الْعَامِرِيُّ ، وَيُقَالُ : اللَّيْثِيُّ الطَّائِفِيُّ ، ثِقَةٌ ، مَاتَ سَنَةَ
١٢٠هـ أَوْ بَعْدَهَا .

الثانية : أَنَّ النحلَ يَخَافُ من أَذى أَجناس الطير وَيَكْفُ أَذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِلُ إِلَيْهِ أَذى الخَلْقِ ، ولا يصل أَذاهُ إِلَى الخَلْقِ .
الثالثة : أَنَّ النحلَ يَحْتَقِرُهُ جَمِيعُ الطير ، ولو علموا ما فِي جوفه لأَكْرَمُوهُ ، كذلك المؤمن يَحْتَقِرُهُ الجاهِلُ ، ولو علم ما فِي قلبه لأَكْرَمَهُ .

الرابعة ؛ كل أَجناس الطير يسعون فِي الطَّلَبِ لأنفسهم ، والنحلُ يسعى فِي حاجة مالِكِهِ ، كذلك كل الناس يسعون لِراحَةِ نفوسِهِمْ ، غير المؤمن فإنه يريد حَيَاتِهِ لبطاعة الله تعالى .
الخامس : الطير إِذَا جَنَّ عَلَيْهِم الليل يَأْوُون إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعْيِ ، والنحلُ يَعْمَلُ بالليل أَكْثَرَ مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إِذَا جَنَّ عَلَيْهِم الليلُ اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع فِي صلاته بين يَدَي مَولاه ، يشكو إِلَيْهِ بَلَّوَاه .

السادسة : عمل النحل فِي السرِّ ، وكذلك المؤمن .
السابعة : النحلُ يأخذ ما يَحْتَاج إِلَيْهِ من الشجرة لا يضرُّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوَّد من الدنيا بما يَحْتَاج إِلَيْهِ لا يفسد فِي المملكة .
الثامنة : النحل لا يخرج من موضعه فِي يوم غَيْمٍ ومَطَرٍ وريح ، كذلك المؤمن إِذَا ظهرت الفِتْنُ والمنكرات يلزم بيته بحفظ لسانه وَيَدِيهِ وَيُقْبِلُ على شأنه .

التاسعة : النحل يتنزَّه عن الأنجاس ، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصي والحرام .

العاشرة : النحل لا يجتمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .

الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شراباً مُخْتَلِفَ الألوان فى كل لَوْنٍ مَنفَعَةٍ ، كذلك المؤمن يُخْرِجُ مِنْهُ عُلُومٌ مُتَفَاوِتَةٌ المَنَافِعِ .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطيبَ وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ الطيبَ ، كذلك المؤمن طُعْمَتُهُ حَلَالٌ ، وَعَمَلُهُ صَالِحٌ وَقَوْلُهُ طيبٌ .

الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسره ، وإذا حملت حاجتها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمن يعامل الناسَ بالنُصْفَةِ والعَدْلِ ، وَيَسْلَمُ مِنْهُ الناسُ .

الرابع عشر : وَمَنْ تَعَرَّضَ للنحل بمكروه لَسَعَتَهُ ، وَمَنْ لم يَتَعَرَّضْ لَهُ سَلِمَ مِنْهَا ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عَثَرَاتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ أَنْكَرَ عَلَيْهِ .

الخامس عشر : النحل أبدا يدور حول رياضِ الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وَرْدٍ وَرِيحَانٍ لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شَمَّ مِنْ عَالَمٍ نَاصِحَ رَوْحٍ نَسِيمِ الْقُرْبِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَاوَمَ الاختلافَ إِلَيْهِ .

السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّهُ الخَارجَ إِلَى الدَاخِلِ وإذا أَقْبَلَ النَّهَارُ وَتَغَيَّرَ الْهَوَاءُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ ، كذلك المؤمن إذا أَصْلَحَ أَمْرَ مَعَاشِهِ أَقْبَلَ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الثامن عشر : النحل يأكل زَكِيَّةً وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ ، وَلَا يَتَعَرَّضُ لَشَيْءٍ

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يده ويُوَاسِي غيره ولايَتَعَرَّض
لشئٍ غيرِه .

التاسع عشر : النحل لايعمل بهواه بل يتبع أميره ، ولايخرج عن
طاعته ، كذلك المؤمن لايعمل بهواه بل يقتدى بأئمة الدين .
العشرون : النحل لايمكن حتى يسد على نفسه باب البيت ،
كذلك المؤمن لايجد حلاوة الطاعة إلا في الخلوة .

الحادي والعشرون : النحل لاحاجة له في الدنيا إلا في شيئين ؛
الماء والزهر ، كذلك المؤمن حاجته في العلم والعمل الصالح .
الثاني والعشرون : للنحل رئيس مدام بينهم لايقربهم العدو ،
فإذا مات هلكوا ، وكذلك المؤمن لايطفر به الشيطان مدام عالم
بين ظهرانهم .

الثالث والعشرون : إذا / خرج رئيس النحل معتديا يفسد النحل
عمله ، وإذا كان صالحاً صلحت أمورهم ، كذلك المؤمنون إذا
كان علماءؤهم عاملين تصلح أمورهم وإلا هلكوا .

الرابع والعشرون : النحل في أى موضع أسكنته يكن ، كذلك
المؤمن إلى أى مرجع دعوته أجاب ، مالم يكن فيه نقص في
الدين .

الخامس والعشرون : النحل يخاف من شيئين : من سموم
الصيف ، وزمهرير الشتاء ، كذلك المؤمن بين مخافتين أجل مضي
لايدرى ما الله صانع به ، وبين أجل قد بقى لايدرى ما الله تعالى
قاض فيه .

السادس والعشرون : النحل يحرم قتله وأذاه ، كذلك المؤمن .
السابع والعشرون : النحل صغير الجسم كبير الخطر ، كذلك

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يكن في بيته شيء يأكله ، لا يأكل من بيت غيره ، كذلك المؤمن يصبر على الجوع ، فلا يذل نفسه بالطَّمَع .

التاسع والعشرون : النحل يتقي العسل والشمع من فيه ، كذلك المؤمن يخرج شهادة التوحيد وتلاوة القرآن من فمه .
الثلاثون : للنحل آفات ، منها : انقطاعه عن عمله ، ومنها : الظلمة والغيم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعدو الخارجي .

كذلك المؤمن له آفات فيهن فتور عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وطوفان حب الدنيا ، ونار الهوى ، والمنافق ، والمبتدع^(٢) .

﴿نحا﴾ - في الحديث : «يأتيني أنحاء من الملائكة»

: أى ضرؤب منهم^(١) ، وفيه أن الملائكة كانوا يزورونه ، سوى جبريل عليه الصلاة والسلام .

- ^(٢) في حديث الحسن : «تنحى في برئسه»

: أى تعمّد للعبادة ، وتوجّه لها ، وصار في ناحيتها ، أو تجنب الناس وصار في ناحية منهم^(٢) .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نحو»

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث الحسن : «قد تنحى في برئسه ، وقام الليل في جنديسه» .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

- ﴿نخب﴾ - في حديث الزُّبَيْر - رضى الله عنه - : «أَقْبَلْتُ مع رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ^(١) ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بَيَّصَرَهُ» وهو اسمُ مَوْضِعٍ . والنَّخْبُ والنَّخْبَةُ : خَوْقُ^(٢) الثُّفْرِ .
- في حديث علي^(٣) - رضى الله عنه - : «فَخَرَجْنَا فِي النَّخْبَةِ»^(٤) قال أبو نصر : النَّخْبَةُ : مَنْ انتَقَى من الناس . وحكاها الجَبَّانُ : بَفَتْحِ الخاءِ ، وقد انتخبَ نُخْبَةً . ومنه : انتخابُ الكتاب وغيره : أى خِيَارُهُ .
- وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ - رضى الله عنه - : «بَسَّسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبَ نَخِيبٍ ، وَبَطَّنَ رَغِيبٌ^(٥) وَنَغَضُ^(٥) شَدِيدٌ» النَّخِبُ وَالنَّخِيبُ وَالْمَنْخُوبُ ، والنَّخْبُ : الجَبَّانُ الذى لافُؤَادَ له .
- وقيل : النَّخِيبُ : الشَّدِيدُ الجُبْنِ ، والنَّخْبُ : الذى لافُؤَادَ له ، والمنخوبُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ .

(١) في القاموس (لوى) : لِيَّةٌ ، بالكسر ، واد لثقيف ، أوجبل بالطائف ، أعلاه لثقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .

(٢) أ ، ب ، ج «خرق الثُّفْر» تحريف - وفي اللسان (نخب) : خَوْقُ الثُّفْرِ - والخَوْقُ السَّعَةُ والثُّفْرُ : السَّير الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .

(٣) ن : « وقيل : عمر »

(٤) ن : « النَّخْبَةُ - بِالضَّمِّ - الْمُنتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُتَّقُونَ . وَالانْتِخَابُ : الاختيار والانتقاء » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي القاموس (نغض) : النُّغْضُ : مَنْ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ ، وَيَرْجُفُ فِي مِشْيَتِهِ .

وقال صاحبُ التَّيْمَةِ : النَّخِيبُ : الفَاسِدُ الفعل ، وأصله في الجُبْنِ ؛ وَقَدْ نَخِبَ فهو مَنْخُوبٌ وَنَخِبٌ^(١) وَنَخِيبٌ^(٢) ؛ إِذَا جَبُنَ وَضَعُفَ ؛ وهو أَنْخَبُ مِنَ النَّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيتِ : إِنَّمَا قِيلَ لِلجَبَّانِ : نَخِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مُنْتَزِعٌ^(٣) الْفُؤَادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَخَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ؛ أَيْ انْتَزَعْتُ . وَالنَّخْبَةُ : الْمُتَقَيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجُوفٌ نَخْبٌ هَوَاءٌ^(٤) .

﴿نخت﴾ - ^(١) في الحديث^(٥) : «وَلَا نَخْتُهُ نَمْلَةً إِلَّا بِذَنْبٍ»

النَّخْتُ وَالنَّتْخُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ^(٥) .

وَنَخَتَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ بَخْرَطَوْمِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا
مَعَ النُّونِ^(٦) .

﴿نخر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْلِيسَ نَخَرَهُ»^(٦) .

أَيْ مَدَّ نَفْسَهُ نَخْرًا .

وَمِنْهُ الْمِنْخَرُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْدُ النَّفْسِ ، وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الْأَنْفِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «منزوع الفؤاد» والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/ ٧٥ ، وفي الخزانة ٤٣/٤ برواية : «مُغْلَغَلَةٌ فَقَدَ بَرِحَ الْخَفَاءُ» وكذلك في السيرة النبوية ٤٢٣/٤ .

(٤) ن : «في حديث أبي»

(٥) ن : يريد به قَرْصَةُ نَمْلَةٍ .

(٦) ن : النخير : صَوْتُ الْأَنْفِ - وفي المصباح (نخر) : نخر ينخر : إِذَا مَدَّ النَّفْسَ فِي الْخِيَاشِيمِ .

وَنُخِرَتَا الْأَنْفَ : خَرَقَاه .
وَالنَّخَاوِرَةُ : أُولُو النَّخْوَةِ وَالْكَبِيرِ ؛ كَأَنَّهُمْ يَنْخُرُونَ إِذَا غَضِبُوا
وَتَكَبَّرُوا .

ويحتمل أن يكون الحديث من هذا .
- (١) في الحديث : «أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ» (٢)

ذكره الزمخشري - بفتح الخاء (١) .

﴿نخس﴾ - في الحديث (٣) : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى بَعِيرٍ فَنَخَسَهُ»
: أَى ضَرَبَهُ وَأَذَاهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَحَرَّكَهُ وَغَرَزَهُ (٤) ، وَالنُّخَاسُ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿نخم﴾ - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : «مَا يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ»
النُّخَامَةُ : (٥) النُّخَاعَةُ ؛ وَهِيَ (٥) مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَقَدْ
تَنَخَّمَ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَتِهَا .
(٦) - فِيهِ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «فَغَنَى نَاخِمُهُمْ» .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : « أَى بَأْنَفِهِ . وَنُخِرَتَا الْأَنْفَ : ثَقْبَاهُ ، وَالنُّخْرَةُ - بِالْتَّحْرِيكِ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَالْمُنْخِرُ
وَالْمُنْخَرَانِ - أَيْضًا : ثَقْبَا الْأَنْفِ »

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِ »

(٤) ب، ج : « وَغَرَزَهُ فِيهِ »

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : « النُّخَامَةُ : الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْخَلْقِ ،
وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ »

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفيها : « اجْتَمَعَ شَرُّبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَى نَاخِمُهُمْ :

★ الْأَسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ★

وَالنَّاخِمُ : الْمُغْنَى . وَالنَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ . »

النَّحْمُ : أَجْوَدُ الْغِنَاءِ .
﴿نخا﴾ - وفي حديث عمر : «فيه نَخْوَةٌ»
: أَي كِبَرٌ^(١) . وقد نُحِيَ وانتُحِيَ ، كَزُهِيَ وازْدُهِيَ^(٢) .

* * *

(١) ن . أَي كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَةٌ وَحَمِيَّةٌ .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ نذب ﴾ - في الحديث : « كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ » .
النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ النَّائِحَةَ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ وقد
نَدَبْتُ .

- (١) في الحديث : « كان له فرسٌ يقال له المندوب (٢) » .
: أي المطلوب (١) .

﴿ ندج ﴾ - في الحديث (٣) : « قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ »
/ ٣٠٧ : أي لِبَدَهُ . كذا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ / بَدَلَ النُّونِ .

﴿ ندح ﴾ - (٤) في حديث الْحَجَّاجِ : « وادِ نَدِحٌ »
: أي واسع ؛ من باب عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدَحَهُ يَنْدَحُهُ ، وَالْمَنْدُوحَةُ (٥) منه كَالْمَصْدُوقَةِ (٤) .

﴿ ندد ﴾ - في الحديث : « فَنَدَّدَ بَعِيرٌ »
: أي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن « وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ » .
وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِتَدَبُّبِ كَانَ فِي جَسَمِهِ ؛ وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ .

(٣) ن : « في حديث الزبير »

(٤ - ٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في النهاية (ندح) : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا : أي سعة - يعني أن في التعريض
بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمُّدِ الكذب .

وَقُرِئَ : ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾^(١) بِتَشْدِيدِ^(٢) الدَّالِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ .
وَقَدْ نَدَّ يَنْدُ : نَفَرَ ، وَنَدَدْتُهُ أَنَا ، وَالنِّدَادُ : ^(٣) الشِّرَادُ .
وَالنَّدُ : الْمَثَلُ الَّذِي يُضَادُّ فِي الْأُمُورِ وَيُخَالِفُ ، مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ : إِذَا اسْتَعْصَى^(٣) .

﴿نَدَرَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ»^(٤) فَندَرْتُ ثَنِيَّتَهُ .
: أَى سَقَطَتْ .

^(٥) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ : «فَنَدَرَوْنَدَرْتُ صَفِيَّةُ»
: أَى وَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَقَعَتْ هِيَ^(٥)
وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فَأَضْرَبُ^(٦) رَأْسَهُ فَندَرَ»

: أَى سَقَطَ وَبَانَ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثٍ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ

(١) سورة غافر : ٢٢ ، الْآيَةُ ﴿وَيَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾

(٢) فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنَى ٢/٢٤٢ : قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ وَأَبِي صَالِحٍ ، وَالْكَلْبِيِّ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ هُوَ تَفَاعُلٌ ، مُصَدَّرُ تَنَادَ الْقَوْمُ : أَى تَفَرَّقُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَدَّ يَنْدُ كَنَفَرَ يَنْفِرُ ، وَتَنَادَوْا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كَالْتَنَافَرِ ، وَأَصْلُهُ التَّنَادُ ، فَأُسْكَنْتِ الدَّالُ الْأُولَى وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) ب : فِي الْحَدِيثِ : «عَضَّ يَدَ آخَرَ فَندَرْتُ ثَنِيَّتَهُ» ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ ، ج ، ن ، وَفِي ن : وَفِي رَوَايَةٍ : «فَانْدَرْتُ ثَنِيَّتَهُ»

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ ب، ج، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوَاجِ صَفِيَّةَ : «فَعَثَرْتُ النَّاقَةَ» ، وَندَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَندَرْتُ صَفِيَّةَ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) كَذَا فِي أ، ب، ج - وَفِي ن : «فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَندَرَ»

أَنْدَرَاوَرْدِيَّةُ^(١)»

قيل : هي فوق التُّبَّانِ ودُونَ السَّرَاوِيلِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ - في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ
لَا بُدَّ أَنْ يَتَنَدَّمَ^(٢) يَوْمًا مَّا» .

: أَى يَظْهَرُ أَثَرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَنَرَى الْأَصْلَ فِيهِ :
النَّدَبُ ، وَانْقِلَابُ الْبَاءِ عَنِ الْمِيمِ ، وَالْمِيمُ عَنِ الْبَاءِ فِي كَلَامِهِمْ
كَثِيرٌ ، كَسَبَدَ وَسَمَدَ ، وَلَازَبٌ وَلَازِمٌ .

وقال الجُبَّانُ : النَّدَمُ : النَّدَبُ لِأَثَرِ الْجُرْحِ .

^(٣) وقد ذكره الزمخشري بسُكُونِ الدَّالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْعَمُّ
الِلَّازِمِ ، وَيَتَنَدَّمَ صَاحِبُهُ بِسُوءِ الْعَاقِبَةِ^(٤) .

- فِي الْحَدِيثِ : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^(٥)

: أَى نَادِمِينَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الْإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ
النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانَ ؛ وَهُوَ الشَّرِيبُ الَّذِي يُشَارِبُكَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِي
النَّدَمِ أَيْضًا : نَدَمَانَ سَدَمَانَ ، فَهَمْ نَدَامَى سَدَامَى .

(١) ن : «وعليه أَنْدَرُ وَدَوْدِيَّةُ» والمثبت عن أب.ج .

وفي المعرب للجواليقي / ٨٥ : روى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء « وأندراورد » يعنى سراويل مشمرة . وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية - وفي الفائق (أندورد) ٦٣/١ - أقبل وعليه أندوردية ، واللفظان ثابتان في اللسان بإثبات الالف وب حذفها .

(٢) ن : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَنَدَّمَ يَوْمًا ، وفي الفائق (ندم) ٤١٨/٣ : يَتَنَدَّمَ - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب.ج ، والمثبت عن أب.ن .

(٤) ن : « مرحباً بالقوم غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿نداء﴾ - فى الحديث : «اجْعَلْنِي فى النَّدَاءِ الْأَعْلَى»^(١)
 النَّدَاءُ مَصْدَرُ نَادَيْتُهُ ، ومعناه : أَنْ يُنَادَى لِلتَّنْوِيهِ بِهِ وَالرَّفْعِ
 مِنْهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نِدَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ النَّارِ ﴿أَنْ قَدْ
 وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾^(٢) ، كما فى القرآن .
 والنداء : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالِدُّعَاءِ ، وَيُقَالُ لِلصَّوْتِ الْمَجْرَدِ نِدَاءً ،
 كما قال تعالى : ﴿إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾^(٣) .
 والنداء : الظُّهُور ، وَأَنْشُد :

★ كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ★^(٤)
 : أَيْ ظَهَرَ ظُهُورَ الْكَرْمِ مِنْ كُفْرَاهُ .
 - وَيُرْوَى : «فى النَّدَى الْأَعْلَى»

وهو المجلس ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونُ فِيهِ ، وَحَوَالِيهِ ؛ أَيْ يَدْعُونَ .
 يُقَالُ : نَدَاهُمْ يَنْدُوهُمْ : أَيْ دَعَاهُمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَدِيًّا ،
 ومعناه : اجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ ، يَعْنِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ .

ومنه : دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهَا يَتَشَاوَرُونَ
 وَيَنْدُونَ . وناداهُ : جَالَسَهُ ، وَتَنَادَوْا : تَجَالَسُوا .

- (١) ن . ومنه الحديث : «اجْعَلْنِي فى النَّدَى الْأَعْلَى» النَّدَى - بالتشديد : النَّادَى أَيْ اجْعَلْنِي
 مع المَلَأَ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ .
 (٢) سورة الاعراف : ٤٤ .
 (٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ،
 صُمُّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾
 (٤) فى اللسان (ندى) وجاء فيه : فإنما أراد صاح - يقال : صاح النبت إذا بلغ والنقف ،
 وقيل : نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .

وَالنَّدْوَةُ - بِالْكَسْرِ - : أَقْرَبَ إِلَى الْوَادِي مِنَ الْعِدْوَةِ^(١) .
 وَنَوَادِي الْوَادِي ، وَالْوَاحِدُ : نَادٍ .
 - وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا أُنْدَاءً فَخَرَجَ
 ٢ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 وَهُوَ جَمْعُ النَّادِي ، وَهُوَ النَّدِيّ أَيْضاً . وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛
 لِأَنَّ^(٢) الْقَوْمَ يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ .
 يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْوَةِ ؛
 أَيْ الْمَشَاوِرَةِ .

وقوله : «كُنَّا أُنْدَاءً» : أَيْ أَهْلُ أُنْدَاءٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٣) : أَيْ أَهْلَ نَادِيهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدٍ» .
 : أَيْ سَخِيٌّ .

يُقَالُ : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ^(٤) ، وَإِنَّ يَدَكَ لِنَدِيَّةٍ وَنَدِيَّةٍ
 - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَيْ سَخِيَّةٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عِدَا) الْعِدْوَةُ : شَاطِئُ الْوَادِي .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٣) سُورَةُ الْعَلَقِ : ١٧ .
 (٤) ن : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ : أَيْ يَتَسَخَّى .

- (١) فى الحديث (٢) «لو أنّ رجلاً نَدَا النَّاسَ»

: أى دَعَاهُمْ .

- فى الحديث (٣) : «إِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»

النَّادِي وَالنَّادِي : المجلس .

ومنه من يرويه : «جار البادى» وقال العسكرى : هو خطأ^(١).



(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : « لو أنّ رجلاً ندا الناس إلى مرماتين أو غرقي أجابوه » .
: أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوت القوم أندوهم : إذا جمعتهم فى النادى . وبه سميت دار الندوة بمكة : لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

(٣) ن . ومنه حديث الدعاء .
وجاء فى النهاية (بدا) « فإن جار البادى يتحول » .
هو الذى يكون فى البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم فى موضعه ، بخلاف جار المقام فى المدن ، ويروى . النادى بالنون .
ولم أقف عليه فى كتاب تصحيقات المحدثين للعسكرى .

﴿ومن باب النون مع الذال﴾

﴿نذر﴾ - في الحديث : «فَلَمَّا عَرَفَ^(١) أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ»
: أَيْ شَعَرُوا بِهِ وَأَحْسُوا^(٢) وَعَلِمُوا^(٣) بِمَكَانِهِ ، وَهُوَ لَازِمٌ
أَنْذَرْتُهُ .

- وفي حديث آخَرَ : «أَنْذَرَ الْقَوْمَ»
: أَيْ أَحْذَرَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) ب، ج : « فَلَمَّا أَنْ عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ » والمثبت عن أ، ن .

(٢-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن .. « وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى حِلْمٍ وَحَذَرٍ »

﴿ ومن باب النون مع الزاي ﴾

﴿نرح﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : «قال لِقَتَادَةُ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي»

وفي رِوَايَةٍ : «نَزَفْتَنِي»

: أَيْ : أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .

يُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْتَ ؛ إِذَا اسْتَقَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ ، فَهِيَ نَزْوَحٌ ،

(٢) وَهِنَّ نَزْوَحٌ ، (٣) وَنَزَحٌ أَيْضًا : أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ :

أَنْزَاحٌ (٢) .

وقوله : «ارْحَلْ عَنِّي» : أَيْ تَأَخَّرْ وَابْعُدْ .

﴿نزر﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «كانت (٤) المرأة إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَةً»

: أَيْ قَلِيلَةُ الْوَلَدِ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ (٥) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقد نَزَرَ الشَّيْءُ : حَقُرَ ، نَزَارَةً ، فَهُوَ نَزْرٌ ، وَالنَّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ

بِهِ كَالْعَدْلِ ، وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ ، كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

(١) في القاموس (نرح) : نَزَحَ الْبَيْتَ اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلَّ كَأَنَّنَحَهَا .

(٢-٢) ج : « وَهِنَّ نَزْوَحٌ : أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَنَزَحٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) في اللسان (نرح) : الْجَوْهَرِيُّ : بَيْتٌ نَزْوَحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَابُ نَزْوَحٍ .

وَالنَّزَحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْزَاحٌ ، وَجَمْعُ النَّزْوَحِ نَزْوَحٌ .

(٤) ن : « إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَةً »

(٥) ج : « الْقَلِيلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)
﴿نَزَرَ﴾ - (٢) وفي حديث الحارث بن كَلْدَةَ لعمر : « البلاد الوَيْبَةُ ، ذَاتُ
الْأَنْجَالِ وَالْبَعُوضِ وَالنَّزْ »
النَّزْ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الْأَرْضِ (٣)
﴿نَزَعَ﴾ - (٤) فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ الْمَوْتُ .
فَنَزَعَ / نَزَعًا لَمْ يَنْزَعْ أَحَدٌ مِثْلَهُ قَطُّ »
نَزَعَ الْمَوْتُ : سَيَاقُهُ .
- (٥) فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَوَجَدْتُ لِي مَنَزَعًا وَمَخْرَجًا »
: أَيْ شَيْئًا أَنْزَعُ إِلَيْهِ ، وَأَصِيرُ إِلَيْهِ^(٥) .
- فِي حَدِيثِ الْقُرَشِيِّ : « أَسْرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعٌ »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّزْعَتَانِ : مَا يَنْحَسِرُ الشَّعْرُ عَنْهُ ؛ يَمَّا فَوْقَ
الْجَبِينِ (٦) .

-
- (١) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (نَزَرَ) وَعُزِّيَ لِكَثْرَةِ ، وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (بَعَثَ) ، وَفِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٥٠/٢ عَزَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ .
وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ دِيوَانَ الْحَمَّاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١١٥٤/٣ : ضَمِنَ تِسْعَةَ آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ
الْأَحْنَفِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالتَّيْبُ عَنْ أ .
(٣) ن : نَزَّ الْمَاءُ يَنْزُرُ نَزًّا ، وَأَنْزَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ النَّزَّ ، وَالْأَنْجَالُ : النَّزُوزُ . النِّهَايَةُ
(نَجَل)
(٤) هَذَا الْحَدِيثُ وَمُفَسَّرٌ بِهِ سَقَطَ مِنْ ن .
(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، ن ، وَالتَّيْبُ عَنْ ب ، ج .
(٦) ن : الْأَنْزَعُ . الَّذِي يَنْحَسِرُ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .
وَالنَّزْعَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَالنَّزْعَ الْأَسْمَ ، ^(١) وهو أنزع ^(١) ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ ،
فإذا بلغ اليَصْفَ فهو أَجْلَى ، وَضِدُّهُ الْغَمَمُ ، وَرَجُلٌ أَغْمٌ ؛ إِذَا
سَالَ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ مِنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالْجَبْهَةِ ، ^(١) وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ ^(١)
وَامْرَأَةٌ زَعْرَاءُ ^(٢) ، وَلَا يُقَالُ نَزْعَاءُ . وَقَدْ نَزَعَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَنْزَعَ .

- فِي صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ» ^(٣)
قِيلَ : مَعْنَى الْأَنْزَعِ : الْمَنْزُوعُ مِنَ الشَّرِّكَ ، وَالْبَطِينُ : الْمَمْلُوءُ
الْبَطْنُ عِلْمًا ^(٤)

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ
أَضَوَيْتُمْ فَأَيْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ» ^(٥)

وَفِي رَوَايَةٍ : «اسْتَغْرَبُوا»

وَقِيلَ : اغْرُبُوا ^(٦) لَا تَضُؤُوا .

وَالنَّزَائِعُ : اللَّوَاتِي تَزَوِّجُن فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .
وَكُلُّ غَرِيبٍ : نَزِيعٌ ، وَالنَّزَائِعُ : الْخَيْلُ تَنْزَعُ إِلَى أَعْرَاقٍ فِي
أُصُولِهَا ، وَالنَّزَائِعُ : اللَّاتِي انْتَزَعْنَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَهِنَّ يَنْزِعْنَ
إِلَيْهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا تَقَارَبَ نَسَبُ الْأَبَوَيْنِ ضَوَى الْوَلَدُ وَهَزَلَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٢) ب، ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفي المصباح (زعر) زَعَرَ زَعْرًا مِنْ بَابِ تَعَبَ :

قَلَّ شَعْرُهُ ، فَالذَّكَرُ زَعَرَ وَأَزْعَرَ ، وَالْأُنْثَى زَعْرَاءُ .

(٣) ن : « البطين الأنزع » كان أنزع الشعر ، له بطن .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب، ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أى في النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب، ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

- (١) فى الحديث : «أنا فرطكم على الحوض ، فلألفين ما نوزعت فى أحدكم ، فأقول : هذا منى (٢) ، فىقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»

: أى يُنزع أحدكم منى ويؤخذ ، والنزع : القلع .

﴿نزع﴾ - فى حديث ابن الزبير (٣) : «نزعته بنزغة»

: أى رماه بكلمة سيئة ، ونسغه مثله . (١)

﴿نزل﴾ - فى الحديث : «نازلت ربي - عز وجل - فى كذا» (٤)

أصل النزال فى الحرب : أن يتنازل الفريقان ، والمعنى : راجعته فيه وماكسته ، وسألته مرة بعد أخرى ونحو ذلك .

﴿نزه﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «الإيمان نزه» (٥)

أى يبعد من المعاصى ، يعنى إذا زنى أو سرق أو عصى فارقه الإيمان ، كما ورد فى الحديث .

وفى تفسير سبحانه الله : «تنزيه» (٦) الله تعالى عن السوء»

: أى تقديسه وإبعاده عنه .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٢) ن : « .. أى يُجذب ويؤخذ منى »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير . فنزعه انساناً من أهل المسجد بنزغة .

(٤) ن : أى راجعته . وسألته مرّة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال فى

الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى بعيد عن المعاصى .

(٦) ن . « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

- ومنه الحديث (١) «كَانَ لَا يَمُرُّ بآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهُِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ»
أى كُلُّ آيَةٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا نَفْسَهُ عَنِ الْعَيْبِ ، وَظَلَمِ
الْعِبَادِ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ .

- ومنه قول عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْجَابِيَةُ» (٢) أَرْضُ نَزْهَةٍ
: أى بَعِيدَةٌ مِنَ الْوَبَاءِ .

وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنَزُّهُ إِلَى الْبَسَاتِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَزَّهُوا :
تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَاءِ وَالرِّيفِ ، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارَى .
(٣) وَأَنَزَّهُ : أى أَبْعَدَ .

- وفى حديث المَعْدُبِ فى قَبْرِه : «كَانَ لَا يَسْتَبْرِئُهُ مِنَ الْبَوْلِ»
: أى لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ (٣) .

﴿نَزَا﴾ - الحديث (٤) : «أَمَرْنَا الْأَنْتَزِيَّ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ» (٥)
قال الخطابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ -
أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ تَعَطَّلَتْ مَنَافِعُ الْخَيْلِ وَقَلَّ عَدَدُهَا ،
وَأَنْقَطَعَ نَمَاؤُهَا ، وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرُّكُضِ وَالطَّلَبِ ،
وَعَلَيْهَا يُجَاهَدُ الْعَدُوُّ ، وَبِهَا تُحْرَزُ الْغَنَائِمُ ، وَلَحْمُهَا مَأْكُولٌ ،
وَيُسَهَّمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَهَّمُ لِلْفَارِسِ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْبَعْلِ شَيْءٌ

(١) ن : « كَانَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهُِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ » : أَصْلُ النَّزْهَةِ :
الْبُعْدُ : وَتَنْزِيهُِ اللَّهُ تَعَالَى : تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَاطِصِ .

(٢) ن : وَالْجَابِيَةُ - قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ .
(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : أَيْ نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْتِ . يُقَالُ : نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَتَزَوَّنُوهُ : إِذَا وَثَّقْتَ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي .

من هذه الفضائل ، فَأَحَبَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَنْمُوَ عَدَدُ
الْخَيْلِ ، وَيَكْثُرَ نَسْلُهَا ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ النَّفْعِ وَالصَّلَاحِ ، وَلَكِنْ قَدْ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَمْلُ الْخَيْلِ عَلَى الْحُمْرِ جَائِزاً ؛ لِأَنَّ الْكَرَاهَةَ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَمْلِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ ؛ لِثَلَا يَشْتَغِلُ
رَجُلُهَا بِتَجْلِ الْحُمْرِ فَيَقْطَعُهَا ذَلِكَ عَنْ نَسْلِ الْخَيْلِ ؛ فَإِذَا كَانَتْ
الْفُحُولَةُ خَيْلاً وَالْأُمَّهَاتُ حُمراً لَمْ يَكُنْ هَذَا ؛ ^(١) وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
الْبِغَالَ ، وَأَفْرَدَ ذِكْرَهَا بِالْإِسْمِ الْخَاصِّ ، فَامْتَنَّنَ بِهَا كَامِتَانِيهِ
بِالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ ، وَنَبَّهَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْأَرْبِ وَالْمَنْفَعَةِ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاقْتَنَاهُ وَرَكِبَهُ حَضَراً
وَسَفَراً .

- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ» ^(٢)
النَّزْوُ : الْوَثْبَانُ .

ومنه : نَزَوُ السِّفَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعاً فَوَطِئُوهُ مِنْ
شِدَّةِ الزَّحَامِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ - .

* * *

(١) ب، ج : « لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى » .

(٢) ن : أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

﴿ ومن باب النون مع السين ﴾

﴿ نساء ﴾ - في الحديث : « لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ »
 قال يحيى بن مَعِين : تَفْسِيرُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْيَوْمَ صَدَقَةً أَوْ عَمَلًا
 صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرْهُ إِلَى غَدٍ ^(١) .
 مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُهُ : أَيْ أَخَّرْتُهُ ، وَالْمَرْأَةُ نَسَاءٌ وَنَسُوُ :
 إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ؛ ^(٢) أَيْ تِلْكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « كَانَتِ النُّسَاءُ ^(٣) فِي
 كِنْدَةٍ »

: أَيْ الْأَمْرُ فِي تَأْخِيرِ الشُّهُورِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا
 النَّسِيُّءُ ^(٤) 》 .

٣٠٩ / وَالنُّسَاءُ كَالْكَلَاءِ : التَّأْخِيرُ . ^(٥)

-
- (١) ن : أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمْهَلُوا الشَّيْطَانَ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ
 مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) ن . النُّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النَّسِيُّءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ
 الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنَّسِيُّءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ «
 (٤) سورة التَّوْبَةِ : ٣٧ ، الْآيَةُ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيُّءُ زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجِلُّونَهُ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُجِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿نَسَج﴾ - في الحديث : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى جُدَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ»
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْسِجُ : مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .
 وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ .
 وقال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَكْسِرُ الْمِمْ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّيْسَاءِ^(١) مِنَ الْحِمَارِ ، وَأَلْفٌ سَيِّسَاءٌ لِلْإِلْحَاقِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا .

وقال غَيْرُهُ : الْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ : الْمُتَبَرِّجُ مِنْ كَاثِبَةٍ^(٢) الدَّابَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا .

﴿نَسَرَ﴾ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
 ... وَقَدْ . : أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

(١) الْقَامُوسُ (السَّيْسَاءُ) بِالْكَسْرِ : مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : حَارِكُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ - ظَهْرُهُ .

(٢) كَاثِبَةُ الدَّابَّةِ : أَعْلَى الظَّهْرِ « اللِّسَانُ : كَتَبَ »

(٣) ن : فِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

بَلْ نُطْفِئُهُ تَرْكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وَفِي اللَّسَانِ (نَسَرَ) ، وَفِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ / ٦٥ ضَمِنَ سَبْعَةَ آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يريد به الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُدُهُ قَوْمُ نوح عليه الصَّلَاة والسلام ،
 ذكره الله تبارك وتعالى فى قوله : ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١)
 ﴿نسس﴾^(٢) فى حديث الحَجَّاج : «من أهل الرِّسِّ والنَّسِّ»
 - يقال : - نَسَّ فلانٌ لفلانٍ : أى تَحَبَّرَ خبره ، وأتاه به : إذا دَسَّه
 إليه والنَّسِيسَةُ : السَّعَايَةُ .
 - فى حديث عمر : (٣) «شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا»
 : أى ماتت . والنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
 ﴿نسطاس﴾ فى حديث قُسٍّ : «كَحَذَوِ النَّسْطَاسِ»^(٤)
 قيل : إنه ريش السُّهُم ، ولا أعْرِفَ حَقِيقَتَهُ .
 وفى رواية : «كَحَذَى النَّسْطَاسِ»
 ﴿نسل﴾ - وفى حديث^(٥) عبد القيس : «كانت عندنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث عمر : «قال له رجل : شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا» وفى الفائق (عكرش) ١٩/٢ : «سأله رجل فقال : غَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ ، فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنَتْ نَفْسُهَا ، وَسَكَّتْ نَسِيسُهَا ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ»
 العِكْرِشَةُ : أنثى الأرانب - الشَّنَقُ : الكَفُّ ، فعَبَّرَ به عن الرَّمْيِ ، أو الضَّرْبِ الْمُتَخَنِّجِ الكَافِ
 للمرمَى عن الحركة - الجُبُوبَةُ : المدرة - يقال : أَخَذَ جُبُوبَةً مِنَ الْأَرْضِ - الجَفْرَةُ : العناق
 التى قد أَكَلَتْ «الأنثى من أولاد المعز»

(٤) انظر حديث قُسٍّ كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ ، وجاء فى الشرح ١٣٩ : ويروى «كحد الفسطاط» وهى الخيمة - والقُسْطَاط ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها : أى أن قرب المتايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن مايوزن بالقُسْطَاسِ لا جورفيه .

(٥) ن وفى حديث وفد عبد القيس : «إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسْلُناها»
 وجاء الحديث كاملاً فى الفائق (زود) ١٣٠/٢ ، وجاء فى الشرح : الخَصْبَةُ : واحدة الخِصَابِ ، وهى تَحْلُ الدُّقْل .

فَنَسَلْنَاهَا»

: أى اسْتَمْرَنَاهَا^(١) . يقال : نَسَلَ الولدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ،
وَنَسَلَتِ الناقةُ بولد كثير ، وَأَنْسَلَتْ نَسْلاً كثيراً : أى نَسَلْنَا بها نحو
قولهم : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ؛ أى بِالْخَيْرِ ، وَإِنْ شُدَّدَ فَهُوَ كَوَلَّدْنَا^(٢) .

﴿نسم﴾

- فى الحديث : «أَبْدُوا يَا أَسْلَمَ فَتَنَسَّمُوا الرِّيحَ»^(٣) .
النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَسِماً طَيِّباً ،
وَالْتَنَسَّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ ؛ وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ
نَسْماً وَنَسِماً وَنَسْماً ؛ إِذَا هَبَّتْ هُبُوباً ضَعِيفاً ، وَجَاءَتْ بِنَفْسٍ غَيْرِ
شَدِيدٍ .

وَأَيْنَ نَسْمِكَ وَمَنْسِمِكَ : أى أَيْنَ تَتَوَجَّهْ ، وَالْمَنْسِمُ : الطَّرِيقُ
الْبَيْنُ ، وَهَذَا نَسَمٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنْسَامٌ ، : أى عَلَامَةٌ وَبَيَانٌ .
- ومنه الحديث^(٣) : «على كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
إِنْ حُفِظَ لَفْظُهُ فَمَعْنَاهُ : على كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿نسا﴾

- فى الحديث : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ
نُسَى»

النَّسْيَانُ : ذَهَابُ الْحِفْظِ ، كَرِهَ نَسْبَتَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ
لِمَعْنَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدِّرُ

(١) ن : أى اسْتَمْرَنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وهو على حذف الجار : أى نَسَلْنَا بها أو منها ... ،
وفى الفائق ١٣١/٢ . نسلناها . إن روى بالتشديد فهو بمنزلة وَلَدْنَاهَا ، والمعنى
استممرناها . وإن روى مخففاً فوجهه أن يكون الأصلُ نسلنا بها ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، كقوله : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ .

(٢) لم يرد فى ن ، نسم « وجاء فى أب،ج ، وجاء الحديث كاملاً فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

والثاني أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ : التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ .

لِئِمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ ؛ وَقَدْ أَنْسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَاهُ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « بَلْ هُوَ نُسْيَى » ، وَلَوْ رَوَى : « نُسْيَى » بِالتَّخْفِيفِ يَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ .^(١)
- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : « إِنَّمَا أَنْسَى لِأُسْنٍ »^(٢)

- ٣) فِي الْحَدِيثِ : «^(٤) فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»
: أَيْ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، « وَتَحْتَ الْقَدَمِ »

قِيلَ : هُوَ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِثَلَاثِ شَيْئَعٍ فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ^(٥)
- فِي الْحَدِيثِ : « عَرِقَ النَّسَا »^(٦)

(١) ن رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : « بِسْمَا لِاحِدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَيْتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَى وَلَكِنَّهُ نُسْيَى »

وَهَذَا اللَّفْظُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ »

(٢) ن : أَيْ لِأَذْكُرْ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِي ، لَشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلْ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِي وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب. ج. وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) ن وَمِنْهُ : « فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ »

وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ خَطَأً وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (نَسَا) .

(٥) الْبَيْتُ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (نَسَا) دُونَ عَزَوْ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَا) : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عَرِقَ النَّسَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ : عَرِقَ

النَّسَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ : عَرِقَ النَّسَا ، كَمَا لَا يَقُولُونَ : عَرِقَ الْأَكْحَلُ ، وَلَا عَرِقَ الْأَبْجَلُ ، إِنَّمَا

هُوَ النَّسَا ، وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرِكِيُّ ، وَهُوَ عَصَبُ

يُمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، مُثْنَاهُ نُسَوَانُ وَنُسَيَانُ (ج) أَنْسَاءُ .

وهو بالقَصْر : عِرْقٌ يخرج من الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِن الْفَخْدَيْنِ ،
ثم يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ
فَخَذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النِّسَاءُ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ^(١) .

* * *

(١) في ن : وفي حديث سعد : « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاهُ »
النِّسَاءُ ، يَوْزَنُ الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْدَ .
وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النِّسَاءُ ، لِاعِرْقِ النِّسَاءِ .
ولم يرد في أ، ب، ج ولا في الغريبين فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب النون مع الشين﴾

- ﴿نشأ﴾ - في الحديث : «نَشَأُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ»
: أى جَمَاعَةً أَحْدَاثُ ، والمحْفُوظ بِسُكُونِ الشَّيْنِ ، ^(١) فيكون
مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ كَعَدْلٍ ، ويجوز نَشَأٌ - بتحريك الشين - جَمْعُ
ناشئٍ كخادمٍ وخدمٍ ^(٢)
- وفي الحديث : «ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ»
: أى صِبْيَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، والمحْفُوظُ :
«فَوَاشِيَكُمْ» بالفاء .
- ^(٣) في الحديث : (٣) إِذَا أَنْشَأَتْ - يَعْنِي السَّحَابُ - بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ
تَشَاءَمَتْ
يقال : نَشَأَ وَأَنْشَأَ : خَرَجَ ^(٤) ، وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ : أَخَذَ ، وَالْبَحْرُ مِنَ
الْمَدِينَةِ فِي جَانِبِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي تَهَبُّ مِنْهُ الْجُنُوبُ ^(٥) .
﴿نشب﴾ - في حديث حَرْبٍ ^(٥) : «قَالَ : اشْتَرَيْتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ
- يَعْنِي اشْتَرَاهُ - قَالَ شُرَيْحُ : هُوَ لِلأَوَّلِ»
نَشِبَ بِالشَّيْءِ : تَعَلَّقَ بِهِ ، وَمِنْهُ النَّشْبُ ؛ وَهُوَ الْمَالُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ
بِهِ ، وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ؛ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ ، وَأَنْشَبَ

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : إِذَا أَنْشَأَتْ بِحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَذِيقَةٌ

(٤) ن : إِذَا خَرَجَ وَابْتَدَأَ ، وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا . وَيَقُولُ كَذَا : أَيْ ابْتَدَأَ يَفْعَلُ وَيَقُولُ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ

الْخَلْقُ : أَيْ ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ .

(٥) ن : وَفِيهِ : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ، فَقَالَ

شُرَيْحُ : هُوَ لِلأَوَّلِ »

أَظْفَارُهُ وَمَخَالِبُهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلذُّبِّ : نَشَبَةٌ ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ
نُشُوبًا : اسْتَبَكَّتْ ، وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أَيْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ،
وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُكِّثْ وَلَمْ يَبْرَحْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ : «إِنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»
: أَيْ وَقَعُوا (١) فِيهِ وَقُوعًا لَامَنْزَعَ لَهُمْ مِنْهُ .
وَنَشِبَ مَنْشَبٌ سَوْءٌ ؛ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

﴿نشح﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «انْظُرِي مَا زَادَ / فِي مَالِي
/ ٣١٠ / فَرَدَّيْهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِ كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي»
: أَيْ أَقَلَّتْ مِنَ الْأَخِذِ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْحُ وَالنَّضْحُ وَالنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .
وَقَالَ سَلَمَةُ : النَّاشِحُ : السَّاقِي . يُقَالُ : أَتَشَحُّ بِعَيْرِكَ ؛ أَيْ
اسْقِهِ وَاتَّشَحْتَ الْإِبِلُ : شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْ ، وَالْمَنْشُوحُ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ .
وَالنُّشُوحُ مَصْدَرُ نَشَحَ . وَقِيلَ : نَشَحَ : امْتَلَأَ ، وَذِقُّ نَشَاحٍ :
مُتَمَلِّئٌ .

﴿نشد﴾ - (٣) وَفِي حَدِيثِ اللَّسَانِ : «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ» (٤)
يُقَالُ : نَشَدْتُكَ نَشْدَةً ، وَنَشَدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ

(١) ن : أَيْ عَلِقُوا - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « انْظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي .. »
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .
(٤) يَشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ تَقُولُ : نَشَدَكَ اللَّهُ
فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا »
رَوَى عَنْ الْخَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « انْظُرِ الْفَائِقَ ٢٦٨/٣ » .

سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمَنِ ، وَتَعْدِيَّتِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتٍ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَبِزَيْدٍ ، أَوْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُ ، وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، فَحَذَفَتِ التَّاءُ تَخْفِيفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً مُقْتَضِبًا كَقَعْدَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ نَشْدَةً ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .
- «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (١)
أَيُّ مُعْرِفٍ ٣ .

﴿نشر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ عَنِ النَّشْرِ فَقَالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» النَّشْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهَا مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ مَسُّ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ (٢) بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّشْرُ مِنَ السِّحْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ رِيحًا مِنَ النَّشْرِ (٣)
وَقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

- (١) ن : يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ : إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتَهَا
(٢) ن : أَيْ يُكْشَفُ وَيُزَالُ .
(٣) الْبَيْتُ فِي الْدِيَوَانِ / ٢١١ ط بَيْرُوت ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَوَايَةٍ :

يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَلًا مِنَ الْجَرِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ
وَقَبْلَهُ :

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَاءَ أَرْمَلَةٍ
وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفٍ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

- في الحديث : (١) «لَارْضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأُثْبِتَ اللَّحْمَ»
: أى شدّه وقوّاه ، والإنشأ بمعنى الإحياء من قوله تعالى :
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٢) .

﴿نشز﴾ - ويروى : «ما أنشز العظم» بالزاي .
: زَادَ فِي حَجْمِهِ فَنَشَزَ ؛ أى ارتفع .
- ومنه الحديث : (٣) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى (٤) عَلَى نَشْرٍ كَبْرٍ»
بُسْكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحُهَا ؛ وهو المرتفع من الأرضِ شِبْهَ التَّلِّ .
- وفي حديث أبي سعيدٍ - رضى الله عنه - : «فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ
بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ»

: أى قِطْعَةٌ لَحْمٍ نَاطِقَةٌ (٥) مُرْتَفِعَةٌ .
- ومنه حديثُ عُمَرَ - رضى الله عنه - : «أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى
رُؤُوسِهَا» (٦)

: أى (٧) عَصَتُهُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ ، فَهِيَ نَاشِزٌ وَنَاشِزَةٌ ، وَنَشَزَ
عَلَيْهَا رُؤُوسُهَا : أَضَرَّ بِهَا وَجَفَاها ، يَنْشُرُ ، وَيَنْشِزُ ، وَنَشَزَ عَنْ
مَجْلِسِهِ : ارْتَفَعَ .

-
- (١) كذا في أ، ب، ج، و في ن . « لا رضاع إلا ما أنشز اللحم ، وأثبت اللحم »
وكذا في اللسان : (نشر) وشرح القاموس ، وما أثبتناه عن أ، ب، ج ، وهو يوافق رواية
مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٣٢/١ وما في ن (نشز) .
- (٢) سورة عبس : ٢٢ .
- (٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٤) ن : أى ارتفع على رابية في سفره .
- (٥) ن : أى قطعة لحم مُرْتَفِعَةٌ عن الجسم .
- (٦) ن : والنشوز : كراهة كل واحد منهما صاحبه ، وسوء عشرته له .
- (٧) أ : « عصت وارتفعت عليه » ، والمثبت عن ب، ج .

- وفي حديث آخر^(١) : «أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِرُ الْجَبْهَةِ»
: أى مرتفعُها .

﴿نشش﴾ - فى حديث الأحنف : «نَزَلْنَا سَبْخَةَ نَشَاشَةٍ»^(٢)
يعنى البَصْرَة ، يقال : نَشَّ الغديرُ : نَضَبَ ماؤه ، وَسَبْخَةُ
نَشَاشَةٍ تَنْشُ مِثْلَ النَّزِّ ، والقَدْرُ تَنْشُ ؛ إِذَا أَخَذَتْ فى الغَلِيَانِ ،
يعنى ما يَظْهَرُ من مَاءِ السِّبَاخِ فَيَنْشُ فيها وَيَعُودُ مِلْحًا .
وقال أبو مَهْدِيَّةٍ : الأَرْضُ النَشَاشَةُ : التى لَا يَجِفُّ ثَرَاهَا^(٣) ولا
يَنْبُتُ مَرعاها ، والنَّشَاشَةُ^(٤) كذلك .

﴿نشط﴾ - فى حديث أبى المنهال ، فى ذِكْرِ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِهَا ، فقال :
«وإنَّ لها نَشْطًا وَلَسْبًا»^(٥) .

- وفى رواية : «أَنْشَأَنَ به نَشْطًا»^(٦)
: أى يَنْشِطُنه نَشْطًا ، وَأَنْشَأَ مِثْلَ^(٨) طَفِقَ^(٦) .
قال الأصمعى : النَّشْطُ لِلْحَيَاتِ هُوَ اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ .
يقال : نَشِطَتِ الحَيَّةُ وانتَشِطَتَتْ ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ اخْتَلَسَتْ فَقَدْ
انْتَشِطَتَتْ ، وَاللَّسْبُ لِلْعَقَارِ . وقد لَسَبَتْهُ العَقْرُبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا :
لَدَغَتْهُ .

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : أى نَزَارَةٌ تَنْزُّ بالماء : لأنَّ السَّبْخَةَ يَنْزُّ ماؤها ، فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا .
(٣) أ : «لا يَجِفُّ تربها» وفى ن «لا يَجِفُّ ثَرَاهَا» والمثبت عن ب، ج .
(٤) ب، ج : «والنَشَاشَةُ» (تحريف) وانظر القاموس : (نش) .
(٥) أ : «ونشبا» والمثبت عن ب، ج، ن .
(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٧) ن : أى لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ .
(٨) ن : وَأَنْشَأَنَ . بمعنى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ .

- وفي حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - : رأيت كأن سببا من السماء دلى فانتشط النبي - صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشط أبوبكر - رضي الله عنه - (١)

: أي حل ، من أنشطت العقدة وانتشطتها : حللتها ، وانتشاط الدلو : اضطرابها ، حتى يتضح ماؤها . ونشطتها : عقدتها ، وأنشطتها : حللتها ، (٢) ونشطتها : نزعها . (٣)

﴿نشف﴾ - في حديث طلق : (٣) «قال لنا : اكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها ، واتخذوها (٤) مسجدا ، قلنا : البلد بعيد ، والماء ينشف ، قال : فمدوه من الماء ، فإنه لا يزيد إلا طيبا» أصل النشف : دخول الماء في الأرض والثوب . يقال : نشفت الأرض الماء . (٥)

ومنه حديث أبي أيوب - رضي الله عنه - : «فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها ننشف بها الماء» .

- في حديث (٦) حذيفة - رضي الله عنه - : «أظلتكم الفتن ، ترمى بالنشف ثم التي تليها ترمى بالرصف»

قال الجبان : النشف والنشف - بالكسر - : حجر ينشف به

(١) ن : أي جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطتها نشطا : إذا جذبتها ورفعتها إليك .

(٢-٣) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : في حديث طلق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها ، واتخذوه مسجدا ، قلنا : البلد بعيد ، والماء ينشف » .

(٤) كذا في ب، ج - وفي أ، ن « واتخذوه مسجدا » .

(٥) ن : تنشفه نشفا . شربته ، ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض نشفة .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

الْوَسْخُ مِنَ الرَّجْلِ وَغَيْرِهَا . وقال غيره : حَجَارَةٌ مُضَرَّسَةٌ .
وقال الأصمعي : النَّشْفَةُ : حَجَارَةٌ سُودَ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
وقال غيره : حَجَارَةٌ تَقُومُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ؛ فَمَعْنَاهُ : أَنَّ الْأَوَّلَى مِنَ
الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا ، وَالتَّى بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
حَجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فَهِيَ أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمُ
لَأَبْدَانِهِمْ .

هذا إِذَا كَانَ النَّشْفُ قَبْلَ الرِّضْفِ ، فَإِذَا كَانَ الرِّضْفُ قَبْلَ النَّشْفِ
فَالرِّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَالنَّشْفُ السُّودُ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ ،
بِالنَّارِ ، فَالْأَوَّلَى أَيْضًا أَخَفُّ مِنَ الثَّانِيَةِ ^(١) .

﴿نَشَقٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَنَشُوقًا» ^(٢)
النَّشُوقُ : اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ
الدَّوَاءُ ^(٣) ؛ وَالْإِسْتِنْشَاقُ فِي الْوُضُوءِ مِنْهُ .
وَنَشَقْتُ الرِّيحَ وَاسْتَنْشَقْتُهَا : تَشَمُّمْتُهَا .

* * *

(١) ن : وفي حديث عَمَّار : « أَتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقَالَ
اغْسِلُهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَدَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ »
النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : وَاحِدَةُ النَّشْفِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ سُودَ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ
بِالنَّارِ ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَتْ وَلَمْ تَغْصُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ .

وعزيت إضافته لأبي موسى في النهاية فاشتبهناه هنا ، ولم يرد في أب، ج ولا في الغريبين .
(٢) ن : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(٣) ن : « وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ الدَّوَاءُ إِنْشَاقًا يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ مِمَّا وَجَدَتْ مِنْقَذًا دَخَلَتْ فِيهِ » .

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿نصب﴾ - في الحديث (١) : «أن زيد بن عمرو مر برسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وهو يأكل لحماً ، فدعاه إلى الطعام فقال زيد : إنا لا نأكل مما ذبح على النصب»
النصب (٢) : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية (٣) فيعبدونه ، والجمع : أنصاب ، وله وجوه ثلاثة :
أحدها : أن زيدا ظن أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها ، فامتنع لذلك ، ولم يكن الأمر على ما ظن .
الثاني : أن زيد بن حارثة - رضى الله عنه - كان فعله (٤) من غير أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنسب إليه ذلك ؛ لأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان الله عز وجل أعطى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ومنعه ، مما لا يحل من أمر الجاهلية فكيف يجوز ذلك ؟ وقد منع هو عليه الصلاة والسلام زيدا في هذا الحديث بعينه أن يمس صنماً ،

-
- (١) ن : في حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُرْدَفِي إلى نُصْبٍ من الأنصاب ، فَذَبَحْنَا لَهُ شاةً ، وجعلناها في سُفْرَتِنَا ، فَلَقِينَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَدَمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ ، فقال : لا أكل مما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ »
(٢) ن : بضم الصاد وسكونها .
(٢) ن : وَيَتَّخِذُونَهُ صَنَمًا فَيَعْبُدُونَهُ ، والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجر كانوا يُنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْمَرُّ بِالْذَّم .
(٤) أ : « عن غير » والمثبت عن ب، ج .

ومأمسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَبَوِّهِ وَلَا بَعْدَهَا ، فَكَيْفَ يَنْهَى زَيْدًا عَنْ مَسِّهِ ، ثُمَّ يَرْضَى لَهُ أَنْ يَذْبَحَ لَهُ ، هَذَا يَمَّا لَا وَجْهَ لَهُ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّفَقَ الذَّبْحُ عِنْدَ صَنَمٍ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ الذَّبْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُبِحَ فِيهِ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَابِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِصَنَمٍ أَوْ كَنِيْسَةٍ ، فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَالْعِرْبَابُضُ ، وَعُبَادَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ^(١) وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمر وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٢) ، وَكَرَاهَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنُ وَأَصَوَّبُ .
فَقَدْ رَوَى : « أَنَّهُ مَارُؤَى أَكَلًا يَمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ »
- فِي الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا »
: أَيْ يُتَعَبَّنِي مَا أَتَعَبَهَا ، وَقَدْ نَصَبَ ^(٣) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنْصَبْ ابْنَ عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟
قَالَ : وَمَاعِلْمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب، ج .

(٢) ن .. والنَّصَبُ : التعب ، وَقَدْ نَصَبَ يُنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ . وَأَنْصَبَهُ .

: أى أَسَنَدَهُ إليه ، وأَقَامَ ذلك ^(١) .
يُقال : نَصَبْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا رَفَعْتَهُ ، فانتَصَبَ ، وَنَصَبُ الحُرُوفِ
من ذلك ، وَنَصَبْتُ لَهُ رَأْيًا : أَشَرْتُ عَلَيْهِ بِهِ .
وَالنَّصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْغِنَاءِ أَرْقُ مِنَ الْحُدَاءِ .
- فى حَدِيثِ ^(٢) أَبِي حُمَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ صَلَاتِهِ : «وَلَا
يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ» ^(٣)
كَذَا فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : «لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ»
﴿نَصص﴾ - فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ
السَّائِبِ ، فَلَمَّا نَصَّتْ لِيُتَهَدَّى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا»
: أى أُقْعِدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ ؛ وَهِيَ سَرِيرُ الْعُرُوسِ ، ذَكَرَهَا
الْجَبَّانُ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : بَفَتْحِ الْمِيمِ وَأَنَّهَا الْحَجَلَةُ ؛ وَهِيَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : نَصَصْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَصَّيْتُ
الظَّيْبَةَ جِيدَهَا : رَفَعْتَهُ ، وَنَصَّ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ ، وَنَصَصْتُ
الْعُرُوسَ : أُقْعِدْتُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَالْمَاشِطَةُ تُنَصُّ الْعُرُوسَ . وَكُلُّ

(١) ن : وَالنَّصَبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ .

(٢) أ : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ » (تَحْرِيف) ، وَفِي ن : « وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ
ب ، ج .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ وَجَاءَ فى سُنَنِهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ
وَجَاءَ فى تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٣٥ ط سُوْرِيَا : صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ ، اسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
الْمُنْذَرِ ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : عَمْرُو ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَابَعْدَهَا ،
وَعَاشَ إِلَى أَوَّلِ خِلَافَةِ يَزِيدَ سَنَةً ٦٠ هـ .

(٣) ن : أى لَا يَرْفَعُهُ ، كَذَا فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : لَا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ .
وَالْحَدِيثُ فى غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فى الرُّكُوعِ وَلَا يُقْنِعُهُ »
وَجَاءَ فى الشَّرْحِ : صَبَّى رَأْسَهُ تُصْبِيَةً إِذَا خَفَضَهُ - وَلَا يُقْنِعُهُ : أى لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . يُقَالُ :
أَقْنَعَ رَأْسَهُ إِذَا صَوَّبَهُ وَأَقْنَعَهُ إِذَا رَفَعَهُ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ١٠٦/٢ وَأَبُو دَاوُدَ ١٩٤/١ ، وَأَحْمَدُ ٤٢٤/٥ بِنَحْوِهِ

شيءٍ أظهرته فقد نصصته .

١ - وفي حديث (٢) هرقل : «يُنصهم»

: أى يستخرج رأيهم (٣) ، وهو من الرفع أيضا (١) .

﴿نصع﴾ - فى الحديث : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع (٤) طيبها»

: أى تُخلّص ، وناصع كل شيء : خالصه ، وأنصع : أظهر ما فى نفسه ، وبرز لونه .

١) وقال صاحب المجمع : تنصع طيبها ، وقال : النصوع

لازم ، فإن صحت روايته فالوجه أن يقال : تنصع من الإفعال ؛ من قولهم : أنصع الرجل : أظهر ما فى نفسه .

أو يقال : «يُنصع طيبها» ذكر فى الجميع بكسر الطاء والتخفيف .

وذكره الزمخشري (٥) بالباء والضاد المعجمة (١) .

﴿نصف﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالمنصف»

: أى الموضع الوسط بين الموضعين .

وقد نصف ينصف : بلغ النصف ، وهو أحد جزأى

الكمال .

﴿نصل﴾ - فى الحديث : «من تنصل إليه أخوه فلم يقبل»

: أى انتفى من ذنبه ، وتبرأ واعتذر ، وتنصلت الشيء :

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «أى يستخرج رأيهم ويظهره»

(٤) كذا جاء فى نسخة ج، أ .

(٥) فى الفائق (كبر) ٢/٢٩٠ . «المدينة كالكير تنفى خبثها وتُبضع طيبها»
الكير : الرق الذى يُنفخ فيه ، والكور : المبنى من الطين - وأبضعته بضاعته إذا دفعته
إليه .

أَخْرَجَتْهُ .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / - في حديث عامر : «رَأَيْتُ قُبُورَ / الشُّهَدَاءِ جُئْتُ قَدْ نَبَتْ عَلَيْهَا النَّصِيَّةُ»

وهو نَبَتْ وَرَقَهُ سَبَطُ ، مِثْلَ وَرَقِ الزَّرْعِ ، الْوَاحِدَةُ : نَصِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَفْضَلَ الْمَرَاغَى .

وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيَّتُهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ .

- في (١) حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ

نِسَائِهِ (٢) تُنَاصِيْنِي عِنْدَهُ فِي حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ غَيْرَ زَيْنَبَ»

: أَيْ تُنَازِعُنِي . وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنْ يَتَخَاصَمَ اثْنَانِ فَيَأْخُذَ كُلُّ

وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

يُقَالُ : نَصَوْتُهُ وَنَصَيْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَّتِهِ ، وَقَدْ تَنَاصَا ،

وَمَقَازَةُ تُنَاصِيْ أَخْرَى : أَيْ تَتَّصِلُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

وَالْمُنَاصَاةُ : الْمُخَالَطَةُ .

- (٣) وَمِنْهُ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَاصَا» (٣)



(١) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ فِي الْنَهَايَةِ لِلْهَرَوَى ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغُرَيْبِينَ (نصا) .

(٢) ن : «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُنَاصِيْنِي غَيْرَ زَيْنَبَ»

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصَا» .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (صَلْب) ٣١١/٢ وَفِي الشَّرْحِ : فَتَنَاصَا : أَيْ أَخَذَ هَذَا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿نضج﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «فترك صبيّة صغاراً ما يُنضجون كُرَاعاً» (١) .

- وفي رواية : «ما تَسْتَضِجُ كُرَاعاً» (٢)
: أى لا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مَا يَأْكُلُونَهُ ، فكيف غير ذلك ؟
يُقَالُ : هو نَضِيجُ الرَّأْيِ : أى مُحْكَمُهُ وَمُدْرِكُهُ .
﴿نضج﴾ - في الحديث : «قال للرّماة (٣) انضحوا عنا الخيل لا تُوثِقَ مِنْ خَلْفِنَا»

: أى ارموهم بالنُّشاب (٤) وارضحوهم بالحجر .
- وفي حديث آخر (٥) : «كأنما تَرْمُونَ به نَضْحَ النَّبْلِ»
يعنى هَجَاءَ الْمُشْرِكِينَ .

وَالنُّضْحُ وَالنَّضْحُ يَتَقَارَبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّ النُّضْحَ - بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ - : مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ (٦) عَلَى اعْتِمَادٍ ،
وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - بِخِلَافِهَا ، وَقِيلَ : بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَرَقٌ .
وَالنُّضْحُ : الرَّمْيُ ، وَقَوْسُ نَضِيجَةٍ : نَضَاحَةٌ بِالنَّبْلِ ، وَالْحَاءُ فِي

(١) ن : أى ما يَطْبُخُونَ كُرَاعاً ، لَعَجَزَهُمْ وَصِغَرُهُمْ . وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٢) ب، ج : « ما يستنضج أكبرهم كُرَاعاً » والمثبت عن ابن .

(٣) ن : « أنه قال للرّماة يوم أحد »

(٤) ن : « يقال : نَضَحُوهم بالنَّبْلِ ، إذا رَمَوْهم » .

(٥) ن : وفي حديث هجاء المشركين « كما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ »

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب، ج - وفي ن : بالمعجمة ما فعل تعمداً ، وبالمهملية : من غير تعمد .

الرَّمَى أَشَدُّ مِنَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .
﴿نَضَخَ﴾ - في حديث ابن (١) الزبير - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ
بَوَائِلُ الْبَلَايَا»
: أَيْ مُنْصَبٌّ ، وَانْضَاخَ الْمَاءُ وَانْضَخَ : انْصَبَّ ، وَغَيْثُ
نَضَاخٍ .
﴿نَضَضَ﴾ - في حديث عمران (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ
يَنْبَعُ ، وَهِيَ - يَعْنِي - «الْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلَّةِ (٣)»
: أَيْ تَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ : نَبَعَ ، وَنَضَّ الْعَرَقُ ، وَهُوَ يَسْتَنْضِضُ
مَعْرُوفٌ فَلَانٍ : أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ -
وَبَضَّ «بِالْبَاءِ» قَطَرَ .
وَالنَّضِضَةُ : السَّحَابَةُ تَنْضُضُ بِالْمَاءِ ؛ أَيْ تَقْطُرُ وَتَسِيلُ .
وَقِيلَ : هِيَ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ : النَّاضُ مِنَ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ نَضَّ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَالنَّضُّ وَالنَّضِضُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّضْنَةُ : الْقَلِيلَةُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَبَّانُ بَنُونَ بَيْنَ الضَّادَيْنِ .
﴿نَضَلَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَنَضَّلُونَ»

(١) هذا الحديث لم يرد في النهاية مادة (نضخ) .
وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٥٦٦/٢ ، وجاء في الشرح : الوابل أشد
المطر ، وفي الفائق (ريب) ٣١/٢ برواية : «منصاح» بدل «منضاخ» .
(٢) ن : وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزة : «قال : والمزادة تكاد تنضض من الملة
والمثبت عن أ .
(٣) في القاموس (ملا) الملة ، بالكسر ، اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ .
يقال : أعطه ملاء ، وملايه ، وثلاثة أملائه .

: أَيْ يَرْتَمُونَ ^(١) . وَالنِّضَالُ : الرَّمْيُ مَعَ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ نَاضَلْتُهُ فَنَضَلْتُهُ ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ .
- وَمِنْهُ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ : ^(٢)

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُبْزِي مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
﴿نِضَا﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَجَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرَّفَاقَ»

: أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا .
يُقَالُ : نَضَتِ الدَّابَّةُ تَنْضُو نَضُوءًا وَنُضِيًّا ، وَكَذَا إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنَضَا الْخِضَابُ عَنِ الشَّعْرِ يَنْضُو نَضُوءًا وَنُضُوءًا : ذَهَبَ لَوْنُهُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ»

: أَيْ يَهْزِلُهُ ، وَالنِّضُوءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي أَنْضَتَهَا ^(٣) الْأَسْفَارُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نَضُوءَ أَخِيهِ»
يُقَالُ : بَعِيرٌ نَضُوءٌ ، وَنَاقَةٌ نَضُوءٌ وَنِضُوءَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ ^(٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ»
: أَيْ أَهْرَلْتُمُوهُ .

(١) ن . أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا . أَيْ رَمَوْا لِلْسَّبْقِ . وَنَاضَلَهُ إِذَا

رَامَاهُ . وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا رَامَى عَنْهُ وَحَاجَّجَ . وَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ .

(٢) ن . بَزِيَادَةُ . «يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَالْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (نَضَلَ . بَزَا) - وَيُبْزِي يُفْقَهُرُ وَيُسْتَذَلُّ»

(٣) ن . «الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْرَلْتُهَا الْأَسْفَارَ ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا» .

(٤) ن : «وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» ، وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

- في حديث الخوارج : «ثم يَنْظُرُ في نَضِيَّة»
قال أبو عمرو الشَّيبَانِي : هو نَضْلُ السَّهْم ، وقال الأصمعي : هو
القِدْحُ قبل أن يُنَحَّت ، وقول الأصمعي أَوْلَى ؛ لأنه قد جاء في
الحديث ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ .
وقيل : النَّضِيُّ من السَّهْم : مَا جَاوَزَ الرِّيشَ إلى النَّضْلِ ، وَمِنْ
الرُّمَح : مَا فَوْقَ الْمَقْبَضِ .
وقيل : هو الخَلْقُ من الرِّمَاحِ والسَّهَامِ . وقيل : الذي لَهُ نَضْلٌ ،
ونَضَا السَّهْمُ : مَضَى ، ونَضِيَ السَّهَامُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْوًا لَكَثْرَةِ
الْبَرَى ، ونَضِيَ الفرس : غُرِمَ لَهُ ^(١) ، والنَّضِيُّ : العُنُقُ والجمعُ :
أَنْضِيَّةٌ .

* * *

(١) في القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿نطع﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : «لن تزالوا بخير مَا عَجَّلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعُ أَهْلَ الْعِرَاقِ»
التَّنَطُّعُ : التَّعَمُّقُ وَالتَّكَلُّفُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَتَنْطَعُ : أَظْهَرَ حِذْقَهُ فِي الصَّنَاعَةِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا :
الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ ^(١) ، وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نِطْعِهِ ، وَهُوَ
مَازْهَرٌ مِنَ الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَهُوَ أَعْلَى الْحَنَكِ الَّذِي فِيهِ أَثَارُ
كَالتَحْزِينِ .

وَيُسْتَحَبُّ / لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ ؛
وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالصَّلَاةُ
فَابْذُؤَا بِالْعِشَاءِ»

فِيهِمْ مِنْ هَذَا الْاِقْتِصَارِ عَلَى ^(٢) تَنَاوُلِ ^(٢) مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْعِشَاءِ
وَإِنْ قَلَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعًا بَيْنَ الْإِفْطَارِ وَأَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَفِي اسْتِيفَاءِ
الْأَكْلِ فَوَاتُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

﴿نطل﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيذِ فِي
النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ»

(١) ن : وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ
الْأَعْلَى .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج .

الأصلُ في النَّطْلِ : أن يُؤْخَذَ سُلَافُ النَّبِيذِ ، وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ^(١) صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَهُوَ النَّطْلُ .
وَالطُّحْلُ : الْخَائِرُ الْكَمِيدُ اللَّوْنُ ،^(٢) سُمِّيَ بِهِ لِقَلَّتِهِ .
يُقَالُ : مَا فِي الدَّنِّ نَطْلَةٌ نَاطِلٌ : أَي جُرْعَةٌ .
وَالنَّاطِلُ : الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الْخَمَارُ الْأَنْمُودَجَ .
﴿نطاة﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٣) : «عَدَا إِلَى النَّطَاةِ»
وَهِيَ عِلْمٌ لِحَيْبَرٍ أَوْ حِصْنٌ بِهَا ، مِنَ النَّطْوِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ قَالَ :
كَالْيَهُودِيِّ مِنَ نَطَاةِ الرَّقَالِ^(٤)
وإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كإِدْخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَحَسَنٍ وَعَبَّاسٍ ، كَأَنَّ
النَّطَاةَ وَصَفُ لَهَا غَلَبٌ عَلَيْهَا .^(٥)

* * *

(١) ن : « فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذُّرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، وَخُلِطَ بِالنَّبِيذِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ »

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) فِي الصَّحَاحِ (نَطَا) وَصَدْرُهُ :

★ حُزَيْتٌ لِي بِحَزْمٍ فَنَدَّةٌ تُحْدَى ★

أَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ الرَّقَالِ - وَنَطَاةٌ : قَصْبَةُ خَيْرٍ .

وَفِي اللِّسَانِ (نَطَا) بِرَوَايَةٍ : « بِحَزْمٍ فَيَدَّةٌ » وَعَزَا الْبَيْتَ لِكَثِيرٍ ، وَالْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

٨٦/٩ ، ٣١/١٤ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ .

﴿ومن باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ»^(١)
 قيل : معنى النَّظَر هو الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في
 الشَّاهد دليلُ المحبة ، وتَرْكُ النظر دليلُ البُغض والكراهة ،
 وكذلك قَوْلُهُ تعالى : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) وَمِثْلُ النَّاسِ
 إِلَى الصُّورِ الْمُعْجِبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) عُلُوَّهُ
 عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلَى مَا هُوَ السَّرُّ ، وَاللَّبُّ^(٤)
 : الْعَمَلُ وَالْقَلْبُ .

﴿نظف﴾ في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»
 معنى النَّظَافَةِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تَنْزِيْهُهُ عَنْ سِمَاتِ
 الْحَدَثِ ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ؛ وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ :
 خُلُوصُ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيُ الشِّرْكِ وَمُجَانَبَةُ الْاَهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ^(٥) السِّرِّ
 عَنِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَنَحْوِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ
 عَنِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِلْمَلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ .
 - وفي حديث آخر : «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ»

(١) ن : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»

(٢) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٣) ن : يَتَقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ .

(٤) ن : وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ . وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ

لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي .

(٥) ن : ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

: أَيْ صُوبُونَهَا عَنِ اللَّغْوِ ، وَالْفُحْشِ ، وَالْغِيْبَةِ (١) .
وَيَحْتَمِلُ صِيَانَتَهَا عَنْ أَكْلِ الْقَاذُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى السَّوَاكِ ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .
- (٢) فِي الْحَدِيثِ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ»
: أَيْ تَسْتَوْعِبُهُمْ (٣) هَلَاكاً (٢) .



(١) ن . « . وَالْغِيْبَةُ ، وَالنَّمِيمَةُ وَالْكَذِبُ ، وَأَمْثَالُهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى
تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَطَهْرِهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَاكِ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٣) ن : يُقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ :
نَظَفْتُهُ .

﴿ ومن باب النون مع العين ﴾

﴿نعب﴾ - في دُعَاء دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ»
النَّعِيبُ^(١): صَوْتُ الْغُرَابِ .

وَقَدْ نَعَبَ يَنْعِبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيبًا ، وَمَعْنَاهُ مَا يُقَالُ : إِنَّ فَرْخَ
الْغُرَابِ إِذَا تَفَقَّاتَ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ؛ فَإِذَا رَأَى
الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ فَتَرَكَهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
لِزُهْمَةٍ رِيحِهِ ، فَيُلْقِطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَحْمِمَ رِيشَهُ فَيَسْوَدُّ ،
وَيُعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَأْلَفُهُ وَيُلْقِطُهُ الْحَبَّ .

﴿نعت﴾ - في حَدِيثِ^(٢) وَصَفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَقُولُ نَاعْتُهُ : لَمْ
أَرْقُبْ لَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ»

النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الْمَذْمُومِ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعَبْتُ
سَوْءٌ ، فَأَمَّا الْوَصْفُ فَيُقَالُ فِيهِمَا : وَكُلَّ نَعَبٍ وَصْفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
وَصْفٍ نَعْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ :

(١) ن : النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ .

(٢) ن : « فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

فإن الفارس المنعوت... * (١)
 وقد صحَّفه (٢) ابنُ جنى فقال : المَبْعُوت .
 ﴿نعس﴾ - (٣) في صحيح مُسلم (٤) : «بَلَّغْتَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ»
 كذا وقع فيه ، وفي سائر الروايات : «قاموس البحر» وهو وَسْطُهُ
 ولجُّته ، ولعلَّه لم يُجَوِّد كِتَبَتَهُ فَصَحَّفَ بعضهم .
 وليست هذه اللَّفْظَةُ أصلاً في مُسْنَدِ إِسْحَاقِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ
 هذا الحديث ، غير أنه قرَّنه بأبي موسى وروايته ، فَلَعَلَّهَا فِي
 روايته ، وأوردُ (٥) نحوَ هذه الألفاظ ؛ لأنَّ المرءَ إِذَا طَلَبَهُ لم يَجِدْهُ
 في شيء من الكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فإذا نَظَرَ في كتابنا عَرَفَ أَصْلَهُ
 ومعناه (٣) .

(١) في جميع النسخ : « كَأَنَّ الْفَارِسَ .. »
 وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقى ٣١٧/٢ ط بيروت ، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي
 الطيب للششيخ ناصيف اليازجى/٢٤٧ .
 فـإنَّ الفـارس المنعـوت خَفَّتْ
 لَمُنْصُلِهِ الْفَوَارِسُ كَالرِّيشِ

وجاء في الشرح :
 المنعوت : الموصوف : أى الذى توصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا
 الوصف يعنى به أبا العشائر - هذه رواية الخوارزمى - وروى ابن جنى : المبعوت ، وهو
 الذى بغته الشيء : أى فاجأه .
 يريد : ما كان قد عَرَضَ لأبى العشائر من الجيش الذى كيسه بأنطاكية ، وكان قد أبلى ذلك
 اليوم بلاء حسناً ، وخَفَّتْ لَمُنْصُلُ سَيْفِهِ الْفَوَارِسُ : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير
 الريش .

(٢) ليس تصحيحاً ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء في شرح الديوان المتقدم .

(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَّغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ »

أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أوردُ هذه الألفاظ ، لأنَّ الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ - في شعر^(١) مُدِح به عليه الصلاة والسلام :
يَاخِرُ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٢)
يُرَادُ بِالنَّعْلِ الْفَرْدُ : التي لم تُخَصَّفْ ولم تُطَارَقْ .
والعَرَبُ تمتدح بِرِقَّةِ النِّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، فعلى
هذا الْفَرْدُ مِنْ صِفَةِ النَّعْلِ .
وإنما ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ النَّعْلُ إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْمَنُ هُوَ فَرْدٌ مِنَ
النَّاسِ لَا نَظِيرَ لَهُ .
وَالنَّهْدُ : الْفَرَسُ الْمَطْهُمُ ، وَالْأُنْثَى نَهْدَةٌ ، وَكُلُّ ضَخْمٍ نَهْدٌ .
﴿نعم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
قَالُوا / نَعَمْ﴾^(٣) .

كَلِمَةُ «نَعَمْ» تَقَعُ فِي الْكَلَامِ جَوَابًا لِمَا لَاجِحَدَ فِيهِ . وفيه
لُغَتَانِ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَرُهَا ، وَالْكَسْرُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي
وَجَمَاعَةٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
عَلَى مَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ « عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بَعْنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ
أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » وَكَسَرَ الْعَيْنَ .^(٤)

- (١) ن : وفيه أن رجلا شكّا إليه رجلا من الأنصار فقال :
★ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ ★
(٢) ب، ج : أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد)
وفي مادة (نهـد)
★ وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ ★ (تحريف)
وأنهد الحوض أو الإناء : ملاه حتى يفيض ، أو قارب ملاه .
(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .
(٤) ن : .. هي لغة في نَعَمْ ، بالفتح التي للجواب . وقد قرئ بهما .

- وقال بعض وَلِدِ الزُّبَيْرِ : «مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْيَاخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ :
إِلَّا نَعِمَ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ (١) .
- وقال أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ : أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِأَمْرِ فَقُلْنَا : نَعَمْ . فقال : «لَا تَقُولُوا نَعَمْ ، وَلَكِنْ قُولُوا : نَعِمَ»
وَكَسْرَ الْعَيْنِ .
وقال بعضُ الْأَعْرَابِ : كَانَ أَبِي إِذَا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : نَعَمْ
يَقُولُ : نَعِمَ : إِبِلٌ وَشَاءٌ ، إِنَّمَا هِيَ نَعِمٌ . وقال الشاعر - في
اللغتين جميعاً - :
دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَا لَكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانَا نَعِمَ نَعِمَ .
- في الحديث : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ» (٢)
فيه قولان : أَحَدُهُمَا : وَنِعِمَّتِ الْخَلَّةُ وَالْفَعْلَةُ ، ثُمَّ يَحْذِفُ
الْفَعْلَةَ اختصاراً والثاني «نِعِمَّتْ»
: أَي نَعَمَكَ اللَّهُ ، (٣) وقال الأصمعي : «فيها» : أَي فِالسُّنَّةِ
أَخَذَ (٣) .
- وفي حديث أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : «دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : مَا أَنْعَمْنَا بِكَ ؟»
: أَي (٤) مَا جَاءَنَا بِكَ ، أَوْ مَا الَّذِي أَعْمَلَكَ إِلَيْنَا ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ ، كَأَنَّهُ (٥) يَقُولُ : مَا الَّذِي أَطْلَعَكَ عَلَيْنَا ،
وَأَنْعَمْنَا بِلِقَائِكَ ، وَسَرَّنا بِرُؤْيَيْكَ .

(١) ب، ج : «يعنى بالكسر» والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أى وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِىَ ، فَحُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ .

وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : «فِيهَا» مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ : «أى فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ ، يَعْنِى
الْوَضُوءَ يَنَالُ الْفَضْلَ . وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السُّنَّةِ » : أَي فِالسُّنَّةِ أَخَذَ ، فَأَضْمَرَ ذَلِكَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٤) ن : أَي مَا الَّذِي أَعْمَلَكَ إِلَيْنَا ، وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا .

(٥) ن : كَأَنَّهُ قَالَ : مَا الَّذِي أَسَرَّنَا وَأَفْرَحَنَا ، وَأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِلِقَائِكَ وَرُؤْيَيْكَ .

ومن ذلك قَوْلُهُمْ فِي التَّحِيَّةِ : أَنْعِمُ صَبَاحًا .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : مَا الَّذِي جَسَّمَكِ الْإِتْيَانُ إِلَيْنَا وَالْمَشْيَ عَلَى نِعَامَةِ
رَجْلِكَ .

قِيلَ : النِّعَامَةُ : صَدْرُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : عَصَبَةُ فِي الْأَخْصَصِ ،
وَمِنْهُ : بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى نِعَامَتِهِ ، خِلَافَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي وَطْئِهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النِّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : ابْنُ
النِّعَامَةِ ^(١) صَدْرُ الْقَدَمِ .

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ؛ لِأَنَّ
الرَّجُلَةَ عَنَاءً وَيُبْؤَسُ فَقَلْبُوهُ ، وَقَالُوا : تَنَعَّمَ : إِذَا مَشَى حَافِيًا ، كَمَا
قَالُوا : فِي اللَّدِيغِ سَلِيمٌ .

وَتَنَعَّمْتُهُمْ : مَشَيْتُ إِلَيْهِمْ .

- ^(٢) فِي الْحَدِيثِ : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ»
نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يَرُكِدُ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ ^(٣)
«نِعْمَ» يُسْتَعْمَلُ فِي حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْضِيلِهِ .

يُقَالُ : إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَنْعِمُهُ : أَيِ اعْمَلْهُ عَلَى وَجْهِ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِنِعْمٍ .

وَمِنْهُ : دَقَّه دَقًّا نِعْمًا قَالَ : رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » ، وَفِي

ن (دَحْنُ) : دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٣٦ ، الْآيَةُ : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

- وفي حديث أبي سفيان : «أُنْعِمْتُ فَعَالَ عَنْهَا»
- يعنى هُبَل - حين أَرَادَ الخروجَ إلى أُحُدٍ ، كَتَبَ على سَهْمٍ :
نَعَمْ ، وعلى آخر : لا ، فَأَجَاهُمَا عِنْدَ هُبَلٍ ، فخرجَ سَهْمُ
الإنعام ؛ أى حين قال : اعلُ هُبَلُ ، قال عُمر : الله أَعْلَى
وَأَجَلٌ .

أى اترك ذكرها ، فقد صدقت في فتواها وأُنْعِمْتُ :
أجابت بنعم .

- في حديث ابن ذى (١) يزن :

★ أتى هِرْقَلًا وقد شالت نعامتهم ★

النَّعَامَةُ : الجماعة : أى تفرقوا .

- في الحديث : «نِعْمًا بِالمَالِ» (٢)

أصله نَعَمْ ما ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ ، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه
قال : نَعَمْ شيئًا المَالُ ، والباء مزيدة ، كهى فى «كَفَى بالله
حَسِيبًا» .

ويجوز كَسْرُ النُّونِ وفتحها ، والعين مكسورة (١) .

﴿نعى﴾ - فى حديث عمر - رضى الله عنه - : «إِنَّ الله - عز وجل - نَعَى
على قوم شهواتهم»

(١) أ : فى شعر زهير :

.. شالت نعامته

ولم يرد فى باقى النسخ ، والمثبت عن ن (نعم) وكذلك جاء فى ن مادة (شول) وجاء البيت
كاملاً :

أتى هِرْقَلًا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النُصْرَ الذى سألَا

دون عَزَوْ .

(٢) ن : أصله : نَعَمْ ما ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال . نعم شيئًا
المَالُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها فى ﴿كَفَى بالله حَسِيبًا﴾ .

: أَيْ عَابَ (١) .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « (٢) يَنْعَى عَلَى امْرَأٍ (٣) أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيَّ »
 : أَيْ (٣) قَتَلَ امْرِئًا .
 يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ خُلُقَهُ ؛ إِذَا عِبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِهِ ،
 وَوَبَّخْتَهُ ، (٤) وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ (٤) : شَهَرَهُ .

* * *

(١) ن : أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ .
 (٢-٣) ب، ج : « تَنْعَى إِلَى امْرَأٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُنْ .
 (٣) ن : أَيْ يَعْبِيْنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ . يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .
 (٤-٤) سقط من ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُنْ .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿نغض﴾ - في حديث ابن الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ

نَغَضَتْ ، فَأَمَرَ بِصَوَارِي فَنَصَبَتْ حَوْلَهَا ، ثُمَّ سَتَرَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَائِهَا وَهُمْ يَبْنُونَ فِي جَوْفِهَا»

نَغَضَتْ : أَيْ وَهَتْ وَتَحَرَّكَتْ ، وَالنَّغْضَانُ : تَحَرُّكُ الْأَسْنَانِ وَالرُّأْسِ وَنَحْوَهُمَا . وَقَدْ أَنْغَضْتُهُ فَنَغَضَ ، وَالصَّوَارِي : دَقْلُ السُّفُنِ ؛ أَيْ نَصَبَ خَشَبَاتٍ وَظَلَّلَ عَلَيْهَا .

﴿نغل﴾ - في حديث خالد بن أبي عمران قال : «رَبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً

فَنَغِلَ قَلْبُهُ ، كَمَا يَنْغِلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّتْ»

النَّغِلُ : الْفَسَادُ ، وَرَجُلٌ نَغِلٌ ^(١) وَجَوْزَةٌ نَغْلَةٌ .

وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ : نَغَلٌ وَنَغِلٌ . وَقِيلَ : إِنَّ النَّغْلَ : وَلَدُ الزَّيْتَةِ .

﴿نغا﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صَبَاهُ ، وَكَانَ الْقَمَرُ يَمِيلُ

أَيْنَمَا مَالَتْ أَصَابِعُهُ» .

وَالْمَنَاغَاةُ ^(٢) : مِثْلُ الْمَغَاذِلَةِ ؛ وَقَدْ نَاغَتِ الْأُمُّ الصَّبِيَّ : سَكَّنَتْهُ

بِالْمَلَاظِفَةِ . وَمَنَاغَى بِحَرْفٍ : أَيْ مَاتَكَلَّمَ ، وَسَمِعَتْ نَغِيتهُ : أَيْ

كَلَامَهُ ، وَهَذَا الْجَبَلُ يُنَاغِي ذَاكَ : أَيْ يُدَانِيهِ .

(١) ن : وَرَجُلٌ نَغِلٌ ، وَقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ : إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَسَّدُ وَيَهْلِكُ .

(٢) ن : « الْمَنَاغَاةُ . الْمَحَادَثَةُ ، وَقَدْ نَاغَتِ الْأُمُّ صَبِيَّهَا : لَاطَفَتْهُ وَشَاغَلَتْهُ بِالْمَحَادَثَةِ وَالْمَلَاغِبَةِ » .

٣١٥ / ﴿ومن باب النون مع الفاء﴾

- ﴿نفث﴾ - (١) في حديث المُغِيرَةِ : «مِثْنَاتُ كَأَنهَا نَفَاثُ (٢)»
 أى تَنَفَّثُ الْبَنَاتِ نَفْثًا .
- ﴿نفج﴾ - في الحديث (٣) : «من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الْأَهْلَةِ» .
 ذكره بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ بِالْجِيمِ . من قولهم : نَفَجَ الْيَرْبُوعُ ؛ إِذَا
 ثَارَ ، وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ ؛ ارْتَفَعَا (٤)
- ﴿نفح﴾ - فِي قِصَّةِ صِفِّينَ (٥) : قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «نَافِحُوا
 بِالطَّبَا» .
- : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا (٦) . وَقِيلَ : الْمُنَافَحَةُ : هِيَ
 الْمُخَاصِمَةُ يَقْرُبُ أَحَدُهُمْ مِنَ الْآخَرِ ، بَحِثَ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ
 وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ (٧) .

- ومنه الحديث : «إِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ
 مَنَافَحَ عَنِّي»

-
- (١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
- (٢) ن : قال الخطابي : لا أعلم النَّفَاثَ في شيءٍ غير النَّفْثِ ، ولا موضع له هاهنا . قُلْتُ : يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ شَبَهُ كَثْرَةِ مَجِيئِهَا بِالْبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ .
- (٣) ن : وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
- (٤) ن : « مِنْ انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً ؛ وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ .
 : أَيْ رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .
- (٥) ن : « ومنه حديث علي في صِفِّينَ »
- (٦) ن : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا بِالسَّيْفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ
- (٧) ن : « كل واحد منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ
 الطَّيِّبِ : إِذَا فَاخَ .

: أَيْ دَافِعٌ ، وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتُهُ^(١) بِهِ مِنْ بُعْدٍ
شَرِّرًا ، وَنَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا : أَصَابَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا ، وَنَافَحَهُ
بِالْكَلَامِ : سَابَّهُ .

وَالنَّفْحَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطِيَّةِ وَالْعَذَابِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ»
وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ الطَّيْبِ أَيْضًا . وَنَفَحَ : أَعْطَى ،
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ^(٢)

الْعَرَبُ : النَّفْسُ .
وَأَمَّا^(٣) فِي الْعَذَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَّيْنُ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ
عَذَابِ رَبِّكَ^(٤)﴾ .

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ
وَشِمَالُهُ»
: أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ مِنْهُ .

وَنَفْحُ الرَّائِحَةِ : انْتِشَارُهَا وَانْدِفَاعُهَا .

(١) ن . « تَنَاوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَافَقَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَاوِبَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ »

(٢) فِي اللَّسَانِ (نَفَحَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٤٦ .

- ﴿نفخ﴾ - في الحديث (١) : «من أشرط الساعة (٢) انتفخ الأهل»
: أى عَظُمَها ، وَرَجُلٌ (٢) مَنفُوخٌ : سَمِينٌ ، وانتفخَ النهارُ :
عَلا .
- وفي قِصَّةِ صِفِّينَ (٣) : «فإنَّ الشَّيْطَانَ نافِخٌ حِصْنِيهِ»
: أى جَنْبِيهِ ؛ يعنى أَنَّهُ مُنْتَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَن يَعمَلَ عَمَلَهُ مِنَ
الشَّرِّ .
- وفي حديثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَدَّ أَنَّهُ (٤) مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نافِخٌ ضَرْمَةٍ (٥) إِلَّا طُعِنَ فِي نَبِيْطِهِ»
يُقَالُ : مَا بَقِيَ بِالْدارِ نافِخٌ نارٍ ونافِخٌ ضَرْمَةٌ (٥) : أى أَحَدٌ ينفِخُ في
نارٍ (٦) .
- (٧) في حديث عائشة : «السَّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ»
(٨) تعنى إِذا اشْتَكَى الحَلَقُ كان يُنفِخُ فِيهِ .
﴿نفذ﴾ - في حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»
قال ابن فارس : نَافَذْتُ الرَّجُلَ : حَاكَمْتُهُ : أى إِنْ قُلْتَ لَهُمْ
قالوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهمَلَةِ (٧) (٩)

- (١) ن : وحديث أشرط الساعة .
(٢) ن : وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنفُوخٌ .
(٣) ن : يروى حديث على : «نافخ حِصْنِيهِ»
(٤) ن : وفي حديث على : «وَدَّ معاوية أَنَّهُ ما بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نافِخٌ ضَرْمَةٌ»
(٥-٥) أ : «نافخ ضَرْمَةٌ ونافِخ نار» والمثبت عن ب، ج ، وفي اللسان (نيط) طعن فلان في نَبِيْطِهِ : أى
جَنَازَتِهِ ، ومعناه مات .
(٦) ن : أى أَحَدٌ ، لِأَن النَّارَ ينفِخُها الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى .
(٧-٧) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٨) ن : «كَانُوا إِذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ ، فَجَعَلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ»
(٩) ن : ومنه حديث أنس : «جُمِعُوا فِي صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ»
هذا الحديث أورده ابن الأثير في النهاية معزواً لأبى موسى ، ولم يرد في النسخ الخطية
للمغِيث ، ولا في الغريبين فاتَّبَعْتَاهُ هُنَا - وَالصَّرْدَحُ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ (النهاية : صردح) .

﴿نفر﴾ - في حديث أبي ذرٍّ - رضى الله عنه - : (١) «نَافَرُ أَخِي فَلَانًا الشَّاعِرُ»

الْمُنَافِرَةُ : أَنْ يَتَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ
فَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ (٢)

النَّافِرُ : الْغَالِبُ ، وَيُرِيدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَفَاخِرَةَ بِالشَّعْرِ .
- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»
: أَيْ مِنْ قَوْمِنَا ، وَهُوَ جَمْعُ نَفَرٍ . (٣)

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ»
وَنَفَرُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالنَّفَرُ وَالنَّفْرَةُ وَالنَّفِيرُ : عِدَّةُ
رِجَالٍ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ : «بَشُرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»

: أَيْ (٤) لَا تُخَيِّفُوهُمْ وَلَا تُحَذِّرُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النِّفَارِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ شَرَطَ لِبَعْضٍ مَنْ أَقْطَعَهُ شَيْئًا أَلَّا يَنْفَرُ
مَالَهُ»

(١) ن : « نَافَرُ أَخِي أَنْيْسُ فَلَانًا الشَّاعِرُ » تَنَافَرَ الرَّجُلَانِ : إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَّمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ،
أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ ١٤٣/ بِرَوَايَةِ :
قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورَ لِلنَّافِرِ

(٣) ن : وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا
بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٤) ن : أَيْ لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ . يُقَالُ : نَفَرٌ يَنْفَرُ نَفُورًا وَنِفَارًا ، إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
وَفِي ب، ج : لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النِّفَارِ .

(٥) ن : وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا يُنْفَرُ مَالُهُ » .

: أى لَا يُزَجَر مَا يَرْغَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الرَّغْبَى .
 - وفى الحديث : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ»
 يعنى الْمُنْكَرَ الْحَبِيثَ ^(١) ، وكذا الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، وَالْعَفْرِيَّةُ
 النَّفْرِيَّةُ ^(٢) وَالنَّفَرُ : الرُّجَالُ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ .
 وَأَنْفَرُوا بِهَا بَعِيرَهَا ؛ أَيْ نَفَرُوا .
 - «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ» ^(٣)
 : أى جُعِلْنَا ^(٤) مُنْفِرِينَ ، وَأَنْفَرْنَا : نَفَرْنَا إِبْلَانَا .
 - فى الحديث ^(٥) : «فَنَفَرْنَا لَهُمْ هُذَيْلُ»
 : أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَرُوا قَوْمَكَ وَنَفَرَهُمُ الَّذِينَ إِذَا
 دَعَوْتَهُمْ اجْتَمَعُوا ، وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ .
 - وفى حديث : «غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ»
 : أى الَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ ^(٦) ، وَكَذَا نَفَرْتُهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتُهُ ^(٧) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى الحديث : «بُعِثَتْ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»
 قيل : فيه مَعْنَيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ بُعِثَتْ فِي
 قُرْبِ ^(٨) السَّاعَةِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
 غَرِيمِهِ» ^(٩)

(١) ن : وقيل . النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ : إِتْبَاعُ لِلْعَفْرِيَّةِ وَالْعَفْرِيَّةِ .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث حمزة الأسلمى : «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» .

(٤) ن : أى جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوَى إِبِلٍ نَافِرَةٍ . يُقَالُ : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبْلَانَا .

(٥) ن : ومنه الحديث : «أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَتَفَرَّقَتْ لَهُمْ هُذَيْلُ . فَلَمَّا أَحْسَنُوا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدٍ» .

(٦) ن : «يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرُّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مِنْهُمْ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرْتُهُ ...»

(٧) ب، ج : «تَأَخَّرَ السَّاعَةُ» وَالْمُتَّبِعُ عَلَى أ .

(٨) ن : أى أَخَّرَ مَطْلَبَتَهُ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى بُعِثْتُ وقد حَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَّرَهَا قَلِيلًا ، فَبُعِثْتُ فِي ذَلِكَ النَّفْسِ (١) .
والآخر : أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَأَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ أَحْسَنَ بِنَفْسِهَا وَقَرِيبًا ، كَمَا يُحْسِنُ / بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَتْ مِنْهُ : أى فِي وَقْتٍ بَانَ أَشْرَاطُهَا ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ (٢)

قِيَامِهَا .
- وفى رِوَايَةٍ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»
- فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ» يَعْنِي أَفَاحَ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ، شَبَّهُ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْفَمِ .
- وفى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ»
: أى طِفْلٍ ؛ يُقَالُ لِلْوَلَدِ حِينَ يُوَلَّدُ : مَنْفُوسٌ .
والمُرَادُ مِنْ هَذَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .
- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنْفُوسٍ»

: أى (٣) عَلَى إِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .
- وفى الْحَدِيثِ : «ثُمَّ يَمِشِي أَنْفَسَ مِنْهُ»
: أى (٤) أَبْعَدَ قَلِيلًا .
يُقَالُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرٍ : أى سَعَةٍ ، وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ ، وَفِي الْأَمْرِ نَفْسٌ ؛ أى مَهْلَةٌ ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْمُنْزِلِينَ .
: أى أَبْعَدَهُمَا ، وَغَائِطُ مُتَنَفِّسٍ : أى بَعِيدَ بَطْنٍ (٥)

(١) ن : « ... فَأُطْلِقَ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ »

(٢) ب : « علامة » والمثبت على أ. ج .

(٣) ن : « أى أَلْزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ » .

(٤) ن : « أى أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا »

(٥) أ : « بَطْنٌ » ، والمثبت عن ب. ج .

- وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
 : أى من غَسَقِ اللَّيْلِ ، كالتَّنَفُّسِ من الكَرْبِ .
 وَتَنَفَّسَ الْإِنَاءُ وَالْقَوْسُ : انشَقَّ وانصَدَعَا .
 - (٢) فى حديث المغيرة : «سَقِيمُ النَّفَاسِ»
 : أى أَسْقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ (٣) ، والجسد .
 - ومنه فى حديث السَّقِيفَةِ : «لم تَنَفَّسْ عَلَيْكَ» .
 يقال : نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَمَلًا لَهُ ، وَبَخِلَ بِهِ عَلَيْهِ .

قال الخليل : نَفِستَ به عنه كَبَخِلْتَ عليه وعنه .
 - قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) (٢) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا»
 : أى فَرَّقَ (٥) مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛ لِيَحْسُنَ وَيَكْثُرَ فى عَيْنِ الْمُشْتَرَى .

وفيه جَوَازُ تَزْيِينِ الْبَائِعِ الْمَتَاعَ بِمَا لَا يَكُونُ فِيهِ خِيَانَةٌ .
 - وفى الحديث : «نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزَلِ وَالنَّفْسِ»

-
- (١) سورة التكوير : ١٨ - وفى المفردات : وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ عِبَارَةً عَنْ تَوَسُّعِهِ وَأُورِدَ الْآيَةُ (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج والمثبت عن أ .
 (٣) ن : أى أَسْقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ وَالْمُغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ
 (٤) سورة محمد ٣٨ ، الآية : ﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
 (٥) ن : وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ .

النَّفْسُ : نَذَفُ ^(١) الصُّوفِ ، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ
 ضَرَائِبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ .
 - وفي رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ » ^(٢)
 وهو مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ ^(٣)
 وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ فِي الْوَعَاءِ .
 ﴿ نَفَضَ ﴾ - فِي حَدِيثٍ : « مَوْتَ كَنْفَاصِ الْغَنَمِ »
 الْنَفَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفَضُ بِأَبْوَاهَا : أَيْ تَدْفَعُهَا حَتَّى
 تَمُوتَ ^(٤) .
 ﴿ نَفَضَ ﴾ - فِي حَدِيثٍ ^(٥) الْغَارُ : « أَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَاحَوْلَكَ »
 : أَيْ أَحْرُسُكَ ، وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَبًا .
 وَالنَّفِيزَةُ وَالنَّفْضَةُ - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا - : قَوْمٌ يَبْعَثُونَ
 مُتَجَسِّسِينَ هَلْ بِالْأَرْضِ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ؟
 وَقَدْ اسْتَنْفَضُوا : بَعَثُوا ذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا
 فَاَنْفَضُ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفِضُ .
 قَوْلُهُ : « فَاَنْفَضَ » : أَيْ التَّفَتَّ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ ؟
 - وفي حَدِيثٍ : « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا »
 يُقَالُ : أَنْفَضَ الرَّجُلُ ، وَأَقْوَى ، وَأَقْفَرُ ، وَأَوْحَشَ ، وَأَرْمَلَ :
 فَنِيَّ زَادَهُ .
 وَيُقَالُ : الْنَفَاضُ يُقَطِّرُ الْحَلَبَ : أَيْ إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَاَعِنْدَهُمْ

(١) ن : « نَذَفَ الْقُطْنُ وَالصُّوفُ » .

(٢) ن : وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ » .

(٣) سُورَةُ الْقَارِعَةِ : ٥ وَالآيَةُ : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

(٤) ن : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَضَتْ فَهِيَ مُنْفَضَةٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ : « كَقُعَاصِ الْغَنَمِ » - وَفِي النِّهَايَةِ (قُعَصَ) .

الْقُعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لِأَيُّبَتِهَا أَنْ تَمُوتَ .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْغَارُ » .

جَلَبُوا الْإِبِلَ لِلْبَيْعِ ، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ ، وَيَقْطُرُ مِنَ الْقِطَارِ ،
وَأَنْفَضَتِ الْجَلَّةُ : نَفَذَ (١) مَا فِيهَا .

﴿نفق﴾ - في الحديث : «الْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْخَلْفِ كَاذِبٌ»
(٢) الْمُنْفِقُ (٢) - بِالتَّشْدِيدِ - : مِنَ النِّفَاقِ (٣) ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَمِنَ
الْإِنْفَاقِ .
وَنَفَقَ كُلُّ ذِي خُفٍّ أَوْ ظُلْفٍ أَوْ حَافِرٍ ؛ إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : الْمُنْفِقُ بِمَعْنَى
الْمُنْفِقِ ، وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سَوْفُهُمْ - بِالْفَتْحِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ
- بِالْكَسْرِ - فَنَى ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَقْتَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (٤) .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ (٥) : : «جَزُورٌ نَافِقَةٌ»
: أَى مَيِّتَةٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»
أَرَادَ بِالنِّفَاقِ الرِّيَاءَ ؛ لِأَن كِلَيْهِمَا (٦) إِرَاءَةٌ غَيْرُ مَا فِي النَّازِرِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ (٢) .

﴿نفل﴾ - فِي حَدِيثِ حَبِيبِ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ،
وَفِي الْقَفْلَةِ (٨) الثَّلَاثَ» .

- (١) أ : «نفض» والمثبت عن ب، ج .
- (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
- (٣) ن : وهو ضد الكساد . ويُقال : نَفَقَتِ السِّلْعَةُ فَهِيَ نَافِقَةٌ ، وَأَنْفَقْتُهَا وَنَفَقْتُهَا ؛ إِذَا جَعَلْتُهَا نَافِقَةً .
- (٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، وَالْآيَةُ : ﴿قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأُمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾
- (٥) ن : وفي حديث ابن عباس : «وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ»
- (٦) ن : لِأَن كِلَيْهِمَا إِظْهَارٌ غَيْرُ مَا فِي الْبَاطِنِ . وَسَبَقَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ (قَرَأَ) .
- (٧) ن : فِي حَدِيثِ الْجِهَادِ .
- (٨) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (بَدَأَ) وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَرَادَ بِالْبَدَأَةِ ابْتِدَاءَ الْغَزْوِ ، وَبِالرَّجْعَةِ الْقَفُولِ مِنْهُ .

النَّفْلُ : الْغَنِيمَةُ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) وقد يكون الزِّيَادَةُ أَيْضاً - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٢) : «بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، فَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا»
فَالنَّفْلُ : زِيَادَةٌ عَلَى سُهْمَانِهِمْ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ سَهْمِ الْمَصَالِحِ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
وَيَحْتَمِلُ حَدِيثُ حَبِيبٍ أَنْ يُرِيدَ : رُبْعَ مَاغْنِمُوا ، وَيَكُونُ الْبَاقِي لِلسَّرِيَّةِ (٣) ، وَجَيْشِ الْإِمَامِ .

وَيَحْتَمِلُ رُبْعَ نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فَضِّلَ فِي الرَّجْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ مُتَعَبُونَ ، وَالْعَدُوَّ عَلَى حَذَرٍ بِخِلَافِ الْمَبْدَأِ (٤) .
وَفِي (٥) مَذْهَبِ أَحْمَدَ قَالَ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ فِي بَدَأَتِهِ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنْ يُقَدَّمَ الْإِمَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّبْعَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ يُنْفَذُ سَرِيَّةً تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الثَّلَاثَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ السَّرِيَّةُ وَأَخْرَجَ خُمْسَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى السَّرِيَّةِ مَا جَعَلَ لَهُمْ ، وَقَسَمَ الْبَاقِيَ فِي الْجَيْشِ كُلِّهِ ، وَالسَّرِيَّةِ مَعَهُمْ (٥) .

/ ٣١٨

-
- (١) سورة الأنفال . ١
(٢) ن : أَنَّهُ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا ، : أَيَّ زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
(٣) أ : « فِي السَّرِيَّةِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج .
(٤) ب ، ج : « الْبَدَأَةُ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .
(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

- ومنه الحديث (١) : « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل »
: أى بالزيادات على قدر المفروضات .

- فى حديث القسامة (٢) : « أَرْضَوْنَ بِنْفَلٍ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ »
: أى يَمِينِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ دِمِهِ .
وَالنَّفْلُ : النَّفَى ، وَالْإِنْفَالُ : الْإِنْتِفَاءُ ، وَنَفَلَ وَانْفَلَ : حَلَفَ ،
وَنَفَلْتُ (٣) مِنْهُ وَانْفَلْتُ : أَنْكَرْتُهُ .

- (٤) فى حديث أبى الدرداء - رضى الله عنه - : « إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ
الْمُنْفَلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُ فَرَّتْ ، وَإِنْ غَنِمْتُ غَلَّتْ »

كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ الَّذِي هُوَ الْغَنِيمَةُ : أى الَّذِينَ قَصَدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ
الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ ، دُونَ مَا سِوَاهُ ؛ أَوْ مِنَ النَّفْلِ ، وَهُمْ الْمَطْوَعة
الْمُتَبَرِّعونَ بِالْغَزْوِ ، الَّذِينَ لَا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ (٥) (٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وفى حديث القسامة : « قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ . أَتَرْضَوْنَ بِنْفَلٍ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ »
يُقَالُ نَفَلْتُ فَنَفَلٌ : أى حَلَفْتُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْفَلَ : إِذَا حَلَفَ ، وَأَصْلُ النَّفْلِ النَّفَى .
يُقَالُ . نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ ، وَانْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أى انفك عنك ما قيل
فيك ، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا : لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب، ج : نفلت وانتفلت : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن - بعد ذلك - : « فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ »

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء ، والذى فى « مُسْنَدِ أَحْمَد » من رواية
أبى هريرة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ
تَلَّقَى تَفَرَّ ، وَإِنْ تَغَنَّمَ تَغَلَّلَ » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رضي الله عنهما - : «أن زيد بن أسلم قال : أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ لَنَا غَنَمٌ ، فَأَرَدْنَا نَفِيتَيْنِ^(٢) نَجَفُفُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطُ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ»
 كذا^(٣) رُوِيَ عَلَى وَزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفِيتَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ سَفِينَتَيْنِ وَاحِدَتَهُمَا نَفِيَّةٌ ، وَهِيَ شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنْ خُوصٍ شَبَّهُ طَبَقٍ عَرِيضٍ ، وَيُقَالُ لَهَا : نَفِيَّةٌ أَيْضًا .
 فَأَمَّا النَّفِيتَةُ فَالذَّقِيقُ يُدْرُ عَلَى مَاءٍ ، أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ فَيُطْبَخُ أَغْلَظَ مِنَ السَّخِينَةِ تُوَكَّلُ عِنْدَ عِزَّةِ الطَّعَامِ يَتَوَسَّعُ بِهَا ذَوُو الْعِيَالِ .

* * *

(١) أوردت النسخ أ، ب، ج الحديث في مادة (نفت) على رواية النفية الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة في مادة (نفى) - وعزيت إضافته للهروى فقط في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الخطابي ٤٠٢/٢

(٢) ب، ج : « نَفِيَّتَيْنِ » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا رُوِيَ « نَفِيتَيْنِ » بوزن بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفِيتَيْنِ » بوزن شَقِيَّتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّةٌ ، وَهِيَ شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ ، شَبَّهُ طَبَقٍ عَرِيضٍ .
 وقال الزمخشري - في الفائق (نفى) ١٣/٤ - : قال النَّضْرُ : النُّفِيَّةُ ، بوزن الظُّلْمَةِ ، وَعَوَضَ الْيَاءُ تَاءً ، فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ . وقال غيره : هي بالياء ، وجمعها : نَفَى كُنْهِيَّةٍ وَنُهَى .
 وَالْكَلُّ : شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ مُدَوَّرًا وَاسِعًا كَالسَّفَرَةِ .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا»

نَقَبُ الْعَيْنِ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ ؛ ^(١) وَهُوَ تَفْجِيرُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُبَ ^(٢) الْبَيْطَارُ بَطْنَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا الْمَاءَ الْأَصْفَرَ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَّةٌ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ ؟» ^(٣)

يُقَالُ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا حَفَى خُفَّ بَعِيرِهِ ، وَنَقَبَ الْخُفُّ : تَحَرَّقَ .

- فِي حَدِيثِ مَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : «أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ»
: أَيْ كَرِيمِ الْفِعَالِ مُظْفَرٌ ^(٤) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّقِيَّةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ ؛ الطَّبِيعَةُ . وَمَا هُمْ
نَقِيَّةٌ : أَيْ نَفَادُ رَأْيٍ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «النِّقَابُ مُحَدَّثٌ»

(١) ن : « وَهُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَخْدَثُ فِي الْعَيْنِ .

(٢) ن : « أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ »

(٣) ن : أَيْ نَقَبَ بَعِيرَكَ وَذَبَرَ .

(٤) ن : « أَيْ مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطَالِبِ »

قيل : إِنَّ النِّسَاءَ مَاكُنَّ يَتَنَقَّبْنَ ، بل يُبْرِزْنَ وُجُوهَهُنَّ .
 وقال أبو عبيد : ليس هذا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النِّقَابَ عِنْدَ
 الْعَرَبِ : هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ (٢) .
 ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحْجَرِ (٣) مُحَدَّثٌ (٣) ، إِنَّمَا كَانَ النِّقَابُ لَاحِقًا
 بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً ، وَالنِّقَابُ
 لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ ؛ وَهُوَ الْوَصُوصَةُ أَيْضًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الْوَصُوصُ ، وَكَانَتْ الْبَرَاقِعُ وَالْوَصُوصُ مِنَ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ
 أَحْدَثَ النِّقَابَ بَعْدُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَامْرَأَتِهِ (٤) اخْتَلَعَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَهَا ، وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا »
 النُّقْبَةُ : أَنَّ تَأْخُذَ الْمَرْأَةَ مِنَ الثَّوْبِ بِقَدْرِ السَّرَاوِيلِ ، فَتَخِيطُ لَهَا
 حُجْرَةً بِلَا نَيْفَقٍ (٥) وَلَا سَاقَيْنِ ، فَتَشُدُّهَا عَلَيْهَا كَمَا تُشَدُّ
 السَّرَاوِيلُ ، فَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ لَهَا حُجْرَةً أَيْضًا فَهُوَ النِّطَاقُ ؛ وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ تُشَدُّ وَسَطُهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُرْسَلُ الْأَعْلَى عَلَى
 الْأَسْفَلِ .

(١) : « يَتَبَقَّبْنَ » (تحريف) وفي ن : « يَنْتَقِبْنَ » والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : « هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ »

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٤) ن : « أَنَّ مَوْلَاةً امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ »

(٥) في القاموس (نفق) نَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ .

﴿نَفَحَ﴾ - في حديث الأَسْلَمِيِّ : «إِنَّهُ لِنَفْحٍ»
 : أَيْ عَالِمٌ بِالْفَاعِلِ مُجَرَّبٌ لَهُ ؛ مِنْ نَفَحَ ؛ إِذَا فَتَشَ الْكَلَامَ
 وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَنَقَّحْتُ الْعَصَا : شَذَّبْتُ أُنْبَهَا ، وَنَقَّحْتُ
 الْعَظَمَ : اسْتَخَرَجْتُ مَخَّه (١) .

﴿نَقَدَ﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «حِينَ قَالَ : إِنِّي
 صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا ، جَاءَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ»
 : أَيْ يَرْمُقُهُ بَبْصَرِهِ ؛ وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ بَبْصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ
 نُقُودًا ؛ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلَاسًا ، لِكَيْلَا يَفْطَنَ لَهُ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي .
 وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ ؛ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَمِنْهُ نَقْدُ
 الدَّرَاهِمِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «يَنْقُرُ» بِالرَّاءِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ
 بِإِصْبَعِهِ ، لَيْسْتَطِرِفَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَبِتَعَلُّلٍ بِهِ .
 - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ مُكَاتِبًا لَبَنِي أَسَدٍ قَالَ :
 جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ»
 وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَقْدَةٌ وَنَقِيدٌ .
 يَقَالُ : هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ (٣) .

(١) فِي ن - - بَعْدَهُ - : « وَنَفَّحَ الْكَلَامَ ؛ إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشِّعْرِ
 الْحَوْلِيُّ الْمُنْفَحُ » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي
 صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ »

(٣) فِي اللَّسَانِ (نَقَدَ) : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ جَنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَجْلِ ، قِبَاحُ الْوُجُوهِ .

﴿نقر﴾ - في الحديث : «نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ»
 يعنى تَخْفِيفَ السُّجُودِ : أَيْ لَا يَمُكُّ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ
 مِنْقَارِهِ فِي (١) لَقَطِ الْحَبِّ .
 - (٢) فِي الْحَدِيثِ : «فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ (٣)»
 النُّقْرَةُ : قَدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا (٢) .
 - فِي الْحَدِيثِ (٤) : «عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»
 وَهُوَ جَذْعٌ يُنْقَرُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ (٥) الْمَرَاقِيُّ ، وَيُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى
 الْغُرْفِ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْعَجَلَةُ أَيْضًا .
 - (٦) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا (٦)»
 : أَيْ يُفْتَشُّوا .

﴿نقرس﴾ - فِي حَدِيثٍ : «وَعَلَيْهِ نَقَارِسُ الزَّبَرَجَدِ وَالْحَلَى»
 النَّقَارِسُ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ .

-
- (١) ن : «فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ» بَدَلَ : «فِي لَقَطِ الْحَبِّ»
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) أ : «فَأَقْمِيَتْ» (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن - وَجَاءَ فِي مَادَّةِ (بَقَر) الْمَتَقَدِّمَةِ بِرَوَايَةٍ
 «بِبِقْرَةٍ» فَارْجِعْ إِلَيْهَا
 (٤) ن . «وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ»
 (٥) ن «وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِيِّ»
 (٦) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا»
 التَّنْقِيرُ : التَّفْقِيشُ . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

﴿نقز﴾ - وفي الحديث : «تَنْقِرَانِ ، الْقِرْبَ» ^(١)

كذا في كتاب البخاري ^(٢) ، والمحفوظ : «تَنْقِلَانِ»
فإن ثبت فقد قال ابن فارس ^(٣) : نَقَزَ : وَثَبَ .
وَنَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَقَصَتْهُ ^(٤) .

﴿نقس﴾ - في حديث بدء الأذان : «حَتَّى نَقْسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا» ^(٥)
: أَيْ ضَرَبُوا النَّاقُوسَ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِأَصْغَرِ مِنْهَا ،
٣١٧ / و / النَّصَارَى يُؤَذِّنُونَ بِهَا لِصَلَاتِهِمْ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبُ
الناقوس .

﴿نقص﴾ - حديث أبي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ»
قال إسحاق : يَعْنِي فِي الْحُكْمِ وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ .
وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَقْدَحَ فِي صُدُورِ أُمَّتِهِ شَكٌّ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ
وَعِشْرِينَ يَوْمًا . وَكَذَلِكَ إِنْ وَقَعَ خَطَأٌ فِي يَوْمِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ
عليهم فِيهِ حَرَجٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ مِنْ ذَلِكَ نَقْصٌ .
وقال أحمدُ : أَيْ لَا يَكَادَانِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يُوجَدَانِ مُجْتَمِعَيْنِ فِي
النُّقْصَانِ .

^(٥) قال سيدنا - حرسه الله ^(٥) - : وَقَدْ وَقَعَ لِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(١) ن : ومنه الحديث : «تَنْقِرَانِ ، الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا»
أَيْ تَحْمِلَانِهَا ، وَتَنْقِرَانِ بِهَا وَثَبًا . وَفِي نَصْبِ «الْقِرْبِ» بُعْدٌ ، لِأَنَّ تَنْقِرَ غَيْرَ مَتَعَدٍّ . وَأَوَّلُهُ
بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْجَارِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ التَّاءِ ، مِنْ أَنْقَرَ فَعْدَاهُ بِالْهَمْزَةِ ، يَرِيدُ تَحْرِيكَ
الْقِرْبِ ، وَوُثِبَ بِهَا بِشَدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوُثْبِ ، وَرُوي بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ .

(٢) الذي في فتح الباري ٣٦١/٧ : تَنْقِرَانِ الْقِرْبَ «بِضَمِّ التَّاءِ» مِنْ أَنْقَرَ فَعْدَاهُ بِالْهَمْزَةِ .

(٣) مقاييس اللغة (نقز) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : «.. أَوَكَادُوا يَنْقُسُونَ»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

معنى ؛ وهو أنه عليه الصلاة والسلام قال : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بَسْتَةً مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ »
وجاء في رواية : « أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَصَوْمَ السَّنَةِ الْأَيَّامِ بَسِتَيْنِ يَوْمًا ، كُلُّ يَوْمٍ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ »
فأراد في هذا الخبر : أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ (١) يَوْمًا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ، إِنْ تَأْتَى أَنْ يُقَالَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَجْهٌ مِثْلُهُ . . . وَقَدْ وَرَدَ طَرِيقٌ آخَرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ، وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو غَالِبٍ الْكُوشَيْدِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ ، (٢) قَالَ (٢) ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَّانِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٌ لَا يَنْقُصُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً »

وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ : أَيْ لِلْعَامِلِ فِيهَا ثَوَابٌ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَنَحْوَهُمَا ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ »

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ وَالْمَعْرِفَةِ : أَنَّهُمْ عَدُّوا الدَّرَاهِمَ أَوْ وَزْنُوهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا مِنْهَا ، فَوَجَدُوهَا بِحَالِهَا ، لَمْ تَنْقُصْ ، وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من أ، ب والمثبت عن ج .

وسلم صادق ، ولكن أفهامنا تقصُر عن إدراكِ مثلها ، فتكلِّ
 علّمه إلى قائله عليه الصّلاة والسّلام ، وإلى باعته جلّ جلاله .
 ﴿نقع﴾ - في حديث الكرم : «تتخذونه زيباً تنقعونه» (١)
 قال الأصمعيّ : النُّقُوعُ : مانقَعَت ، وضربٌ من الدَّوَاءِ يُنْقَعُ
 بالليل فيشرب ، وكلُّ ما أُلقي في ماءٍ فقد نُقِعَ
 / ٣١٩ - وكانَ عطاء (٢) يَسْتَنْقِعُ في حِياضِ عَرَقة / .
 : أى يدخلها ويتبرّد بمائها .

- في حديث عمير (٣) بن وهب - رضى الله عنه - (٣) : «قال يومَ
 بدر : رأيتُ البَلايا تُحمِلُ المَنايا ، نواضح يثرب تُحمِلُ السُّمَّ
 النّاقِعَ» : (٣) أى القاتِلَ (٣) .

يُقال : نَقَعْتُ فلانا ؛ إذا قَتَلْتَه . وقيل : النّاقِعُ : الثّابِتُ
 (٤) المُجْتَمِعُ ، من نَقَعَ الماء ، والسُّمُّ المُنْقِعُ : ما جُمِعَ ورُبُّ (٤) .
 - ومنه حديث محمد بن كعب : (٥) «إذا استنقعت نفس المؤمن»

(١) ن : «أى تخلطونه بالماء ليصير شراباً .. والنقوع - بالفتح - : ما يُنقع في الماء من الليل
 ليُشرب نهاراً ، وبالعكس ، والنقيع : شراب يُتخذ من زبيب أو غيره يُنقع في الماء من غير
 طبخ » .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : « إذا استنقعت نفس المؤمن جاء ملك الموت »

: أى إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج ، كما يستنقع الماء في قراره ، وأراد بالنفس
 الروح .

: أَيْ قَتَلَتْ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (١) وَالْمَحْفُوظُ : «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ»

- فِي حَدِيثِ الْمَادِبِ : «النَّقِيعَةُ»

وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ ، وَيَكُونُ الْجُزُورُ يَنْقَعُ عَنْ عِدَّةِ إِبِلٍ ، كَالْفَرَعَةِ تُنَحَرُ عَنْ غَنَمٍ ، وَمَا يُحَرَّزُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسَمِ وَالشَّيْءُ يُهْدِيهِ الْقَادِمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ .

وَالنَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ : أَيْ يَجْزُرُهُمْ كَمَا يَجْزُرُ الْجَزَارُ نَقِيعَتَهُ .

- وَقَالَ الْكَسَائِيُّ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ (٢) وَلَا لَقْلَقَةٌ»

: إِنَّهُ مِنَ النَّقِيعَةِ ؛ وَهِيَ صَنْعَةُ الطَّعَامِ فِي الْمَائِمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ»

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجُيُوبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . وَقِيلَ : أَرَادَ وَضَعَ التُّرَابَ عَلَى الرُّءُوسِ ، وَالنَّقْعُ : الْغُبَارُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : لَيْسَ

(١) فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ (نَقْع) ٢٦٥/١ : قَوْلُهُ : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ » لَهُ مَخْرَجَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ كَمَا يُسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ ، وَالثَّانِي خَرَجَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ : نَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ .

(٢) نَ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا عَلَيْهِنَ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ »

يَعْنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .. وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ ١٣١/٢ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ .

النَّقْعُ إِلَّا رَفَعَ الصَّوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «وَلَا لَقْلَقَةً» .
وقال بعضُ مَشَائِخِنَا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ
اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَمْلُهُ عَلَى نَثْرِ التُّرَابِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿نقق﴾ - (١) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ :

★ ... كَمْ تَنْقِيْنُ (٢) ★

النَّقِيْقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا مَدَّ وَرَجَعَ فَقَدْ نَقْنَقَهُ ،
وَالدَّجَاجُ يُنْقِقُ وَلَا يَنْقُ (١) .

﴿نقم﴾ - قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ (٣) .

يَقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ : أَنْكَرَ وَكَرِهَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ نَقُومًا
وَنَقْمَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ
اللَّهُ»

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن ★ يَاضِفُدُعُ نَقَى كَمْ تَنْقِيْنُ ★

وكذلك جاء في اللسان (نقق) . وجاء الحديث في الفائق (نقق) ١٨/٤ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قَدِمَ وَقَدْ الْيَمَامَةَ بَعْدَ قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ ، قَالَ لَهُمْ : مَا كَانَ
صَاحِبِكُمْ يَقُولُ ؟ فَاسْتَعْفَوْهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَنَقُولَنَّ . فَقَالُوا : كَانَ يَقُولُ : يَاضِفُدُعُ نَقَى كَمْ
تَنْقِيْنُ ، لَا الشَّرَابَ تَمْنَعِينَ ، وَلَا الْمَاءَ تَكْذِرِينَ ...
فِي كَلَامٍ مِنْ هَذَا كَثِيرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيَحْكُمُ ! إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا بَرٍّ ، فَأَيْنَ
ذُهِبَ بِكُمْ ؟ أَىْ إِنَّ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ عَنْ مَنَاسِبَةِ الْحَقِّ وَمَقَارِبَتِهِ ، وَالْإِدْلَاءُ بِسَبَبٍ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الصَّدَقِ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٥٩ ، الْآيَةُ : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴾ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ .

قال عبد الغافر : يُقَالُ : نَقِمَ مِنْهُ الْإِحْسَانُ ؛ إِذَا جَعَلَ
 الْإِحْسَانَ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النُّعْمَةِ : أَيْ أَدَاهُ غِنَاهُ إِلَى أَنْ كَفَرَ نِعْمَةَ
 اللَّهِ ، فَمَا يَنْقِمُ شَيْئاً فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ ، إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ النُّعْمَةَ .
 وَنَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ ^(١) أَنْقَمَ ^(٢) ؛ إِذَا عِبْتُ عَلَيْهِ .
 - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ»
 : أَيْ إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ .
 قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجَنَّ تَطْلُبُ بَثَارَ
 الْجَانِّ ^(٤) ، فَرَبَّمَا مَاتَ قَاتِلُهُ ، وَرَبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ .
 ٣٢٠ / فَرَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : / «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ خَشِيَ إِرْهَمَنَ فَلَيْسَ مِنَّا» فَأَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حَرَامَ اللَّهِ
 تَعَالَى»

: أَيْ مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِهِ نِقْمَةٌ .
 ﴿نَقْمَهُ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاقَهُ» ^(٥)
 يُقَالُ : نَقِمَهُ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ نَقْوَهَا ؛ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ ^(٦) .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : «فَانْقَهُ إِذَا» ^(٦)

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : فهو كالأرقم ، إِنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ »

والأرقم . الْحَيَّةُ .

(٣) ج : «الجن» والمثبت عن أب، وفي ن : «.. تطلب بثر الجن» ، وهي الحية الدقيقة .

(٤) ن : فيه : «قالت أم المنذر : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه على وهو ناقة»

(٥) ن : «وكان قريب العهد بالمرض لم يزجع إليه كمال صبرته وقوته»

(٦) هذا الحديث عزيت لإضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أى أفهم وافقه .

يقال : نَقِهْتُ الحديثَ ، عَلَى وَزْنِ فَهِمْتُ ^(١) وَفَطَنْتُ ، وَنَقِهْتُ نَقَهَا وَنَقَهَا وَنَقَوَهَا وَنَقَاهَا وَنَقَهَا ، فَهُوَ نَقِهٌ ، وَنَقَهُ لَغَةً فِيهِ .

﴿نقا﴾ - فى الحديث : «لَا تُجْزَى فى الْأَصَاحِي الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى»

: أى التى لَا يُنْقَى لها ، وَهُوَ الْمَخُّ وَلَا سِمَنَ بِهَا ، وَأَنْقَى الْعَظْمُ وَالْبَعِيرُ ؛ إِذَا وَقَعَ فى عَظَامِهِ الْمَخُّ .

وَنَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ ، وَأَنْقَيْتُ ^(٢) الْمَخَّ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْواْ لَهُمْ

مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

- فى الحديث ^(٣) : «تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ»

رواه الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : أَيْ تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ احْذَرَهُ ،

وَقَالَ : بَلَغْنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ الذُّنُوبَ وَاحْذَرِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَاصُّ : «تَبَقَّهْ» بِالْبَاءِ : أَيْ أَبْقِ الْمَالَ وَلَا

تُسْرِفْ فى الْإِنْفَاقِ ، وَتَوَقَّ فى الْاِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ ، كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْاِسْتِقْصَاءِ .

* * *

(١) ب، ج : « ففهمت » والمثبت عن أن .

(٢) ج : « وأنقيت المخ » والمثبت عن أب .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

﴿نكب﴾ - في حديث إبراهيم ^(١) : «أنه كان يتوسطُ العرفاءَ والمناكبُ»
المناكبُ : قومٌ دونَ العرفاءِ .

قال الأصمعيُّ : نكبَ على قومه ينكبُ نكوبًا ؛ إذا كان منكبًا لهم
يقومُ بأمرهم . وقيل : منكبُ القومِ : رأسُ العرفاءِ .

وقيل : أعوانهم ، وله النكابةُ في قومه .

والمناكبُ من الريش : الذي يُراشُ به السهمُ ،
والمُنكبُ : الناحية من الجبل والأرضِ .

- في الحديث ^(٢) : «خيارُكم ألينكم مناكبُ» ^(٣) في الصلاة»
يريد لزومَ السكينة فيها ، ويحتمل أن يريد : ألا يمتنعَ على مَنْ
يريد الدخولَ في الصفِّ لسدِّ الخلل . أو لضييق المكانِ بل يمكنه
من ذلك .

- في الحديث ^(٤) : «نكّبوا عن الطعامِ» .

يعنى في أخذِ الزكاة ، كأنه يريدُ ذوات اللبَنِ ، والأكولةَ
ونحوَ ^(٥) ذلك من حَزَرَاتِ ^(٦) أموالِ الناسِ ^(٦) .

(١) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : «وفي حديث ابن عمر»

(٣) ن : المناكبُ : جمعُ منكبٍ ، وهو ما بين الكتف والعنق .

(٤) ن : في حديث الزكاة .

(٥) ن : ونحوهما : أى أعرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها لأهلها . فيقال فيه . نكبَ
ونكبَ .

(٦-٦) أ : «المال» والمثبت عن ب، ج .

يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْ كَذَا ، وَنَكَّبْتُه : اجْتَنَبْتَهُ .
 - في الحديث : «نُكِبْتُ إِضْبَعُهُ» ^(١)
 : أى نَكَبْتُهُ الْحِجَارَةَ ، وَالنَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ .
 - في حديث وَحْشَى : «تَنَكَّبُ وَجْهِي» ^(٢)
 يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَتَنَكَّبْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ .
 ﴿نَكَت﴾ - في حديث عمر ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»
 : أى يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي الشَّيْءِ .
 - وفي حديث آخر : «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ»
 : أى تَفَكَّرَ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ^(٤) .
 - وفي حديث آخر : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ»
 : أى يُؤَثِّرُ ^(٥) بِطَرَفِهِ فِي الْأَرْضِ .
 - وفي حديث الْجُمُعَةِ : «فَإِذَا فِيهَا نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ» .
 وهى ^(٦) شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا .

- (١) ن : أى نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .
 (٢) ن : والحديث الآخر : قَالَ لَوْحَشَى : «تَنَكَّبُ عَنْ وَجْهِي» .
 : أى تَنَجَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي .
 (٣) أ : «في حديث عثمان» والمثبت عن ب، ج ، وفي ن وحديث عمر : «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»
 (٤) ن : وأصله مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ، فِعْلُ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ .
 (٥) ن : أى يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .
 (٦) ن : «أَيُّ أَثَرٍ قَلِيلٍ كَالنَّقْطَةِ شِبْهُ الْوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا» .

﴿نكث﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ^(١)» .

: أي الذين نَقَضُوا عَهْدَ الْإِسْلَامِ وَخَرَجُوا مِنْهُ .

﴿نكح﴾ - في حديث سُبَيْعَةَ^(٢) : «قَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ»^(٣)

: أي بَذَاتٍ بَعْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ وَلَا يُقَالُ : نَاكِحَةٌ [إِلَّا]^(٤) إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَسْمِ لَهَا مِنَ الْفِعْلِ ، فَيُقَالُ : نَكَحَتْ فَهِيَ نَاكِحَةٌ ، وَالنَّكَاحُ : التَّزْوُجُ^(٥) ، وَأَمْرَأَةٌ نَاكِحٌ : ذَاتُ زَوْجٍ .

﴿نكد﴾ - في الحديث^(٦) : «وَلَا ذَرْهًا بِمَا كِدٍ ، أَوْ نَاكِدٍ»

(١) ن : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ ، وَالْمَارِقِينَ »
النُّكْثُ : نَقْضُ الْعَهْدِ . وَالْأَسْمُ : النُّكْثُ ، بِالْكَسْرِ . وَقَدْ نَكَثَ يَنْكُثُ .
وَأَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

(٢) ب : « فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ » وَفِي ج : « فِي حَدِيثِ شَبِيبَةَ » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُمِّ - وَفِي التَّقْرِيبِ ٦٠١/٢ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ : زَوْجُ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ لَهَا صَحْبَةٌ ، وَحَدِيثُ فِي عِدَّةِ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجَهَا --

(٣) ن : « مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ »

(٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) أ : « التَّزْوِيجُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج وَفِي الْمَصْبَاحِ (نَكَحَ) : نَكَحَ الْمَطَرَ الْأَرْضَ إِذَا اخْتَلَطَ بِثَرَاهَا ، وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ النِّكَاحُ مَجَازًا فِي الْعَقْدِ وَالْوَطْءِ جَمِيعًا ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَلَا يَسْتَقِيمُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُ حَقِيقَةٌ لِأَفِيهِمَا وَلَا فِي أَحَدِهِمَا ، أَوْ يُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ الْعَقْدَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ نَحْوِ : نَكَحَ فِي بَنَى فَلَانٌ ، وَلَا يَفْهَمُ الْوَطْءَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ ، نَحْوِ نَكَحَ زَوْجَتَهُ ، وَذَلِكَ مِنْ عِلَالِمَاتِ الْمَجَازِ ، وَإِنْ قِيلَ غَيْرُ مَأْخُوذٍ مِنْ شَيْءٍ فَيَتَرَجَّحُ الْإِشْتِرَاكُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ وَاحِدٌ مِنْ قِسْمِيهِ إِلَّا بِقَرِينَةٍ .
ن : « فِي حَدِيثِ هَوَازِنَ »

(٦) وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٢/٣١٥ ، وَفِي الْفَائِقِ (وَجَدَ) ٤/٤٦ .

قال القُتَيْبِيُّ : فان كَانَ المحفوظَ ناكِداً ، فَإِنَّه أَرَادَ الغَزِيرَ ،
والنُّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ، وقيل : القَلِيلَاتُ الأَلْبَانُ ،
وقيل : اللُّوْاقِ مَاتَتْ أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ : نَكْدَاءُ والنُّكْدُ
والنُّكْدُ : الْعَسِيرُ ؛ فَأَمَّا الْمَاكِدُ فَالَّتِي نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ طُولِ الْعَهْدِ .
﴿نكس﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : «فِي السَّقَطِ إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ
عَتَقَتْ بِهِ الْأُمَّةُ»^(١)

نُكِسَ : أَيْ قُلِبَ وَصُرِفَ ، وَالْخَلْقُ الرَّابِعُ : يَرِيدُ الْمُضْغَةَ ،
قال الله تبارك وتعالى : ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾^(٢)

يعنى إِذَا وَقَعَ السَّقَطُ مُضْغَةً صَارَتْ أُمُّهُ أُمَّ وَلَدٍ .
﴿نكل﴾ - في حديث مَاعِزٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَا نُكَلِّتُهُ عَنْهُمْ»
: أَيْ لَأَمْنَعَنَّهُ ، وَقَدْ نَكَلَ نُكُولًا : جَبُنَ ، وَمِنْهُ النُّكُولُ فِي
الْيَمِينِ وَنَكَلْتُهُ : نَحَيْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

﴿نكه﴾ - في حديث شَارِبِ الحَمَرِ : «اسْتَنْكَهُوه»
: أَيْ (٣) اعرِفُوا نَكْهَتَهُ ، هَلْ شَرِبَ الحَمَرَ أَمْ لَا .
وَالنَّكْهَةُ : رَائِحَةُ الْفَمِ ، وَقَدْ نَكَهَ عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الْبَرْدِ : أَحْمَاهَا
بِنَفْسِهِ .

(١) ن : « قال في السَّقَطِ : إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ عَتَقَتْ بِهِ الْأُمَّةُ ، وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ .
: أَيْ إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تُرَابٍ ثُمَّ نُطْفَةٍ ثُمَّ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مُضْغَةٍ .

(٢) سورة الحج : ٥

(٣) ن : « أَيْ شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةَ فَمِهِ »

﴿نكا﴾ - في الحديث : «أَوْ يَنْكِى لَكَ عَدُوًّا»
يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِى نِكَايَةً ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمُ الْجِرَاحَ
وَالْقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لَذَلِكَ . أَنْكِى فَأَنَا نَاكِ ، وَذَاكَ مَنْكِى ، وَفِي لُغَةٍ
يُهْمَزُ (١) .

* * *

(١) ن : « وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يُقَالُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها ، إِذَا قَشَرْتُهَا » .

﴿ومن باب النون مع الميم﴾

﴿نمر﴾ - في الحديث (١) : «نهى / عن ركوب النمار أو النُمور»
 ٣١٩ / يعنى جُلُودَ النُمور . قيل : لما فيه من الزينة والخيلاء ، أو لأنه
 غير مدبوغ ، لأنه إنما يُرادُ لِشَعْرِهِ (٢) ، والشعر لا يقبل الدباغ
 فأما النمرة فكساء مُحَطَّطٌ تلبسه الإمام والسفيل ، والنمر : الذى فى
 لونه سواد ، وأكثره بياض . وقيل : النهى عن ركوب النهار ؛ لأنه
 زى العجم لا غير ؛ لأنه يشبه بهم .
 - وروى (٣) : «أن أبا أيوب أتى بدائنة سرجها نُمورٌ ، فنزع
 الصفة ، فقليل : الجديات (٤) نُمورٌ ، فقال : إنما يُنهى (٥) عن
 الصفة» .

﴿نمرق﴾ - (٦) فى الحديث : «اشتريت ممرقة (٦)» .
 : أى وسادة (٧) ، وبالهاء وبكسر النون والراء أيضاً .

- (١) ن : فيه «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ركوب النمار»
 وفى رواية : «النُمور»
 (٢) ب، ج : «للشعر» والمثبت عن أ .
 (٣) ن : ومنه حديث أبى أيوب : «أنه أتى بدائنة سرجها نُمور فنزع الصفة»
 يعنى [الميتره ، فقليل : الجديات نُمور ، يعنى [البدائنة فقال : إنما يُنهى عن الصفة .
 وصفة السرج أو الرجل ما غشي به ما بين القربوسين (حنو السرج وهو قيسمه المقوس
 المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره) وهما مقدمه ومؤخره . عن اللسان (قربوس ، صف)
 وفى القاموس (بدد) . بداد السرج والقَتَبَ وبَيَدُهُما : ذلك المحشو الذى تحتها لئلا يُدبِرَ
 الفرس ..
 (٤) الجديات جمع جدية ؛ وهى القطعة المحشوة تحت السرج أو الرجل (عن اللسان : جدى)
 (٥) ب، ج : «نهى» والمثبت عن أ .
 (٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٧) ن : وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعهما نَمَارِق .

﴿نَمَسَ﴾ - في حديث سَعْد (١) : «أَسَدٌ فِي نَامُوسَتِهِ»
 النَّامُوسُ : مَكْمَنُ الصَّيَّادِ وَقَتْرَتُهُ ، شُبَّهَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَسَدِ ،
 وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَوِعَاءُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ السِّرِّ ،
 وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ .

﴿نَمَشَ﴾ - في الحديث : «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ»
 النَّمَشُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ سُكُونُهَا : الْإِلْتِقَاطُ (٢) ،
 وَالنَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ ، وَالنَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسِّرَارُ .

﴿نَمَلٌ﴾ - في الحديث : (٣) «عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَّةُ النَّمْلَةُ»
 فَسَّرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهَا قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . وَقِيلَ : إِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ لُغَزِ الْحَدِيثِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ : «لَا تَدْخُلِ الْعُجُزُ
 الْجَنَّةَ» وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ
 كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
 وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعَرَّفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ
 تَحْتَفِلُ (٤) وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعُلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

(١) ب، ج : «سعيد» (تحريف) ، والمثبت عن ابن .

وجاء الحديث في الفائق (حبا) ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ كاملا مشروحا .

(٢) في القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الالْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ بِالشَّيْءِ .

وفي ن : النَّمَشُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا - الْأَثَرُ : أَيْ أَثَرُ أَيْدِيهِمْ فِيهَا .

وَأَصْلُ النَّمَشِ : نَقَطٌ بَيَاضٌ وَسَوْدٌ فِي اللَّوْنِ . وَتَوَرَّدَ نَمَشٌ - بِكسْرِ الْمِيمِ -

ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَالَ لِلشَّعَاءِ : عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَّةُ النَّمْلَةُ»

وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نمل) ٨٣/١ ، وجاء في الشرح :

قال الأصمعي : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا النَّمْلَةُ فِيهِ النَّمِيمَةُ ،

يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلُ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا . - وجاء في الفائق (نمل) ٢٦/٤ .

(٤) ن : وَيُرْوَى عَوْضٌ تَحْتَفِلُ : «تَنْتَعِلُ» ، وَعَوْضٌ تَحْتَضِبُ «تَقْتَالُ» .

وفي اللسان (قول) : تَقْتَالُ : تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

الرجُل ، فأراد عليه الصَّلَاة والسَّلَام بهذا المقال تأنيباً لحَفْصَةَ
- رضى الله عنها - ؛ لأنه ألقى إليها سِرّاً فأفشته يعنى ، مآذكره الله
تعالى بقوله : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ . . .﴾ (١) الآية .
- فى الحديث : «نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ»

: أى كثير العَبَثِ بها .

يقال : رَجُلٌ نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ ؛ خَفِيفُهَا فى العَمَلِ ، وفَرَسٌ نَمِلُ
القوائم وَحِشَى نَمِلُ : يَنْبُعُ مَاءٌ أَبَدًا ، كأنها سُمِّيتْ نِمْلَةً ،
لانتِشَارِهَا كالنَمْلَةِ ودَبِيبِهَا .

﴿نَم﴾ - فى حديث سُويْد بن غَفَلَةَ : «أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ»

: أى سَمِينَةٍ (٢) ، وَنَبْتُ مُنَمَّمٍ : جَعْدٌ مُلْتَفٌّ .

ومنه الكتابُ الْمُنَمَّمُ ؛ لأنه تَقْرِيبُ الخُطُوطِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

﴿نَا﴾ - فى الحديث (٣) :

.. يَنْمَى صُعْدًا ★

: أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا يقال : نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمَى

وَنَمَاهُ / الله تعالى يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ ، وَأَنَمَاهُ : رَفَعَهُ ، وَالتَّنْمِيَةُ لِلتَّكْثِيرِ
والمُبَالَغَةِ .

(١) سورة التحريم : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَتْ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

(٢) ن : أى سَمِينَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالنَّبْتُ الْمُتَمَّمُ : الْمُلتَفُّ الْمُجْتَمِعُ .

(٣) ن : ومنه الحديث فى رَجَزٍ : ★ فَهُوَ يَنْمَى صُعْدًا ★

وجاء فى مادة (صعد) من هذا الكتاب ، وكذلك فى ن ، واللسان (صعد) .

﴿ ومن باب النون مع الواو ﴾

﴿نوا﴾

- قوله تعالى : ﴿لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ﴾ (١)

: أى تنهض بها وهى من المقلوب .

: أى أن العُصْبَةَ لَتَنْوُوا بها ؛ يعنى ينهضون بِمَفَاتِحِهِ .

يُقال : ناءٌ بِجِملِهِ ؛ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُتَّاقِلًا . وقال الفراء : ليس هو بِمَقْلُوبٍ ، وَمَعْنَاهُ : [مَا] (٢) إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنِيءُ الْعُصْبَةُ ؛ أى تُمِيلُهُمْ بِثِقَلِهَا ، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتِ الْبَاءُ ، كما قالوا : هو يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ ، وَيُذْهَبُ الْبُؤْسُ . واختصار تنوء بالعُصْبَةِ : تجعل العُصْبَةَ تَنْوُوا ؛ أى تنهض مُتَّاقِلَةً ، كقولهم : قُم بنا ؛ أى اجعلنا نُقُومُ ، ومنه المَنَاوَأَةُ ؛ وهى المُنَاهِضَةُ .

- ومنه الحديث : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ» .

: أى مَنْ نَاهَضَهُمْ (٣) مُفَاعَلَةً مِنْهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَاءٌ إِلَى الْآخِرِ ، وَنَاءٌ : نَهَضَ ، وَنَاءٌ : سَقَطَ ، كَأَنَّهُ مِنْ الْأَضْدَادِ . ومعنى ناء به : أَطَاقَهُ وَنَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا مَائِلًا إِلَى السَّقُوطِ ، وكذلك النَّوْءُ فِي الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمِنَ الْكَوْكَبِ السَّاقِطِ عِنْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الشَّارِعُ قَدْ أَبْطَلَهُ ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ سَقُوطِ

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ الْفَرِحِينَ﴾

(٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهُمْ وعاداهم . يقال : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نَوَاءً وَمَنَاوَأَةً : إِذَا عَادَيْتَهُ . وأصله من ناء إليك وَنَوْتُ إِلَيْهِ : إِذَا نَهَضْتُمَا .

يدركه بالغداة ، إِذَا هَمَّ الْكَوْكَبُ بِالْمُصُوحِ ^(١) .
 - وفي حديث الذي قَتَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا : «فَنَاءُ بِصَدْرِهِ»
 : أَي نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى ، يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا
 يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قَالَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ .
 - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِكَتْ
 أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، ^(٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَأً نَوَّءَهَا»
 قَالَ قَوْمٌ : دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَأَسْقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ^(٣) .
 قَالَ الْحَرِيُّ : وَهَذَا لَا يُشَبِّهُ الدُّعَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشَبِّهُهُ أَنْ
 يَكُونَ دُعَاءً .
 - مَارُوِيٌّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «قَالَ : خَطَأً اللَّهُ
 نَوَّءَهَا» ^(٤) .
 : أَي لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَلَمْ يُصِبْهَا هَاهُنَا بِقَوْلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ الطَّلَاقِ ، كَمَنْ يَخْطِئُهُ النَّوْءُ فَلَا يَمُطِرُ .

﴿نوب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ»
 : أَي الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْوِبُونَهُمْ .

﴿نوت﴾ - فِي تَفْسِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لِقَوْلِهِ : ﴿تَرَى

-
- (١) فِي الْقَامُوسِ (مَصْحُوحٌ) مَصْحُوحًا : ذَهَبَ وَانْقَطَعَ .
 (٢) ن : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ
 طَالِقٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوَّءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ؟ »
 (٣) ن : وَأَرَادَ بِالنَّوْءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ .
 (٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

أَعْيَنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١) ﴿

: أنهم كانوا نَوَاتِينَ : أى مَلَّاحِينَ تَفْسِيرُهُ فى الحديث .
ويُقال : نَاتَ يَنْوُتُ نَوْتًا : تمايل من النعاسِ ، والمَّلَّاح : النُّوقِ ،
قَالَه الجَبَّانُ / ٣٢١

﴿نوح﴾ - فى حديث عبد الله بن سَلام - رضى الله عنه - : «لقد قُلْتَ القولَ
العَظِيمَ يومَ القِيَامَةِ ، فى الخَلِيفَةِ مِن بَعْدِ نُوحٍ»
قال أبو عُبَيْد : اختلفَ النَّاسُ فيه ؛ وعندى أَنَّهُ أرادَ بقوله : نوحٌ
عُمَرُ - رضى الله عنه - ؛ وذلكَ لحديثه عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَنَّهُ
اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - رضى الله عنهما - فى أَسَارَى بَذَرٍ (٢) ، ثم
شَبَّهَ فيه عُمَرُ بنوحَ ، فَأَرَادَ ابنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ - رضى الله عنه -
خَلِيفَةُ عُمَرُ الذى شَبَّهَ بنوحَ .
وَأَرَادَ بيومَ القِيَامَةِ : يومَ الجُمُعَةِ ؛ لأنَّ ذلكَ القولَ كانَ فيه ،
والقِيَامَةُ تقومُ فى يومِ الجُمُعَةِ .

(١) سورة المائدة : ٨٢ ، الآية : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

(٢) ن : «... فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَنِّ عَلَيْهِمْ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ بِقَتْلِهِمْ ، فَأَقْبَلَ النَّبَى - صلى الله عليه وسلم - عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ : «إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فى الله من الدُّهْنِ بِاللُّبَنِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : «إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فى الله مِنَ الْحَجَرِ» فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ : ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافِرٌ بَدِيعٌ﴾ ،
وشبهه عمر بنوح ، حين قال : ﴿لَا تَنْتَرِ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾
وأراد ابن سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ خَلِيفَةُ عُمَرَ الذى شَبَّهَ بنوحَ ، وَأَرَادَ بيومَ القِيَامَةِ : يومَ الجمعة ،
لأنَّ ذلكَ القولَ كانَ فيه .

وعن كعب أَنَّهُ رأى رجلاً يُظَلَمُ رجلاً يومَ الجمعة ، فقال : وَيَحْكُ تَظْلِمُ رجلاً يومَ القِيَامَةِ
والقِيَامَةُ تقومُ يومَ الجمعة . وقيل : أرادَ أَنَّ هذا القولَ جزاؤه عظيم يومَ القِيَامَةِ .

﴿نود﴾ - في الحديث : «لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا»
يقال : نَادَ يَنُودُ نَوْدًا ؛ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ^(١) ؛ وَهُوَ مَيْلَانُ
[الْيَهُود] ^(٢) إِذَا قَرَأُوا . وَأَنشَدَ :

★ وَتَرَجُّعُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهِيَ تَنُودُ ★

وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا وَنَوَادًا ^(٣)

﴿نور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ ^(٤)
قال الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا قَالَ :
«فِيهِنَّ» لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .
وجاء في التفسير : إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،
وَقَفَّاهَا ^(٥) يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ .

- قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ ^(٦)

قيل : هِيَ نَارٌ لَا دُخَانَ لَهَا ، دُونَ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ .

- في حديث أَبِي خِدَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «النَّاسُ

(١) ن : إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَأَكْتَفَفَهُ ، وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ، إِذَا تَمَائَلَ .

(٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «نَوْدًا وَنَوُودًا» ، وَفِي ن : وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ؛ إِذَا تَمَائَلَ .

(٤) سورة نوح : ١٦ ، وَالآيَةُ . ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة الحجر : ٢٧ ، الْآيَةُ : ﴿وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ .

شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ^(١) : الْمَاءُ وَالْكَأُ وَالنَّارُ
وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُورِي النَّارَ ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتِضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ .
- فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ
جُبَارٌ »^(٢)

قِيلَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣) ؛ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
تَضَجِيفُ « الْبُئْرِ » ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ ، فَسَمِعَهُ
بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ ، فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَتَقَلُّوهُ^(٤) مُصَحَّفًا ، فَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
هُوَ عَلَى الْعَكْسِ مِمَّا قَالَهُ ، فَإِنْ صَحَّ نَقْلُهُ فَهِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ
لِأَرْبَ ، فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ ، فَتُشْعِلُهَا فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ لِغَيْرِهِ ، بِحَيْثُ لَا يَمْلِكُ
رَدُّهَا ، فَيَكُونُ هَذَرًا ؛ فَأَمَّا الْبُئْرُ فَهُوَ الَّذِي يُخْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ ، أَوْ فِي
مَوَاتٍ فَتَرْدَى فِيهِ إِنْسَانٌ ؛ وَالْعَجَمَاءُ ؛ الْبَهِيمَةُ ، وَيَعْنِي بِهِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً ،
لَا قَائِدَ [لَهَا]^(٥) وَلَا سَائِقَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعَهَا رَاكِبُهَا أَوْ قَائِدُهَا ، أَوْ سَائِقُهَا فَقَدْ
اخْتَلَفَ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ نَاقَةٍ صَالِحٍ : « هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ »

(١) أ : « فِي ثَلَاثَةِ فِي الْمَاءِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٠٠/١ ، ٦٠١ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ١٩٧/٤ وَابْنُ مَاجَةَ ٨٩٢/٢

وَفِي الْقَامُوسِ (جَبَر) : الْجُبَارُ بِالضَّمِّ : الْهَذَرُ وَالْبَاطِلُ ، وَمِنْ الْحُرُوبِ : مَا لَا قَوْدَ فِيهَا ،
وَالسَّيْلُ وَكُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ ، وَالْبَرَىءُ مِنَ الشَّيْءِ

(٣) ن : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى
وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَوَادٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .

(٤) ن . فَقَرَأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْيَاءِ .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج .

: أى أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ ، وامرأة نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ
وَالْجَمْعُ : نُورٌ ؛ وَقَدْ نَارَتْ نَوْرًا وَنُورًا ، وَنُورَتُهُ وَأَنُورَتْهُ : نَفَّرَتْهُ .

- فى الحديث : «كَانَتْ بَيْنَهُم نَائِرَةٌ»^(١)

: أى كائِنَةٌ تَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَدْ نُورَتْ عَلَيْهِمُ أَنْوَرٌ ، وَبَغَاهُ اللَّهُ تَعَالَى نَائِرَةً
وَنَيْرَةً ، وَذَاتُ مَنْوَرٍ : أى ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ تُنِيرُ فَلَا^(٢) تَخْفَى .

وَنَارُ الْحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا : شَرْهَا وَهَيْجُهَا .

وَمَنَارَةُ الْمَسْجِدِ مِنَ الْاسْتِنَارَةِ . وَمَنَارُ الْأَرْضِ : عَلَامَةٌ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ،
وَمَنَارُ الْإِسْلَامِ : مَعْلَمُهُ .

﴿نوس﴾ - فى حديث ابنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما - : «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَوَسَاتِهَا تَنْطَفُفُ»

: أى ذَوَائِبُهَا . وَسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنُوسُ : أى تَتَحَرَّكُ

وَتَجْبَىءُ وَتَذْهَبُ ، وَالنُّوسُ : الْاضْطِرَابُ فِي الْهَوَاءِ . وَالنَّوَّاسُ :

مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ السَّقْفِ وَالنُّوَسَاتَانِ^(٣) : ذَوَابَتَانِ تَنُوسَانِ مِنَ الرَّأْسِ .

﴿نوش﴾ - فى حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رضى الله عنه - : «[كَنتُ]^(٤)
أَنَاوِشُهُمْ وَأُهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»

: أى أَقَاتِلُهُمْ^(٥) . يُقَالُ : تَنَاوَشَ الْقَوْمُ ؛ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا فِي الْقِتَالِ ، وَالْمُهَاوِشَةُ : الْاِخْتِلَاطُ وَالْفَسَادُ .

(١) ن : أى فَتْنَةٌ حَادِثَةٌ .

(٢) فى القاموس (نور) .. فلا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

(٣) ج : «وَالنُّوَسَاتَانِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَب .

(٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «وَالْمُهَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ» تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

- فى الحديث : «يقول الله تعالى يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ العلماءَ اليَوْمَ فى ضِيافَتِي»

قال الجَبَّانُ^(١) : التَّنْوِيشُ للدَّعْوَةِ : الوَعْدُ وَتَقْدِمْتُهُ ، وفيه شَكٌّ .

- فى حديث على^(٢) : «الوصِيَّةُ نَوْشٌ بالمَعْرُوفِ»
: أى يَتَنَاوَلُ المَوْصَى^(٣) المَوْصَى له بشيء من غير أن يُجْحِفَ بِمَالِهِ .

- ومنه حَدِيثُ عبدِ المَلِكِ^(٤) : «نَاشَتْ به امرأته»
: أى تَنَاوَلَتْه وتعلَّقت به .

﴿نوط﴾ - فى الحديث : «أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أن أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عنه - نَيْطَ بِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - »
: أى عُلِقَ ، والنَّوْطُ^(٥) : التَّعليقُ ، والتَّنَوُّطُ : التَّعلُّقُ .
- ^(٦) وفى الحديث^(٧) : «اجعلْ لنا ذاتَ أنواطٍ»

-
- (١) ن : قاله أبو موسى .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وفى ن : « وفى حديث عليّ وسئل عن الوصية فقال : »
(٣) أ، ب، ج : « يتناول الميت » والمثبت عن ن .
وجاء فى ن أيضا : « وقد ناشه ينوشه نَوْشًا : إذا تَنَاوَلَهُ وأَخَذَهُ »
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٤) ن : حديث عبد الملك : « لما أراد الخروج إلى مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ناشت به امرأته وبَكَت فبَكَت جَوَارِيهَا » : أى تعلَّقت به - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) ن : « يُقالُ نُطِطَ هذا الأمرُ به أنوطه ، وقد نَيْطَ به فهو مُنَوَّطٌ » .
(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٧) عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهِروى ، ولم نقف عليه فى الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبى موسى .

وهي شجرة بعينها^(١)

- في حديث عُمَر : (٢) «أَخَذْنَاهُ بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ»

﴿نوق﴾ - في حديث أبي هريرة : «فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ»

٣٢٢ / - هو جَمْعُ (٣) نَاقَةٍ / كَأَكَمَةٍ وَأَكَمٍ ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : أن

يَكُونُ أَصْلُهُ أَنْوَقٌ فَقَلْبٌ وَأَبْدَلٌ وَأَوَهْ يَاءٌ ، وَالْآخِرُ أَنْ تُحْدَفَ الْعَيْنُ ، وَتُزَادَ الْيَاءُ عِوَضًا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ ، فَفِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَزَنَهُ أَغْفَلٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْعَيْنَ ، وَفِي الْآخِرِ أَقْبَلٌ ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ .

﴿نوك﴾ - في حديث الضَّحَّاك : «أَنَّ قُضَّاصَكُمْ نَوَكِي»

: أَيْ حَمَقِي ، وَالنُّوكُ : الْحُمُقُ ، وَالوَاحِدُ : أَنْوَكٌ .

﴿نوم﴾ - في حديث العِرْبَاضِ : «أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ نَائِيًا وَيَقْظَانِ»

يَحْتَمِلُ مَعَانِي : أَحَدُهَا أَنَّهُ مَثَلٌ : أَيْ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ ، وَتُدَاوِمُ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ وَالْمُدَاوِمَةَ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ بِخِلَافِ التَّوَرَةِ وَغَيْرِهَا الَّتِي كَانَتْ لَا تُحْفَظُ حِفْظًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُقْرَأُ نَظَرًا وَحِفْظًا ، وَمِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ [أَنَّهُ] (٤) مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ لَهُ ، وَحِذَاقَتِهِ

(١) وجاء في ن : .. « كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم ، أى يُعَلِّقُونَهُ بِهَا ، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ،

فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا ، فَتَنَاهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وَأَنْوَاطٌ : جَمْعُ نَوَاطٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَنْوُوطُ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمْ النَّاسَ ،

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا ، بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوَاطٍ » : أَيْ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَغْلِيْقٍ .

(٣) ن : « وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ »

(٤) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

لِقَرَاءَتِهِ يَقْرُؤُهُ فِي خَالِ نَوْمِهِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ (١) مِنَ النَّاسِ (٢) مَنْ يَتَكَلَّمُ فِي مَنَامِهِ بِمَا فِي قَلْبِهِ فِي الْيَقَظَةِ ، أَوْ بِمَا يَرَاهُ فِي الْمَنَامِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ (٣) يَرِيدُ بِالنُّومِ الْاضْطِجَاعَ ؛ لِأَنَّ الْاضْطِجَاعَ يُرَادُّ لِلنُّومِ غَالِبًا ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالنُّومِ ؛ أَيْ تَقْرُؤُهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُضْطَجِعًا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ (٤) وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظًا وَأَنْتَ نَائِمٌ ، كَمَا تَجْمَعُهُ وَأَنْتَ يَقَظَانِ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُؤُهُ فِي يُسْرٍ وَسُهُولَةٍ ظَاهِرًا ، كَمَا يُقَالُ لِلْحَادِقِ بِالشَّيْءِ الْقَادِرِ عَلَيْهِ : هُوَ يَفْعَلُهُ نَائِمًا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ يَسْبِقُ فَلَانًا قَاعِدًا ، وَالْمَرَادُّ بِسَبْقِهِ : مُسْتَهِينًا بِهِ .
- فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «صَلَّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَنَائِمًا .»
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْاضْطِجَاعَ أَيْضًا .
يَذُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» [وَقَدْ] (٥) قِيلَ : إِنَّهُ (٥) تَصْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ «فَنَائِمًا»
: أَيْ بِالْإِشَارَةِ ، كَمَا رُوِيَ فِي صَلَاتِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَئِذٍ إِيمَاءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ»
- فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : «فَنَوَّمُوا»
هُوَ مُبَالَعَةٌ فِي نَامُوا ؛ أَيْ اسْتَثْقَلُوا النَّوْمَ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ب، ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج

(٥) ن : « وقيل : نائما تصحيف ، وإنما أراد قائما ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدابة » .

﴿نوه﴾ - في حديث الزبير : «أنه نَوَّه به عليّ - رضي الله عنه -»

: أي شَهَّرَه وَعَرَّفَه .

﴿نوى﴾ - في حديث عُمرَ : «لَقَطَ نَوِيَّاتٍ^(١) من الطريق ، وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ»

هو جَمَعَ قِلَّةَ النَّوَاةِ ، والنَّوَى : جَمْعُ كَثْرَةٍ .

* * *

(١) ن، ج : «أنه لَقَطَ نَوِيَّاتٍ من الطريق ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ»
وفي ج : لَقَطَ نَوِيَّاتٍ ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ - في الحديث : «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

: أى لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا بِهِ قِيَمَةٌ ، وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ وَسَلْبُ الْأَشْيَاءِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْوه ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ نُهْبِ الْعَسَاكِرِ فَانْتَهَبُوا»
النَّهْبُ بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنُّحْلَى . وَالنُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ مَا يُنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى .

- وفي الحديث : «فَأَتَى بَنَهْبٌ»

: أى غَنِيمَةٌ ، وَجَمْعُهُ ، نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

- ومنه قول (١) أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ كَانَ يُوتَرُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَيَقُولُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأُبْتَغِي النُّوَافِلَ»
يُرِيدُ : سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ يَعْنِي قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنَ الْوَتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ؛ لِئَلَّا يَفُوتَنِي ، فَإِنْ انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ (٢) .
- في شعر العباس بن مرداس - رضى الله عنه - :

(١) ن : « ومنه حديث أبي بكر »

(٢) ن وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَنْهَوْبِ ، تَسْمِيَةً بِالمصدر .

★ وكانت نَهَاباً تَلَا فَيْتُهَا (١) ★

وهو جمع نَهَبَ أيضاً ، وفيه :

أَتَجَعَلُ نَهْيَ وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ

(٢) دِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ (٢)

عُبَيْدٌ ؛ اسْمُ فَرَسِهِ .

﴿نَهَبٌ﴾ - ومن رُبَاعِيهِ : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْرَةً»

: أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً (٣) ، أُخِذَ مِنَ النَّهَابِ ؛ وهى جِبَالٌ مِنْ

رِمَالٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى .

﴿نَهَجٌ﴾ - فى شعر مَازِنَ :

★ حَتَّى آدَنَ الْجِسْمَ بِالنَّهَجِ ★ (٤)

نَهَجَ الثَّوبُ : بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى : خَلَقَ .

﴿نَهْدٌ﴾ - فى حَدِيثِ (٥) ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «مَأْتَدِيهَا بِنَاهِدٍ»

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَدَ الثَّدْيُ ؛ إِذَا كَعَبَ وَشَخَصَ .

﴿نَهْرٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ (٦)

: أى لَا تَزْجُرْ ، وَالنَّهْرُ ، وَالْإِنْتِهَارُ : الرَّجْرُ : وَقَدْ نَهَرَ وَانْتَهَرَهُ

بِمَعْنَى .

(١) ن : وَكَانَتْ نِهَاباً تَلَا فَيْتُهَا

بِكُرِّيٍّ عَلَى الْمُهَرِّ بِالْأَجْرَعِ

وْغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَابِيِّ ١٦/٢ ، وَالْديوان ٨٤/ .

(٢-٢) تَكْمَلَةٌ عَنْ ن . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَابِيِّ ١٦/٢ ، وَالْديوان ٨٤/ .

(٣) ن : وَقِيلَ . هِيَ الَّتِى أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَابِ . الْمَهَالِكُ .

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (نَهَجٌ) .

(٥) ن . وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ : «وَلَا تُدْيِيهَا بِنَاهِدٍ»

: أى مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ الثَّدْيُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ .

(٦) سُورَةُ الضُّحَى : ١٠ ، الْآيَةُ : ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ﴾ .

- في الحديث^(١) : «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَالْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دَجْلَةُ وَنَهْرٌ بَلَخٌ»
 قيل : إِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَسْقِيَانِ الْحَرْثَ وَالشَّجَرَ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَوْؤُونَةٍ ، وَهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَّا الْآخِرَانِ فَبِخِلَافِهِمَا .

- ^(٢) قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾^(٣)
 : أَى مَكَانٍ وَاسِعٍ وَمَتَّسِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النَّهْرِ السَّعَةِ ؛ ^(٤) وَقَدْ وَرَدَ بِهِ حَدِيثٌ^(٥)

﴿نَهْرٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِصْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ، فَلْيَنَاهِزْهَا ، فَلْيَقْتَطِعْ ، فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ»
 قوله : «فَلْيَنَاهِزْهَا» : أَى لِيُبَادِرْهَا .

يُقَالُ : / نَاهَزْتُ فَلَانًا السَّبْقَ ، وَانْتَهَزْتُ الْفُرْصَةَ . / ٣٢٣
 - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَأَبْنُ سَوَّارٍ^(٥) يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً»

أَى : يَتَنَاوَلَانَهَا وَيَطْلُبَانِ^(٦) . يُقَالُ : انْتَهَزْتُ فَقَدْ أَمَكْنَكَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء الحديث في مادة (أمن) ، وعزيت إضافته للهروى .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) في المفردات للراغب الأصفهاني / ٥٠٦ : النَّهْرُ : السَّعَةُ تَشْبِيهَا بِنَهْرِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ : أَنْتَهَرْتُ الدَّمَ : أَسْلُتُهُ إِسَالَةً ، وَأَنْهَزَ الْمَاءُ : جَرَى ، وَنَهَرَ نَهْرٌ : كَثُرَ الْمَاءُ .

(٥) ن ، وَاللِّسَانُ (نَهَزَ) « ابْنُ سَيَّارٍ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أَبِي ج .

(٦) ن : أَى يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

- فى الحديث : «أنه نهز راحلته»
: أى دفعها فى السير ، ونهزت الناقة بسيرها : ارتفعت
ونَهَضَتْ لَتَمَضَى .
- وفى الحديث^(١) : «مَنْ خَرَجَ لَا يَنْهَزهُ إِلَّا الصَّلَاةُ»
: أى لا يُحرِّكه ولا يُشِخِّصُه .
- فى حديث^(٢) ابن عباسٍ - رضى الله عنهما - : «ناهزت
الاحتلام»
: أى قاربْتُ وصِرْتُ مُراهِقاً ، والنَّهْزُ : التَّنَاوُلُ ، والنُّهْضُ
لِلتَّنَاوُلِ ، والتَّحْرِيكُ ، والتَّحْرُكُ .
- ﴿نَهَسَ﴾ - فى الحديث : «أنه أخذ عَظْماً فَنهَسَ ما عليه من اللحم»
: أى أَخَذَهُ بِفِيهِ ، وَعَضَّهُ .
- وفى بعض الروايات^(٣) : «أنه كان مَنهُوسَ الْعَقَبَيْنِ»
: أى مَعْرُوقَهُمَا ، وهو القليلُ اللحمِ عليهما ، كأنه نَهَسَ
منهما ، وروى بالشين المعجمة .
- فى حديث سُرحبيل^(٤) : «أنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رضى الله عنه - رَأَى

(١) ن : وفيه : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ»
النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يقال : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسُهُ ، إِذَا حَرَّكَه .

(٢) ن : ومنه حديث ابن عباس : «وقد ناهزتُ الاحتلام»
والنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَاَنْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفُلَانٌ نُهَزَةٌ الْمُخْتَلِسُ .

(٣) فى ن : فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كان مَنهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»
: أى لَحْمُهَا قَلِيلٌ . وَالنَّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْسُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .
وَيُرْوَى : «مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ» وبالشين أيضا .

(٤) ن : وفى حديث زيد بن ثابت : «رَأَى سُرحبِيلٌ وَقَدْ صَادَتْهُنَّسَا بِالْأَسْوَافِ» .

صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ»
النَّهْسُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ
الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ ، وَجَمْعُهُ نِهْسَانٌ وَالْأَسْوَافُ^(١) : مِنْ
حَرَمِ الْمَدِينَةِ .

﴿نَهْس﴾ - ومنه الحديث : «وَأَنْتَهَشْتَ أَعْضَادُنَا»
: أَيْ هُزِلَتْ ، وَالْمَنْهَوْشُ : الْمَنْهُوكُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمَجْهُودُ
السَّيِّئُ الْحَالِ .

﴿نَهَق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «فَنَزَعَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقَاهُ»^(٢)
قِيلَ : هُوَ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ : أَفْهَقَاهُ ؛ أَيْ مَلَأَهُ يَعْنِي الْحَوْضَ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

★ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ★^(٣)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَسْوَافِ) ١٩١/١ : الْأَسْوَافُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ
الشَّمُّ ، أَوْ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ ، أَوْ يَجْعَلُ سُوْفَ الْحَرْفِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ
الْمُضَارَعَةِ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ سَائِغٌ ، وَهُوَ اسْمُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ
بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ .

(٢) نَ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ» يَعْنِي فِي الْحَوْضِ .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (فَهَق) ٤٠٤/٥ وَاللِّسَانِ (جَبَى) مَعْرُوفًا لِلْأَعْشَى بِرَوَايَةٍ :
تَرْوُحٌ عَلَى آلِ الْمُخَلَّقِ جَفْنَةٌ

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
وَحْصَ الْعِرَاقِيِّ لَجَهْلِهِ بِالْمِيَاهِ : لِأَنَّهُ خَضِرَى ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا وَلَمْ يَذَرِ مَتَى
يَجِدُ الْمِيَاهَ ، وَأَمَّا الْبَدْوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ فَهُوَ لَا يَبَالِي أَنْ لَا يُعِدَّهَا .

وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٧١/٢٢ بِرَوَايَةٍ :

تَرْوُحٌ عَلَى نَادَى الْمُخَلَّقِ جَفْنَةٌ

كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبْلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، وَالسَّيْحُ :
النَّهْرُ ، وَفَهَقَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ حَتَّى صَارَ يَنْصَبُّ .

﴿نهل﴾ - في حديث معاوية : «النَّهْلُ الشُّرُوعُ»
هو جَمْعُ نَاهِلٍ ؛ أى الإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةُ فِي الْمَاءِ .
﴿نهم﴾ - في الحديث^(١) : «نَحْنُ بَنُوهُمْ» ، فقال : نُهُمُ : شَيْطَانُ ، أَنْتُمْ
بنو^(٢) عبدالله»

* * *

- (١) ن : وفيه : « أَنَّهُ وَقَدَ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ . بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُوهُمْ . فَقَالَ نُهُمُ شَيْطَانُ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ »
وفي الاشتقاق/ ٤٣٢ : بنونهم : من ربيعه ، واشتقاق (نهم) من النهم ، وهو الحرص على
طعام أو غيره . نهم ينهم نهماً ، قال شاعرهم :
أَقْدِمُ أَخَانِيهِمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ
وَلَا يَهْلِكُكَ رِجْلُ نَادِرٍ
وَأِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِ
ثُمَّ تَقُودُ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرِ
الاشتقاق / ١٠٨ ، ٣١٦ .
(٢) في القاموس (نهم) : نُهُمُ كَزُقْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

- ﴿نيا﴾ - في الحديث: «نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيَّ»^(١)
 نَاءُ اللَّحْمِ عَلَى وَزْنِ قَالَ ، يَنْيَ نَيْئًا ؛ إِذَا بَقِيَ نَيْئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ
 هَمَزُهُ ، فَيُقَالُ : نَيْئًا ، أَيْ غَيْرِ نَضِيجٍ ، وَنُيُوءَةٌ أَيْضًا .
 وَقَدْ جَاءَ : نَاءٌ يَنَاءٌ ، وَأَنَاءُ اللَّحْمِ إِنَاءَةٌ فَهُوَ مُنَاءٌ .
- ﴿نيب﴾ - في حديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - : «أَنْ ذِئْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ
 فَذَبْحُوهَا بِمَرْوَةٍ» .
- أى^(٢) : أَنْشَبَ نَابَهُ فِيهَا ؛ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ ،
 وَنَبَيْتُ النَّاقَةَ : صَارَتْ نَابًا ؛ أَيْ هَرِمَةً .
- في حديث عُمر : «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرَ»^(٣)
 هُوَ جَمْعُ : نَابٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَصْغِيرُهُ نَيْبٌ .
- ﴿نيط﴾ - في حديث^(٤) على - رضى الله عنه - : «أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ»

(١) أ : «أَكَلَ لَحْمَ النَّيِّ» والمثبت عن ب، ج، و، ن : نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّ «
 : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . يُقَالُ : نَاءُ اللَّحْمِ يَنْيَ نَيْئًا ، يُوْزَنُ نَاعٌ
 يَنْبِيعٌ نَيْعًا ، فَهُوَ نَيْءٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَنَبِيعٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
 وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءٌ ، فَيُقَالُ : نَيٌّْ ، مُشَدَّدًا .

(٢) ب، ج : «نَشِبَ نَابُهُ» وَفِي ن . «أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ» والمثبت عن أ .

(٣) الجزائر : جمع جزور ، وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، إِلَّا أَنْ اللَّفْظَةَ : مُؤَنَّثَةٌ . (النهاية : جزد)

(٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَوْ دُعِيَ مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرَمَةٍ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 : أَيْ إِلَّا مَاتَ .
 وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النَّهْيَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ .

: أى فى جَنَازَتِهِ ، والنَّيْطُ : المَوْتُ . يُقالُ : رُمِيَ فى نَيْطِهِ ،
ورَمَاهُ الله بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نَيْاطُ القَلْبِ^(١) ، فإذا طُعِنَ
فيه مَاتَ صَاحِبُهُ .

ويقالُ : أَصلُهُ الوَاوُ ، فعلى هذا يكون [نَيْطُ]^(٢) أَصلُهُ نَيْطًا
مُخَفَّفًا ، من يَنْوُطُ كَمَيِّتٍ وَهَيْنٌ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على
ظاهره .

- فى حديث^(٣) الحَجَّاجِ : «نَيْطًا^(٤) بَيْنَ المَاءَيْنِ»
: أى وَسَطًا بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيلِ ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا .
من نَاطَ يَنْوُطُ ، ورُوى بِسُكُونِ الياءِ ، وقيل : بالباءِ المنقُوطَةِ
بِوَاحِدَةٍ وفتحها .

يُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَتْ : نَبْطُ ، ومنه سُمِّيَ النَّبْطُ
لاستخراجهم المِياه .

- فى حديث عُمرَ : «إذا انتَاطَتِ المَغَارِى»
: أى بَعُدَتْ ، من نِياطِ المَفَارِزِ ؛^(٥) وهو بُعْدُهَا ، كَأَنها نَيْطَتْ
بِأَخْرَى والله أعلم .

* * *

(١) ن : وهو العِرْق الذى القَلْبُ مُعَلَّقٌ به .

(٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث الحجاج : « قال لَحْفَارُ البئرِ : أَخَسَفْتُ أم أوشَلْتُ ؟

فقال : لاوَاحِدَ منهما ولكن نَيْطًا بَيْنَ الأمرَيْنِ »

· أى وَسَطًا بَيْنَ القليل والكثير ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا .

(٤) ن : قال القُتَيْبِيُّ : هكَذَا يُروى بالياءِ مُشَدَّدةً ، وهو من نَاطَه يَنْوُطُه نَوُطًا ، وإن كانت الرواية

بالباءِ الموجودة ، فيقال لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتَنْبِطَ : هى نَبْطُ ، بالتحريك .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

ومن كتاب الواو ﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

- ﴿وَأَد﴾ - ومنه الحديث^(١) : «الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ»
: أى الموءود ، وهو المدفون حياً ، وكانوا يثُدون النبات حيةً ،
ومنهم مَنْ كان يثُد البنين أيضاً عند المجاعة ، بِدليل قوله تعالى :
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾^(٢) .
وقيل : سُمِّيَتْ مَوءُودَةٌ لِثِقَلِ مَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ ، كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ أَوَدٌ مِنْ آدَ .
- فى حديث عائشة^(٣) - رضى الله عنها - : «سَمِعْتُ وَئِيدَ
الْأَرْضِ»
تعنى الصَّوْتُ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْءِ ، وَهُوَ دَوًى يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ ،
وكذلك الْوَأْدُ ، وَيَكُونُ صَوْتُ الْأَنْقَالِ وَالْأَحْمَالِ أَيْضاً .
- فى حديث آخر : «وَاللأَرْضُ مِنْكَ وَئِيدٌ»^(٤)
﴿وَأَم﴾ - فى حديث الغيبة : «إِنَّهُ لَيَوَائِمٌ»^(٥)

(١) ن : أى الموءودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ « - فى مسند أحمد ٥٨/٥ - عن حسناء امرأة من
بنى صَرِيم ، عن عمها قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « النبی فی
الجنة ، والشهید فی الجنة ، والمولود فی الجنة ، والوئید فی الجنة » .
وفى أ : فى حديث عمر • « خنساء الوئید فی الجنة »
(٢) سورة الإسراء : ٣١ ، والآية . ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ
قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا ﴾
(٣) ن والفائق (واد) ٢٧/٤ : وفى حديث عائشة : « خَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ » .
هو صَوْتُ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَى الْأَرْضِ - يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثِقَلِهَا : لَهَا وَئِيدٌ .
(٤) ن : يُقَالُ : «سَمِعْتُ وَأَدَ قَوَائِمَ الإِبِلِ وَوَيْدَهَا»
(٥) أ : فى حديث الغيبة : « إِنَّهُ لَيَوَائِمٌ يَوْمَ النَّبِيتِ » : أى يوافق .

: أَى يُوَافِقُ ، وَالْوَأْمُ وَالْوَأْمُ وَالْمُؤَاظِمَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَوَأْمَتُهُ : صَنَعَتْ مِثْلَ صَنِيعِهِ ، وَالتَّوَأْمُ : أَصْلُهُ ، وَوَأْمٌ ، كَأَنَّهُ
وَأَفَقَهُ فِي الرَّحْمِ .

﴿وَأَى﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَانَ لِي عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَى»
: أَى (١) عِدَّةٌ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَنْ وَأَى لَامِرِيٍّ بِوَأَى
فَلْيَفِ (٢) بِهِ»

وَقَدْ وَأَى يَأَى وَأَيًّا ؛ إِذَا وَعَدَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
★ وَفَيْتَ بِالْوَأَى الَّذِي وَأَيْتَا (٣) ★
وَالْوَأَى : الضَّمَانُ وَالْعَدَدُ (٤) مِنَ النَّاسِ (٥) أَيْضًا .

فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعْمَرَاهُ»

٣٢٤ / هِيَ نُدْبَةٌ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ / الْيَاءِ أَوْ
الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ النُّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّوَجُّعِ ، وَمَدِّ الصَّوْتِ ، وَالْحَاقِ الْأَلْفِ

(١) ن : أَى وَعَدٌ . وَقِيلَ : التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

(٢) ب : «فَكَيفَ بِهِ» تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَج .

وَفِي ن : وَأَصْلُ الْوَأَى : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِّمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ : «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ
ذَكَرَنِي»

عَدَاهُ بَعَلٌ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي مَلْحَقَاتِهِ ط بَرْلِين .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

فِي آخِرِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ النَّدَاءِ ، وَزِيَادَةَ فِي الْوَقْفِ إِرَادَةَ
بَيَانِ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ ، وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ : وَأَعْمَرَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

* * *

﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾ - في الحديث : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجُزٌ»
 الْوَبَاءُ عَلَى وَزْنِ الْوَيْشِ ، وَقَدْ يُمَدُّ^(١) مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا : الطَّاعُونُ
 وَالْمَرَضُ الْعَامُّ ، وَقَدْ أُوبِئَتِ الْأَرْضُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ : وَبِئْتُ ، وَلَا وَبِئْتُ ، وَأَرْضُ
 وَبِئْتُ وَمَوْبُوءَةٌ وَوَبِئَةٌ أَيْضًا .
 - في حديث^(٢) : «أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»
 : أَيْ مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ .

﴿وبر﴾ - في حديث^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَبَرٌّ تَحْدَرُ مِنْ قَدُومٍ
 ضَانٍ»

الْوَبَرُ : دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنُّورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ،
 حِجَازِيَّةٌ غَبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ ، وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ ؛ يَجِبُ عَلَى الْمَحْرَمِ فِي
 قَتْلِهَا شَاةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَجْتَرُّ كَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ لَهَا كَرَشًا مِثْلَ الشَّاةِ ،
 وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَبَرِ^(٤) تَحْقِيرًا لَهُ ، وَلِكُونِهِ جَائِيًا مِنَ الْغُرْبَةِ .

(١) ن : الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ وَالْهَمْزُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرْوَبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ »

هَكَذَا يَرَوِي بَغِيرَ هَمْزٍ . وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتَوَازُنِ بِهِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ . وَهَذَا
 مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضَرُّ وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

(٣) تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ (قَدَم) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ أَثْبَتْنَاهَا هُنَاكَ ،

وَرَوَاهُ الْهَمْدَانِيُّ « مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ
 ١٠٥٤ / ٣ (قَدُومٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ
 إِلَى الضَّانِّ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنًى .

(٤) ن : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ وَبَرٍ الْإِبِلِ ؛ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ [أَيْ
 سَكُونُ الْبَاءِ] .

﴿وَبَط﴾ - فى حديث : «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»^(١)
 يقال : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ ، وَالْوَابِطُ :
 الْخَسِيسُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالْجَبَانُ .
 ﴿وَبِهِ﴾ - فى الحديث : (٢) «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»
 : أَى لَا يُبَالَى بِهِ ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .
 قال ابنُ السُّكَيْتِ : يقال : مَا وَبَّهَتْ لَهُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا -
 أَى مَا فِطِنَتْ [لَهُ] (٣) ، وَلَمْ أَدْرِ بِهِ وَبَهَاً وَوَبَهَاً .

* * *

-
- (١) ن : أَى لَا تُهْنَى وَتَضَعْنِي .
 وعزيت إضافته للهروى وأبى موسى فى النهاية ، وليس موجودا فى الغريبين للهروى .
 وجاء فى اللسان (ويط) : وَبَطَ فى جسمه ورأيه يَبِطُ وَيُطًا وَيُوبِطًا وَيُوبَاطَةً ، وَيُوبِطُ وَيُوبِطًا ، وَيُوبِطُ ، ضَعْفٌ وَثَقُلَ ، وَيُوبِطُ رَأْيُهُ فى هذا الأمرُ وَيُوبِطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ .
 (٢) ن : فيه : «رُبَّ أَشْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ»
 (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ومن باب الواو مع التاء﴾

﴿وتخ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أزهر - رضى الله عنه - : «في السَّكَرَانِ منهم مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِيتَخَةِ»

قال ابن وهب : يعنى الجريدة الرطبة ، وقال الخطابي : هى اسمٌ للعَصَا الخفيفة .

وقال أبوزيد : يُقالُ : للعَصَا المِيتَخَةُ والمِيتَخَةُ والمِيتَخَةُ ؛ فَمَنْ قال : مِيتَخَةٌ فهى مِفْعَلَةٌ من وَتَخَ يَتَخُ ، ومن قال : مِيتَخَةٌ^(١) فهو من تَاخَ يَتِخُ أو يَتَوَخُ ، ومن قال : مِيتَخَةٌ^(٢) فهى من مَتَخَ الجرادُ ؛ إذا أَرَزَّ أَذْنَابه فى الأرض لِيَبْضُ .

﴿وتد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٣) قيل : كان يَمُدُّ الرَّجُلَ بين أربعة أوتادٍ يَرِيطُ قِوَائِمَهُ إليها حتى يَمُوتَ .

﴿وتر﴾ - فى حديث عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنه - يومَ الشُّورى : «لَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا أَنْتَارَكُمْ»^(٤)

: أى يَبْقَى الوِترُ وَالْحِقدُ فى نَفُوسِكُمْ .
وقد وَتَرْتُ فلاناً ؛ إذا أَصَبْتَهُ بِوِترٍ ، وَأَوْتَرْتُهُ : [إذا] أَوْجَدْتُهُ ذلك . وهذه اللفظة تُروى على وَجْهِهِ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والثَّارُ هاهنا العُدُو ؛ لأنه مَوْضِعُ الثَّارِ .

- في الحديث : «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»

التِرَةُ : النَقْصُ . وقيل : هاهنا التَّبَعَةُ . وقد وَثَرَتْه تِرَةٌ ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ عِدَّةً .

- في الحديث : «فِي صِفَةِ الرُّكُوعِ وَوَثَرُ يَدَيْهِ»
: أَى قَوَّسَهُمَا ، وَالتَّوْتِيرُ : (١) تَشْنُجٌ بِقَوَائِمِ الْفَرَسِ .

﴿وتن﴾ - فِي صِفَةِ ذِي الثَّدْيَةِ : «مُوتَنُ الْيَدِ»
مِنْ أَتَيْتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا ، (٢) وَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَاَوَا لِيَضْمَةِ الْمِيمِ .

قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَتْنُ بِمَعْنَى الْيَتْنِ - وَقَدْ أَوْتَنْتَ (٣) وَالْمَشْهُورُ : «مُودَنُ الْيَدِ» بِالذَّالِ . (٣)

* * *

(١) ب، ج والْوَتِيرُ : تَشْنُجٌ قَوَائِمِ الْفَرَسِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن : .. « وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ »

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَفِي ن : « وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «مُودَنُ» بِالذَّالِ » .

﴿ومن باب الواو مع الثاء﴾

- ﴿وثأ﴾ - في الحديث : «فَوُثِّتَ رَجُلٌ» .
 (١) : أى أَصَابَهَا وَجَعٌ دُونَ الْكَسْرِ ، فهى مَوْثُوَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، فيقال : وَثَى .
 ﴿وثب﴾ - في حديث فَارِعةَ (٢) بنتِ أبى الصَّلْتِ : «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَبَ عَلَى سَرِيرِي»
 : أى اتَّكَأَ عَلَيْهِ أَوْنَامٌ ، وهى لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ .
 وقد وَثَبَ : إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ ، وَوَثَبَ ؛ ارْتَفَعَ .
 وَمِنْهُ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حِمِيرَ ، وَأَرَادَ إِكْرَامَهُ فَقَالَ لَهُ : ثَبٌ ، يَعْنِي اجْلِسْ ؛ فَوَثَبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفَرَ . (٣)
 - وفى حديث (٤) صَفَيْنَ : «قَدِمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا»
 : أى إِنْ أَصَابَ فُرْصَتَهُ وَثَبَ ، وَإِلَّا نَكَصَ وَخَلَّاهُ .
 - فى الحديث (٥) : «أَبُو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم !»

- (١) ن : أى أَصَابَهَا وَهْنٌ ، دُونَ الْخَلْعِ وَالْكَسْرِ . يُقَالُ : وَثَّتَ رَجُلُهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ ، وَوَثَّاتُهَا أَنَا . وقد يُتْرَكُ الهمز .
 (٢) ن : «أخت أمية بن أبى الصلت»
 (٣) أ،ب،ج «ظفر» «تصحيف» وفى القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ ، وفى المعجم الوسيط (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَرَ ، وَقَعَدَ فى لغة حمير .
 (٤) ن : فى حديث على يوم صِفَيْنَ .
 (٥) ن : وفى حديث هُرَيلَ : «أَيَّتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، وَأَنَّهُ حَزِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ»
 : أى يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ . معناه : لو كان عَلَى مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فى أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فى الْجَمَلِ الذَّلِيلِ الْمُنْقَادِ بِخِزَامَتِهِ .

:أى يَسْتَوِي عَلَيْهِ .

﴿وثر﴾ - فى حديث^(١) ابن عُمر - رضى الله عنها - : «ولانَصَفًا وَثِيرَةً»

: أى وَطِيئَةً^(٢) لَيِّنَةً^(٣) ومنه المِثْرَةُ .^(٣)

- ومنه حديثُ ابن عَبَّاس - رضى الله عنها - : «قال لِعُمَرَ - رضى

الله عنه - لو اتَّخَذْتَ فَراشًا أَوْثَرَ مِنْهُ»

: أى أَوْطَأَ وَأَلَيَّنَ وَأَمْهَدَ .

وقد وَثُرَ يَوْثُرٌ وَثَارَةً ، والمرأةُ السَّيِّئَةُ وَثِيرَةٌ لَوْثَارَةٍ^(٤) عَجَزَها

بِالسَّيِّئِ وَالضَّيِّعِ .

﴿وثم﴾ - فى الحديث : «أنه كان لَا يَثْمُ التَّكْبِيرِ»

: أى لَا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يُثِمُّهُ ، وَالْوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ .

: أى يَأْتِي بِهِ تَأَمًّا فى اللَّفْظِ على جِهَةِ التَّعْظِيمِ ، مع مُطَابَقَةِ

اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ ، وَالْوَيْثِمَةُ : الْحَجَرُ .

- ومنه قولهم^(٥) : «لَا وَالَّذِى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَيْثِمَةِ»

: أى الْحِجَارَةَ الْمَكْسُورَةَ .

* * *

(١) ن . وحديث ابن عمر وَعُيَيْنَةُ بن جِصْن : « ما أَخَذَتْها بَيْضَاءُ غَرِيرَةً وَلَا نَصَفًا وَثِيرَةً »

(٢) ب، ج : « وَطِيئَةً » والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٤) ب : « لَوْثَرَةً » والمثبت عن أ، ج .

(٥) ب : وفيه : « وَالَّذِى أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْثِمَةِ »

وفى اللسان (جرم) : الجريمة النواة - وفى مادة (عذق) : الْعَذْقُ : النخلة بِحَمْلِها -

وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ ٣٢٥ / - في حديث أبي رَاشِدٍ : «كُنْتُ فِي مَنَائِحِ أَهْلِ فَنَزَا^(١) مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّأَتْهُ بِحَدِيدَةٍ»

يَقَالُ : وَجَّأَتْهُ بِالسَّكِّينِ وَالْيَدِ^(٢) وَجَّأً ؛ إِذَا غَرَزَتْهَا فِيهِ .
وَوَجَّأَتْهُ وَجَاءً : خَصَّيْتُهُ .

٣- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ^(٣) ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ»^(٤)

: أَيْ مَنزُوعَى الْأَنْثَيْنِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَصِيَّ فِي الضَّحَايَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِنَقْصِ الْعُضْوِ ، وَهَذَا نَقْصٌ لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِأَنَّ الْخِصَاءَ يَزِيدُ اللَّحْمَ طَيِّباً ، وَيَنْفِي عَنْهُ الرُّهُومَةَ^(٥) ، وَسُوءَ الرَّائِحَةِ .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : «مَوْجِيَّيْنِ» .

- وَفِي الْحَدِيثِ^(٦) : «فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

(١) ب، ج : « فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أَهْلِ .

(٢) أ : « وَالْمَدِّ » (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبِّتُ عَنْ أَهْلِ .

(٤) ن : أَيْ خَصَّيَّيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ « مَوْجَائِنِ » بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : « مَوْجِيَّيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجَّيْتُهُ وَجَّيًّا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْمٌ) : الرُّهُومَةُ : رِيحٌ لَحْمٍ سَمِينٍ مُنْتِنٍ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »
الْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مُنْزَلَةُ الْخَصِيِّ . وَقَدْ وَجَّيَّ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوعٌ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَوْجَأَ الْغُرُوقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِحَالِهِمَا . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ الْوَجَاءُ عَلَى الصَّحَّةِ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي سَبَقَهُ جَاءَ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ (وَجَى) وَأَنْبَتْنَاهُمَا هُنَا عَلَى الصَّحَّةِ .

رواه بعضهم «وَجِبَ» يُرِيدُ الْحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى كَثِيرًا ، لَا أَنْ يُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْفُتُورِ ؛ فَإِنَّ مَنْ وَجِبَ فَقَدْ فَتَرَ عَنِ الْمَشَى .

وفي الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ جَوَّزَ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ» وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْإِغْرَاءَ لِلْحَاضِرِ .

﴿وَجِبَ﴾ - في الحديث : «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ» : أَى إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ (١) : اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْفَاقَهُ ، فَاخْتَارَ

الْإِنْفَاقَ وَجِبَ وَتَمَّ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
قال الأصمعيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً . وَأَوْجِبُهُ فَلَانٌ إِيْجَابًا .

وقال سلمةُ : الْوَجِيبَةُ : أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ بَعْضًا ؛ فَإِذَا فَرَّغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ .

- وفي حديث (٢) آخَرُ : «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أُوجِبَ أَحَدُهُمَا»

: أَى حِنْثٌ وَأُوجِبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .
- في حديث سَعِيدٍ : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ» . (٣)

وهى مَصْدَرٌ وَجِبَتِ الشَّمْسُ ؛ إِذَا سَقَطَتْ لِتَغِيبٍ .
- في حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً»

(١) أب، ج : العقدة ، والمثبت عن ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : أَى سَقُوطُهَا مع المَغِيبِ . وَالْوَجِيبَةُ : السَّقْطَةُ مع الهَدَّةِ .

وَاحِدَةٌ

قال الفراء : أَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الْوَجْبَةَ ؛ وَهِيَ أَكْلَةُ وَاحِدَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَوَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْإِطْعَامَ بِمَعْنَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ »
- فِي صَحِيفَةِ^(١) أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : « إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ »

تَجِبُ : أَيْ تَحْفَقُ وَجِبًا وَوَجِيئًا ، وَتَعْنُو : تَخْضَعُ .
- فِي حَدِيثِ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفِتْيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ »^(٣)

: أَيْ أَوْجَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، كَهَيْئَةِ السِّبَاقِ ، وَالْمَرَاهَنَةِ . وَالْكَلَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَلَدِ : نَاحِيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَصَرَةِ .
- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : « غُسْلُ^(٤) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ »
قال الخطَّابي : معناه وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ : حَقُّكَ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَأَنَا أُوجِبُ حَقَّكَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْنَى اللَّزُومِ الَّذِي لَا يَسَعُ غَيْرَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ،

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : « تَوَاجَبُوا : أَيْ تَرَاهَنُوا ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ - بِالْمَلَدِ وَالتَّشْدِيدِ - : مَرْبُطُ السُّفْنِ بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا »

(٤) ن : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

وكانَ الحَسَنُ يَراهُ وَاجِباً ، وَحُكِيَ ذلكَ عن مالِك . (١)
 - في حديثِ صَلَة (٢) : « فَإِذَا بَوَّجَ »
 وهى صَوْتُ السَّقُوطِ .
 ﴿وجج﴾ - في الحديث (٣) : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ - عزَّ وجلَّ - بِوَجٍّ »
 وهى من نَاحِيَةِ الطَّائِفِ .
 قال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : يعنى آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى
 اللهُ عليه وسلَّم - الطَّائِفِ . وَحُنَيْنَ : وادٍ قَبْلَ الطَّائِفِ ؛ وهو آخِرُ
 مَا أَوْقَعَ اللهُ عزَّ وجلَّ بالمُشْرِكِينَ .
 - وَرَوَى عن كَعْبٍ : « إِنَّ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ تَبَارَكَ

(١) ن : يقال : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوباً ؛ إِذَا تَبَيَّنَ وَلِزِمَ . والواجب والفَرَضُ عند الشَّافِعِيِّ
 سواء ؛ وهو كُلُّ ما يُعاقَبُ على تَرْكِهِ ، وَفَرَّقَ بينهما أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْفَرَضُ عنده أَكْثَرُ من
 الواجب .

وانظر فتح البارى شرح صحيح البخارى « باب فضل الغسل يوم الجمعة / ٢ ص ٢٥٦ من
 الجزء الثانى » .

(٢) فى الفائق (جشر) ٢١٦/١ : ومن الجَشَرِ حديثُ صَلَةِ بنِ أَشْثِمٍ قال . خرجت إلى جَشَرٍ
 لنا ، والنخل سُلْبٌ ، وكنت سريع الاستِجاعة ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ، فَإِذَا سَبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ ،
 فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خَبِراً وَلَحِماً مَا كَانَ أَشْبَعَ لى مِنْهُ .

الجَشَرُ : فَعْلٌ بمعنى مفعول ، وهو أَمَالُ الذى يُجَشَّرُ : أى يُخْرَجُ إلى المَرعى فَيُبَاتُ فيه ولا
 يُرَاجُ إلى البُيوتِ - والسُّلْبُ : لَاحِمْ عَلَيْهَا ، الواحدة سَلِيبٌ والاستِجاعة : قُوَّةُ الجُوعِ .
 والوَجْبَةُ : صوت السَّقُوطِ . السَّبُّ : الثَّوبُ الرقيق . الدَّوْخَلَةُ : سَفِيفَةٌ من خُوصٍ .

(٣) الحديث فى الفائق (جبن) : ١٨٥/١ : قال عمر بن عبد العزيز : زعمت المرأة الصالحة
 حَوْلَةً بنتُ حَكِيمِ امْرَأَةِ عِثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - خرج ذات
 يوم وهو مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وهو يقول : والله إنكم لَتَجَبُّنَّونَ وَتَبْخَلُونَ وَتَجْهَلُونِ ، وَإِنْكُمْ
 لَمِنْ رَيْحَانِ اللهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بِوَجٍّ »

وجاء فى الشرح : الوَطْأَةُ : مجاز عن الطَّحْنِ والإِبَادَةِ - وَوَجَّهَ عطف هذا الكلام على ما سبقه
 التأسُّفُ على مفارقة أولاده لِقُرْبِ وفاته ؛ لأن غزوة حُنَيْنٍ كانت فى شوال سنة ثمان ، ووفاته
 فى شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

وتعالى إلى السماء يَوْمَ قَضَى الْأَرْضَ ، ومنه قَضَى الْأَرْضَ ، ثم
خَلَقَ بعد ذلك السماء»
والحديث يَحْتَمِلُ الْمُعْنَيْنِ .

- وفي حديث ابنِ مَسْعُود - رضى الله عنه - : «سُبْحَانَ الَّذِي فِي
الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ»

- وفي حديث آخر : «صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ»^(١)
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَرَمَهُ^(٢) فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : «وَذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفٍ»

﴿وَجِدْ﴾ - قوله تعالى : ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾^(٣)

: أَيْ يَمَّا تَجِدُونَ فِي غِنَاكُمْ وَمَالِكُمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِ»

: أَيْ لَمْ يَغْضَبْ ، مِنْ الْمَوْجِدَةِ .

﴿وَجَر﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَبَّاجِ : «جِثَّتْكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ»

وَهُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ»^(٤)

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ - والعضاه : كل شجر عظيم له شوك
(ن : عضه) .

(٢) ب، ج : حرما ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ﴾

(٤) ن : يُقَالُ : غَيْثٌ جَارٌ الضَّبْعِ : أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ .
وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٨/٣ .

١) والْوَجُورُ مِنَ الدَّاءِ : مَا يُسْقَى وَيُصَبُّ فِي وَسْطِ الْفَمِ ١) ؛ لِأَن فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «جِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضُّبْعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا»

- وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضُّبِّ (٢)»
: يَعْنِي سَرَبَهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَجَمَعَهُ : أَوْجَرَةً .
﴿وَجَسَ﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا ، قِيلَ : هَذَا بِلَالٌ الْوَجَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ .

﴿وَجَعَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «مَرَى بَيْنَكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوَجِّعُوا الضُّرُوعَ»
: أَيْ لِئَلَّا يُوَجِّعُوا (٤) ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾ (٥) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَلَّا تَضِلُّوا .

﴿وَجَنَ﴾ ٣٢٦ / - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ / بْنِ عُمَيْرٍ : «قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ الْكُوفَةُ مَعَ مُضْعَبٍ ، فَمَا رَأَيْتُ صُورَةَ تُذَمُّ إِلَّا وَكَانَتْ فِيهِ ، كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ مُتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ ، مَائِلَ الذَّقْنِ ، نَاتِيءُ الْوَجْنَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجُلِينَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَى عَنْ نَفْسِهِ»

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَأً .

(٤) ن : لِئَلَّا يُوَجِّعُهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

(٥) سورة الأنعام : ١٧٦ .

الْوَجْنَةُ : لحمه الخَدَّ وتُؤْثَرُ الخَارِجُ عن الخَدِّ مِمَّا لَا يُسْتَحْسَنُ .
 والمَوْجَنُ : العَظِيمُ الْوَجْنَةُ .
 - (١) في الحديث : « مَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا بِصَوْتِ الْمَوَاجِنِ » .
 جمع المِيجَنَةِ ؛ وهى خشبة يَدُقُّ بها (٢) الْقَصَّارُ الثِّيابَ .
 - في حديث (٣) : « وَأَدَّ الذُّعْلِبُ الْوَجْنَاءَ »
 الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ (٤) .

﴿وجه﴾ - في الحديث (٤) : « وَجُوهُ بَيْوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ »
 : أى أَبْوَابُهَا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ : لِناحِيَةِ الْبَيْتِ الَّتِي فِيهَا الْبَابُ
 وَجْهُ الْكَعْبَةِ .

- وفي الحديث (٥) : « أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ »

-
- (١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .
 (٢) في غريب الخطابي ١٧٥/٢ والفائق ٧٩/١ : المَواجِنُ واحِدَتُها مِيجَنَةٌ ؛ وهى الخَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا الْقَصَّارُ الثَّوبَ - وفي القاموس واللسان (وجن) : المِيجَنَةُ : مِدْقَةُ الْقَصَّارِ وَالْجَمْعُ مَوَاجِنٌ - وفي المقاييس ٨٨/٦ : المِيجَنَةُ : الخَشْبَةُ يُدَقُّ بِهَا .
 (٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ » - وفي القاموس (ذعلب) ، ن : (ذعلب) : الذُّعْلِبُ : الناقه السريعة .
 (٤) ن : « كَانَتْ وَجُوهُ بَيْوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ »
 وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ؛ أى كَانَتْ أَبْوَابُ بَيْوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ .
 وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٥) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهِ الْبَقَرِ »
 : أى يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا . أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا .

وفي رواية : كَصَيَّاصِي^(١) الْبَقَرِ
: أى قُرونها ، والوجوه محمولة على الصَّيَّاصِي أيضاً ؛ لأنها في
الوجوه .

- في صلاة الخَوْفِ^(٢) : «طَائِفَةٌ تُجَاهُ الْعَدُوَّ»
: أى وُجَاهُهُمْ يُوَاكِهُونَهُمْ ، والواو فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقْلَبُ تَاءً ،
مثل ثِقَاهُ وَتُخَمَّةٌ وَتُوْدَةٌ ، ونحوها .
-^(٣) فى الحديث : «لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ»

تفسيره فيما نرى حديثه الآخر : «لَا تُخْتَلِفُوا فَتُخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»
كأنه يعنى وُجُوهَ الْقُلُوبِ : أى أهواءها وإرادتها .
- وفى حديث عن الشَّعْبِيِّ ، عن الحَارِثِ ، عن عَلِيٍّ مَرْفُوعاً :
«اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ» .
- فى حديث أبى الدَّرْدَاءِ : «لَا تَفْقَهُ^(٤) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا»
: أى تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ^(٥) .

* * *

(١) فى القاموس (صيص) : الصَّيَّصِيَّةُ : قَدْرُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَاءُ (ج) الصَّيَّاصِي .

(٢) وفى حديث صلاة الخوف : «طَائِفَةٌ وَجَاهُ الْعَدُوَّ»

: أى مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وفى رواية «تُجَاهُ الْعَدُوَّ» والتاء بدل من الواو ، مثلها فى تَقَاةٍ وَتُخَمَّةٍ .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : «أَلَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا» والمثبت عن أ ، واللسان (وجه) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ - في الحديث : «أنه رأى سعدًا - رضي الله عنه - يُشيرُ في الصَّلَاةِ بِأَصْبَعَيْنِ ، فقال : أَحَدٌ أَحَدٌ»

: أى لا تُشير^(١) إلا بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِدِ وَالْوَحِيدِ .

- ومنه قول عائشة^(٢) لِعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ»

: أى وَلَدَتْهُ وَجَاءَتْ بِهِ فَرِيدًا^(٣) وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ، كما يُقَالُ : أَذْكَرْتُ وَأَنْثْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى .

- ^(٤) ذكر الزمخشري أَنَّ في الحديث : «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُرَضَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ، شِرَارُ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيُّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ» .

يعنى الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ .

- في الحديث^(٥) : «لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا»

جمع واحد ، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٤) .

- (١) ب، ج : لا تشير ، والمثبت عن أ - وسبق هذا الحديث في مادة (أحد)
(٢) من حديث طويل في الفائق (زفل) ١١٣/٢ هـ - ذاك ابن الخطَّاب ، لله أمٌ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَتْ عَلَيْهِ ... وجاء في الشرح : أُوحدت به أى جاءت به واحدًا بلا نظير ، من أُوحدت الشاة ، إِذَا أَفَذْتُ . ويقال : أُوحدته لله : أى جعله منقطع المثل .
(٣) ج : « فريدًا أو وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ » والمثبت عن اب .
(٤-٤) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : « أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا » وجاء الحديث كاملاً في الفائق (بتل) ٧٣/١ .

﴿وحش﴾ - فى حديث عبد الله - رضى الله عنه : «أنه كان يمشى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى الأرض وحشاً»
: أى وحده ليس معه غيره . وأصل الوحشة : الفرق من الخلوة .

قال ابن الأعرابي : وحش بثوبه ؛ إذا خاف أن يلحق ، فخفف عن دابته .

- وسئل^(١) سعيد بن المسيب : «عن المرأة يهلك زوجها ، وهى فى وحش من الأرض»

: أى خلأ ، يقال : لقيته بوحش إصميت : أى ببلد قفر .
- فى حديث النجاشي : «فنفخ فى إحليل^(٢) عمارة فاستوحش»
وفى رواية : «فطار مع الوحش»

: أى سحر به حتى جن ، فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات .

وقد توحش وأوحش ووحش : جاع ، فهو وحش ووحش ، وأنشد :

وإن بات وحشاً ليلة لم يضيق بها
ذراعاً ولم يضح لها وهو خاشع^(٣)

-
- (١) ن : ومنه حديث ابن المسيب : « وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الأرض »
(٢) فى المصباح (حل) : الإخليل ، بكسر الهمزة ، مخرج اللين من الضرع والثدى ومخرج البول أيضا .
(٣) فى اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئبا ، والبيت فى ديوانه / ١٠٤ برواية : « وهو خاضع » .

والوَحْشِيُّ^(١) مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ مِنْهُ وَلَا يُحْلَبُ ،
وقد اختلف فيه . وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً . وَشَيْءٌ
وَحْشٌ : يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ لِقُبْحِهِ .

﴿وحف﴾ - ^(٢) في حديث ابن أنيس : «تَنَاهَى وَحْفُهَا»
شَعْرٌ وَحْفٌ^(٣) : كَثِيرٌ ، وقد وَحَفَ وَوَحِفَ^(٤) .

﴿وحل﴾ - في حديث سُرَاقَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَوَجَلَ بِفَرَسِي وَإِنِّي لَفِي
جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ»

٣٢٧ / : أَيْ أَوْقَعَنِي / فِي الْوَحْلِ ، وَهُوَ الْطِينُ ، يَعْنِي كَأَنَّهُ يَسِيرُ
فِي طِينٍ .

وَالْجَلْدُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿وحوح﴾ - ^(٤) في الحديث فِي الَّذِي يَعْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْوًا : «وَهُمْ أَصْحَابُ
وَحْوحٍ»^(٥)

(١) أ، ب، ج : الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي يُرَكَّبُ مِنْهُ وَيُحْلَبُ ، وقد اختلف فيه ، والمثبت
عَنِ اللِّسَانِ .

قال الأزهري : جَوَدَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ ، وَوَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْأَنْثَمَةِ
الْمُتَقِنِينَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَفْضَلِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالُوا كُلُّهُمْ الْوَحْشِيُّ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، لَيْسَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُحْلَبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ ، وَالْإِنْسِيُّ : الْجَانِبُ
الَّذِي يَرَكَّبُ مِنْهُ الرَّكَّابُ ، وَيَحْلَبُ مِنْهُ الْحَالِبُ .

قال أبو العباس : واختلف الناس فيهما مِنَ الْإِنْسَانِ ، فبَعْضُهُمْ يُلْحَقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ
وَالْإِبِلِ ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ الْوَحْشِيُّ : مَا وَلِيَ الْكَتِفِ ، وَالْإِنْسِيُّ : مَا وَلِيَ الْإِبْطِ .
قال : هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ

(٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .

(٣) ن : يُقَالُ : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحْفٌ : أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . وقد وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ ، وَرَدَّ بِالْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَ «بَابِ الْوَارِ مَعَ الْحَاءِ»

وَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ .

(٥) ن : «أَيُّ أَصْحَابِ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا»

الْوَحْوَحة : صَوْتُ مع بَحَحٍ ، وَوَحْوَخَ الثَّوْرُ : صَوْتُ ،
والْوَحْوَخُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي
أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَالشُّغْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَإِنْ
كَانَ مِنَ الثَّانِي ، فَكَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «هَلَكَ أَصْحَابُ
الْعُقْدَةِ» : يَعْنِي الْأَمْرَاءَ .

﴿وَحَى﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : «الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»
قِيلَ لَهُ : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ .
يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مُوْحِيٌّ ،
وَأُنْشَدُ :

★ لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ★ (٢)

كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ (٣) ؛ وَإِنَّمَا الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ
الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ : أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) شَيْءٌ (٤) ، فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ . (٥)

(١) ن : « فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ
الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »
أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ .. »

(٢) فِي اللِّسَانِ (وَحَى) ، وَالتَّكْمِلَةُ (ثَرَمَد) وَعَزَى لِلْعَجَاجِ وَجَاءَ بَعْدَهُ :

★ بَثْرَمَدَاءُ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ ★

وَجَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عَبْدُ الْغَفَّارِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَمِّن .

(٥) ن : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَحْيِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ،
وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلَامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

- (١) في الحديث (٢) : «إن كان خيراً فتَوَحَّه» .
: أى تَسَرَّع إليه من الوَحَاء ، وهو السُرْعَة فهو وَحَى ، والهَاء
للسُّكُت ، أو لِضَمِير الأمر (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه الحديث : « إذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته ، فإن كان شراً فانتبه ، وإن كان خيراً فتَوَحَّه » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿ونخذ﴾ - (١) في وفاة (٢) أبي ذر : «تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
: أى تعدوا . يُقَالُ : وَخَذَ يَخِذُ وَخَذًا ؛ وَهُوَ سَعَةٌ مَا بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ . (١)

﴿ونخم﴾ - في الحديث : «فَاسْتَوَخَّمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ»
: أى اسْتَقْلَنَاهَا ، وَلَمْ يُوَافِقْنَا هَوَاؤُهَا .
وَقَدْ وَخِمَ إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمِرَّ ، [وَتَوَخَّمَتْهُ] (٣) مِثْلُ اسْتَوَخَّمَتْهُ ، فَهُوَ
وَخِمٌ وَوَخِيمٌ ، وَالتَّخْمَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ هَذَا ، أَصْلُهُ وَخَمَةٌ كَمَا
تَقْدَمُ .

* * *

-
- (١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٢) ن : في حديث وفاة أبي ذر : « رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ »
الْوَخَذُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ .
(٣) ب، ج : « وَوَخَمَتْهُ » ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ - في الحديث^(١) : «أَوْدَاجُهُمْ تَنْفُخُ أَوْ تَشْخُبُ دَمًا»
الأوداج : جَمْعُ الْوَدَجِ ؛ وهو ما أَحَاطَ بِالْعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي
يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وَقِيلَ : الْوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَرِضَانِ عَنِ
يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا . وَقِيلَ : مُسْتَبْطَنَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَقِيلَ :
فِي الْأَخْدَعِ .
- وفي الحديث^(٢) : «كَلَّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ»

﴿ودد﴾ - ^(٣) في حديث عَلْقَمَةَ : «عَلَى وَدٍّ»^(٤)
أصله وَتَدَ فَأَدَغَمَ ، وهو الْوَتْدُ .
يقال : وَدَدْتُ الْوَدَّ : أَيْ وَتَدْتُهُ ^(٥)

-
- (١) ن : في حديث الشُّهَدَاءِ : «أَوْدَاجُهُمْ تَشْخُبُ دَمًا»
(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
(٣-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٤) انظر الحديث كاملاً في فتح الباري ٣٤٠/٧ - مغازي ١٦/ ، وجاء فيه : « فلما دخل الناس
أغلق الباب ، ثم علق الأغاليق على وَدٍّ » . في خبر مقتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْقِ .
وجاء في الشرح : الأغاليق جمع : غَلَقَ ، بفتح أوله ، ما يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ ، والمراد بها المفاتيح ،
كأنه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا في رواية أبي ذر . وفي رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو
المفتاح بلا إشكال .
وجاء في المصباح (وتد) : الْوَتْدُ ، بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى ، وجمعه
أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نجد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى وَدٌّ - ولم
يرد هذا الحديث في ن .

﴿ودع﴾ - في حديث (١) سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا خَرَصْتُمْ فَدَعُوا الثَّلَثَ أَوْ الرَّبْعَ»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدرَ لِيُفَرِّقُوهُ عَلَى قَرَابَتِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : إِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِخَرَصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ، وَيَضْمِنُوا حَقَّهُ ، وَيَدْعُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُوْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ ذَلِكَ بِلَا عَوَضٍ ، وَلَا إِخْرَاجِ حَقِّ .

- في الحديث : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً» (٢) يُقَالُ : ابْتَدَعَ وَابْتَدَعَ تَدْعَةً عَلَى وَزْنِ تَحْمَةٍ ، بِمَعْنَى وَدَعَ وَدَاعَةً ، فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَيْ صَاحِبُ دَعَةٍ وَخَفَضٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : رَفَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا .
- في الحديث : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ»

(١) ن . « وفي حديث الخُرْصِ : « إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ » وفي المصباح (خرص) : خَرَصْتُ النَّخْلَ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ : حَزَزْتُ ثَمَرَهُ .
وجاء في ن أيضاً : قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ ، تَوْسِعَةً عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضْرَبَهُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ . وَكَانَ عُمَرُ يَأْمُرُ الْخُرَاصَ بِذَلِكَ .
وقال بعض العلماء : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شَائِعٌ فِي جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بَلْ يُفَرَّدُ لَهُمْ نُخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عُلِمَ مِقْدَارُ ثَمَرِهَا بِالْخُرْصِ .

(٢) ن . أَيْ اتْرَكُوهَا وَرَفَّهُوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا . وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ وَدَعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدْعَةً : أَيْ سَكَنَ وَفَرَّغَهُ ، وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدِّعٌ : أَيْ صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ ، إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ : ابْتَدَعَ وَابْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

الْوَدْعُ - بفتح الدال وسكونها^(١) - : شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ
مُجَوِّفٌ يُعَلَّقُ مِنْ خَافَةِ [الْعَيْنِ] ^(٢) .
- وقوله : «لَا وَدَعِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ» : أَيْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي خَفْضٍ وَدَعَا
وَسُكُونٍ . وقيل : معناه : لَا خَفَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا يَخَافُهُ ، مَا خُودُ
مِنْ وَدَعَهُ يَدَعُهُ : أَيْ تَرَكَهُ ؛ وَقَلَّ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمَاضِي مِنْهُ إِلَّا كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

★ غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ★ ^(٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ»

: أَيْ سَالَمَ وَصَالَحَ عَلَى أَنْ يَتَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ مِنَ
الْحَرْبِ وَالْأَذَى ^(٤) .

(١) ن : جَمَعَ وَدَعَهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ يُجْلَبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي حُلُوقِ الصَّبَّيَّانِ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا
نَهَى عَنْهَا : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوَى ، وَلَمْ
أَجِدْهُ فِي الْغَرِيبِينَ وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ بٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَجْن .

(٣) فِي اللِّسَانِ ، وَكِتَابُ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقِسْطِيِّ (وَدَع) ٢٤٣/٤

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي

غَالَهُ فِي الْوُدِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وَعَزَى فِيهِمَا لِأَبِي الْأَسْوَدِ - وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٣٦/٢ مَنْسُوبًا لِأَسَدِ بْنِ زَنْبِيمِ اللَّيْثِيِّ ،
وَجَاءَ بَعْدَهُ :

لَا يَكُنْ بَرَقُكَ بَرَقًا خُلْبًا

إِنْ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

(٤) ن : وَحَقِيقَةُ الْمَوَادَّةِ : الْمُتَارَكَةُ : أَيْ يَدَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ .

﴿ودف﴾ - في الحديث : «في الوداف^(١) الغسل»
 وهو القطر الغليظ من الذكر فوق المذى ، وقد ودَفَ الشَّحْمُ
 وَغَيْرُهُ : سال وَقَطَرَ ، واستودَفْتَه .
 ﴿ودق﴾ - قوله تعالى : ﴿قَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾^(٢)
 : أى المَطَر .

- وفي الحديث :^(٣) «في يَوْمِ ذِي وَدِيقَةٍ»
 : أى حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .
 -^(٤) في شِعْرِ^(٥) على - رضى الله عنه - :

★ يَذَاتِ وَدَقَيْنِ ... ★

يُقَالُ ذَلِكَ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ ، ذَاتَ مَطَرَتَيْنِ
 شَدِيدَتَيْنِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْوِدَاقِ ؛ وَهُوَ الْحِرْصُ عَلَى^(٦) الْفَحْلِ ؛
 لِأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللُّقَاحِ .^(٤)

﴿ودى﴾ - في حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنْ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرْسُ الْوَدِيِّ»
 يعنى صِغَارَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الْفَسِيلُ أَيْضًا .

(١) أب، ج : «الوداف» بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (ودف)

(٢) سورة النور : ٤٣ .

(٣) ن : « وفي حديث زياد » .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : واللسان (ودق) وفي حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَفْنُ زِمْتِي لَهُمْ

يَذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(٦) ن : على طلب الفحل .

- ومنه في حديث طهفة : «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(١)
 يعنى يَيْسَ من شِدَّةِ الْقَحْطِ .
 فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَمَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ وَقَدْ
 يُقَالُ فِيهِ : الْوَدِيُّ أَيْضاً وَالْوَدَى - بِسُكُونِ الْيَاءِ - إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ
 أَصَحُّ .
 - فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : «فَوَدَّاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»
 : أَيْ أَدَّى^(٢) دِيَّتَهُ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُّوا»
 : أَيْ إِنْ أَرَادُوا اقْتَصُّوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ ، وَاتَّذَى :
 أَخَذَ الدِّيَّةَ أَيْضاً ،^(٣) وَالْوَادَى : مَسْلَكَ الْمَاءِ بَيْنَ الْإِكَامِ^(٣) .

* * *

(١) ن : الْوَدَى - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صَغَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .
 (٢) ن : « أَيْ أُعْطِيَ دِيَّتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَيْدِيَهُ دِيَّةً ؛ إِذَا أُعْطِيَ دِيَّتَهُ ، وَاتَّذَيْتُهُ : أَيْ
 أَخَذْتُ دِيَّتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَجَمْعُهَا : دِيَّاتٌ .
 (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ - في حديث الحجاج : «أنه رأى خُنْفساءً فقال : قَاتَلَ الله تعالى / أقواما يزعمون أن هذه من خلقِ الله عز وجل ،
فقيل : فِمِّمٌ هي ؟ قال : مِنْ وَذَحٍ إبليسَ»
الْوَذَحُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ وغيره .
يُقَالُ : وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَحُ وَتَيْذَحُ وَذَحًا ، وقد ذكره صاحبُ
التَّيْمَةِ بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* * *

(١) أ، ب، ج وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَحُ وَتَذَحُ وَذَحًا ، والمثبت عن ن واللسان (وذح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ - ^(١) رُوى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ^(٢) .

﴿ورد﴾ - ^(٣) في الحديث : «إذا أخذ أهل الجنة في السَّمْعِ وَرَدَّتْ كُلُّ شَجَرَةٍ

في الجنة»

: أى أظهرت وَرَدَهَا ؛ وهو نَوْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . ونَوْرُ كل

شجرة وَرْدٌ .

- وفي قِصَّةِ نُوحٍ عليه السَّلَامُ : «فَضْرَبَ ظَهَرَ الْوَرْدِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ

الضِّيَونَ»

قيل : الْوَرْدُ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَرَّدُ

عَلَى أَقْرَانِهِ .

وَالْوَرْدُ : الْجَرِيُّ ، وَالضِّيَونُ : السَّنَوْرُ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ

ثَوْر :

✱ وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ✱ ^(٣)

: أى تَلَوْنَ ، شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ إِذَا تَوَرَّدَ فَجَاءَ مِنْ كُلِّ

وَجْهِ ^(٢) .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

وجاء في الشرح من ن : أى ابقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت .

وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

وارثي سائر القوى ، والباقيين بعدها .

وقيل : أراد بالسَّمْعِ وَغَى ما يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ ، وبالبَصَرِ الاعتبارَ بما يرى .

وفي رواية : « واجعله الْوَارِثَ مِنِّي » فردَّ الهاء إلى الإمتاع ، فلذلك وحده .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٣) في الديوان ٧٧/ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ - في الحديث : «وعليه ملحفة ورسيّة»

الورس : صَبَغُ أَصْفَرُ يَخْرُجُ عَلَى الرَّمْتِ بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ؛
وقد أَوْرَسَ الرَّمْتُ وَالْمَكَانُ فَهُوَ وَاِرْسٌ . وَالْقِيَاسُ مُورِسٌ وَقَدْ
وَرَّسْتُ الثَّوبَ .

قال الجبَّانُ : مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بِالْوَرَسِ ، قال : ولعلها
اسمٌ غير وَصْفٍ .

- في حديث الحسين - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ
قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُقَضَّضٌ» .

(١) الورسيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ : النَّضَارُ الْخَالِصُ الْأَصْفَرُ .

﴿ورع﴾ - في حديث ابن عوفٍ : «بَنَيْهِ يَرْعُونَ» (٢)

: أَيْ يَكْفُونَ .

يُقَالُ : وَرَعْتُ فُلَانًا فَتَوَرَّعَ وَوَرَعَ ؛ أَيْ كَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ .

- ومنه الحديث الآخر : «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ» (٣) .

- (٤) في حديث عمر : (٥) «رَأَى رِعَةً سَيِّئَةً»

يُقَالُ : وَرَعَ يَرْعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ؛ إِذَا كَفَّ عَمَّا لَا

يَنْبَغِي ، وَهُوَ هَاهُنَا : الْاِحْتِشَامُ . (٤)

(١) ن : هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارُ الْأَصْفَرُ ، فَشُبِّهَ بِهِ الصُّفْرَتُهُ .

(٢) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حبا) ٢٥٥ / ١ ، وجاء فيه « .. لكل أجل كتاب ، ولكل بيت
إمام ، بأمره يقومون ، وينتهي يرعون » .

(٣) ن : الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ .
يُقَالُ « وَرَعَ الرَّجُلُ يَرْعُ » بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - وَرَعًا وَرِعَةً فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ
لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ

(٥) ن : « وفي حديث الحسن . « ازْدَحَمُوا عَلَيَّ ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ »
يُرِيدُ بِالرَّعَةِ هَاهُنَا . الْاِحْتِشَامُ وَالْكَفُّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ ، أَيْ لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ .

﴿ورق﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)
 قال الخليل : الورق : ورق الشجر والشوك .
 وقال أبو حنيفة الدينوري : الورق في الشجر والنبات لكل ما ينسبط ، وكان له عين في وسطه ، وورق الدنيا : نعيمها .
 - ^(٢) في حديث عرفة : (٣) «أنه اتخذ أنفاً من ورق» .
 ذهب الأصمعي : إلى أنه الورق - بفتح الراء - يعني الرق الذي يكتب فيه ، ويرد عليه رواية من رواه من فضة .
 - في الحديث^(٥) : «رجلان من مريضة ينزلان جبلاً يقال له : ورقان ، فيحشر الناس ولا يعلمان»
 ذكر الزمخشري أنه جبل على وزن قطران .^(٢)
 ﴿ورق﴾ - في الحديث : «جاءت فاطمة متوركة الحسن - رضى الله عنهما»

- (١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما في الأعراف : ﴿فَدَلَاهُمَا يُغْرُوْرَ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث عرفة : «لما قطع أنفه [يوم الكلاب] اتخذ أنفاً من ورق فأتنتن ، فاتخذ أنفاً من ذهب»
 (٤) ن : الورق - بكسر الراء - الفضة . وقد تسكن . وحكى القتيبي عن الأصمعي : أنه إنما اتخذ أنفاً من ورق - بفتح الراء - . أراد الرق الذي يكتب فيه : لأن الفضة لا تتنن . قال وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لا تتنن صحيحاً ، حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبلية الثرى ، ولا يصدئه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا تأكله النار . فأما الفضة فإنها تبتلي ، وتصدأ ، ويعلوها السواد ، وتتنن .
 (٥) ن : ومنه الحديث : «رجلان من مريضة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان ، فيحشر الناس ولا يعلمان»

: أى حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا ، وهو فَوْقَ الفَخْذَيْنِ .
 - فى الحديث : (١) «احذَرُوا فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ» . قيل :
 وَمَا هِىَ ؟ قال : حَرْبٌ ، وَهَرَبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ
 تَحْتِ قَدَمَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّى وَلَيْسَ مِنِّى ، ثُمَّ
 يُصَالِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ ، عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ،
 لَا تَدَعُ أَحَدًا إِلَّا لَطَمَتَهُ»

قيل : إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْأَخْلَاسِ ؛ لِدَوَامِهَا ، أَوْ لَسَوَادِ لَوْنِهَا ،
 وَالْحَرْبُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَالِدُّخْنُ : الدُّخَانُ ،
 وَالْفَسَادُ .

وقوله : «كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ»
 : أى لَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ ، لِأَنَّ الضِّلْعَ لَا يَقُومُ بِالْوَرِكِ وَلَا تَحْمِلُهُ ؛
 لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَبُعْدِهِ وَفِي ضِدِّهِ مِنْ بَابِ الْمُوَافَقَةِ .

يقال : كَكَفٍ فِي سَاعِدٍ ، وَكَسَاعِدٍ فِي ذِرَاعٍ : أى هُوَ غَيْرُ خَلِيقٍ
 لِلْمُلْكِ ، وَصَغُرَ الدُّهْيَاءُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَذْمَةِ لَهُمْ .
 وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَةَ «الْوَرِكِ» إِلَّا إِنَّا أَرَدْنَا تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ جَمْلَةً لِإِشْكَالِ
 أَلْفَافِهِ .

(١) ن : وفيه : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ ، فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ »
 : أى يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرٍ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ : لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلَعِ وَلَا
 يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ : لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ .

- ﴿ورم﴾ - في الحديث^(١) : «قَامَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ»
يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرُمُ بِمَعْنَى تَوْرَمَ وَأَتْرَمَ يَأْتَرِمُ
أَيْضاً ، وَوَرَمَهُ غَيْرُهُ وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُهَا .
- ﴿وره﴾ - وفي حديث الْأَحْنَفِ^(٢) : «إِنَّ أُمَّكَ وَرَهَاءُ»
الْوَرَّةُ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ .
وَالرَّحْلُ أَوْرَةٌ وَوَرِيه ؛ إِذَا كَانَ أَحَقَّ أَهْوَجَ .
- ﴿ورى﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣)
: أَيْ اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجْرِ لَهَا
ذِكْرٌ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ .
- وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾^(٤)
: أَيْ وَلَدِ الْوَلَدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .
- قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةَ﴾^(٥)
قِيلَ : مَعْنَاهَا الضِّيَاءُ وَالنُّورُ ؛ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ يَرَى ؛ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهُ .
- ٣٢٩ / - في حديث أَبِي طَالِبٍ فِي تَرْوِيجٍ / خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عنها - : «نَفَخْتُ فَأَوْرَيْتَ»

(١) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ قَامَ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ »
: أَيْ انْتَفَخَتْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَالَ لَهُ الْحُتَاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَضَبِيلٌ ، وَإِنَّ أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ »

(٣) سورة ص . ٢٢ . وَالآيَةُ : ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ ﴾

(٤) سورة هود : ٧١ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ ﴾

(٥) سورة آل عمران : ٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾ .

(١) قال الحريُّ : كان ينبغي أن يقول : قدَحْتُ فَأَوْرَيْتُ^(١)
والواري : الزُّنْدُ الذي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً .
ورجل واري الزناد : كريمٌ .
- في حديث فتح أَصْبَهان : «تَبَعْتُ إلى أهل البصرة فَيُورُوا بِبَعَثٍ»
لعله من قولهم : وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً : اسْتَخْرَجْتُهَا ،
واستَوْرَيْتُ فُلاناً رَأياً : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً ، (١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يكون من الحديث (٢) الآخر : «أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً وَرَى بغيره»^(١) .



(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .
(٢) الحديث في الفائق (وري) ٥٣/٤ : « كان إذا أراد سفراً ورى بغيره »
: أى كَتَبَ عنه وسَتَرَه .

﴿ومن باب الواو مع الزاي﴾

- ﴿وزب﴾ - (١) في حديث الحوض : «يَشْعَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ» .
- بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، مِنْ وَزَبَ (٢) الْمَاءُ ؛ إِذَا سَالَ (١) .
- ﴿وزع﴾ - في حديث قيس بن عاصم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ»
- أى : لَا يُكْفُ وَلَا يُمْنَعُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَى ضِرَابِ الْفُحُولَةِ عَسْبًا (٣) .
- وفي حديث أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ» (٤)
- الْوَازِعُ فِي الْجَيْشِ : الَّذِي يَدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَيُقِيمُهُمْ مَوَاضِعَهُمْ ، وَيَجْمَعُ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ .
- وفي الحديث : (٥) «رَأَى إِبْلِيسُ جَبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»
- أى يَدَبِّرُهُمْ وَيَصِفُّهُمْ لِلْحَرْبِ .
- ﴿وزغ﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ»
- : وَهِيَ دَوَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا : سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ : وَزْغَانٌ ، وَأَوْزَاغٌ (٦) .

(١) - سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) في القاموس (وزب) : وزب الماء يَزَبُ وَزُوبًا : سَالَ ، وَمِنْهُ الْمِيزَابُ ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ . وَمَعْنَاهُ بُلُّ الْمَاءِ فَغَرَبُوه بِالْهَمْزِ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ مَا زَيْبٌ .

(٣) ذكره الهروي في (وزع) «فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ» : أَى يُكْفُ وَيُمْنَعُ . وَالْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرَابِ ؛ وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ . (القاموس : عسب)

(٤) ن : يريد أنه صالح للتقدم على الجيش ، وتَدَبِيرُ أَمْرِهِمْ ، وَتَرْتِيبُهُمْ فِي قِتَالِهِمْ .

(٥) ن : ومنه الحديث : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»

(٦) ج : «وَوَازِعٌ» والمثبت عن أ، ب .

وفي القاموس (وزغ) (ج) : وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ ، وَوَزْغَانٌ ، وَوِزَاغٌ ، وَإِزْغَانٌ .

- ومنه حديث^(١) عائشة - رضى الله عنها - «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ»
وَرَجُلٌ وَزَغٌ : فَسَلُ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ سَامٌ أَبْرَصَ وَزَغًا
لِخَفَّتِهِ وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ - فى حديث عَدِيّ بن حاتم - رضى الله عنه - : «إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِیضٌ»^(١)

: أى نَوْمَكَ إِذَا طَوِيلَ . كَنَى بِالْوِسَادَةِ^(٢) عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ كَنَاءَةٌ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَضَعُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ .

وفى رواية : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا»

وَالْعَرَبُ : تَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ الْغَبَاوَةِ وَالْغَفْلَةِ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّكَ غَلِیظُ الرِّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكِهِ الصَّوْمُ .

-^(٣) فى الحديث : «إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» : أى إِذَا سُوِّدَ^(٤) وَشُرِّفَ غَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ ، وَأُلْقِيَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَغَيْرِ مُسْتَحَقَّهَا ، وَلَفْظَةٌ إِلَى تُشَكِّلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى لَغَيْرِ أَهْلِهِ .^(٣)

﴿وسط﴾ - فى حديث رُقَيْقَةَ : «انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا»

(١) ن . الوِسَادُ والْوِسَادَةُ الْمَخْدَةُ . وَالْجَمْعُ وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتُهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكُنَى بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَطْبُوعُهُ .

أَرَادَ إِنْ نَوْمَكَ إِذَا كَثُرَ ، وَكُنَى بِذَلِكَ عَنِ عَرَضِ مَقَاهِ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ ، وَتَشْبَهُهُ لَهَا الرِّوَايَةُ الْآخَرَى . «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ .

(٢) ب، ج : «بِالْوِسَادِ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن . أى أَسْبَدَ وَجُعَلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .

: أَى حَسِيْبًا فِى قَوْمِهِ ؛ وَقَدْ وَسْطَ وَسَاطَةً وَسِيطَةً .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ^(١)

يُشْبِه أَن يَكُون جَمْع وَاسِطٍ ، كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، وَأَنْشُد :

★ وَإِن كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُحَوَّلًا ★

- ^(٢) وَفِى الْحَدِيثِ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

قِيلَ : أَى خَيْرُهَا ، كَمَا يَقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ . ^(٣)

- وَفِى الْحَدِيثِ : «الْجَالِسُ وَسْطَ الْخَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هُوَ بِسُكُونِ السَّيْنِ ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ

الْوَسْطُ مِنْهُ مُتَّصِلًا بِهِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، كَاتِّصَالِ الْفَتْحَةِ بِالْفَتْحَةِ

فِيهِ ، كَمَا يَقَالُ : احْتَجَمَ وَسْطَ رَأْسِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَصْلُحُ

أَن يَكُونَ مَكَانَ وَسْطِ كَلِمَةٍ بَيْنَ فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، عَلَى وَزْنِ بَيْنَ ؛

وَكُلُّ مَوْضِعٍ لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، ^(٥) وَقِيلَ : بِالسُّكُونِ

دَاخِلُ الشَّيْءِ فِى أَى طَرَفٍ يَتَّفَقُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ ظَرْفًا لَهُ ،

وَبِالْفَتْحِ حَيْثُ مَرَكُزُ الدَّائِرَةِ . وَقِيلَ : بِالْفَتْحِ نَفْسُ الشَّيْءِ ، نَحْوُ

وَسْطِ رَأْسِهِ صُلْبٍ ، وَبِالسُّكُونِ : مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ نَحْوُ وَسْطِ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَقْبِتِ عَنْ أ .

(٤) ن . الْوَسْطُ - بِالسُّكُونِ - يَقَالُ فِيْمَا كَانَ مُتَفَرِّقَ الْأَجْزَاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ ، كَالنَّاسِ وَالْأَدْوَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْأَجْزَاءِ كَالدَّارِ وَالرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ كُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْهُمَا يَقَعُ مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَكَأَنَّهُ الْأَشْبَهُ

وَإِنَّمَا لَعَنَ الْجَالِسُ وَسْطَ الْخَلْقَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤْذِنُهُمْ فَيُلْعَنُونَهُ . وَيَذُمُّونَهُ .

(٤-٥) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبِتِ عَنْ أ .

رَأْسِهِ : دُھْن ، ومعناه : أن يحول من نَظَر بَعْضِهِمْ إلى بعض
فيتضررون به ، وقيل : هو أن يدخل فيما بينهم فيجْلِس وَيَضِيق
عليهم ، ولا يَقْعُد خلفهم .

- في صحيح مسلم : «من سِطَّة النساء»

: أى من وَسْطِهِنَّ .

وفي رواية : «لَيْسَتْ^(١) مِنْ عِلْيَةِ النساء»^(٢)

﴿وسع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ﴾^(٣)

: أى الغنى الكثير ؛ وقد أَوْسَعَ الرجلُ : صَارَ ذَاسِعَةً مِنَ
المالِ ، وَالْوُسْعُ : الجِدَّةُ والطَّاقَةُ .

- في الحديث : «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ
بِأَخْلَاقِكُمْ»

: أى لا تَتَسَّعُ أَمْوَالُكُمْ لِإِعْطَائِهِمْ ، فلتَسَّعِ أَخْلَاقُكُمْ

(١) جاء الحديث كاملاً في صحيح مسلم ٥٣٧/٢ ومنه مخاطباً النساء .. «تَصَدَّقْنَ فَإِنْ أَكْثَرْتُمْ
حَطَبُ جَهَنَّمَ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ سَعْفَاءُ الْخَدَيْنِ فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
لأنك تَكْثِرِينَ الشُّكَاةَ ، وَتَكْفِرِينَ الْعَشِيرَ .. »

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٣٧/٢ : زعم حُذَّاقُ شَيْوِخِنَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مُعَيَّرٌ فِي
كِتَابِ مُسْلِمٍ ، وَأَنَّ صَوَابَهُ (مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ) ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ
وَالنَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ - وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ أَبِي شَيْبَةَ : امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ
التفسير الأول ، ويعضده قوله بعده : سَعْفَاءُ الْخَدَيْنِ ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي ، وَهَذَا الَّذِي
أَدْعُوهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مَقْبُولٍ بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ كَمَا فَسَّرَهُ
هُوَ ، بَلِ الْمُرَادُ امْرَأَةٌ مِنْ وَسْطِ النِّسَاءِ جَالِسَةٌ فِي وَسْطِهِنَّ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ « وَسْطٌ » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٦ ، آيَةٌ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى
الْمُحْسِنِينَ﴾

لِصُحْبَتِهِمْ ، وَتَحْسِينِ الْخُلُقِ مَعَهُمْ ، وَيُقَالُ : لَا أَسْعُهُ . : أى
لَا أَطِيقُهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي سَعَةٍ .

- (١) فى حديث هِشَام فى صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِيسَاعُ»
: أى وَاسِعَةُ الْخَطْوِ .^(١)

﴿وَسَم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ﴾^(٢)
: أى عَلَامَتُهُمْ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًّا ؛ إِذَا
أَعْلَمْتَهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فى سَيِّمًا وَسَمًّا ، ^(٣) حُوِّلَتِ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ إِلَى
مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَصَارَ سَيِّمًا^(٤)
/ ٣٣٠ فَجُعِلَتْ^(٥) الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا / وَانكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ
سَيِّمًا ، وَتَمَدُّ وَتَقْصُرُ ، وَيُقَالُ : سَيِّمَاءُ أَيْضًا .

- فى الحديث : «تَنَكَّحَ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِهَا»
: أى حُسْنَهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَثَرُ الْجَمَالِ .
وقد وَسَمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ .
- وَمِنْهُ فى صِفَتِهِ - (صلى الله عليه وسلم)^(٥) - : «رَجُلٌ وَسِيمٌ

قَسِيمٌ»

وهو الْحَسَنُ الثَّابِتُ الْحُسْنِ الْوَضِئُ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

(٣ - ٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : «حُوِّلَتِ» والمثبت عن أ .

(٥ - ٥) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

- فى حديث عُمَر (١) - رضى الله عنه - : «لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ
أَوْسَمَ مِنْكَ» .
: أَى أَحْسَنُ .

- وفى الحديث (٢) : «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ»
: أَى يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ . وَالْمِيسَمُ : آلَةُ ذَلِكَ .
- وفى حديث الدَّعْوَةِ : «لَيْتَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجُّ بِالْمَوَاسِمِ»
وهو جَمْعُ الْمَوْسِمِ (٣) ، وهو الْمَعْلَمُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ ؛ لِأَنَّهُ
وُسِمَ بِسِمَةٍ لِّذَلِكَ .

- فى الحديث : «عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
قال الإمام إسماعيل - رَحِمَهُ اللهُ - : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَمَعْنَى
الْمِيسَمِ الْعَلَامَةُ ؛ أَى عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصُّنْعِ : صُنِعَ اللهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - [صَدَقَةٌ] (٤) وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ : «مَنْسِمًا» - بِالنُّونِ -
فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَظْمُ . (٥)

- فى حديث الحَسَنِ والحُسَيْنِ : - رضى الله عنهما - : «أَنَّهَا كَانَا
يَخْضِبَانِ بِالْوَسِمَةِ»

وهى نَبْتُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخَضَّبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ ،

(١) ن : ومنه حديث عمر : « قَالَ لِخَفْصَةَ : لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ »

: أَى أَحْسَنُ ، يَعْنِى عَائِشَةُ . وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : هِىَ جَمْعُ مَوْسِمٍ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَُسِمَ بِذَلِكَ

الْوَسْمِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ : لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .

يُقَالُ وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسِمًا ، إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِكَيٍّ .

(٤) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

(٥) سبقَت رِوَايَةُ « مَنْسِمًا » فى هَذَا الْكِتَابِ (نَسَم) وَفَسَّرَ الْمَنْسِمَ بِالْمَفْصِلِ .

وَالْبَابُ كُلُّهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأْثِيرِ .

﴿وسن﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضَى الثَّغْلُ وَنَسْتُهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ»^(١)
الْوَسْنُ : ثِقَلُ النَّوْمِ . وَقِيلَ : مَبْدُوءُهُ . وَقِيلَ : النَّعَاسُ ،
وَكَذَلِكَ السِّنَّةُ ، وَالرَّجُلُ وَسَنَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسْنَى وَوَسْنَانَةٌ ، وَقَدْ وَسِنَ
فَهُوَ وَسِنٌ .

- ٢) في حديث عمر : (٣) «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ»
: أَى تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا^(٢) .

* * *

(١) ن : أَى يَقْضَى نَوْمَتُهُ ، يَرِيدُ خَلُّو الْمَسْجِدَ مِنَ النَّاسِ ، بَحِيثٌ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهُمْ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَمَةٌ »
: أَى تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا : أَى نَائِمَةٌ

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ - في الحديث: (١)

✽ وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا ✽

الْوِشَاحُ هَاهُنَا : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُور .

- وفي حديث آخر : «لَا عِدَمَتَ رَجُلًا وَشَحَكَ» (٢) هذا الْوِشَاحُ (٢)

: أَيْ أَثَرُ بَجَسَدِكَ ، يَعْنِي : ضَرْبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ

الْوِشَاحِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

: أَيْ يَتَغَشَّى . (٣)

وَتَوَشَّحْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، وَتَوَشَّحَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

﴿وشك﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ» (٤)

: أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ ، وَالْوَشِيكَ : السَّرِيعُ الْقَرِيبُ .

- وفي أحاديث: (٥) «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذًّا»

(١) ن : ومنه حديث المرأة السوداء .

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا

عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَازَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُوهُ ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْجِدَادُ أَخَذَتْهُ فَالْقَتَتْهُ إِلَيْهِمْ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمثبت عن ابن .

(٣) ن : أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسَسَّجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا

رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَزَرِ ، وَتَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (فِيًّا) : الْفَيْءُ : الرَّجُوعُ كَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةُ ، وَالْإِفَاءَةُ ، وَالْإِسْتِفَاءَةُ .

(٥) ن : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذًّا وَكَذَا»

: أَيْ يَقْرُبُ وَيَذْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوشِكُ إِيشَاكًا فَهُوَ مَوْشِكٌ ، وَقَدْ وَشِكَ وَشُكًا

وَوُشَاكَةً .

: أَى يَقْرُبُ وَقَدْ وَشَكَ وَشَكَأَ وَوَشَاكَ ، فَهُوَ وَشِيكَ ، وَأَوْشَكَ
فَهُوَ مُوشِكٌ ، وَوَشَكَ الْبَيْنُ : سُرْعَتُهُ .

﴿وشم﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا - مَوْشُومَةُ الْيَدِ مُمَسِّكَتُهُ»

: أَى مَنَقُوشَةُ الْيَدِ ، بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَأَمَّا النَّهْيُ عَنِ الْوَشْمِ فَإِنَّمَا جَاءَ فِيهَا يُغَيِّرُ الْخِلْقَةَ بِالْغَرَزِ وَنَحْوِهِ ،
فَيَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ ، فَأَمَّا مَا يَمِجُّ عَنْ قَرِيبٍ فَلَا يُكْرَهُ لَهُنَّ .
﴿وشى﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَأَشْيِيَنَّ فِيهَا﴾ (١)

قِيلَ : الشَّيَّةُ : بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمَحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَّقُ
الْيَدِ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمِيتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيَّةِ»
الشَّيَّةُ : الْوَشْيُ ، كَالزَّيْنَةِ وَالْوَزْنِ ، وَالْعِدَّةِ وَالْوَعْدِ ، وَهُوَ
مَا يُرَى فِي الثَّوبِ وَغَيْرِهِ مِنْ نَقْشٍ وَنَحْوِهِ .
- فِي حَدِيثِ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ : «خَرَجْنَا نَشَى بَسْعِدٍ إِلَى عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يَقَالُ : وَشَى بِهِ وَشَايَةً ؛ إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ :
اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِالسَّأَلِ وَالتَّلَطُّفِ .

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
مُسْلِمَةً لِأَسْئَةٍ فِيهَا قَالُوا آلَاَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَهُ قَائِلٌ :
 أَجَاءْتُكَ^(٢) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ»
 الْاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ .
 يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ : إِذَا
 اسْتَنْبَطْتَ فَفْهَهَا وَمَعْنَاهَا .
 تقول : اضْطَرْتُ الدَّوَاهِيَ إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَجَانِبِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي
 أَيْدِيهِمْ بِالسُّؤَالِ .
 -^(٣) وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «شَيْءٌ مَاحِلٌ»
 : أَيْ وَشَايَتِهِ .
 وَيُرَوَّى : «عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٍ» وَلَا يَصِحُّ^(٣) .



(١) ن : وحديث عُمَرُ والمرأة العَجُوز . وسبق الحديث وشرحه في مادة (نَاد) .
 (٢) ن : أَيْ أَلْجَأْتُكَ الدَّوَاهِيَ إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .
 (٢-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 وجاء الحديث كاملاً في الفائق (نص) ٤٣٢/٢ في صفة وَقَدْ هَمْدَانِ حين قدم على رسول
 الله - صَلَّى الله عليه وسلم - ، فقال ذو الْمِشْعَارِ كلاماً طويلاً جاء فيه : « .. وَعَهْدُهُمْ لَا
 يُنْقَضُ عَنْ شَيْءٍ مَاجِلٍ » .
 وجاء في الشرح : الشَّيْءُ الْوَشَايَةُ ، وَالْمَاجِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةً مَنْ رَوَاهُ : « عَنْ
 سُنَّةٍ مَاجِلٍ » قَالَ : سُنَّتُهُ ، طَرِيقَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ
 فِي الْوَشَايَةِ بِالتَّصْحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ - أخبرنا الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ وَغَيْرُهُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيهِ ، ثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رِيْطَةَ الْحَافِي ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّحْوِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، ^(١) عَنْ لَيْثٍ ^(٢) ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ / الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَمْرًا وَاصِلًا فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) : قَالَ أَبِي : مَا كُنَّا ^(٣) نَذَرِي مَا الْمُوَاصَلَةَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ يَعْنِي هِيَ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا :

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنا نذري ما المواصلة في الصلاة »

(٢) أ : « فما كنا نذري بالمواصلة » والمثبت عن ب، ج .

أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فيقول مَنْ خَلَفَهُ : ﴿آمِينَ﴾ معاً . قال له أبي : أو لَيْسَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بقول آمين ؟ قال : نعم : ولكن بعد أن يَسْكُتَ الإمام ، قال له : هل بَقِيَ من المواصلَةِ شيء ؟ قال : نعم . أن يقرأ الإمام : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (١) الله أكبر ، فيصل التكبير بالقراءة ، قال له : هل بَقِيَ من المواصلَةِ شيء ؟

قال : نعم ، السَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله ، السَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله ، فيصل التسليمَةُ الأولى بالثانية ، الأولى فرض ، والثانية سُنَّةٌ ولا يُجْمَعُ بين الفرض والسُّنَّةِ ، فعلى الإمام من النِّهْيِ (٢) اثنتان ، وعلى المأموم وَاحِدَةٌ .

وكتب إلى أحمد بن علي بن بدران الحلواني - رحمه الله - من بغداد ، ثنا أبو علي محمد بن المسلمة ، ثنا علي بن أحمد الحماني ،

ثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدثني أبو علي ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي - رحمه الله - : لم ندرِ ما المواصلَةُ ؟ حتى قَدِمَ علينا الشافعي - رحمه الله - فسأَلْتُهُ :

(١) سورة الإخلاص . ٤ .

(٢) ١ . اثنتان ، والمثبت عن ب ، ج .

عنها ، فقال : ثِنْتَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَوَاحِدَةٌ عَلَى الْمَأْمُومِ ، فَأَمَّا الْأُولَى
فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ ، حَتَّى يَسْبِقَهُ الْإِمَامُ ، وَلَوْ بَوَاوِ ؛
لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا » ،
وَأُخْرَى عَلَى الْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَرْكَعُ بِهَا أَنْ لَا يَصِلَ
تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ سَكُوتٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَكَتَانِ . وَالثَّالِثَةُ ^(١) إِذَا سَلَّمَ
الْإِمَامُ عَنْ يَمِينِهِ لَمْ يَصِلِ الثَّانِيَةَ بِالْأُولَى ؛ لِأَنَّ الْأُولَى فَرَضٌ ،
وَالثَّانِيَةُ إِذْنٌ لِلنَّاسِ » .

قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْفُقَهَاءِ ذَكَرَ لِمُواصَلَةِ الصَّلَاةِ وَجُوهًا
عِدَّةً غَيْرَ هَذَا .

- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْنًا ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ
عَلِيٍّ ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) بْنُ

أَحْمَدَ ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
الْحَرَانِيُّ ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

(١) ب. ج. : « وَالثَّانِيَةُ »

(٢) سَقَطَ مِنْ ب. ج. وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

- رحمه الله ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ [البَصْلِي] (١) ، ثنا شَمْلَةُ بْنُ هِزَالٍ أَبُو الْحَثْرُوشِ ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ :

لَقِيتُ ابْنَ أَشْوَعَ (٢) فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، فَأَسْكَنَنِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُفْتِنٌ (٣) ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَا بَأْسٌ ، تَعْنِي أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةَ عَنِ الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، إِنَّمَا الْوَاصِلَةُ (٤) : الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ . »

٥ أنا به ابنُ رُزَيْنٍ ، أنا الطَّيِّبُ ، أنا محمد بن عمر النُّرْسِيُّ ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه في ترجمة الحسن ، كتبه في رجب سنة أربع وسبعين (٥) قال الحسن بن القَاسِمِ ؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا .

(١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات في حدود العشرين ومائة «التقريب ٣٠٢/١»

(٣) أ، ج : لمتقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : « المواصله » والمثبت عن أ، ج، ن .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(١) وقال شُعَيْبُ بْنُ وَاqد ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حِزَامِ الضُّبَيْي ، عَنْ سَعْدِ
الإِسْكَافِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ رُخْصَةٌ فِي وَصْلِ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهِيَ إِحْدَى مَنْ رَوَى
حَدِيثَ ؛ «لَعْنُ الْوَاصِلَةِ» (١) .

- فِي حَدِيثِ (٢) جَابِرُ : «اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا ، وَأَعْطَانِي وَصْلًا مِنْ
ذَهَبٍ .»

؛ أَى صِلَةً وَهَبَةً ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ أَوْ يَتَوَصَّلُ بِهِ فِي مَعَايِشِهِ ،
وَوَصْلُهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا ، وَالصِّلَةُ : الْجَائِزَةُ (٣) .

- وَفِي حَدِيثِ (٤) عُثْبَةُ وَالْمِقْدَامُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهُمَا كَانَا أَسْلَمَا
فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ»

؛ أَى أَرَبَاهُم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ سَلَمَةُ : تَوَصَّلَا : تَقَرَّبَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَسَّلَا .

- فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ (٥) بْنِ مُقَرَّنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَمَّا حَلَّ ،

يَعْنَى عَلَى الْعَدُوِّ ، مَا وَصَلْنَا كَنَفَيْهِ» (٦) ، حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ

؛ أَى لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ ، حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ

السُّرْعَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته للهوى في النهاية خطأ ، ولم نجده في الغريبين للهوى مادة : (وصل) .

(٣) ن : والصلة : الجائزة والعطية .

(٤) عزيت إضافته للهوى في النهاية خطأ ، وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل) .

(٥) عزيت إضافته للهوى في النهاية خطأ وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل)

(٦) ب ، ن ، واللسان (وصل) : «ما وصلنا كنفه» خطأ والتصحيح عن أ ، ج ، وفي الوسيط

(كنف) : الكنف : جانب الشيء - وكنفنا الرجل : حضناه عن يمينه وشماله .

- فى الحديث (١) : «أنه كان فَعَمَ الأَوْصَال»
 : أى مُتَمَلِّئُ الأَعْضَاءِ ، الواحِدُ : وُضِلَ .
 - فى الحديث (٢) : «رَأَيْتُ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» .
 : يعنى مَوْصُولاً ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، كماءٍ دَافِقٍ بمعنى
 مَدْفُوقٍ .

- (٣) فى حديث على (٤) - رضى الله عنه - :

«صَلُّوا / السُّيُوفَ بِالْخُطَا» . / ٣٣٢

: أى إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الضَّرَائِبِ ، فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا ، «وَالرِّمَاحَ
 بِالنَّبْلِ»

: أى إِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْزُمُوا بِالنَّبْلِ . (٣)

* * *

(١) ن : وفى صفته صلى الله عليه وسلم ، وعزيت إضافته للهروى فى النهاية ، ولم أجده فى
 الغريبين مادة (وصل) .

(٢) عُزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، وليس فى الغريبين .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

(٤) ن : وفى حديث على : «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
 : أى إِذَا قَصُرَتْ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْزُمُوا
 بِالنَّبْلِ ، وعزيت إضافته للهروى فى النهاية وهو لأبى موسى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضاً﴾ - ١) في الحديث : «فدعا بالمِيضَاء»^(٢)
 ممدوداً ومَقْصُوراً على مِفْعَلَةٍ وَمِفْعَالَةٍ ؛ وهى مِطْهَرَةٌ كبيرة
 يُتَوَضَّأُ منها ، ذكره الجَبَّان في غير مَوْضِعٍ بالمد ، على زنة مِفْعَالَةٍ ،
 وذكره الهَرَوِيُّ على وزن مِفْعَلَةٍ وميلاد .
 ﴿وضح﴾ - في الحديث : «غَيَّرُوا الوَضَحَ»
 يعنى الشَّيْبَ : أى اخْضَبُوهُ .
 - في الحديث : «جاءه رجلٌ وَبِطْنِهِ»^(٣) وَضَح ، فقال : انْظُرْ بطنَ
 وادٍ لَمْ يُنْجِدْ وَلَا مُتَّهِمٍ فَتَمَعَكَ فِيهِ فَفَعَلَ ، فلم يَزِدْ شَيْئاً حتى
 مات»

يعنى الْبَرَصَ ، سُمِّيَ به لِبَيَاضِهِ .
 - في الحديث : «أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوَاضِحِ»
 : أى أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوَاضِحِ ، وهى اللَّيَالِي^(٤) الْبَيْضُ ، جَمْعُ
 وَاضِحَةٍ ، وَالْأَصْلُ : وَوَاضِحٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً ، كما فى
 جَمْعِ وَاسِطَةٍ وَوَاصِلَةٍ : أَوَاسِطٌ وَأَوَاصِلٌ .

(١-١) سقط من ب، ج، ن والمثبت عن أ .

(٢) جاء الحديث كاملاً فى الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه «..شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَطَشَ فدعا بالمِيضَاءَ ، فجعلها فى ضَبْنِهِ « ما بين الكَشْحِ والإِيطِ » ثم التَّعَمَّ فَمَهَا ، فالله أعلم : أَنْفَقَتْ فيها أم لا ؟ فَشَرَبَ الناسَ حتى رَوُّوا » .

وجاء فى الشرح : المِيضَاءُ والمِيضَاءَةُ - على مِفْعَالَةٍ وَمِفْعَلَةٍ : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأُ منها «
 ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحٌ ..»

وجاء فى الشرح : التَّمَعَكَ : التَّمَرَّغَ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

وجاء الحديث فى الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

- فى الحديث : «حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة»
قال الزَّجَّاج : أَوْضَحَ بمعنى وَضَح . يقال للمُقبل : مِنْ أَيْنَ
أَوْضَحْتَ ؟ أى طَلَعْتَ ؛ أى ما طَلَعُوا بضاحكة ، وهى إحدى
الضَّوَاكِ^(١) من الأسنان ، أى ما أطلَعُوا ضاحكةً ، والضَّاحِكُ
أَشِيْعٌ وأشهر .^(٢)

﴿وضع﴾ - فى الحديث : «أن رجلاً مِنْ خِزَاعَةٍ يُقال له : هَيْتُ كان فيه
تَوْضِيعٌ»

: أى تَخْنِيتُ^(٣)

قال سَلَمَةُ : المَوْضِعُ : الذى ليس بِمُحكَم الخلق كالمُخَنَّث ،
والمَوْضِعُ من الخيل : الذى يَفْرِشُ أَوْظِفَتَهُ ، وبَعِيرٌ عَارِفُ
المَوْضِعِ : أى ذُلُولٌ عند الرُّكُوبِ . والمَوْضِعُ المَكْسَرُ : المقطع ،
واتَّضَعَتْ : رَكِبَتْهُ ، واتَّضَعْتُ رَقَبَتَهُ : وَطِئْتُهَا .

- وفى الحديث : «يَنزِلُ عيسى بن مريم فيَضَعُ الجزيةَ»
: أى يَحْمِلُ الناسَ على دين الإسلام ، فلا يَبْقَى ذِمَّةٌ تَجْرَى
عليه الجزية ،^(٤) ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ أراد لا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ لاسْتِغْنَاءِ
الناسِ ، وكَثْرَةِ الأموالِ ، فتَوْضَعُ الجزية^(٥) وتَسْقُطُ ؛ لأنها إنما

(١) ن : وهى إحدى ضواك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : «تخنث» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

شُرِّعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا لَمْ
[يَبْقَ] ^(١) مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذَ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ
بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ» ^(٢)

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ .
يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَاضِعٌ يَدَهُ عَنْ مُسَىءِ اللَّيْلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطُ يَدِهِ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ» ^(٣) كَأَنَّهُ يَتَقَاضِي الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ .
- ^(٤) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ
وَضَعَهُ فَذَمُّهُ هَذَرٌ»

قَالَ السَّيْنَانِيُّ ^(٥) : وَضَعَهُ : أَيْ ضَرَبَ بِهِ مَنْ لَقِيَهُ . ^(٤)

* * *

(١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ن . أراد بالوضع هاهنا : البسط .

(٣) ن : وهو مجاز في البسط واليد ، كوضع أجنحة الملائكة .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في التقريب ١١١/٢ : هو الفضل بن موسى السيناني ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبو

عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه - : «لَا تَوَضُّأَ مِنْ مَوْطَأٍ»
: أى ما يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، وَأَصْلُهُ الْمَوْطُوءُ وَمَعْنَاهُ :
لَا تُعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا^(١) لَا يَغْسِلُونَهُ .
- في حديث النساء :^(٢) «عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ» .

: أى لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ يَدْخُلُ ، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ ، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، وَلَا يَعُدُّونَهُ
رِييَةً ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِيَ^(٣) عَنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
نَفْسَ الزَّوْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْوُجُوهِ كُلِّهَا ، فَلَا مَعْنَى لاشتراط
الكرَاهَةِ فِيهِ .

﴿وطب﴾ -^(٤) في حديث عبدالله بن بُسْر^(٥) - رضى الله عنه - : «أَتَيْنَاهُ

- (١) أ : «لأنهم كانوا يغسلونه» والمثبت عن ب، ج، ن .
- (٢) ن : وفي حديث النساء : «ولكن عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه»
: أى لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ .
- (٣) ن : فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ .
- (٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ - وَالْوُطْبِيَّةُ كَسْفِيَّةٌ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ ، وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ
«القاموس : وطىء»
- (٥) ن ، وصحيح مسلم - أُشْرِبَ/ ١٤٦ - ١٦١٥/٣ - في حديث عبد الله بن بُسْر : «نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَجَاءَهُ بِوُطْبَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا»
رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ : «فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا»
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِيمَا رَأَيْنَا مِنْ نُسْخِ كِتَابِ مُسْلِمَ : «رُطْبَةٌ» بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
الرَّأْوَى . وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا
بِالْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ . قَالَ النَّصْرُ : الْوُطْبَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ . وَنَقَلَهُ عَنْ
شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَةِ بِالْوَاوِ .
قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمَ : «وُطْبَةٌ» بِالْوَاوِ . وَلَعَلَّ نُسْخَ الْحُمَيْدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ،
كَمَا ذَكَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

بُوطَبَةٌ

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هي
وَطِيبَةٌ على وزن وَثِيقَةٌ .

قال الجَبَّانُ : هي طعام من التمر كالحِيس .
ويَدُلُّ على صحة قولهِ ما في روايةٍ أخرى : «أنه كان واقفاً على
دابةٍ فأكل» وأظنها سُمِّيت به ؛ لأنها تُوطَأُ بالأيدي لتختلطُ .
- في الحديث : «أقْبِ بوطِبٍ فيه لَبَنٌ»

الوَطْبُ^(١) والحَمِيتُ : السَّقَاءُ الذي فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ ،
والجمعُ : الوطابُ ، والأوطابُ .

- ومنه^(٢) حديثُ أم زَرْعٍ : «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوطابُ تُمَخَّضُ»
يقال : صَفِرَتْ وَطابُهُ : إذا مَاتَ ، وإذا خَرَجَ دَمٌ جَسَدُهُ وإذا
أَغِيرَ على نَعَمِهِ ، فلم يَبْقَ في وَطابِهِ لَبَنٌ .

﴿وطس﴾ - في حديثِ حُنَيْنٍ : «الآنَ حَمَى الوَطِيسُ»^(٣)
هذا مِنْ فَصِيحِ الكلامِ ، يُعَبَّرُ به عن اشتباكِ الحَرْبِ ، وقيامِها
على ساقٍ .

والوَطِيسُ : شِبْهُ التَّنُورِ . وقيل : هو الضَّرَابُ في الحَرْبِ .
وقال ابنُ الأَعرابي : الوَطِيسُ : الوَطْءُ الذي يَطْسُ الناسُ
: أي يَدُقُّهُمْ .

-
- (١) ن : الوَطْبُ : الرِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللبن ، وهو جِلْدُ الجَذَعِ فما فَوْقَهُ .
(٢) ن : ومنه حديثُ أم زَرْعٍ : « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوطابُ تُمَخَّضُ لِيَخْرُجَ رُبُّهَا » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) في اللسان (حمى ، وطس) يضرب مثلاً للأمر إذا اشتدَّ قد حَمَى الوَطِيسُ .

٣٣٣ / وأصل الوطس : الوطء ، ووطسته : كسرتة .

وقيل : هو التَّنور بعينه . وقيل : هو جمع واجدته : وطيسته .
يُقَالُ : طس الشيء ؛ أى أحم الحجارة وضعها عليه .
وقال الأَصْمَعِيُّ : هو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمَيْتَ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدُ الْوُطْءِ
عليها . (١)

- وفى هذا الحديث ذكر «أوطاس»

: وهو اسم موضع (٢) . وقيل : ماء لسليم .

﴿وطن﴾ - (٣) فى الحديث : (٤) «نَهَى أَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ ،
كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ»

قيل : هو أن يَأْلَفَ مكاناً معلوماً لا يُصَلَّى إلَّا فيه ، كالْبَعِيرِ
لَا يَأْوِي مِنْ عَطْشِهِ إلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ اتَّخَذَهُ مَنَاحاً .
وقيل : هو أن يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ ، كالْبَعِيرِ
على المكان الذى أوطنه ، والأوَّلُ أَصَحُّ ؛ لأنَّ هذا لَا يَخْتَصُّ
بِالْمَسْجِدِ دُونَ غَيْرِهِ . (٣)

(١) ن : ولم يُسمع هذا الكلام من أحد قَبْلَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - .

وهو من فَصِيحِ الكلام . عَبَّرَ بِهِ عَنْ اشْتِبَاكِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ .

(٢) وفى معجم البلدان ٢٨١/١ : أوطاس واد فى ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي -
صلى الله عليه وسلم - ببني هوازن ، ويومئذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « حمى
الوطيس »

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج -

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغَرَابِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ ، كَمَا يُوطِنُ
الْبَعِيرُ » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿وطوط﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتِ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا»

قيل : يعنى الخطاطيف .

- وفي حديث عطاء : (١) «فِي الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ دِرْهَمٌ»

قال الأصمعي : هو هاهنا : الخُفَّاش .

وقيل : إنه الخُطَّاف وهو الأشبه . ويُقال للرجل الضَّعِيفِ
وَطَوَاطٌ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : « سُئِلَ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دِرْهَمٌ » ، وفي رواية :
« ثَلَاثًا دِرْهَمٌ » .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ - في العهد^(١) الذي كتبه لِيَعْضِيهِمْ : «في الوَظِيفَةِ التي وَظَّفَهَا عَلَيْهِمُ»

: أَى بَيْنَهَا وَعَيْنَهَا ، وَأَوْجَبَ الْوَفَاءَ بِهَا عَاماً فَعَاماً ، أَوْ شَهْراً فَشَهْراً ، أَوْ كَمَا بَيْنَ .^(٢)

* * *

(١) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ أ،ب،ج .

(٢) ن : في حديث حَدِّ الزَّنى : «فَنَزَعَ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ»

وَظِيفُ الْبَعِيرِ : خُفُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ »

جاء هذا الحديث في ن معزوا لأبى موسى في النهاية ، ولم يرد في النسخ أ،ب،ج ، ولم يرد أيضا في الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ - (١) في الحديث : «وعلى رأس الصِّراط واعظُ الله في قلبِ كلِّ مسلم»

يعني : حُجَّجَه التي تَنْهَاه عن الدُّخُول فيما مَنَعه الله منه ،
وَحَرَّمَه عليه ، والبصائر التي جَعَلَهَا فيه . (١)

﴿وعك﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّكَ لَتُوْعَكُ»
: أى تُحْمُ ، وَالْوَعَكُ : الحُمَّى ، وَالْمَوْعُوكُ : الْمَحْمُومُ ،
وَوَعَكَهُ الحُمَّى أو المرضُ : دَكَّهُ .
ومنه الوَعَكَةُ لِلْمُعْتَرِكِ . (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَكُ : مَغْتُ الْمَرَضِ .
وقد نَفَضْتَهُ ، مِنْ النَّافِضِ فهو مَنْفُوضٌ ، وَوَرَدَتْهُ مِنَ الْوَرْدِ
فهو مَوْرُودٌ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو
مَصْلُوبٌ ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْوَعَكِ » وهو الحُمَّى . وقيل : أَلْمَهَا .
وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكًا . وَوَعِكَ فهو مَوْعُوكٌ .

وفي غريب الحديث لابن قتيبة (وعك) ١٦٥/٢ : « فَوَعِكَ سَعْدٌ » ضمن حديث طويل ،
وجاء أيضا في الفائق ١٠٦/٤ - وقال ابن قتيبة : يقال : وعكته الحُمَّى فهو مَوْعُوكٌ ،
وَنَفَضْتَهُ فهو مَنْفُوضٌ ، من النافض ، ووردته فهو مورود ، من الورد ، وهو أن تأخذه كل
يوم ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ يَوْمًا وَتَرَكْتَهُ يَوْمًا ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ الرَّبِيعَ ، وَصَلَبَتْ
عَلَيْهِ ، مِنْ الصَّالِبِ (: أى دامت واشتدت) فهو مصلوب عليه .

(٣) في اللسان (وعك) : الْوَعَكَةُ : ازدهام الإبل في الورد . وقال أبو زيد : إِذَا ازدهمت الإبل في
الورد ، واعتكرت فتلك الْوَعَكَةُ .

﴿وعل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنها - : «في الوعلِ شاةٌ» .
 (١) الوعلُ : الشاةُ الجبليةُ ، الذكرُ والأنثى منها أرويةٌ ، وَلَدُها عَفْرٌ ، والأوعالُ : الأكامُ ، والتَّوَعُلُ : التَّوَقُّلُ فيها ، والوعلُ منه .

- (٢) ومنه في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ (٣)
 قيل : ثمانيةٌ أو عال : أى أملك على صورة أوعال . (٢)
 ﴿وعا﴾ - قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (٤)
 : أى جَعَلَهُ فى الوعاءِ .

- وفي الحديث : «فاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ»
 : أى اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مأخوذٌ مِنَ الوعاءِ .
 - وفي حديث كعب (٥) بن الأشرف : «سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ»
 وهو الصُّرَاخُ عَلَى نَعْيِ الْمَيِّتِ ، ولا يُصْرَفُ منه فِعْلٌ ، وقيل :
 الوَعَى : الجَلَبَةُ كالْوَعَى ، واسْتَوْعَى كَأَنَّهُ مُطَاوِعٌ أَوْعِيَتْهُ .

* * *

-
- (١) ن : «يعنى إذا قتلَه المُحَرِّم» .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ .
 (٤) سورة المعارج : ١٨ .
 (٥) ن : «وفي مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : «حتى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ»
 : هو الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ ونَعْيُهُ . ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ - في حديث الإفك : «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ»
: أى مُهَجِّرِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَوْغَرْتِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ .

يُقَالُ : وَغَرْتَ الْهَاجِرَةَ وَغَرًّا ، وَأَوْغَرَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ^(١) وَأُضْحَى وَأُصْبَحَ وَأَمْسَى .

- ومنه وَغَرُ الصُّدْرُ ؛ وَهُوَ التَّهَابُ الْحَقْدُ وَتَوَقُّدُهُ فِي
الْقَلْبِ .^(٢) وَرَوَى : «مُغَوِّرِينَ» ، وَالتَّغْوِيرُ : النُّزُولُ لِلْقَائِلَةِ^(٣)

- وفي حديث المُغِيرَةِ : «وَإِغْرَةُ الضُّمِيرِ»
مِنَ الْوَغْرِ : وَهُوَ غِلُّ الصُّدْرِ وَنَغْلُهُ ، وَمِثْلُهُ الْوَحْرُ .

وَقَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ وَغَرًّا . وَقِيلَ : الْوَغْرُ : الْحَقْدُ وَتَجَرُّعُ الْغَيْظِ ، وَأَوْغَرَ
صَدْرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ وَقَدْ وَغَرَ يَغْرِ وَيُوغِرُ ،^(٤) وَالْوَغْرَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ^(٥) .

﴿وغم﴾ - في الحديث : «كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْقَعْمَ»

(١) ن : كما يقال : أَظْهَرَ ؛ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

(٢-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

قيل : الوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ^(١) . وقيل : مَا تَعَلَّقَ^(٢)
بِالْأَسْنَانِ فَخَرَجَ بِتَحْرِيكِ اللِّسَانِ ، وَلَا أُدْرِي : هَلْ لَهُ فِي اللُّغَةِ
أَصْلٌ أَمْ لَا ؛ فَقَدْ قِيلَ : الوَغْمُ : الْغَيْظُ ، وَالْحِقْدُ ، وَالْحَرْبُ ،
وَالثَّقِيلُ^(٣) الْأَحْمَقُ .

^(٤) وقيل : الوَغْمُ : الْخِلَالَةُ ؛ وَهِيَ مَا يُخْرَجُ بِالْخِلَالِ بَعْدَ تَشْبِيْهِهَا
بِالْأَسْنَانِ وَتَغْيِيرِهَا فِيهَا بَيْنَهَا .
كما أَنَّ الْوَغْمَ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ بِالْحِقْدِ وَالْغَيْظِ .^(٤)

* * *

(١) ن : وَالْفَغْمُ : مَا أُخْرِجَتْهُ بِطَرَفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ .

(٢) ب،ج : مَا عَلِقَ بِالْأَسْنَانِ ، وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

(٣) ب،ج : « وَالثَّقِيلُ وَالْأَحْمَقُ » وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب،ج وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ - في الحديث : (١) «أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : مَنِ الْوَفْدُ» وهو جَمْعُ وَافِدٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ ؛ وَهُمْ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ .

- وفي حديث (٢) آخَرُ : «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ»
- وفي حديث (٣) الشُّهَدَاءِ : «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ»
قال عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَالْوَافِدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَطَا : مَا سَبَقَ السَّرْبَ (٤) فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَدْ أَوْفَدْتُهُمْ فَوَفَّدُوا .
- في (٥) الحديث :

★ تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهِ مُوفِدًا ★

: أَيْ مُشْرَفًا .

﴿وفي﴾ - في الحديث قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَفَّتْ

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » في الحديث ، وَهُمْ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ ، وَاحِدُهُمْ : وَافِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْوَالَ لَزِيَارَةٍ وَاسْتِرْفَافٍ ، وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . نَقُولُ : وَفَدَ يَقْدُ فَهُوَ وَافِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوَفَّدَ ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ ؛ إِذَا أَشْرَفَ - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لَابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ .

(٣) ن : وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ : « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ »

(٤) أ : « السَّيْرُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : « وَفِي شَعْرِ حُمَيْدٍ » ، وَجَاءَ الْبَيْتُ ضَمْنِ تِسْعَةِ آيَاتٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ

٥٦٨/١ برواية : « تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكِّدًا » وَالرَّجَزُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٨،٧٧ أَنْشَدَهُ أَمَامَ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَسْلَمَ - وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ بِرَوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا ★

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » .

أُذُنُكَ ، وَصَدَّقَ اللهُ تَعَالَى حَدِيثَكَ»
/ ٣٣٤ كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَّامِتَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ /
لَأَنَّهُ صَدَّقَ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ فِي
تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ ، صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا ، خَارِجَةٌ
مِنَ الْظَنَّةِ فِيمَا أُدَّتْهُ إِلَى لِسَانِهَا . (١)

* * *

(١) ن : وفي رواية : « أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ »
: أى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ . يقال : وَفَى بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنَى .

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ - في حديث ابن عباسٍ - رضى الله عنهما - : «^(١) لم يَقْتُ في الخمرِ حَدًّا»

: أى لم يُوقَّت ولم يُقَدَّر ، يقال : وقتَ يَقْتُ .

- من قوله تعالى : ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(٢)

والتَّأْقِيتُ : بيان مقدار المدة .

﴿وقر﴾ - قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾^(٣)

قيل : الِوَقْرُ : الحِمْلُ للبَغل والحِمَار ، كالوَسْق للبعير .

- في الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا يَتَغَيُّ التَّجَارَةَ»

قال الفراء : يُقال أَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِهَا وِقْرًا ؛ وهو الحِمْلُ الثَّقِيلُ .

- في الحديث : «التَّعْلُمُ في الصَّغَرِ كالوَقْرَةِ»^(٤) في الحجرِ

الوَقْرَةُ : شِبْهُ وَكْتَةٍ^(٥) ، إلا أَنَّ لها حُفْرَةً في الحجر^(٦) ، والحافرِ

والعين ونحوها .

وعَيْنٌ مَوْقُورَةٌ : مَوْكُوتَةٌ ، والوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ عَظِيمَةٌ في الصَّخْرَةِ .

(١) ن : « لم يقْت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمر حَدًّا »

أى لم يُقَدَّر ولم يَحُدَّ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(٢) سورة النساء ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ۝ ﴾ .

(٣) سورة الذاريات ٢ :

(٤) ب.ج : « كالوَقْر » والمثبت عن ابن .

(٥) في اللسان : (وكت) : الوكْتَةُ : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه (ج) وَكْتٌ .

(٦) ن : « أراد أنه يُثَبَّت في القلب ثَبَات هذه النُقْرَةِ في الحجر » .

- فى الحديث : «لَمْ يُفْضَلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ - رضى الله عنه - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ»^(١)
: أى ثَبَتَ وَسَكَنَ وَأَثَّرَ فِيهِ .
- فى الحديث :^(٢) «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»
: أى التَّوْقِيرُ وَالْكَرَامَةُ .

﴿وقع﴾ - فى حديث ابن عباس - رضى الله عنه - : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمِيقَةُ ، وَالسِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ»
قال الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيقَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ؛ وَقَدْ وَقَعْتُهُ وَقَعًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ، وَشَفْرَةٌ وَقِيعٌ - بغيرها - : وَقَعْتُ بِالْمِيقَةِ ، وَمَوْقُوعَةٌ أَيْضًا .
- فى حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ^(٣) بْنِ الْوَلِيدِ»^(٣)
يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، وَهُوَ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَذُو وَقِيعَةٍ
فِي النَّاسِ : أَيْ يَغْتَابُهُمْ .

﴿وقف﴾ - فى حديث الزُّبَيْرِ - رضى الله عنه - : «أَقْبَلْتُ مَعَهُ وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ»
أى وَقَفُوا^(٤) وَوَقَفَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

(١) ن : وفى رواية - «لَسَرَّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ»
: أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ ، مِنْ الْوَقَارِ : الْجَلْمُ وَالرَّزَانَةُ .
وقد وَقَرَ يَقَرُّ وَقَارًا .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، و ن : أَيْ يَذْمُهُ وَيُعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ ، وَهِيَ الْوَقِيعَةُ .
(٤) ن : يُقَالُ : وَقَفْتُهُ فَوَقَفَ وَاتَّقَفَ - وَأَصْلُهُ : اوتَّقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنْ الْوَقُوفِ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ تَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي التَّاءِ بَعْدَهَا ، مِثْلَ وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ .
وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ .

يقال : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ ، وأصله اَيْتَقَفَ .
وقد كَثُرَ بَابُ فَعَلْتُهُ فَاَفْتَعَلَ . يُقَالُ : حَبَسْتُهُ فَاَحْتَبَسَ ، وَوَصَفْتُهُ
فَاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُهُ فَاتَّفَكَ .

- (١) في صلح (٢) نَجْرَانُ : «وَالأَّ يُغَيِّرَ وَاَقِفَ مِنْ وَقِيَّاهُ»
الواقف : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا .
وَالْوَقِيفَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ
كَالْخَصِيصَى وَالْخَلِيفَى .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْوَقْفِ» فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفُهُ
وَقَفًّا ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ (١) .

﴿وقى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ لَمْ يُصْذِقْ امْرَأَةً (٣) أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ»
(٤) وَزَنْ أُوقِيَّةٍ (٤) : أَفْعُولُهُ ، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ .

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «وُوقِيَّةٌ» بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا تَشْدِيدٍ .
قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَقِيلَ : هِيَ مِنْ وَقَى يَقِي ؛
لِأَنَّ الْمَالَ مَخْرُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِي الْبُؤْسَ .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ، ن، وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِلْهَرَوِيِّ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ مَادَّةُ
(وقف) .

(٢) ن : « وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانِ »

(٣) ن : « أَنَّهُ لَمْ يُصْذِقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشْ »
وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (نَشْ) : النَّشْ : نِصْفُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : نَشُّ أُوقِيَّةٍ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾

- في الحديث^(١) : «لا آكل مُتَكِنًا»

: أى مُعْتَمِدًا على الوطاء الذى تحته .

والإتكاء : مأخوذ من الوكاء ، افتعال منه . والمتكىء : قيل : هو الذى أوكأ مقعدته ، وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ، وهذا لا يصح ؛ لأن الإتكاء مَهْمُوز ، والوكاء مُعْتَلٌ ، ومعناه : إذا أكلت لم أقعد متكنًا على الوسائد والأوطية ، فعل من يريد الاستكثار من الأطعمة ، ويتوسع فى الألوان ، ويتنعم فى المعيشة ، لكنى آكل عُلَقَةً ، وأخذ من الطعام بُلْغَةً ، فيكون قعودى له مُستوفزًا .

وروى : «أنه كان يأكل مُقْعِيًا ، وقال : أكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد»

- ومنه الحديث^(٢) : «التكأة من النعمة»

من قوله تعالى : ﴿أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا﴾^(٣)

: أى أتمامل وأعتمد . وتوكأ واتكأ بمعنى .

(٢-١) أورد ابن الأثير فى النهاية هذين الحديثين مختصرين فى مادة (تكأ) على الظاهر ،

وذكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أب، ج .

(٢) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿قَالَ هِيَ غَصَاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - في الاستِسْقَاءِ :
«رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يُوَائِجُ»
ومعناه : التَّحَامُلُ ^(١) على يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ ،
وَأَصْلُ هَذِهِ التَّاءَاتِ الْوَاوُ ، حُوِّلَتْ تَاءٌ لَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ .
وَأَوَكَّأْتُهُ إِيْكَاءً : نَصَبْتُ لَهُ مُتَّكِّئًا ، وَاتَّكَأْتُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ ،
أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْإِتِّكَاءِ .

﴿وَكَب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمُوكِبِ»
قيل : سَيْرُ السَّمُوكِبِ غَيْرِ الْعَنْقِ ، وَالسَّمُوكِبُ : جَمَاعَةٌ يَسِيرُونَ
بِرَفْقٍ ، وَالسَّمُوكِبُ : الْمَجْلِسُ أَيْضًا .
وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَالسَّمُوكِبُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَوَاكَبْتُ الْقَوْمَ : لَزِمْتُ
مَوَكِبَهُمْ وَسَابَقْتَهُمْ ، وَوَاكَبَ : وَاطَبَ .

- في حديث ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

: أَيْ مُوْتَقًّا شَدِيدَ الْأَسْرِ .

(١) ن : ومنه التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا .

(٢) ن : « وَفِي شَعْر » وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ مَادَّةُ (وَقَدْ) بِرَوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلْفِيَّ عَلَيْهِ مُوْفِدًا ★

وَالَّذِي جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ٧٧ يُوَافِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، وَقَبْلَهُ :

★ فَحُمِّلَ الْهَمُّ كِلَا زَا جَلْعَدًا ★

ويروى : «موفداً» : أى مُشرفاً .
وَوَكَّدْتُ الْعَقْدَ وَأَكَّدْتُه : وَثَّقْتُهُ .
يُقَالُ : إِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدَ ؛ وَقَدْ وَكَّدْتَهُ فَوَكَّدَ : أَيْ تَأَكَّدَ وَالْوَكَادُ :
حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْبَقَرَةُ عِنْدَ الْحَلَبِ .
﴿وكرر﴾ - فى الحديث : «أنه نَهَى عن المُواكِرَةِ»
/ ٣٣٥ / وهى المُخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الهمَز ، مِنَ الْأَكْرَةِ / ، وهى
الحُفْرَةُ ، وَالْوَكِيرَةُ والتَّوَكِيرُ : الطَّعَامُ وَالإِطْعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ مِنْ
الْوَكْرِ . (١)

﴿وكس﴾ - فى حديث ابنِ مَسْعُودٍ - رضى الله عنه - : «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ»
الْوَكْسُ : النُّقْصَانُ ، وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ وَالْعُدْوَانُ .

- وفى حديث أبى (٢) هريرة - رضى الله عنه - : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي
بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرِّبَا» .

قال الخطَّابُ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا [الحديث] (٣) ،
أَوْ صَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكُسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا شَيْءٌ يُحْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،
وهو مَذْهَبٌ قَاسِدٌ ؛ وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ ، وَإِنَّمَا

(١) فى القاموس (وكرر) : وَكَّرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٢) عزيت إضافته لابن الاثير فى النهاية خطأ .

(٣) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

المشهور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : «نهى عن بيعتين في بيعة»
 فأما رواية يحيى بن زكريا ، عن محمد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبو داود ، فيُسبِّهُ أن يكون ذلك حُكُومَةً فى شىء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً فى قفيز بُرٍّ إلى شهرٍ ، ولما جاء الأجل ، وطالبه [بالبر] (١) ، قال : يعنى القفيز الذى لك على بقفيزين إلى شهرٍ ، فهذا بيع ثانٍ دخل على البيع الأول ، فصار بيعتين فى بيعَةٍ ؛ فيردان إلى أوكسهما (٢) وهو الأصل ، فإن تباعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مُرَبَّيْن .

وقد أوكس وأوكس ووُكِسَ فى البيع : خسر ، وأوكس ماله : ذهب .

- فى حديث معاوية : «أنه كتب إلى الحسين - رضى الله عنه - :
 «إنى لم أكسك ولم أخسك» (٣)

من الوُكُسِ ؛ وهو النقصان : أى إنى لم أنقصك حقك .

﴿وكظ﴾ - فى تفسير (٤) مجاهد ؛ لقوله عز وجل : ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ

(١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .

(٣) ن : « إنى لم أخسك ولم أكسك » : أى لم أنقصك حقك ولم أنقص عهذك .

(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قَائِلًا^(١) قال : مُوَاطِظًا .
يُقَال : وَاطَّظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَكَظَ : وَاطَّبَ ، وَهُوَ يَكِظُهُ ؛ إِذَا كَانَ
مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْوَاكِظُ : الدَّافِعُ الزُّبُونِ ، وَقَدْ وَكَظَهُ وَكَظًا .
﴿وَكَل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ»^(٢)
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ ، فَيُهْدَى لَهُ فَيُؤَخَّرُ ،
وَيُمْسِكُ عَنِ اقْتِضَائِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوَاكِلَةً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوَكَّلُ
صَاحِبَهُ ، فَعَلَى هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ الْأَكْلِ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ وَكَلَّةٌ ؛ أَيْ تَرْكَةً .
- وَمِنْهُ^(٣) الدُّعَاءُ : «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي»
فَالنَّهْيُ وَرَدَّ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَاطُعِ وَالتَّنَافُرِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبُهُ
إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْوِيهِ .
- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِبَعْضِ إِخْوَتِهِ : «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ
اتَّكَلَ»
^(٤) : أَيْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَوَانَى وَلَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ إِذَا
وَقَعَ . وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ قَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ، كَتُخَمَةٍ وَتُؤَدَةٍ وَتُهَمَةٍ .
وَرَجُلٌ مُوَاطِظٌ وَوَكِيلٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

- (١) سورة آل عمران : ٧٥ .
(٢) ن : قيل : هو من الإتكال في الأمور ، وأن يتكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ .
يُقَال : رَجُلٌ وَكَلَّةٌ : إِذَا كَثُرَتْ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَنَهَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ،
وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْوِيهِ .
وقيل : إنما هو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .
(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ فَأَهْلِكَ »
(٤) ن : أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : اوتَّكَل ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ،
ثُمَّ تَاءً وَأَدْغِمَتْ .

والوَكِيلُ : من وَكَلَتْ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ؛ إِذَا أَتَكَلَّتْ عَلَيْهِ .
وقد وَكَلَّ وَكَالَةً ، وَصِنَاعَتُهُ الْوَكَالَةُ .

﴿وَكَنَ﴾ - وفي الحديث : «أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكَنَاتِهَا»
جَمْعُ (١) : وَكْنَةٌ ؛ وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ لَهُ : وَكْرٌ .
قال أبوعمرو : الْوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ - بِالضَّمِّ - : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُمَا
وَقَعَتْ ، وقال الأصمعيُّ : الْوَكْنُ : مَأْوَى الطَّيْرِ فِي (٢) غير
عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ؛ وقد وَكَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَكْنُهُ
وَكَناً : حَصَّنَهُ .

﴿وَكَى﴾ - في الحديث : (٣) «أُعْطِيَ وَلَا تُوَكَّى فَيُوَكَّى عَلَيْكَ»
: أَيْ لَا تَدْخِرْ . وَالْإِيكَاءُ : شَدُّ رَأْسِ الْوَعَاءِ بِالْوِكَاءِ ؛ وَهُوَ
الرِّبَاطُ الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ : أَيْ لَا تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ ، فَتَنْقَطِعَ (٤) مَادَّةُ
بَرَكَهَ الرِّزْقِ عَنْكَ .

- ومنه حديث اللَّقْطَةِ : «اعْرِفْ وَكَاءَهَا» (٥)
وهو الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ .
- في حديث (٦) الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى» .

(١) ن : الْوُكْنَاتُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ .

(٢) ب : « مِنْ غَيْرِ عُشٍّ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَج .

(٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ أُعْطِيَ وَلَا تُوَكَّى فَيُوَكَّى عَلَيْكَ »

(٤) ب، ج : « فَتَنْقَطِعُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَغِفَاصَهَا »

وفي الْمَصْبَاحِ (غِفَصُ) : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغِفَاصُ : الْوِعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(٦) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى »

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٨٠/٢ ، وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ

٣٦١/١ . وَقَدْ ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُوكَّاءِ وَالْأَوْعِيَةِ الْأُخْرَى .

: أَى السَّقَاءِ الذى يُلَاثُ عَلَى فَمِهِ الْوِكَاءُ ، وَيُشَدُّ بِهِ ، مِنْ
أَوْكَيْتِ السَّقَاءِ .

- وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ : «وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ» (١)

وَلَعَلَّ الْمَعْنَى فِى الدُّبَاءِ وَنَحْوِهِ : أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا أَوَانٌ بَاقِيَةٌ
صَابِرَةٌ عَلَى الثَّبَاتِ بِمَا فِيهَا ، فَيَسْتَدُّ مَا يُلْقَى فِيهَا إِذَا تَرَكَ وَيُغْلَى ،
وَيَدْخُلُ فِى حَدِّ الْإِسْكَارِ ، فَأَمَّا السَّقَاءُ الْمُوكَى فَقَلٌّ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، بَلْ
لَا يُتْرَكُ مَا أُلْقِيَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ انْصِبَابُهُ ، وَانْفِتَاحُ الْوِكَاءِ بِسَبَبِ
مِنِ الْأَسْبَابِ ، فَيُعْجَلُ بِمَا فِيهِ ، فَلَا يَسْتَدُّ وَيُؤْمَنُ مِنْهُ الْإِسْكَارُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فِى الْحَدِيثِ : «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ»

جَعَلَ الْيَقْظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ (٢) لِلْقُرْبَةِ



(١) ن : أَى شُدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ
السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوكَى .

(٢) ن : كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِى الْقُرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقْظَةُ تَمْنَعُ الْأَسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا
بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهُّ : حَلْقَةُ الدُّبْرِ . وَكَنى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقْظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَاعَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللام﴾

- ﴿ولت﴾ - في قِصَّة (١) الشُّورَى : «وَتَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ»
 : أى تَنَقُّصُوهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ
 فَإِذَا تَرَكُوهَا وَاخْتَلَفُوا نَقْصُوهَا ، وَفِيهِ لَغْتَانِ : لَاتَ يَلِيْتُ ؛
 - من قوله تعالى : ﴿لَا يَلِنُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (٢) وَأَلَّتْ يَأَلْتُ ؛ من قوله
 تعالى : ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (٣) ؛ وهو فى الحديث من
 أَوَّلَتْ يُولَتْ ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُولَتْ إِنْ كَانَ مَهْمُورًا .
 قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
 ﴿ولج﴾ - فى الحديث عن ابن عُمر - رضى الله عنهما - : «أَنَّ أُنْسًا كَانَ
 يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ»
 / ٣٣٦ / : / أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لِصِغَرِهِ كُنَّ لَا يَحْتَجِجْنَ مِنْهُ .
 - فى حديث أُمِّ زَرْعَ : «لَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»
 : أى لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَعْلَمَ (٤) الْعَيْبَ الَّذِى بِهَا ، بِمَا
 يُحْزَنُ الْمَرْأَةُ بِهِ لَوَاطِلِ الزَّوْجِ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ ، قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَذُمُّ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ
 وَأَهْلِهِ .

(١) ن : فى حديث الشورى .
 (٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿لَا يَلِنُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 (٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا
 أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾
 (٤) ن : «ليعلم منها ما يسوؤها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصُّحبة»

﴿ولد﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾^(١)

هو جمع وليد : أى صبيان . وقيل : هو جمع ولد كأولاد ، ويقع الولد على الواحد والأكثر ، وعلى الذكر والأنثى . والولد بمعنى الولد والأولاد ، واللدّة من ولد ، كالعدّة من وعد ، وأصله من ولدّة ، وقيل : التلاد والتليد من هذا الباب ؛ لأن أصلهما الواو قلبت تاء .

- فى الحديث : «واقية كواقية الوليد»^(٢)

: أى^(٣) كلاءة كما يُكلأ الطفل . وقيل : إنه أراد بالوليد : موسى عليه الصلاة والسلام ؛ لقوله تبارك وتعالى فى قصته : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾^(٤) ، كأنه قال : كما وقيت موسى شرّ فرعون ، وهو فى حجره ، فقنى شرّ قومي ، وأنا بين أظهرهم .
- فى الحديث : «فتصدقت على أمى بوليدة»
: أى جارية صغيرة ، والولائد : الوصائف .

(١) سورة الدھر : ١٩ ، الآية . ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٩٥/٣ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال . العرب تقول : «اللهم واقية كواقية الوليد» وذكره الهيثمى فى مجمعہ ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول فى دعائه : «واقية كواقية الوليد» ، وهو فى كنز العمال ١٨٧/٢

(٣) ن يعنى الطفل ، فعيل بمعنى مفعول : أى كلاءة وحفظاً .

(٤) سورة الشعراء ١٨٠ ، الآية : ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ . والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

- وفي (١) الاستعاذة : «ومن شرِّ والدٍ وما ولد»
 يعني إبليسَ والشياطين . (٢)
 فأما قوله تعالى : ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (٣)
 قيل : آدمُ وذريته .
 - وفي الحديث : «المولود في الجنة» (٤)
 : أى الطِفْلُ الصَّغِيرُ الذى ماتَ قبل أن يُدْرِكَ الحُلُمَ ،
 والسَّقَطُ .
 - فى حديثٍ لقيط - رضى الله عنه - : «ماولدت ياراعى ؟»
 أصحاب الحديث يقولون : «ماولدت» يريدون : الشاة ،
 والمَحْفُوظُ بتشديد اللام على خطابِ الشَّاهِدِ .
 يقال : وَلَدَتْهُ (٥) ؛ إذا حَضَرَتْ وَلَدَتْهَا فَعَالَجَتْهَا ، حتى يَبِينَ
 منها ، وأنشد أبو عمر :
 إذا ماولدوا يوماً تنادوا
 أجدى تحت شاتك أم غلام (٦)

-
- (١) ن : « وفى حديث الاستعاذة »
 (٢) ن : هكذا فُسِّرَ .
 (٣) سورة البلد . ٣ .
 (٤) ن : ومنه الحديث : « الوليدُ فى الجنة »
 (٥) ن : يقال وَلَدْتُ الشاةَ تَوَلِيدًا ، إذا حَضَرَتْ وَلَدَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حَتَّى يَبِينَ الْوَلَدُ مِنْهَا .
 والمَوْلُودَةُ : القَابِلَةُ .
 (٦) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٤/٣ - واللسان والتاج (ولد) برواية :
 ★ إذا ما وَلَدُوا شاةً تنادوا ★
 دون عزو - وقال ابن الأعرابى فى قوله : وَلَدُوا شاةً ، رماهم بأنهم يأتون البهائم .

﴿ولع﴾ - في الحديث : «أُولَعَتْ قريشاً بِعَمَارٍ»
 : أى صَيَّرْتَهُمْ حُرَصَاءَ بِهِ .
 يقال : وَلَعَ بِهِ ، وَأُولَعَ بِهِ ، وَأُولَعَهُ غَيْرُهُ .
 - في الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً»
 الولُوع^(١) ، - بالفتح - : اسْمٌ مِنْ أُولَعَ إِيْلَاعاً .

﴿ولغ﴾ - في الحديث : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ»
 : أى شَرِبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ ، وَذَلِكَ فِي الْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .
 يُقَالُ : وَلَغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَيُولُغُ وَلَغاً وَوُلُوغاً ، وَأُولَغَ يُولِغُ إِذَا أُولَغَهُ
 غَيْرُهُ .

- في حديث^(٢) خالد بن الوليد : «فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ»
 : أى قِيَمَةَ الظَّرْفِ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ .

﴿ولول﴾ - في حديث أسماء - رضى الله عنها - : «جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا
 فَهْرٌ وَهَهَا وَلَوْلَةٌ»

(١) ن يقال : وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أُولَعْتُ وَلَغاً وَوُلُوعاً ، بفتح الواو ، المصدر والاسم جميعاً . وَأُولَعْتُهُ
 بِالشَّيْءِ ، وَأُولِغَ بِهِ ، فَهُوَ مَوْلِغٌ ، بفتح اللام : أى مُغَرِّى بِهِ .

(٢) ن : ومنه حديث علي : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُ لِإِيْدَى قَوْمًا قَتَلَهُمْ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ »

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ولكنه جاء أيضا في نسخ المغيث

وهي صَوْتُ مُتَّابِعٍ بِالْوَيْلِ ، وأنشد :

★ يُعْقِبْنَ بَعْدَ النُّوحِ بِالتَّوَلُّولِ ★

وَقَدْ وَلَوَلَتْ وَتَوَلَوَلَتْ ، والياء محذوفة .

وقيل : إنها حِكَايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وقيل : الْوَلُولَةُ : الإِعْوَالُ ،
وَالْوَلُولُ (١) كَالْبَلْبَالِ .

وَسَيِّفُ عَتَابٍ ، قيل : إِنَّمَا سُمِّيَ وَلَوْلَا ؛ لأنه كان يَحْمِلُ النِّسَاءَ
عَلَى التَّوَلُّولِ بِقَتْلِ أَقْوَامِهَا .

﴿ولى﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : سَلُّونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دُمْتُ فِي
مَقَامِي إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أُنِي ؟
فَقَالَ : (٢) أَبُوكَ حُذَافَةُ (٢) ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : رَضِينَا
بِاللَّهِ رَبًّا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ قَالَ :
أَوَّلَى لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .
: أَى قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ .

من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ (٣)

- ومنه حديثُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ : (٤) «إِذَا مَاتَ بَعْضُ (٥) أَهْلِهِ قَالَ :
أَوَّلَى ، كَذَبْتُ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ»

(١) اللسان (ولول) . الْوَلُولُ : الْبَلْبَالُ .

(٢-٢) ١ : «أَبُو حُذَافَةَ» ، وَالمُتَّبِعُ عَنْ ب، ج، ن .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٢٤ .

(٤) ن : «كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ : أَوَّلَى لِي ، كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ» شَبَّهَ كَادَ
بِعَسَى ، فَادْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

(٥) ب، ج : «بَعْضُ وَلَدِهِ» وَالمُتَّبِعُ عَنْ أ .

وهي كلمة يقولها الرجل إذا أفلت من عظيمَةٍ : أى قاربك
ماتكره ، ونزل بك .

- فى الحديث : « من تَوَلَّى قوماً بغير إِذْنِ مَوَالِيهِ ^(١) فعليه لعنة الله »
^(٢) ظاهره ^(٣) يُوْهِمُ أنه شَرَطُ ، وليس معناه أن يجوز له ^(٣) أن
يُوَالِي ^(٣) غير مَوَالِيهِ إذا أذنوا له ، وإنما هو بمعنى التَّوَكُّيد لِتَحْرِيمِهِ ،
والتَّنبِيهِ عَلَى بُطْلَانِهِ ، والإِرشادِ إِلَى السَّبَبِ فيه ؛ وذلك « أنه » ^(٤)
إذا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فى مُوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ من ذلك ، فَيَمْتَنِعُ منه ؛
أى إن سَوَّلَتْ له نَفْسُهُ ذلك فَلَيْسَتْ أَذْنُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا عَلِمُوا به
مَنَعُوهُ ؛ لأنَّ الوَلَاءَ لِحِمَّةٍ كُلُّحِمَّةٍ النَّسَبِ .
- وقوله : ^(٥) « إنَّ الوَلَاءَ لِلْكُبَرَى »

فهذا ليس له فيه فِعْلٌ ، إنما هو تَنْزِيلٌ ، وتَرْتِيبٌ له فيما / بَيْنَ وَرَثَةِ
السُّمُعِيقِ .

وقال الطَّحَاوِيُّ : إنما أُريدُ به وَلَاءُ المُوَالَاةِ دُونَ وَلَاءِ المُعْتِقِ ،
فإِذْنٌ هو على ظاهره - والله أعلم - .

(١) ن : « : أى اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ له »

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .

(٣-٣) ب : « موالاة » وفى ج : « أنه يجوز له غير مَوَالِيهِ » ، وفى ن : « لأنه لايجوز له إذا أذنوا أن
يُوَالِي غيرهم » والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : « وذلك إذا استأذن » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « ومنه الحديث : « الوَلَاءُ لِلْكُبَرَى »

أى الأَعْلَى من وَرَثَةِ المُعْتِقِ »

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

- فى حديث ابن الزبير^(١) - رضى الله عنه - : «أنه بات بقفّر ، فلما قام ليُرحل وجد رجلاً طوله شبران ، عظيم اللحية على الوليّة ، وهى البرذعة - فنفضها ، ثم وضعها على الراحلة ، فجاء وهو على القطع فنفضه»

والقطع : الطنفسة تكون تحت الرجل على كفى البعير ، والجمع : قُطوع .

-^(٢) فى حديث مطرف الباهلي : «تسقيه الأوليّة»

جمع الوليّة ، وهو المطر الذى يحىء بعد الوسمي ، سُمي به ، لأنه يليه : أى يقرب منه ، ويحيىء بعده^(٢) .

- قوله عليه الصلاة والسلام : «من كنت مولاه فعلى مولاه» .^(٣)
^(٢) قيل : أى من كنت أتولاه فعلى يتولاه .

وقيل : أى من كان يتولانى تولاه .^(٢) وقيل : كان سبب ذلك أن أسامة بن زيد قال لعلى - رضى الله عنهم - : لست مولاي ، إنما مولاي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه»

والمولى على وجوه : منها ابن العم ، قال الله تعالى فى قصة زكرياء

(١) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢-٢) سقط من ب، ج ، والمثبت عن ابن .

(٢) ن : قال الشافعي - رضى الله عنه - : يعنى بذلك ولأء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصلاة والسلام : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(١) ،
وأنشد :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا
فَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ^(٢)
الثاني : المعتق ؛ ومصدره الولاية^(٣) .
والثالث : المعتق ؛ ومصدره الولاء .
والرابع : المحب .

كقوله عليه الصلاة والسلام^(٤) : « مُزِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَجُهَيْنَةٌ وَغِفَارٌ
مَوَالِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ »
والخامس : الجار ، كما أنشد :

هُمْ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَأَلْجَأُوا
إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسُومَةً جُرْدًا
السادس : الناصر ، قال الله تعالى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا...﴾^(٥) الآية .

السابع : المأوى ، قال الله تعالى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ
مَوْلَاكُمْ﴾^(٦)

(١) سورة مريم ٥ ، الآية : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾

(٢) البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد/ ١٨١ ، وعيون الأخبار ٢ : ٨٤ ، والمعاني الكبير ٥٣١ .

(٣) ن : الولاية - بالفتح - في النسب والنصرة والمعتق . والولاية - بالكسر - في الإمارة .
والمولى : المعتق ، والمؤالة من وإلى القوم .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .

(٥) سورة محمد : ١١ ، الآية : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾

(٦) سورة الحديد : ١٥ ، الآية : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ
هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ﴾

الثامن : الولي ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾ .^(١)

وقد تُسمَّى العربُ الصَّهْرَ مَوْلَى ، ويكون المولى من ولاء الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَسْلَمَ^(٢) عَلَى يَدِهِ^(٣) رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ»

وَمِنَ الْمَوَالَةِ الَّتِي تُسَيِّحُ بِالفرائض ، وَأَصْلُ الْجَمِيعِ الْقُرْبُ .
- أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيْدِيُّ إِذْنًا ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الشَّكَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلِّي : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

/ ٣٣٧

يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاءَ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٣) .
- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ لَعَلِّي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٤) - : «أَصْبَحْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .
يقول : وَلِيَ كُلِّ مُسْلِمٍ^(٥) .

(١) سورة الدخان - ٤١ .

(٢-٣) ب، ج : « يديه » والمثبت عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ

(٣) سورة محمد . ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن . « أَيْ وَلِيَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ - في حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ»^(١)

الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ ، وَيَوْمٌ وَمَدٌ ، وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ : فِيهِمَا نَدَى فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، وَسُكُونِ الرِّيحِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَقِيلَ : الْوَمَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ وَمَدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

﴿ومس﴾ - في حديث جُرَيْجٍ : «لَأَتَمَّتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُؤَمَّسَاتِ»
: أَيْ الْفَوَاجِرِ ، الْوَاحِدَةُ مُؤَمَّسَةٌ ، وَالْمَوَاسُّ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ : «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَوَاسِرِ»
قَالَ الْجَبَّانُ : الْوَمَسُ : تَحْكُكُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ،
وَلَعَلَّ الْمُؤَمَّسَةَ مِنْهُ ؛ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ مُجَاهِرَةً .
وَقَدْ أَوَمَّسَتْ : أَمَكَنْتَ مِنَ الْوَمَسِ .

﴿ومض﴾ - في صِفَةِ السَّحَابِ :^(٢) «أَخْفَوُا» أَمْ وَمِيضًا
الْوَمِيضُ : أَنْ يَلْمَعَ ثُمَّ يَسْكُنَ ؛ وَمِنْهُ أَوَمَّضَ : أَيْ أَوَمَّأَ .

(١) ج : « فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَّة » [بفتح الميم] .
العِكَاءُ جمع : عَكَّة ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْعَكَّةُ : الزَّمْلَةُ الْحَارَّةُ : (اللسان : عكك) .
(٢-٢) سقط من ب، ج، وفي أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن البرق فقال : أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضًا » .

﴿ومق﴾ - في الحديث : «المِقَّةُ من الله عز وجل والصَّيْتُ^(١) من السَّاءِ»
يُقال : ومِقَّتُهُ أَمِقُّهُ مِقَّةً فَأَنَا وَامِقٌ ، وهو مَوْمُوقٌ ؛ إِذَا أَحَبَّهُ .
- وفي حديث^(٢) آخر : «وَمِيقَكَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ»
: أَي أَحَبَّكَ ، وهو عَلَى فَعِلٍ يَفْعِلُ - بِالْكَسْرِ - ، نَظِيرُهُ مِنْ
الْمُعْتَلِّ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَلِيَ يَلِي ، وَمَصْدَرُهُ عَلَى^(٣) مِثَالِ^(٣) وَجَدَ
جِدَّةً ، وَوَعَدَ عِدَّةً .



-
- (١) ب : والصَّيْتُ فِي السَّمَاءِ
(٢) ن فِيهِ . « أَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ عَلَى كَذِبَةٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمِيقَكَ اللهُ عَلَيْهِ
لَشَرَّدْتُ بِكَ »
: أَي أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَمِيقَ يَمِيقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . مِقَّةً فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ .
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ بِ وَالثَّبِيتُ عَنْ أ.ج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ - فى حديث ^(١) العَوَّام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنْتُ مُرَابِطاً ، فخرجتُ لَيْلَةً مَحْرَسَى إِلَى الْمِينَاءِ»
الْمِينَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَيُرْكَبُ مِنْهُ ، أَوْ يُوقَفُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْوَنَى وَالْوَنَى ، وَهُوَ الْفُتُورُ ، ^(٢) مِفْعَالٌ ؛
لأنَّ الرِّيحَ تَنَى فِيهِ ، كَمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْمُكَلَّاءُ لِأَنَّهُا تُكَلَّاءُ فِيهِ ، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَقَالُ : مِينَا .



(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهج﴾ - قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾^(١)

: أى مُضِيئًا وَقَادًا ، يعنى الشَّمْسَ .

٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وَتَوَهَّجَ فهو وَهْجٌ وَمَتَوَهَّجٌ / وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ : تَلَأَلَا ، وَتَوَهَّجَتِ الرَّائِحَةُ : تَوَقَّدَتْ . وَالْوَهْجَانُ : اضْطِرَابُ الْوَهْجِ .

﴿وهز﴾ - فى الحديث^(٢) : «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا»

: أى نُسْرِعَ بِهِمَا ، وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَوَهْزَتُهُ : دَفَعَتْهُ وَوَطِئَتْهُ ، وَتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وَطَاءً ثَقِيلًا ، وَوَهَزَ الْقَمْلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .



(١) سورة النبأ : ١٢ .

(٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أَنْ سَلِمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ بْنِ قُتَيْبٍ فَارِسَ

بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ »

: أى نَدَفَعُهُمَا وَنُسْرِعَ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ : « نَهْزُهُمَا »

: أى نَدَفَعَ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، مِنْ الْهَزِّ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «وَيْحَ ابْنِ أُمِّ عَبَّاسٍ^(١)» : لَفْظُهُ الدُّعَاءُ وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ ، وَالْإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ .

﴿ويل﴾ - وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»^(٢)

كَقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْجَبَهُ قَوْلُ الْوَادِعِيِّ - : «هَبَلَتْ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ»^(٣)

: أَيْ مَا أَعْلَمَهُ ، وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ»^(٤)

قال الإمامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَّضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قال أهلُ النَّحْوِ قَوْلُهُ : ﴿يَا حَسْرَتِي﴾^(٥)

: أَيْ يَا حَسْرَتِي أَحْضِرِينِي ، فَإِنَّ الْحَالَ حَالُ تَحْسُرٍ ،

(١) ب، ج : «وَيْحَ أُمِّ ابْنِ عَبَّاسٍ» والمثبت عن ابن .

(٢) ن . تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(٣) يَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي مَادَّةِ (هَبَلٌ)

(٤) ن : الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . وَمَعْنَى

النِّدَاءِ فِيهِ : يَا حَزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي احْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ .

(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، آيَةٌ - : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِدِينَ﴾

وأَصَافَ الْوَيْلَ إِلَى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ
حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ (١) ، كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ .
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ ، وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَيَلْمُهُ كَيْلًا بَغَيْرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ
لَهُ وَعَاءً»

أَصْلُهُ : وَئَى لِأَمِّهِ ، تَعَجُّبٌ : أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا
عَوَظٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وَئَى : تَعَجُّبٌ (٢) ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى
الْأَلَامِ ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكَتُهَا الْأَصْلِيَّةُ ،
وَيُنْصَبُ كَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهًا»
قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُفُ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ ، فِإِذَا قُلْتَ : «وَيْهَا» كَانَ مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ ، وَإِذَا قُلْتَ : آهًا
كَانَ لِلتَّوَجُّعِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنْ كَانَ خَيْرًا فَوَاهَا
وَاهًا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَآهًا آهًا»

وَلَوْ يَه مَوْضِعَانِ : الْإِغْرَاءُ . يُقَالُ : وََيْهَا أَبَا فُلَانٍ .
وَالْتَّصْدِيقُ : يُقَالُ : وََيْهَا مَا أَوْلَاهُ .

(١) ن : «وعدل عن حكاية قول إبليس «يا ويلي» .

(٢) ن وقيل : وئى : كلمة مفردة ، ولأمة مفردة ، وهى كلمة تفجع وتعجب .

وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : وَيَّهِ^(١) وَوَيْهًا مِثْلُ : أَيَّهِ وَإِيَّهِ ، وَوَاهٍ وَوَاهًا
لِلتَّلَذُّذِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّلَهُّفِ .

﴿و﴾ ذَكَرَ الْأَثَرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - يُثَبِّتُ الْوَاوَ فِي : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

قَالَ : رَوَى الزُّهْرِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
الطَّوِيلِ .

وَقِيلَ : هُوَ وَאוْ عَطْفٍ : أَيْ سَبَّحْنَاكَ وَحَمَدْنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى تَوْفِيقِكَ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .



(١) فِي اللِّسَانِ (وَيْهِ) : وَيَّهِ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوِنُ فَيَقُولُ : وَيَّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ ،
وَالْجَمِيعُ ، الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ وَاهًا وَوَاهَ أَيْضًا - وَوَيْهِ . كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْاِسْتِحْثَاتِ .

ومن كتاب الهاء

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ - في الحديث : «فقال^(١) أبو بكر - رضى الله عنه - : «لاها الله إذا»

كذا روى ، والصواب : «لاها الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لا والله لا يكون ذا .
وقال بعض النحويين : الأصل : والله لا الأمر هذا ، فحذفت واو القسم ، وقدمت ها ، فصارت عوضاً من الواو ، فقيل : ها الله ذا ، وهو خبرُ المبتدأ المقدم ، والجملة جواب القسم .

وقال الأخفش : ذا جرُّ نعتٍ للفظَةِ الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسم عنده محذوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبو بكر - رضى الله عنه - يُقَوَّى مذهب الأخفش ؛ لأنه قال : لاها الله ذا لا يعمدُ إلى أسدٍ ، فلا يعمدُ جواب القسم ، ولعلَّ سيبويه في القول الأول يحمل : لا يعمدُ على قسمٍ آخر ويكون جواباً بعد جواب .

(١) ن : ومنه حديث أبي قتادة يوم حُتَيْن : «قال أبو بكر : لاها الله إذا ، لا يعمدُ إلى أسدٍ من أسدِ الله ، يُقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه»
وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبَّان : لَاهَاءَ اللَّهِ بِالْمَدِّ ، ولاها الله ، مثل : لا والله .
- في حديث عَلِيٍّ : «ها إِنَّ»^(١)
ها هُنَا عَلِمًا ، وهي كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
الكلام .



(١) ن : ومنه حديث على «ها ، إِنَّ هَاهُنَا عَلِمًا ، وأومأ إلى صدره ، لو أصبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ» .
ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطَب يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وقد يُقَسَمُ بِهَا
فيقال : لَاهَا اللَّهُ مَا فَعَلْتُ : أَيْ لَا وَاللَّهِ ، أُبَدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْوَاوِ .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿من باب الهاء مع الباء﴾

﴿هَبْ﴾ - فى حديث^(١) ابن عُمر - رضى الله عنهما - : «إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ»

: أَى قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّتِ النَّاqَةُ فى سَيْرِهَا هَبَاباً وَهُبُوباً : نَشِطَتْ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً وَهَبِيّاً وَهَبّاً ، وَهَبَّ النَّائِمُ هَبّاً وَهُبُوباً : اسْتَيْقَظَ ، وَهَبَّ التَّيْسُ هَبِيّاً وَهَبَاباً : هَاجَ وَاعْتَلَمَ فَصَوَّتَ .

- ^(٢) وفى خَبَرٍ : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أَى نَبَّ لِلسَّفَادِ ، وَاهْتَبَّ أَيْضاً^(٣) .

﴿هَبَّتْ﴾ - فى حديث معاوية - رضى الله عنه - : «نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ»

هو من الهَبَّتِ ، وهو اللَّيْنُ وَالاسْتِرْخَاءُ .

يُقَالُ : فى فلَانٍ هَبْتُهُ : أَى ضَعُفْتُ عَقْلَهُ ، وَهَبْتُهُ بِالسَّيْفِ : هَبْتُهُ : ضَرَبْتُهُ ضَرْباً مُتَتَابِعاً .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ . وفى ن : « وفى بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أَى هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ وَيَهْبُ هَبِيّاً وَهَبَاباً » .

﴿هبد﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «زَوَّدْتَنَا يَمِينَيْهَا»^(١) مِنْ الْهَبِيدِ
الْهَبِيدُ : ^(٢) الْحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ ، وَيُنْقَعُ ، لِيَتَذَهَّبَ
مَرَارَتُهُ ، وَالْهَبْدُ فِعْلٌ ذَلِكَ - وَالتَّهَبُّدُ وَالتَّهْيِيدُ وَالْأَهْبِيَادُ^(٣) أَخَذَ
الْهَبِيدَ وَمُعَالَجَتُهُ ، وَصُنَاعُهُ الْهَبَادُ وَالْهَوَايِدُ .

﴿هبط﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٤)
: أَى انْزِلُوا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَبُوطُ الْانْحِطَاطُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى
سُفْلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٥)
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٧) قَالَ : «هُوَ
الْهَبُوطُ» .

قال سفيان : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ .
وقال الخطابي : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْهَبُورُ مِنَ الْهَبْرِ ، وَهُوَ
الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ هَبْرِيَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ قِطْعٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ

(١) أ : «هينقيها» (تحريف) والمثبت عن ب، ج ، وفي ن واللسان (هبد) : في حديث عمر
وأُمّه : «فَزَوَّدْتَنَا مِنَ الْهَبِيدِ»

وجاء الحديث كاملا في النهاية (يمن) والفائق (هبد) ١٠٩/٤
وفي غريب الحديث لأبى عبيد ٢٥٨/٣ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في
الكلام أن يكون يَمِينَيْهَا - بالتشديد ، لأنه تصغير يمن ، وتصغير الواحد يَمِينٌ - بلاهاء .
وإنما قال : يَمِينَيْهَا ، ولم يقل يَدَيْهَا ولا كَفَيْهَا ، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفَيْهَا ثم أعطتهما
بجميع الكَفَيْنِ ، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كَفًا واحدةً بيمينها ، فهاتان يَمِينَانِ .

(٢-٢) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾

(٤) سورة البقرة : ٢٨ ، الآية : ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(٥) ن : « وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ الْمَأْكُولِ . قال : هو الْهَبُوطُ ، هكذا جاء في رواية
بالطاء »

(٦) سورة الفيل : ٥ .

كَهَيْتِ النُّخَالَهَ .

﴿هبل﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : (١) «لَأَمَّكَ هَبْلٌ»

(٢) : أَيْ تُكَلُّ (٢) قَالَ الْقَطَامِيُّ :

.. وَلَأَمَّ الْمُخْطِئُ (٣) الْهَبْلُ ★

- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - ، حِينَ فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ

سُهْمَانَ الْخَيْلِ عَلَى الْمَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ : «هَبِلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ،

لَقَدْ أَذْكَرْتُ / بِهِ»

يريد (٤) : مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيُهُ : أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ

عَلِيِّ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهم - : «وَيْحَ أُمِّ (٥) ابْنِ (٥)

عَبَّاسٍ» ، لَفْظُهُ الدُّعَاءُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ وَالْإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ ،

كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ» وَكَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَايَا

وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ (٦)

(١) ن : « وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : « فَقِيلَ لِي : لَأَمَّكَ الْهَبْلُ »

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالثَّبُتُ عَنْ أ، ن .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، وَالثَّبُتُ عَنْ أ، ج - وَالْبَيْتُ فِي مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ٣٠/٦ وَدِيَوَانِهِ ٢/ ، وَالشَّعْرُ

وَالشُّعْرَاءُ : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، وَالْبَيْتُ :

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهِي وَلَأَمَّ الْمُخْطِئُ الْهَبْلُ

(٤) ن . « يَقَالُ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ تَهْبِيلًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ تُكَلِّتُهُ .

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمُهُ »

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، وَالثَّبُتُ عَنْ أ، ج .

(٦) أ : ★ وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ ★

وَالثَّبُتُ عَنْ ب، ج ، وَعَزَى لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (هَوَى)

يَرْتَى أَحَاهُ ، وَفِيهِمَا : « وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ »

وقيل : أَصْلُهُ إِذَا مَاتَ الْوَلَدُ فِي الْمَهْبِلِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّجَمِ ، كَأَنَّ أُمَّهُ وَجَعَتْ مَهْبِلَهَا ، وَلَا يَبْقَى مَعَ وَجَعِ الْمَهْبِلِ وَلَدٌ فِيهِ ، وَالْمَهْبِلُ : الَّذِي يُدْعَى لَهُ بِالْمَهْبِلِ .
 وَقَوْلُهُ : أَذْكَرْتُ بِهِ : أَيْ وَلَدْتَهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا .
 ﴿هبلع﴾ - فِي شِعْرِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ :
 ... جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ ★ (١)

: أَيْ أَكُولُ .
 ﴿هبنقع﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٢) : «إِنَّ جَارِيَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تُرْقِصُ صَبِيًّا وَتَقُولُ :
 ... وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ ★
 وَهِيَ أَنْ يُقْبَعَى وَيَضُمَّ فَخَذَيْهِ ، وَيَفْتَحَ رِجْلَيْهِ .
 وَالْهَبْنَقَةُ (٣) وَالْهَبَاقِعُ : الْقَصِيرُ الْمُلَزُّزُ (٤) الْخَلْقُ .
 ﴿ههب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًّا يُقَالُ لَهُ : هَبَّابٌ يَسْكُنُهُ
 الْجَبَّارُونَ» (٥)
 يُقَالُ : هَبَّابُ السَّرَابِ : تَرَفُّقٌ ، وَالْهَبَّابُ : الصَّيَّاحُ .

- (١) البيت بتمامه ، كما في حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ١٧٦/٣ :
 وَمَا بِي جِذَاؤُ الْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ
 وَلَكِنْ جِذَاؤِي جَحْمُ نَارٍ مُلْفَعٍ
 وَفِي اللِّسَانِ (هبلع) : «جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ» بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ (تصحيف)
 (٢) ن : فِيهِ : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا ، وَتَقُولُ :
 ★ يَمْشِي التَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةُ ★
 (٣) ب، ج : «وَالْهَبْنَقَةُ» وَفِي ن : «وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ» .
 (٤) ب، ج : «الْمُلَزُّزُ الْخَلْقُ» (تحرّيف) وَالْمَعْنَى : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ .
 (٥) هَذَا الْحَدِيثُ جَاءَ تَرْتِيبُهُ فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ عَقِبَ الْحَدِيثِ التَّالِي ، فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا مِرَاعَاةً
 لِتَرْتِيبِ الْمَوَادِّ .

والهَبَّهٖ^(١) : السَّرِيع .

﴿هَبَا﴾ - فى الحديث : (٢) «فإن حال بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ»

: أى : غَبْرَةٌ دُونَ الْهَلَالِ ، وَكُلَّ غَبْرَةٍ هَبْوَةٌ .

وقد هَبَا الْغُبَارُ يَهْبُو هَبْوًا : سَطَعَ ، وَأَهْبَاهُ غَيْرُهُ : أَثَارَهُ .

* * *

(١) أ . « الهَبَاب » (تحريف) والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : فى حديث الصَّوْمِ : « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » . أى دُونَ الْهَلَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع القاء﴾

﴿هت﴾ - في الحديث : «كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانِ الْكَلَامَ»
قال الأصمعيُّ : الهْتُ : أَنْ يُؤْتَى بِالشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ وَهُوَ يَهْتُ : أَيْ يَحْكِي صَوْتَ الْمَخْنُوقِ ، وَهُوَ الْهَيْتُ .

﴿هتر﴾ - في الحديث : «مُتَهَاتِرَانِ»^(١)
قيل : الْمُهَاتَرَةُ : الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالْهَتْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . وَرَجُلٌ هَتْرٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ فِي مُحَقٍّ
وَسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ - في الحديث : «اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ»^(٢)
الْهَتَافُ : الصَّوْتُ بِالْدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ - في حديث أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ كَانَ أَهْتَمَ
الشَّيْئَا»
الْأَهْتَمَ : الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهِ مِنْ أَصْلِهَا .

(١) ن : ومنه الحديث : «الْمُسْتَهْتَرَانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ»
: أَيْ يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنَ الْهَتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ »

(٣) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَائِيَا »
: انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الرُّزْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي حَدِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقد هُتِمَ ، وَهَتَمَتْهُ أَنَا ، قال أبو عمرو بن العلاء : مَنْ تَدَلَّتْ
ثَنِيَّتَاهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ أَرَوَقُ ، وَإِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْقَمِّ فَهُوَ
أَشْفَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ أَقْصَمُ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّةُ : (١) أَهْتَمَ .
- ومنه الحديث : « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَتَاءٍ » (٢)

* * *

(١) أ . « الثنيتين » والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ن . « هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(١)

- وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «لَا تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»^(٢)

قال الحربى : الْهِجْرَةُ : هِجْرَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ . .﴾^(٣) الْآيَةُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيَرْجِعَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَنْقَطِعَ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجَرِهِ ، وَيَرِثُ قَرِيبَهُ الَّذِي هَاجَرَ مَعَهُ ، وَيَرِثُهُ قَرِيبُهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِيبٌ غَيْرُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَتَوَارَثَا ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾^(٤) فَخَلَطَ بَيْنَهُمْ فِي الْمِيرَاثِ .

- وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٥)
: أَى انْقَطَعَتِ الْمَوَارِثُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَّةً ، وَوَرِثَتِهِمْ مِنْ لَمْ

(١) ن : فيه : « لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ »

(٢) ن : الْهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ : الْأَسْمُ مِنَ الْهَجْرِ ، ضِدُّ الْوَصْلِ . وَقَدْ هَجَرَهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَتَرَكَ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : هَاجَرَ مُهَاجَرَةً .

(٣) سورة التوبة : ١١١ .

(٤) سورة الأنفال : ٧٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

(٥) ن : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ »

يهاجر من أهل مكة والأعراب ، كذا روى عن قتادة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ؛ فَمِنْ ثَمَّ قَالَ : «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، يَرْتِي لَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم (١) أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - حِينَ قَدِمَ (٢) مَكَّةَ - : «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مَنَايَاَنَا بِهَا» .

وكان ابنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِذَا مَرَّ بِدَارِهِ بِمَكَّةَ غَمَضَ عَيْنَيْهِ ، كَرَاهَةً أَنْ يَحْنُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَهَيْئَةِ الْمَدِينَةِ ، وَانْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ» فَمَعْنَاهُ : (٣) مَنْ اتَّصَلَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَغَزَا مَعَهُمْ فَهُوَ مُهَاجِرٌ ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ . وَقَالَ الطُّحَاوِيُّ : قَوْلُهُ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا كَانَ الْجِهَادُ ، أَوْ مَأْقُولِ الْكُفَّارِ» يَعْنِي كُفَّارَ مَكَّةَ حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ» : أَى الْهِجْرَةُ عَنِ السُّوءِ .

وَرَوَى هَذَا الْمَعْنَى عَنْ ضَمْضَمٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَاوِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ب، ج : « حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ »

(٣) ن : الْهِجْرَةُ الثَّانِيَّةُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهِجْرَةَ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»
فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أُطْلِقَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِمَا هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ .

مرفوعاً ، وكذلك مِنْ طريق فُديك .
 (١) - في حديث (٢) أبي الدرداء - رضى الله عنه : «لَا يَسْمَعُونَ
 الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا»
 الرواية الصَّحِيحَةُ - بفتح الهاء ؛ وهو التَّركُ له ، والإِعْرَاضُ
 عنه . يُقَالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَغْفَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .
 - ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿اتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (٣)
 - في حديث آخر (٤) : «لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا مُهَاجِرًا»
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِلَّا هُجْرًا» ؛ وهو غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ أَحَدًا مِنَ
 الطَّاعِينَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ فَحْشًا ، أَوْ يَدْخُلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَنَاءِ
 وَقَبِيحِ الْقَوْلِ ؛ لِتَزَاهَةِ أَلْفَاظِهِ ، وَبَرَاءَتِهِ مِنَ الْقَذَعِ ، وَمَنْ قَالَ
 ذَلِكَ كَذَبَهُ الْعَقْلُ ، وَصَحَّحَهُ الْفَهْمُ .
 - في الحديث : (٥) «كَانَ يُصَلِّي الْمُهْجِرَ»
 وهى التى تَدْعُونَهَا الْأُولَى ؛ وَإِنَّمَا (٦) سُمِّيَ الظُّهْرُ هَجِيرًا لِأَنَّهَا
 تُصَلَّى فِي الْمَاجِرَةِ ؛ وهى وَقْتُ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) عُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٣) سورة الفرقان : ٣٠ ، آيَةٌ : ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 مَهْجُورًا﴾
 (٤) في الغريبين (هجر) : «مَنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا»
 وعُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي مُوسَى .
 (٥) ن : «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْمُهْجِرَ حِينَ تَدْخُلُ الشَّمْسُ»
 أَرَادَ صَلَاةَ الْمُهْجِرِ ، يَعْنِي الظُّهْرَ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ . وَالْمُهْجِرُ وَالْمَاجِرَةُ : اسْتِدَادُ الْحَرِّ
 نِصْفَ النَّهَارِ ، وَالتَّهْجِيرُ وَالتَّهَجُّرُ ، وَالْإِهْجَارُ : السَّيْرُ فِي الْمَاجِرَةِ ؛ وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارَ ، وَهَجَّرَ
 الرَّاكِبُ فَهُوَ مُهَجَّرٌ .
 وعُزِيَتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٦) ب : «وَلِذَا» وَالمثبت عن أ ، ج .

وقيل : الهاجرة بمعنى المهجورة ، لأن السير يهجر فيها ، كما
دافق بمعنى مدفوق .

- ومنه قوله : «والهجر إلى الصلاة»
ذهب جماعة إلى أن معناه التبرُّك ، وعلى مذهب مالك أنه بعد
الزوال ؛ لأن التهجير إنما يكون نصف النهار ، كما قال
الأعشى : (١)

أرمى بها البيداء إذ هجرت . : وأنت بين القرو والعاصر^(١)
- في الحديث : «لا هجرة بعد ثلاث» (٢)

يعنى بين المسلمين فيما يكون بينهم من قبل عتب وموعدة ،
أوتقصير يقع في حقوق العشرة ونحوها ، دون ما كان من ذلك في
حق الدين ، فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على / مَرَّ ٣٤٠
الأوقات والأزمان ، ما لم تظهر منهم التوبة ، والرجوع إلى الحق ،
وكان عليه الصلاة والسلام خاف على كعب بن مالك ، وأصحابه
اليفاق ، حين تخلفوا عنه في غزوة تبوك ، فأمر بهجرائهم نحو
خمسین يوماً .

وأما هجران الوالد الولد ، والزوج الزوجة ، ومن في معنهما فلا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية

أرمى بها البيداء إذ أعرضت

وأنت بين القرو والعاصر

(٢) ن : يريد به : الهجر ضد الوصل .

يَضِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ؛ فَقَدْ هَجَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ^(١) عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ
فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ»

دَلَالَةٌ أَنَّ الْخِلَافَ إِذَا وَقَعَ فِي أَصُولِ الدِّينِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَعْتَقَدَاتِ
الْإِيمَانِ ، أَوْجَبَ الْبَرَاءَةَ ، وَلَيْسَ كَسَائِرِ مَا يَقَعُ فِيهِ الْخِلَافُ مِنْ
أَصُولِ الْأَحْكَامِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي مُوجِبَاتُهَا الْعَمَلُ .
- فِي حَدِيثِ مَرْصُرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «قَالُوا :
مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟»

: أَيِ أَهْدَى^(٢) ، وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «عَجِبْتُ لَتَاجِرِ هَجَرَ
- بِالْإِضَافَةِ - وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»
يُرِيدُ بَلَدَةَ هَجَرَ^(٣) ،^(٤) وَكَثْرَةَ وِبَائِهَا ؛ أَيِ أَنَّهَا يُخْطَرَانِ
بِأَنْفُسِهِمَا .^(٥)

﴿هَجَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَمَا يَهْجَسُ^(٥) فِي الضَّمَائِرِ»

(١) ن : وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ . وَمَاتُوا
مُتَهَاجِرِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(٢) ن : أَيِ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِقْهَامِ .
: أَيِ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ . وَلَا يُجْعَلُ
إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرُ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .
(٣) ن : « هَجَرَ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وِبَائِهَا ،
أَيِ إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبِ الْبَحْرِ سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ بَابِ جِ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ - وَأَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ . عَنْ اللِّسَانِ (خَطَرَ)
(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ (هَجَسَ) - وَفِي الْمَصْبَاحِ (هَجَسَ) : هَجَسَ الْأَمْرُ بِالْقَلْبِ
هَجَسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ .

: أى يَدُورُ فيها ، وَيَخْطُرُ بها^(١) ، وهى هَوَاجِسُ الصُّدُورِ .
يعنى مايقع فى النَّفْسِ من أَحَادِيثِهَا ، واحْدُهَا : هَاجِسٌ ، وَوَقَعُوا
فى مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ : أى عَمَى .

- فى حَدِيثِ^(٢) عمر - رضى الله عنه - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَظِيطٍ ،
وَحُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ»

: أى فَطِيرٍ لم يَخْتَمِرْ عَجِينُهُ .
قال أبوزيد : الَهْجِيسَةُ : الغَرِيضُ من اللَّبَنِ ، وهو الطَّرِي ، ثم
يُسْتَعَارُ فى الخُبْزِ وَغَيْرِهِ ، وقيل : هو الخَامِطُ^(٣) مِنَ اللَّبَنِ الذى
يَأْخُذُ الطَّعْمَ المُسْتَحَبَّ ، فرواه بَعْضُهُمْ : «مُتَهَجِّسٌ» وهو غَلَطٌ .

﴿هَجَع﴾ - فى حَدِيثِ ابنِ^(٤) عَوْفٍ : «فَطَرَقَنِى بَعْدَ هَجَعٍ مِنَ اللَّيْلِ»
: أى طَائِفَةً ، ومثله بَعْدَ هَجْعَةٍ وَهَجِيعٍ ، وَهَزَعٌ^(٥) وَهَزِيعٌ .
والهَجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً .

- من قوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٦)

-
- (١) ن : أى ما يَخْطُرُ بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار .
(٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
(٣) ب، ج : « الحامض » والمثبت عن أ ، وفى اللسان (خمط) : لبن خَمَطَ وخَامِطٌ طَيِّب
الريح . وقيل : هو الذى أَخَذَ شيئاً من الريح ، كريح النبق أو التفاح .
(٤) ن : « فى حديث الشورى »
(٥) ب، ج : « وَهَزَعَةٌ وَهَزِيعٌ » ، والمثبت عن أ .
(٦) سورة الذاريات : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - :
★ هذا جنّاي وهجانه فيه ★ (١)
: أي خالصه وخياره .

* * *

(١) في الصحاح (هجن) وبعبده :
★ وكلُّ جانٍ يَدُّه إلى فيه ★
وفي : هكذا في رواية . والهجينُ في الناس والخيل إنما يكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب
عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً . والإفراف من قبل الأب .

﴿ومن باب الهاء مع الدال﴾

- ﴿هدأ﴾ - في الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ»
 الهَذَا وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنْ الْحَرَكَاتِ .
 : أى بعد مَا سَكَنَ النَّاسُ مِنَ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ (١) .
 - ومنه حديث أمِّ سُلَيْمٍ : «حِينَ (٢) سَأَلَهَا أَبُو طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ الْإِبْنِ ؟ قَالَتْ : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ»
 : أى أَسْكَنُ ، عَرَّضَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ .
 وقد هَذَا الْوَجَعُ : أى سَكَنَ ، وَأَهْدَأَتْهُ : سَكَّنَتْهُ .
 ﴿هدب﴾ - في حديث السُّغَيْرَةِ : «لَهُ أَذُنٌ هَذْبَاءٌ»
 : أى مُتَغَضِّفَةٌ (٣) مُتَدَلِّيَةٌ .
 - وفي حديث زياد : (٤) «أَهْدَبُ»
 : أى طَوِيلُ الْهَدْ ب .
 - في حديث أَبِي جُرَيْجٍ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُذَابَهَا»
 : أى هُذْبِ الثَّوْبِ وَطَرَّتِهِ . (٦)

(١) ن : «والاختلاف في الطرق»

(٢) ن : «قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أَهْدَأُ مما كان»

(٣) ب : «مُتَغَضِّبَةٌ» (تحريف) وفي ن : «أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ»

وفي القاموس (غضف) : التَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ ، وَالْمِيلُ ، وَالتَّنَتُّي وَالتَّكْسَرُ .

(٤) ن : ومنه حديث زياد : «طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ» وجاء مرة أخرى في ن معزوا لابن الأثير خطأ

وهو لأبي موسى في مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : «أَهْدَبُ أَهْدَلُ»

(٥) أبو جُرَيْجٍ ، بِالتَّصْغِيرِ ، الْهُجَيْمِيُّ ، بِالتَّصْغِيرِ أَيْضًا : اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، أَوْ سُلَيْمُ بْنُ

جَابِرٍ ، صَحَابِيُّ مَعْرُوفٌ ، لَهُ أَحَادِيثُ : التَّقْرِيبُ ٤٠٥/٢ ط دار المعرفة - بيروت

(٦) ن : هُذْبُ الثَّوْبِ وَهَذْبَتُهُ ، وَهَذَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طَرَّتَهُ .

- وفي حديث وفد مَذْحِج : «إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا»
 : أى وَرَقَ الْأَرْضَى^(١) ، وَاحِدُهَا : هُدَابَةٌ . وَكُلُّ مَالٍ يَنْبَسِطُ
 وَرَقُهُ كَالطَّرْفَاءِ وَنَحْوَهُ فَوَرَقَهُ هَدَبٌ وَهُدَابٌ .
 - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ^(٢) الْأَشْفَارِ»
 : أى طَوِيلَهَا ، وَالْهَدَبُ الْمُسْتَرْسِلُ الَّذِي كَانَ لَهُ هُدْبًا .
 - و^(٣) مِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : «لَهُ^(٤) أَذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى سَاقِطَةٌ قَدْ تَغَضَّضَتْ^(٥) وَاسْتَرْخَتْ ، وَشَجَرَةٌ هَدْبَاءُ :
 تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا .

﴿هَدَج﴾ - ^(٦) فِي حَدِيثِ ابْنِ كَعْبٍ : «فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ»
 الْهَدْجَانُ^(٧) : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ مَشْيٌ فِي ارْتِعَاشٍ^(٨) .
 ﴿هَدَدٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَنَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا﴾^(٩)
 قِيلَ : أَيْ سُقُوطًا وَالْهَدُّ : الْهَدْمُ الشَّدِيدُ ، وَالْكَسْرُ ، وَالصَّوْتُ
 الْغَلِيظُ .

- فِي الْاِسْتِسْقَاءِ : «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ»^(١٠)
 الْهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ^(١١) .

-
- (١) ب : «الأرض» (تحريف) .
 (٢) ن : وفي رواية : «هَدَبِ الْأَشْفَارِ» : أى طَوِيلِ شَعْرِ الْأَجْفَانِ .
 (٣-٢) الإضافة عن النهاية ، وقد عَزَى لِأَبِي مُوسَى .
 (٤) ج : «تَغَضَّضَتْ» وفي ن : أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
 (٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٦) ن : (هَدَج) : وقد هَدَجَ يَهْدِجُ . وعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ إِلَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٧) سورة مريم : ٩٠ ، آيَةٌ : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَنَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا﴾
 (٨) عَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٩) ن : صوت ما يقع من السحاب .

- (١) ورؤى : «هَدَأَتْ»^(١)

﴿هدر﴾ - فى الحديث : «مَنْ أَطْلَعَ فى دَارٍ بَغِيرِ إِذْنٍ فَقَدْ تَهَدَّرَتْ عَيْنُهُ»^(٢)

: أى إِنْ فَقَّأُوها فَقَدْ بَطَلَتْ لاقِصَّاصَ فيها ولأَدِيَّة ، وبه قال
عُمَرُ وأبو هُرَيْرَةَ - رضى الله عنهما - والشَّافِعِيُّ ، وتَأَوَّلَه^(٣) أبو حَنِيفَةَ
على معنى التَّغْلِيظِ والوَعِيدِ .

وقيل : إِنَّمَا يَكُونُ لَهُ فَقْءٌ عَيْنِهِ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فى ذَلِكَ ، فلم
يَنْزَجِرْ ، كَاللَّصِّ إِنَّمَا يُبَاحُ لَهُ قَتْلُهُ وَدَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذَا لم يَنْصَرِفْ
عنه بِدُونِهِ .

- وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَانْتَزَعَ المَعْضُوضُ
يَدَهُ ، فَتَدَرَّ سِنَّ العَاضِ فَأُهْدَرَه»^(٤)

: أى أَبْطَلَه ، وَحَكَمَ بَأَنه هَدَرٌ لَا يَجِبُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَهَبَ دَمُهُ
هَدَرًا ، إِذَا لم يُدْرِكْ بَثَّارُهُ .

وقد هَدَرَ دَمُهُ : بَطَلَ .

- (٥) وفى حديث الأَنْبَسِ : «هَدَرَتْ فَأُطْنِبَتْ»^(٦)

الهُدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعِيرِ فى حَنْجَرَتِهِ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : أى سَكَتَتْ .

(٢) وفى مسند أحمد ٢/٢٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبى هريرة : أن النبى - صلى الله عليه

وسلم - قال : «مَنْ أَطْلَعَ فى بَيْتٍ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَّأُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ »

ورؤى غَيْرُ ذَلِكَ عن أبى هريرة أيضا فى مسند أحمد ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : «وتأولها»

(٤) ن : فيه : « أن رجلا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَتَدَرَّ سِنَّهُ فَأُهْدَرَه »

(٥) هذا الحديث وما قُصِرَ به جاء فى أ فى مادة (هب) من باب الهاء مع الباب ، فأثبتناه هنا فى

موضعه .

(٦) أ : « فأطنبت » بدل « فأطنبت » تحريف .

﴿هدل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «إِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ ، مَنْفُسُ الْمُنْخَرَيْنِ فَأَعْطِهِ الصَّدَقَةَ»^(١)
 الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَةُ السُّفْلَى الْغَلِيظُهَا ، وَشَفَةُ هَدْلَاءَ ، وَجَمْعُهُ / هُدُلٌ ، وَمِشْفَرٌ هَدِلٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ وَتَهْدَلُ الْغُصْنُ ؛ إِذَا أَثْقَلَهُ الثَّمَرُ فَاسْتَرْخَى ، وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ هَدَلْ وَهَدَلْتُهُ أَنَا ؛ أَيْ لَوْ كَانَ الطَّالِبُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .
 كَمَا فِي الْحَدِيثِ^(٢) الْآخِرِ : «وَلَوْ سَلِطَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ مُجَدِّعٌ» : أَرَادَ الطَّاعَةَ لِلْوَلَاةِ .

- وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ : «طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ أَهْدَلُ»
 - وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : «مِنْ ثِمَارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»
 : أَيْ مُتَدَلِّيَةٍ .

﴿هدم﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَقَفَّتْ»^(٣) عَلَيْهِ^(٤) امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ
 : أَيْ أَخْلَاقِي ثِيَابٍ ، وَاجِدُهَا : هَدْمٌ . وَهَدَمْتُ الثَّوْبَ : رَفَعْتُهُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ»
 قِيلَ : أَيْ بُغِيَّتَهُ وَشَهَوَّتَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) ن : «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»
 وَفِي الْغُرَبِيِّينَ (نَفْسُ) : وَإِنْ أَتَاكَ مُنْتَفِشُ الْمُنْخَرَيْنِ : أَيْ وَاسِعَ مَنْخَرِي الْأَنْفِ .
 (٢) عَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٣) ب، ج : «وَقَعَتْ عَلَيْهِ» (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَقَفَّتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ»
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

والمحفوظ «هَمَّه وَسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «عُمَيَّاناً^(١) في غَيْبِ الْهُدْنَةِ» .
: أَيْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ
الْخَيْرِ .

وأصل الْهُدْنَةِ : السُّكُونُ . وَالْمُهَاذَنَةُ : الْأَصْطِلَاحُ ؛ لِأَنَّ
السُّكُونَ بِهِ يَكُونُ ، وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .

- وفي حديث عثمان : «جَبَانًا هِدَانًا»
قال ابن فارس : الْهِدَانُ^(٢) : الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ ، وَجَمْعُهُ :
هُدُونٌ .

﴿هده﴾ - في الحديث : «حتى إذا كان بالهْدَةِ بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ»
منهم مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَّ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ ، يَعْنِي بِالتَّخْفِيفِ^(٣) ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ : هَدَوِيَّ عَلَى غَيْرِ
قياس .

﴿هدى﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «قُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَلِّدْنِي

(١) ب، ج عُمَيَّانًا بما في غَيْبِ الْهُدْنَةِ : أَيْ لَا يَعْرِفُ ... وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي .

(٢) كَذَا فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ (هَدَنَ) ٩٠١/٢ بِكسْرِ الْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ - وَفِي الْقَامُوسِ

(هَدَنَ) : الْهِدَانُ كَكِتَابٍ : الْأَحْمَقُ التَّقِيلُ . وَفِي اللَّسَانِ (هَدَنَ) : الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ

الْجَانِي الْوَجْمِ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ - وَفِي ب، ج : الْهِدَانُ بِفَتْحِ الْهَاءِ .

ن : « الْهَدَّة » ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ . (٣)

فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ ، فَقِيلَ . إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

وَذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (هَدَا) حَيْثُ قَالَ : الْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الطَّائِفِ

وَمَكَّةَ - وَفِي مَادَّةِ (هَدَدَ) : الْهَدَّةُ . مَوْضِعٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، أَوْ هِيَ مِنَ الطَّائِفِ ، وَقَدْ

تَخَفَّفَ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْهَمْزِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٩٥/٥ : الْهَدَّةُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ ...

وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .. وَقَدْ خَفَّفَ بَعْضُهُمْ دَالَهُ .

وَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ هُنَا فَوَافَقْنَاهُ .

واذْكُرْ بِالْهُدَىٰ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وبالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ^(١) :
 أَي إِنَّ سَالِكَ الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ إِنَّمَا يَوْمُ سَمَتِ الطَّرِيقِ ،
 وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُ الْجَادَّةَ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا يُمْنَةً وَلَا يَسْرَةً ، خَوْفًا مِنْ
 الضَّلَالِ ، وبذلك يُصِيبُ الْهَدَايَةَ ، وَيَنَالُ السَّلَامَةَ .
 يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الْهُدَى ، فَأَخْطَرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ
 الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةَ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي
 هِدَايَةِ الطَّرِيقِ إِذَا سَلَكَتَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى غَرَضًا سَدَّدَ
 السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطَرُ^(٢) بِقَلْبِكَ ؛ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى شَاكِلَةِ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ »

يَعْنِي أَوَائِلَهَا ، وَالْهَادِي : الْعُنُقُ ؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ صَاحِبَهَا وَكُلَّ
 شَيْءٍ قَادَ شَيْئًا فَهُوَ هَادِيهِ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هَدَى زُقَاقًا »^(٤)

: أَي هِدَايَةِ الطَّرِيقِ .^(٥)

(١) ن : الْهُدَى : الرِّشَادُ وَالذَّلَالَةُ ، وَيُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ . يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَهَدَيْتُهُ
 الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً . أَي عَرَفْتُهُ .

(٢) أ : « فَأَخْطَرُهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، ن وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : « مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتَقِ رَقَبَةٍ »

(٥) ن : « هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أَي مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ » .

وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ^(١) : أَيِ أَهْدَى وَتَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ،
وَهِيَ السَّكَّةُ ، وَالصُّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ .^(٣)



(١) ن : وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنْ الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدْيَةِ .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ - (١) في وَصَف كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا تَنْزُرُ وَلَا هَذَرُ»
: أَى قَصْدٌ ، لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

والهَذَرُ (٢) : الهَذْيَانُ ؛ وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ فَهُوَ هَذِرٌ وَهَذَارٌ ، وَمِهْذَارٌ
وَهَيْذَرَانُ وَهَيْذَرِيَانُ وَهَيْذَرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ . وَنَيْثَرَانُ (٣) : أَى كَثِيرُ
الْكَلَامِ .

- في حَدِيثِ سَلْمَانَ : «مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ»
مِنَ الْهَذَرِ : السُّكُونُ ؛ أَى يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ .

﴿هزم﴾ - في الْحَدِيثِ : «كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ»
كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْهَذْمُ : سُرْعَةُ
الْأَكْلِ ، وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ، وَأُظِنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ
الْمَهْمَلَةِ (٤) ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا (٥) ،
كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «خُذُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ
وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي (٦) وَسْطِهَا»

﴿هذى﴾ - في حَدِيثِ (٧) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي السَّكَرَانِ إِذَا سَكِرَ

(١) ن : في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ .

(٢) ن : وَالاسْمُ الْهَذَرُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٣) ب، ج : الثَّيْثَرَانُ «تَصْحِيفٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أٍ وَالْقَامُوسُ (نثر)

(٤) أ، ب، ج : الْمِبْهَمَةُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) ن : وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ : مَا تَهْتَدُّ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

(٦) ب : تَنْزِلُ مِنْ وَسْطِهَا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ج .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا فَسَّرَ بِهِ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ .

هَذَى ، وَإِذَا هَذَى افترى»
يقال : هَذَى يَهْدِي وَيَهْدُو هَذِيًّا وَهَذِيَانًا ؛ إِذَا جَاءَ بِالْكَلَامِ
الْمُبْجِجِ^(١) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ .

* * *

(١) وجاء في اللسان . (تبج) : تَبَّجَ الْكَلَامَ تَبْجِيًّا : لم يُبينه .
وقيل : لم يأت به على وجهه .

﴿ومن باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرت﴾ - في حديث رَجَاء بن حَيَوَة : «لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ»
 : أى مُتَشَادِقٍ مِثْلًا ؛ مِنْ هَرَّتِ الشَّدْقُ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ،
 وَرَجُلٌ أَهَرْتُ ، وَقَوْمٌ هُرْتُ ، وَهَرَّتْ ثَوْبُهُ : مَزَقَهُ ، وَهَرَّتْ
 شِدْقُهُ : وَسَعَهُ ، وَاهَرْتُ : تَوَسَّعْتُ الشَّيْءَ وَتَشَقَّقَهُ .
 ﴿هرج﴾ - في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَتَهَارِجُونَ»
 : أى يَتَسَافَدُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرِجُهَا : أى يَنْكِحُهَا . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : الْقَتْلُ
 وَسُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَهَرَجَ فِي حَدِيثِهِ : خَلَطَ وَأَكْثَرَ .
 - وفي حديث آخر له فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا
 مَرْجًا» (٢)

: أى يَنْكِحُونَ نِكَاحًا .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرْجُ فِي النِّكَاحِ : كَثْرَتُهُ .
 يُقَالُ : هَرَجَهَا (٣) لَيْلَتَهُ جَمْعَاء .

(١) فِي الْفَائِقِ (هَرْج) ١٠١/٤ : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ كَرِجْرَاجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعِمُ .
 وَفِي ن ، وَالْفَائِقِ : «يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ» : أى يَتَسَافَدُونَ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
 وَشَرَحَهُ .

(٢) ب، ج : «هَرْجًا هَرْجًا» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُنْ .

(٣) ن : «يُقَالُ : بَاتَ يَهْرِجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعَاء»

﴿هرد﴾ - في الحديث : «ذَابَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ
الْهُرْدَةِ»
وتفسيره في الحديث : «الْعَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ - ومن رُبَاعِيهِ في الحديث : «فَأَقْبَلْتُ / تَهْرُذُلًا»
٣٤٢ / : أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا .

﴿هرر﴾ - في حديث شُرَيْح : «لَا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ»^(١)
: أَيْ^(٢) النَّبَّاحَ ، وَهَرِيرُ الْكَلْبِ دُونَ نُبَاجِهِ : أَيْ إِذَا قَتَلَ
الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا إِذَا كَانَ^(٢) نَبَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي
بِنُبَاجِهِ .

- في حديث أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : «فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَهَارُّ زَوْجَهَا»
: أَيْ تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ .^(٣)

﴿هرس﴾ - ^(٢) في حديث عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ»
وَهُوَ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وَأَرْضٌ هَرَسَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَّاسَةً .^(٢)

﴿هرش﴾ - في حديث ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ»

(١-١) ب، ج : «هَرَّارًا» والمثبت عن أ

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : «تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ» .

كذا رَوَاهُ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ ، وَفَسَّرَهُ^(١) «بأنهم يَتَقَاتِلُونَ»
وهو في مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ^(٢) .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ»
وَالْهَرَشُ فِي الْعِنَانِ : الْوُثُوبُ فِيهِ ؛ وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ :
الْإِفْسَادُ ، مِثْلُ التَّحْرِيشِ .
- ^(٣) وفيهِ ذِكْرُ^(٣) : «ثَنِيَّةُ هَرْشَى» .
^(٣) هِيَ ثَنِيَّةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرْشَى : جَبَلٌ قُرْبَ
الْجُحْفَةِ^(٣) .

فِي الْحَدِيثِ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِمَهَارَشَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ .
﴿هَرَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «كَانَتْ امْرَأَةً تُهْرَقُ
الدَّمَ»^(٤) .

كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يَحِجْ «تُهْرِيقُ» فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
تَقْدِيرُهُ : تُهْرَقُ هِيَ الدَّمَ ، وَالدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، تَمَيِّزُ فِي
مَعْنَى دَمًا ، وَلَهُ نِظَائِرٌ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أُجْرِي «تُهْرَقُ» مُجْرَى نَفْسَتْ
الْمَرْأَةِ غُلَامًا ، وَنُتِجَ الْفَرَسُ مُهْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ وَنَصْبُهُ ؛ فَوَجْهُ الرِّفْعِ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ : تُهْرَقُ دِمَاؤُهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ
الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتِلِ .

(٢) ن : وَالتَّهَارُشُ : الْإِخْتِلَاطُ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَقُ الدَّمَ»

النِّكَاحُ ﴿١﴾ : أى عُقْدَةُ نِكَاحِهِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، أو عُقْدَةُ نِكَاحِهَا ،
وهو الْوَلِيُّ ، على حَسَبِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : تَهْرِيقُ دِمَائِهَا ، فَأَبْدَلْتُ
كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، فَاثْقَلْتُ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ مَنِ قَالَ فِي نَاصِيَةٍ :
نَاصَاةٌ ، وَفِي بَادِيَةٍ بَادَاةٌ .

وَيُقَالُ : هَرَأَقَ تُقَلِّبُ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَأَهْرَأَقَ بَزِيَادَتِهَا كَمَا تُزَادُ السَّيْنُ
فِي اسْطِطَاعٍ ، فَفِي مُضَارَعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ ، وَفِي مُضَارَعِ الثَّانِي
مُسَكَّنَةٌ .

٢) وَقِيلَ : إِنَّ الْهَاءَ عَوَّضٌ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَائِ الَّتِي فِي أَرَوَقَ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ فَتْحَةَ الْوَائِ نُقِلَتْ إِلَى الرَّاءِ فَانْقَلَبَتْ الْوَائُ أَلْفًا لَمَّا سَكُنَتْ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ عَوَّضَتْ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَاءِ فِي أَهْرَأَقَ ، بِمَعْنَى
أَرَأَقَ ، وَأَصْلُهُ أَرَوَقَ ، كَمَا قُلْنَا فِي اسْطِطَاعٍ ٢.

﴿هَرَقْل﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : (٣) «جِئْتُمْ
بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً»
: أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَنَّهَا سُنَّةُ (٤) مُلُوكِ الْعَجَمِ .

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : «لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ،
قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً»

(٤) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج ، وَفِي ن : «سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ»

«وَهَرَقْل» : عَظِيمُ الرُّومِ ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَائِرَ ، وَأَحْدَثَ
الْبَيْعَةَ ، وَقُوْقٌ - أَيْضاً - : اسمُ مَلِكٍ لَهُمْ .
﴿هَرَم﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً
إِلَّا الْهَرَمَ»

جَعَلَ الْهَرَمَ^(١) دَاءً وَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفُ الْكِبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالدَّاءِ
لِتَعَقُّبِهِ التَّلَفُ ، كَالْأَدْوَاءِ الَّتِي يَتَعَقَّبُهَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ
النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبٍ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا

لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءً^(٢)

: أَيْ إِنْ الْعُمُرَ لَمَّا طَالَ بِهِ أَذَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الْمَرِيضِ الَّذِي أَدْنَقَهُ الدَّاءُ ، وَكَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ^(٣)

- في الحديث : «الاستِعَاذَةُ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتِ»^(٤) .
ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْمَعْرُوفِ بِالذَّالِ .

(١) ن - الْهَرَمُ : الْكِبَرُ . وَقَدْ هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ : لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ
كَالْأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمر بن تولب / ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد / ٧ برواية :

★ أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ جِدَّةٍ ★

يُرِيدُ أَنْ الصِّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ تُؤَدِّيهِ إِلَى الْهَرَمِ .

وَالْبَيْتُ فِي اللَّذَلِيِّ / ٥٣٢ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٥ ، ٥٠٦ وَالْوَحْشِيَّاتُ / ٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتِ» .

- في الحديث : «تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»
: أى مَظَنَّةُ الْهَرَمِ^(١) ، وكانت العرب تقول : تَرَكُ الْعِشَاءَ
يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَاذَةِ^(٢) .
﴿هراول﴾ - ومن رابعه - في الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَنْ أَتَانِي
يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً»^(٣) .
وهى مَشْيٌ سَرِيعٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ^(٤) . قِيلَ : الْوَاوُ فِيهِ
زائدة .

﴿هرا﴾ - في الحديث : «لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ»^(٥)
: أى شَخْصُهُ وَجُثَّتْهُ . شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ ، وهى عَصَا تَكُونُ مَعَ
الرُّعَاةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْهَرَاوَى ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ
أَنْ يُقَالَ لَهُ : يَتِيمٌ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ .
- في حديث أَبِي سَلَمَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنُّفُوسِ ، فَهُوَ يُخِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ

(١) ن . قال القَتَيْبِيُّ : هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ، وَلَسْتُ أَدْرِي أُرْسِلَ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ ؟
والحديث في الفائق (هـ) ١٠٠/٤ وهو «تَعَشَّنُوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ خَشَفٍ فَإِنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»

(٢) في القاموس : (الكاذة) : ما حول الحَيَاءِ مِنْ ظَاهِرِ الْفَخْذَيْنِ أَوْ لَحْمٍ مُؤَخَّرِهِمَا .

(٣) عزيت إصافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن . وهو كناية عن سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .

(٥) ن . وفيه : « أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمَ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ »

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الحديث للخطابي ٦٢٧/١ والفائق (هـ) ٩٩/٤ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦٨، ٦٩ .

يَنْتَهِي إِذَا عُرِجَ بِهَا ، فَإِذَا انْتَهَتْ فَمَا رَأَتْ حِينَئِذٍ فَهُوَ الرَّؤْيَا»
قال الحربي^(١) : «الهَرَاءُ : شَيْطَانٌ» لم أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .
والهَرَاءُ^(٢) فِي اللَّغَةِ : السَّمْحُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَطِيقُ الْمَنَعَ .
والهَرَاءُ : الْهَذْيَانُ .

* * *

(١) أورد الحربي الحديث كاملاً مشروحاً في غريب الحربي (المجلدة الخامسة) ٦٨٣/٢ - ٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) .

﴿ومن باب الهاء مع الزاي﴾

- ﴿هزأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾^(١)
 : أى سُخْرِيَّةٌ ؛ وَقَدْ هَزَى بِهِ ، وَاسْتَهْزَأَ ، وَهَزَأَ .
 وقال ابنُ الأعرابي : هَزَأَ : مَاتَ .
- ﴿هزج﴾ - فى الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدَرْجٌ»^(٢)
 وفى رواية : «وَرَجٌ» / ٤٤٣
 قيل : الهَزَجُ : الرَّثَّةُ ، وَالْوَرَجُ دُونَهُ ، وَالْهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
 وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبُ مِنَ الْأَغَانِي ، وَنَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ^(٣)
- ﴿هزر﴾ - فى حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ
 سَاقَهُ»
 الْهَزَرُ وَالْبَزَرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ .
- فى الحديث : «قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ»^(٤)
 مَهْزُورٌ : وَادِى قَرْيَظَةَ .^(٥)
 وَمَهْزُورٌ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - : مَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ ،
 تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 وَمَهْزُولٌ : وَادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يَنْوَفُ .^(٦)

- (١) سورة الانبياء : ٣٦ .
 (٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
 (٣) ن : وَيَحْزُرُ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ .
 (٤) ن : « أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ »
 (٥) كَذَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥/٥٣٤ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَفِي ن : وَادِى بَنَى قَرْيَظَةَ بِالْحِجَازِ .
 (٦) فِي أ : يَثْرِبُ (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج ، وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (مَهْزُولٌ) ٥/٢٣٥ :
 مَهْزُولٌ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ لَامٌ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْهَزَالِ ..
 قيل : وَادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : يَنْوَفُ .

﴿هزّز﴾ - في حديث^(١) عمر - رضي الله عنه - : «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُ بِهِمَا»

من الهَزْزِ ، وهو التَّحْرِيكُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ .^(٢)
وَرُوي : «نَهْزُ» مِنَ الْوَهْزِ .

﴿هزل﴾ - في الحديث : «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ»
قال أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : هِيَ الرَّأْيَةُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا .^(٣)

﴿هزم﴾ - في حديث المُغِيرَةِ : «مَحْزُونُ الْهَزْمَةِ»
يعنى : هَزْمَةُ الصَّدْرِ ؛ وَهِيَ الْوَقْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ .^(٤)

قيل : يريد أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ ، وَسَائِرُ الْبَدَنِ ، أَوْثَرُ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ ، مِنَ الْحُزَنِ وَالْكَأَبَةِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
وسبق الحديث في مادة (وهز) معزواً لأبى موسى ، ونَهْزُ بهما : أى تدفع بهما البعير تحتها .

(٢) ن : أى تُسْرِعُ السَّيْرَ بهما .

(٣) ن : وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .

(٤) يعنى : الْوَقْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ .

وَمِنَ الْحَزُونَةِ لَا يُقَالُ مَحْزُونٌ إِلَّا الْمَحْزُونُ مِنَ الْحُزَنِ
-★ وفي حديث ابن عمر: «فِي قِدْرِهِ^(١) هَزِيمَةٌ»
مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَلْيَانِ .

* * *

(★) خرم في ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ، ج .
(١) ن : « فِي قِدْرٍ هَزِيمَةٍ » .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿مصر﴾ - في الحديث : «أنه كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ»

: أى ثَنَاهُ إلى الأرض .

- وفي حديث آخر : «أنه كان مع أبى طالب فنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ

فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ»^(١)

الْمَهْصَرُ : أن تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَشْنِيهِ إِلَيْكَ وقد هَصَرْتُهُ

فَتَهَصَّرَ .

- ^(٢) وفي حديث ابن أنيس : (٣) «الرُّبَالُ الْمَهْصُورُ»

: أى الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يَهْصِرُ : أى يَكْسِرُ .^(٢)

﴿هضب﴾ - في الحديث^(٤) : «وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ»

بكسر الْجِيمِ ، وهو اسمٌ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ .

- فى وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ»

قال ابن فارس : الْهَضْبَةُ^(٥) : مَطَرَةٌ كَثِيرَةُ الْقَطْرِ ، وَالْأَكْمَةُ :

الْمَلَسَاءُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

(١) ن . «أى تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن «كأنه الرُّبَالُ الْمَهْصُورُ» : أى الأسد الشديد الذى يفترس ويكسر .

(٤) ن «ومنه حديث ذى الشُّعَارِ» وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملاً

مشروحاً فى منال الطالب / ٥٥ وأوله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من محمد رسول الله لِمُخْلَافِ خَارِفٍ ، وَأَهْلِ جَنَابِ الْهَضْبِ ، وَجِفَافِ الرَّمْلِ مع

وَأَفِيدِهَا ذِى الشُّعَارِ مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٥) فى المجلد لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٣ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الْهَضْبَةُ : مَطَرَةٌ

عَظِيمَةُ الْقَطْرِ .

- (١) وفي حديث قُسٍّ : «مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ» (٢)

: أَى أَكْمَةٍ . (١)

﴿هضم﴾ - فى الحديث : «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامٍ» (٣) الْغِيْطَانِ

: أَى بِأَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، وَالْهَضُومُ أَيْضاً الْوَاحِدُ : هِضْمٌ ، مِنْ
الْهَضَمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ؛ لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَالْمُهْتَضِمُ كَالْهَضَمِ .

﴿هطل﴾ - فى حديث الْأَحْنَفِ : «أَنْ الْهَيَاطِلَةَ» (٤) لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلٌ (٥) بِهِمْ
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ .

﴿هطم﴾ - فى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فى شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
«إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامُهُمْ»
الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْهَضَمِ ، وَأَصْلُهُ الْخَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ،
قَلْبُوا الْحَاءَ هَاءً .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٢) ن : « الْهَضْبَةُ الرَّابِيَةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ وَهَضْبَاتٌ ، وَهَضَابٌ » .

وجاء حديث قُسٍّ بن ساعدة الإيادى كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ وما بعدها .
وجاءت هذه الجملة كما يلى : « إِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَسْوِئَتِهَا أَرَأَيْكَ كِتَابٌ » .

(٣) ن : هِىَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) ن : وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ هَيْطَلٍ . وَالْهَاءُ لَتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

(٥) وَيَعِلُّ بِهِمْ : تَحَيَّرَ « عَنْ اللِّسَانِ : بَعِلٌ »

﴿ومن باب الهاء مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ - فى الحديث : «يَتَهافتُونَ فى النار»^(١)
: أى يَتَسَاقُطُونَ ، مَنْ الهَفَّتْ : وهو السَّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً^(٢) .
- ومنه فى حديث كعب بن عُجْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - مرَّ به - وهو بالحُدَيْبِيَّةِ - وهو يُوقَدُ تَحْتَ قِدْرِ ، والقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِه»^(٣) .

﴿هفف﴾ - فى الحديث^(٤) : «كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ»
: أى قَلِيقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ
وسَحَابَةٌ هِفٌّ ، وشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَامَاءٌ وَلَا عَسَلَ فِيهَا .
- ^(٥) فى حديث أبى ذَرٍّ - رضى الله عنه - : «والله ما فى بَيْتِكَ هِفَّةٌ
وَلَا سُفَّةٌ»^(٦)

قال الجَبَّانُ : الهِفَّةُ : مُخْتَرَقٌ^(٧) لِلسُّفْنِ بِالْبَطِيحَةِ . والهِفُّ :
سَحَابٌ لَامَاءٌ فِيهِ ، وشُهُدُهُفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهِ ، وَزَرْعٌ هِفٌّ :
تَنَاثَرَتْهُ قَبْلَ الْجَزْرِ . وَأَمَّا السُّفَّةُ فَقَالَ الْجَبَّانُ أَيْضًا : السُّفُّ : الْحَيَّةُ
الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْأَرْقَمُ ، وَالسُّفَّةُ - بِالضَّمِّ - مَا يُنْسَجُ مِنْ
الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ^(٨)

- (١) عزيت إضافته فى النهاية للهروى ولم يرد فى الغريبين .
- (٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافتُ فى الشر .
- (٣-٢) سقط من أب والمتبث عن ج ، وفى ن . « والقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِه » : أى يَتَسَاقُطُ .
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
- (٤) ن : « وفى حديث كعب » والحديث فى الفائق (ثنط) ١٧٨/١ .
- (٥-٥) سقط من ب، ج .
- (٦) ن : أى لا مشرُوبٌ فى بيتك ولا مأكول .
- (٧) فى القاموس واللسان (هف) : ورقاق الهِفَّةُ ، بالفتح ، موضع من البطيحة كثير القصباء
فيه مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

﴿هفك﴾ - في الحديث : «قُلْ لِأَمَّتِكَ فَلْتَهْفُكِهِ فِي الْقُبُورِ»
: أى لِيَتْلِقَهُ ، وَهَفَكْتُهُ : أَلْقَيْتُهُ ، وَالتَّهْفُكُ : الاضطراب
والاسترخاء في المشى .

﴿هفا﴾ - وفي حديث معاوية : «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ»
: أى تَهْبُّ مِنْهُ ، أى مِنَ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أى بِكَسْرِ ؛ وهو في
صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ - ^(١) في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ
مِنْهَا هَقْعَةٌ ^(٢) الْجَوَازَاءُ»

وهي ثلاثة أَنْجُم كَالْأَثَافِي ^(١) .

﴿هكر﴾ - في الحديث : «وَقَفَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ - رضى الله عنه - فَقَالَتْ :
إِنِّي امْرَأَةٌ طَهُمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبٍ»
وهما جبلان ^(٣) ، وَجُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشَ : وهو الصَّغِيرُ .

﴿هكم﴾ - ^(١) في الحديث : ^(٤) «وَلَا مُتَهَكِّمٌ»

: أى غَيْرُ شَدِيدِ الْغَضَبِ . ^(١)



(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : «الْهَقْعَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجَوَازَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَثَافِي : أى يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ»

(٣) ن : وهما جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

(*) ﴿هَلْ﴾

- قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾^(١)

قيل : «هَلْ» على أربعة أوجه :

أحدها : بمعنى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾^(١) .

والثاني : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ

وَجَدْتُمْ؟﴾^(٢) .

والثالث : بمعنى : الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ

شَاكِرُونَ﴾^(٣) ، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٤)

: أى اشكروا ، وانتهوا .

الرابع : بمعنى : النهي ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى

الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٥) ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿وَمَا

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٦) و ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الْإِحْسَانُ﴾^(٧) .

﴿هلب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فى عَجَبٍ ذَنِبَهُ مِثْلُ أَلْيَةِ

الْبَرْقِ»^(٨) ، وفيها هَلَبَاتُ كَهَلَبَاتِ الْفَرَسِ

(★) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير فى النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ ، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ .

(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) الْبَرْقُ : الحَمَلُ مِنَ الضَّأْنِ مُعَرَّبَ بَرَه (ج) أَبْرَاقُ : (القاموس - برق) .

: أَى شَعْرَاتُ ، أَوْخَصَلَاتُ مِنَ الشَّعْرِ .
وَاهْلَبُ : الشَّعْرُ .

وقيل : مَاغْلَظَ مِنْهُ ، ^(١) وَمِنْ الْهُدْبِ .
وَعَيْنُ هُدْبَاءَ هَلْبَاءُ ، وَرَجُلٌ أَهْلَبُ .

٣٤٤ / - وقال ^(٢) عبدالله بن عمرو - رضى الله عنه / - : «الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ
الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ - رضى الله عنه -»
: يعنى حديث الجساسة ؛ هى دابة الأرض التى تُكَلِّمُ
النَّاسَ .

- وفى حديث ^(٣) أبى هُدْبَةَ ، عن أنس - مرفوعاً - : «لَا تَهْلُبُوا
أُذُنَابَ الْفَرَسِ» ^(٤)

: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا ، وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ ؛ وَقَدْ هَلَبَ ذَنْبُهُ :
اسْتَوْصَلَ جَزَأً ، وَهَلَبْتُهُ بِلِسَانِي : نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا .
﴿هلس﴾ - فى حديث على - رضى الله عنه - فى الصَّدَقَةِ : «وَلَا يَنْهَلِسُ»
الْهَلَّاسُ : السِّلُّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ هَلَسًا . وَرَجُلٌ
مَهْلُوسُ الْعَقْلِ : مَسْلُوبُهُ . وَالسَّلَاسُ فى الْعَقْلِ مِثْلُهُ .
﴿هلع﴾ - فى حديث هشام فى صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِسيَاعٌ هِلَوَاعٌ»

-
- (١) ن : وقيل : مَا غَلِظَ مِنْ شَعَرِ الذَّنْبِ وَغَيْرِهِ .
(٢) ن « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : « الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ
الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » .
(٣) ن : وفى حديث أنس : « لَا تَهْلُبُوا أُذُنَابَ الْخَيْلِ »
: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَرِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا نَقَعْتُ هَلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .
(٤) ج : « الْخَيْلِ »

الهِلْوَاعُ : التى فيها نَزَقَ وَخِفَّةٌ ؛ أى سَرِيعَةٌ حَلِيدَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَعَ : إِذَا جَزَعَ وَخَفَّ ؛ وَهُوَ مَبَالِغَةُ الْهَلَعِ . وَالْهَوَالِغُ : النَّعَامُ لِسُرْعَتِهَا وَجِدَّتِهَا .

﴿هَلَكٌ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)

: أى الْهَلَاكِ ، وَالتَّهْلُكَةُ : الْهَلَكَةُ ، وَالْخِصْلَةُ التى تُؤَدِّى إِلَى الْهَلَاكِ ، وَأَصْلُ الْهَلَاكِ : السَّقُوطُ وَالْبُطْلَانُ بِأَى شَيْءٍ كَانَ . - فى الْحَدِيثِ^(٢) «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»

: أى هَلَكَ مَالِي .

-^(٣) فى الْحَدِيثِ : «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ»

: أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ^(٣) .

﴿هَلَلٌ﴾ - فى الْحَدِيثِ^(٤) : «لَأَنْهَلَ الْهَلَالَ»

أَهْلَ الْهَلَالِ : طَلَعَ ، وَأُهْلَلَ وَاسْتَهْلَلَ : أَبْصَرَ .

* * *

(١) سورة البقرة : ١٩٥ ، الآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَاتُغْلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٢) ن : وفى حديث عمر : «أتاه سائل فقال له . هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ» : أى هَلَكْتُ عِيَالِي .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ابن اللسان : (هلك) .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : « إِنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَأَنْهَلَ الْهَلَالَ إِذَا أَهْلَهُ النَّاسُ » : أى لَا نُبْصِرُهُ إِذَا ابْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ - (١) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الْهُوَاهَا الْهُمَزَةَ»

: أى يَهْجُزُ فى كَلَامِهِ كَثِيرًا وَيَهْذِرُ . (١)

﴿همس﴾ - فى رَجَزٍ مُسَيَّلِمَةٍ الكَذَابِ : «وَالذُّبُّ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلُ

الدَّامِسُ ، مَا رَطَبُ كَيَاسٍ .»

الْهَامِسُ وَالْهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْهَمَّاسَةُ وَالْهَمُّوسُ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ لِحَفَاءِ صَوْتِ أَرْجَلِهِ .

- فى حديث (٢) ابنِ عباس - رضى الله عنهما - :

★ وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا (٢) ★

: يَعْنِي بِهِ صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ .

﴿همط﴾ - فى حديث خالد بن عبد الله : «لَا غَرَوْ إِلَّا أَكَلَتْ بَهْمُطَةً»

الْهَمْطُ (٣) : الْأَخْذُ بِخُرْقٍ ، وَالظُّلْمُ وَالخَلْطُ مِنَ الْبَاطِلِ .

وَاهْتَمَطَ عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَطَعَامُهُ : أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ .

﴿همك﴾ - فى حديث (٤) خالد : «أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فى الْخَمْرِ»

الانْهَمَاكُ : اللَّجَاجُ فى الشَّيْءِ وَالتَّمَادَى فِيهِ .

﴿همل﴾ - فى حديث عمر (٥) - رضى الله عنه - : «فى الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا»

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها . والهوواة : الأحمق ، وقال

الجوهري : رجل هُوَهَةٌ بالضم ، جبان .

(٢) فى اللسان (همس) و (رفث) ودوى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا ★

(٣) ن : اسْتَعْمَلَ الْهَمْطُ فى الْأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزى

« تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قطن بن حارثة : « عليهم فى الْهَمْوَلَةِ الرَّاعِيَةِ فى كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً »

: وهى التى أُهْمِلَتْ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا ، لَا تَرَعَى وَلَا تُسْتَعْمَلُ ،
وَالْمُهْمَلُ : الْمَتْرُوكُ .

﴿همم﴾ - فى الحديث : «أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٌّ»
: أَى كَبِيرٍ فَإِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ :
كَبِيرَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَدْ هُمَّ ؛ أَى أُذِيبَ وَدَخَلَ فى الذُّوبَانِ ؛
وَقَدْ أَهَمَّ : صَارَ هَمًّا ، وَاهْتَمَّ : تَزَوَّجَ هِمَّةً ، وَقَدْ هَمَّه فَانْهَمَّ .
قال الشاعر :

★ تَبَسُّمٌ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ (١) ★

وقال آخر :

★ انْهَمَّ عَنْ كُلِّ جَوَادٍ وَهْلُهُ ★

- وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِنَازًا جَلْعَدًا (٢) ★

: أَى الشَّيْخُ الْفَانِي .

- (٣) فى حديث قُسٍّ : «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ»

: أَى الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ . (٣)

(١) فى غريب الخطابى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج (همم) برواية

« يضحكن عن كالبَرْدِ الْمُنْهَمِّ »

وبعده :

★ تَحَتَّ عَرَانِينَ أَنْوَفٍ شَمٌّ ★

ولم يُعَزَّ - والمخصص ١١٩/٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ

وهو فى غريب الخطابى ٥٦٨/١ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتي : « جلعده » و

« كنز » .

(٣-٢) سقط من ج والمثبت عن أن .

﴿همن﴾ - في حديث عكرمة : «كَانَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَعْلَمَ
بِالْمُهِيمَاتِ»

: أَى الْقَضَايَا ، مِنْ الْهَيْمَةِ ؛ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا ، وَهِيَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .

وقيل : هَمَى مِنَ الْمَهِيمَاتِ .

- في حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنْدَ : «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ ،
وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ»

الْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، وَالْهَمَائِنُ :
جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ .

- وفي قصة يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَلَّ الْهَمِيَانُ»^(١)
وقيل : إِنَّهُ مَعْرَبُ مِيَانٍ ؛ لِأَنَّهُ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ .

وقيل : هُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ هَمَى بِمَعْنَى سَالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هَمَى
مَا فِيهِ .

﴿همهم﴾ - في حديث ظَبْيَانَ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمَّهَمَةً»
أَصْلُ الْهَمَّهَمَةِ : صَوْتُ الْبَقَرِ وَالْفِيلَةِ ، ثُمَّ هِيَ كَلَامٌ خَفِيٌّ
لَا يُفْهَمُ .

﴿همى﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ»
(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : أَى الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَارَاعَى لَهَا وَلَا حَافِظَ ، وَنَاقَةٌ

(١) ن : أَى بَكَّةَ السَّرَاوِيلِ .

(٢) ن : فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ جِ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

هَامِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٌ ؛ وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا إِذَا هَمَّتْ (١) عَلَى
وُجُوْهَهَا فِي الْأَرْضِ لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلَّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ
وغيره فهو هَامٌ ، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ : سَالَتْ .
قال أبو عبيد : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ :
هَامَ يَهِي ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيُقَالُ : هَامَ وَهَمَى ،
كَجَبَدَ وَجَذَبَ .

* * *

(١) ج : « إِذَا ذَهَبَتْ » وَالمثبت عن أ .

٣٤٥ ﴿ومن باب / الهاء مع النون﴾

﴿هنا﴾ - في حديث^(١) : «أبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هائناً» قال الخطابي : المشهور ما هنا ؛ وهو الخادم ؛ فأما الهائي ، من قولك : هئأته : أي أعطيته .

- وفي حديث^(٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - ، في مال اليتيم : «إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا»

: أي تعالجها بالقطران . وتطليها ، فهو هائي أيضاً ، وهئأته في العطية أهئته - بالكسر - ، ولا نظير له فيما لأمه همز ، وأصل الهنء الإصلاح والكفاية ، ومنه الهناء ؛ لأنه يصلح الجرب ، واهتئات مالي : أصلحته ، وهئأهم شهرين : كفاهم مؤونتهم والهنيء : ماصلح به البدن .

﴿هنب﴾ - في حديث كعب ، في صفة الجنة : «فيها هناير مسك»^(٣) وهي رمال مشرقة ، واجدها : هنبور . وقيل : إنه من المقلوب ، والأصل نهابير : جمع نهيرة . وقيل : إنما هو أنابير : جمع : أنبار ، فقلبت الهمزة هاء ، كأرقت وهرقت ، وأنرت

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هائناً » قال الخطابي المشهور في الرواية : « ما هنا » وهو الخادم ، فإن صح فيكون اسم فاعل ، من هئأت الرجل أهئوه هئاً : إذا أعطيته . والهنء - بالكسر . العطاء . والتهنئة : خلاف التعزية . وقد هئأته بالولاية .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٤٨١/١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذي في الزهد ٥٨٤/٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وانظر الحديث تاماً مشروحاً في الفائق (منح) ٢٨٩/٤ .

(٣) ن : في حديث كعب في صفة الجنة : « فيها هناير مسك يبعث الله عليها ريحاً تسمى المثيرة » .

وَهَنَرْتُ ، وَإِبْرِيَّةٌ وَهْبَرِيَّةٌ .

﴿هنبط﴾ - ومن ربايعه : فى حديث حبيب بن مسلمة : «إِذْ نَزَلَ
الْهَنْبَاطُ»^(١)

قال الطبرانى : هو بالرُّومِيَّةِ صاحبُ الجَيْشِ .

﴿هنن﴾ - وفى حديث الجن : «فَإِذَا هُوَ بِهَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلَامَةِ ، مثل كُرَّةٍ وَكُرَيْنِ .^(٢)

﴿هنا﴾ - وفى الحديث : «فَأَعْضَوْهُ بِهَيْنِ أَبِيهِ .»^(٣)

كِنَايَةٌ عَنْ ذَكَرِهِ .

- فى حديث عمر^(٤) - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِّنْ قَرِظٍ»

: أَيْ قِطْعٌ^(٥) ، وَيُقَالُ : فِى فَلَانٍ هَنَاتٌ : أَيْ خِصَالٌ سُوءٌ ،

وَلَا يُطْلَقُ فِى الْخَيْرِ .

- وفى الحديث^(٦) : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهُ»

(١) ضبط فى ج بكسر الهاء ، ويفتحها فى اللسان - وفى التكملة ١٨٩/٤ (هبط) والقاموس

(هبط) : الْهَيْبَاطُ : مَلِكٌ لِلرُّومِ - وَجَاءَ فِى التَّاجِ (هبط) والصواب أَنَّهُ بِالنُّونِ

(٢) ن : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ - وَالْهَيْنَيْنِ مِثْلُ الْآتَيْنِ «اللسان هنن»

(٣) ن . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهَيْنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»

: أَيْ قُولُوا لَهُ . عَضُّ أَيْزٍ أَبِيكَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِى نِ ضَمِنَ مَادَّةَ (هنن) خطأ

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) ن : أَيْ قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ .

(٦) ن : «وفى حديث الإفك : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهُ»

: أَيْ يَا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ .

وفى التَّنْبِيْهِ : هَنْتَانِ ، وَفِى الْجَمْعِ : هَنْوَاتٌ وَهَنْاتٌ ، وَفِى الْمَذَكَّرِ هَنْ وَهَنْانٌ وَهَنُْونٌ . وَلَكِ

أَنْ تُلْحِقَهَا الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنْهُ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلِفًا فَتَقُولُ .

يَاهَنَاهُ ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ ، فَتَقُولُ يَا هَنَاهُ أَقْبَلُ .

قال الجوهرى : «هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ .

وقيل معنى يَاهَنْتَاهُ : يَا بَلَاءَهُ ، كَأَنَّهَا تُسَبِّتُ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .

بَفَتْحِ النُّونِ : أَى يَاهِذِهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . يُقَالُ : لِلْمَذْكُورِ
إِذَا كُنِيَ عَنْهُ : هَنْ ، وَلِلْمَوْتِ : هَنَّةٌ ، وَفِي السَّنَةِ : هَنَانٍ وَهَنَوَانٍ
وَهَنَتَانٍ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقَامَ هُنَيَّْةٌ »

تَصْغِيرَ هَنَةٍ ؛ أَى قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ . وَيُقَالُ : هُنَيْهَةٌ ، أَيْضًا .
- وَفِي حَدِيثِ (١) سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَلَا تُسْمِعُنَا
مِنْ هُنَيْهَاتِكَ » ، وَفِي رَوَايَةٍ : « هُنَيَّاتِكَ »
: أَى مِنْ أَرَاخِيزِكَ ، تَصْغِيرَ هَنَةٍ ، أَنْتَهَا بِنِيَّةِ الْأَرْجُوزَةِ ، أَوْ
الْكَلِمَةِ أَوْ نَحْوِهَا ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالَ قَوْمٌ : فِي
تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، وَنَخْلَةُ سَنْهَاءٍ .
وَقَالَ آخَرُونَ : فِي تَصْغِيرِ الْهَنَى : هُنَىٌّ ، وَفِي الْهَنَةِ : هُنَيَّْةٌ ،
وَفِي السَّنَةِ : سُنَيَّْةٌ .



(١) ن . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « قَالَ لَهُ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ »
· أَى مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاخِيزِكَ وَفِي رَوَايَةٍ : « مِنْ هُنَيَّاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى :
« مِنْ هُنَيْهَاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .
وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا مَشْرُوحًا فِي الْفَائِقِ (هَذَا) ١١٤/٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ - في الحديث^(١) : «الْهُوجُ الْبَجْبَاجُ»
 الهوج : الحُمُقُ وقلة الكياسة والهداية إلى الأمور .
 وقيل : الْهُوجُ : التَّسَرُّعُ إلى الأمور كما يَتَفَقُّ^(٢) .
 - في حديث مكحول : «مَفَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ ؟»
 يُرِيدُ الْهَاجَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ لُكْنَةٌ ، وَكَانَ مِنْ سَبِي كَابِلٍ ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَحَا بِهِ [نَحَوَ]^(٣) لَغَةً قَوْمٌ يَقْلِبُونَ الْحَاءَ هَاءً ؛
 فَقَدْ حَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ : بِاقِلْ هَارٌّ : أَيْ
 حَارٌّ . وَقِيلَ : لَعَلَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ ، مِنْ التَّهَرَّى ، قَالَ : لَا مِنْ
 الْحَرَارَةِ .

وقيل : الهاجة^(٤) : الضَّفْدَعَةُ ، وَالنَّعَامَةُ .

﴿هود﴾ - قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾^(٥)
 : أَيْ يَهُودًا ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً ؛ وَيَقَالُ : كَانُوا يَنْسَبُونَ إِلَى
 يَهُودًا بَنِ يَعْقُوبَ ، فَعُرِبَتِ الذَّالُ فَسُمُّوا يَهُودَ ، وَيَهُودٌ وَمَجُوسُ
 مَعْرِفَتَانِ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يُعْرَفُ مِنْ
 وَجْهَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ :

- (١) ن « في حديث عثمان » .
- (٢) ن وقيل : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهَدَايَةِ .
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .
- (٤) في اللسان (هيج) الهاجة : الضَّفْدَعَةُ الْأَنْثَى . وَالنَّعَامَةُ ، وَالْجَمْعُ هَاجَاتُ . وَتَصْغِيرُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ هَوِيجَةٌ ، وَيَقَالُ هَيْبِجَةٌ .
- (٥) سورة البقرة : ١٣٥ ، آيَةٌ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

- قوله عليه السلام في القَسَامَةِ : «تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا» .
وقال الشَّاعِرُ :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامًا * (١)

﴿هور﴾ - في الحديث : «خَطَبَ أنس - رضى الله عنه - بالبَصْرَةِ ، فقال : مَنْ يَتَّقِ اللهَ تعالى لَاهْوَارَةَ عليه ، فَلَمْ يَذَرُوا مَا قَالَ ، قال : فقال يَحْيَى بنَ يَعْمَرٍ : أَى لاضِيعَةَ عليه» .

﴿هوش﴾ - في حديث (٢) المِعْرَاج : «فَإِذَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ»
: أَى يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَيَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَلَا يَسْتَقِرُّونَ .

﴿هوع﴾ - في الحديث : «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ . أُعْ أُعْ ، (٣) كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ»
: يَتَقَيَّأُ ، وَالْهُوَأُ : الْقَيْءُ ؛ وَقَدْ هَاعَ يَهُوعُ ، وَتَهَوَّعَ . وَمَا خَرَجَ
مِنْ حَلْقِهِ هُوَاعَةٌ وَلَاهُوَعْنَهُ مَا أَكَلَهُ : أَى لَأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ .
- وَمِنْهُ (٤) : «الضَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ»
: أَى اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ - في الحديث : (٥) «إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»

(١) في الفائق (تنخ) ١٥٦/١ برواية .

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتَعَارًا ★

وهو لامرئ القيس في ديوانه . ١٤٧ و صدره :

★ أَجَارَ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا ★

(٢) ن : في حديث الإسراء .. الْهَوَشُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(٣) ن : « أُعْ أُعْ » [بضم الهمزة] - وفي القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين في حديث السَّوَاكِ ،
وهى حكاية صوت الْمُتَقَيَّئِ ، أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةً .

(٤) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ »

(٥) ن : في حديث أبي سفيان : « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ »
هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

الهَوْلُ : المخافة والأمر المُخيف ؛ وقد هَالَهُ فهو هَائِلٌ ، وأمر
 مَهُولٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى] ^(١) قوله عليه الصلاة
 والسلام : «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ» .
 والتَّهَوُّيلُ : ما هَالَكَ كَالنَّقْشِ والتَّصْوِيرِ ، وزينة الوَشْيِ ؛
 وهَوَّلَتِ المرأةُ : تَزَيَّنَتْ .
 - في حديث أبي ذَرٍّ : «لا أهولنك»
 : ^(٢) (مِنْ الهَوْلِ) ؛ أى لا أَشْغِلَنَّكَ فلا تَخَفْ مِنِّي .
 - في حديث الوَحْيِ : «فَهَلْتُ»
 هو فُعِلْتُ ، مِنْ الهَوْلِ ؛ أى رُعِبْتُ ^(٣) وَخِفْتُ .
 ﴿هوم﴾ - في الحديث : «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ»
 تقدّم ذكره في ترجمة «همى» فإنه منه ^(٤) .
 - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - والنِّسَابَةِ : «أَمِنْ هَامِهَا أَمْ
 مِنْ لَهَا زِمِهَا؟»
 : أى مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَمْ مِنْ ^(٥) أَوْسَاطِهَا ؟ ^(٥)

٣٤٦ / والهامة : رأسُ الحيوانِ ، والجِنْسُ الهَامُ ، والجمع :
 الهَامَاتِ .

(١) سقط من ج والمثبت عن أ .
 (٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : أى لَا أُخِيفُكَ فلا تَخَفْ مِنِّي .
 (٣) ن : رُعِبْتُ كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ .
 (٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .
 (٥ - ٥) أ : «أوسطها» والمثبت عن ب، ج، وفي ن : فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ ، وهى جَمْعُ هَامَةٍ :
 الرَّأْسِ .

﴿هون﴾ - في الحديث : (١) «أنه عليه الصلاة والسلام : «كان يَمْشِي الهُونِي»

: وهى مِشْيَةٌ فيها لِينٌ ، والهَوْنُ : السَّكِينَةُ والوَقَارُ .
والهَوْنُ - بالضَّمِّ - : الهَوَانُ .

﴿هوه﴾ - في حديث البراء (٢) - رضى الله عنه - ، فى عَذَابِ القَبْرِ قال :
«هَاهُ هَاهُ»

هذه الكَلِمَةُ تُقال فى الإِيعَادِ (٣) ، وفى حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وقد تُقال فى التَّوَجُّعِ ، فتَكُونُ هَاؤُهَا الأَوَّلَى مُبَدَّلَةً مِنَ الهمز ، وهو الأَلْيَقُ بهذا الموضع . ويقال : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ آهَةً وَهَاهَةً .

- (٤) فى حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الهَوَّاهَةَ الهُمَزَةَ»
الهَوَّاهَةُ : الأَحْمَقُ . وقال الجوهري : رَجُلٌ هُوَهَةٌ
- بالضَّمِّ - : أى جَبَانٌ . (٤)

﴿هوا﴾ - فى حديث ربيعة بن كعب - رضى الله عنه - : «كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»

قال الخليل : الهَوِيُّ : الحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .

وقال غيره : هو الوقتُ الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيْلِ .

وذكر بعض من يدعى اللُّغَةَ فى رواية جَاءَ فيها يقول : «سُبْحَانَ

(١) ن : فى صَفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَمْشِي هَوْنًا»

الهَوْنُ : الرَّفَقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّخَبُّتُ . وفى رواية . «كان يَمْشِي الهَوْنِي»
تَصْغِيرُ الهَوْنِي ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وهو من الأول .

(٢) ن : وفى حديث عَذَابِ القَبْرِ .

(٣) ن : الإِيعَادُ «تصحيْفٌ» والمُثَبَّتُ عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ج والمُثَبَّتُ عن ن ، أ .

الله وَبِحَمْدِهِ الْهُوِيُّ»
 إنه بكسر الياء ، ويجعله صِفَةً لله عزَّ وجلَّ ، يريد به النزول ،
 وهو خَطَأٌ ، بدليل تقدُّمِ الْهُوِيِّ في هذه الرَّوَايَةِ .
 وقيل : الْهُوِيُّ - بالفتح - الذَّهَابُ في الانجِدَارِ ، وبالضَّمِّ في
 الارتفاع ، وقيل : بالضِّدِّ .
 - في الحديث : (١) «فَأَهْوَى بِيَدِهِ»
 يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَنَحَا نَحْوَهُ
 لِيَأْخُذَهُ .
 وَيُقَالُ : هَوَتْ بِهِ أُمُّهُ : أَيْ أَسْقَطَتْهُ وَأَلْقَتْهُ سِقْطاً .

* * *

(١) ن : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » : أَيْ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياً﴾ - في الحديث : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»
 قال أخبرنا الإمام أبو نصر الغازي ، بقراءتي عليه ، أنا
 مسعود بن^(١) ناصر ، أنا علي بن بشرى ، أنا أبو الحسن بن
 عاصم^(٢) ، أُخْبِرْتُ عن الربيع قال : قال الشافعي : في حديث
 النبي - صلى الله عليه وسلم - «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»
 : هم الذين لَيْسَ يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ فَيُزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .
 وبه قال^(٣) عاصم : أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الرحمن الهمداني
 ببغداد ، نا محمد بن مخلد ، نا أبو بكر^(٣) أحمد بن عثمان بن سعيد
 الأحول قال : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا كَانَ أَصْحَابُ
 الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 (٤) حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ (٤) فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .
 الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَمَا يُدْرِكُ عَلَيْهِ (٥) .
 وَقَدْ هَاءٌ يِهَاءٌ وَيَهْيَاءٌ ، وَهَيْأٌ (٦) فَهِيَ هِيَاءٌ ؛ أَيْ صَاحِبُ هَيْئَةٍ ،
 كَمَا يُقَالُ : مَرُوءٌ فَهُوَ مَرِيءٌ : أَيْ صَاحِبُ مُرُوءَةٍ .
 وَتَهْيَاءٌ لِلشَّيْءِ : أَيْ تَيْسَرُ وَحَصَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ . وَهَيْئٌ :

(١ - ١) طمس في ب والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : « أبو بكر بن أحمد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، ب والمثبت عن ج .

(٥) ن : وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ خَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(٦ - ٦) ج : « فهي هياء » والمثبت عن أ ، ب .

: أَيْ تَهَيَّأْتُ ، وَقُرِئَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿قَالَتْ هَيْتُ لَكَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَيُقَوَّى قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَارُوِيَّ عَنْ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَا عَمِلْتَهُ قَطُّ ، قَالَ : كَذَبْتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَهْتِكُ عَلَى عَبْدِهِ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (٢).

﴿هَيْدٌ﴾ - فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «قَالَتْ : مَالِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عَيْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»

هَيْدٌ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِدَاءِ (٣) .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلًّا وَحَوْبًا . : وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٌ (٤) .

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية . ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
فِي ج : « هَيْتُ »

وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر من تهيات لك - بكسر الهمزة
وهمز الياء وضم التاء : (السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٢٤٧)
(٢) ن : « وفيه » لا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ «
: أَيْ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ ، وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ .

وعزى الحديث في النهاية مادة (هيج) لأبي موسى ولم يأت في أ ، ب ، ج ، كما لم نجده في
الغريبين للهروى .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَمَا ذُ .

(٤) كذا في شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ : ١٦١ ، وكذلك جاء في اللسان (هيد) . وفي ب ، ج ، أ :

مُعَاتِبَةٌ لَهُمْ حَلًّا وَحَوْبًا

وَجُلُّ عَثْرَاتِهِمْ هَيْأٌ وَهَيْدٌ

﴿هيدر﴾ - وفي الحديث : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
: أى عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتُهَا ، وَبَرَدَتْ حَرَارَتُهَا . وقيل :
بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ^(١) ، وهى الكَثِيرَةُ الهَذَرُ ، وهو الكلامُ الذى
لا يُعْبَأُ به .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / - فى / الحديث : (٢) «اللَّهُمَّ أَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ»
وهى الجُحْفَةُ^(٣) وَبِهَا غَدِيرُ حُمٍّ .^(٣)
قال الأصمَعِيُّ : لم يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حُمٍّ أَحَدٌ ، فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ
إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
ويقال : إِنَّ الجُحْفَةَ كانت إِذْ ذَاكَ لِلْيَهُودِ ، فَلِذَلِكَ دَعَا بَنَقْلَ
الْحُمَى إِلَيْهَا .

وَأَرْضٌ هَيْعَةٌ وَمَهْيَعَةٌ : مَبْسُوطَةٌ ، وكان اسمُها مَهْيَعَةٌ إِلَى
اجْتِحَافِ السَّيْلِ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .
والتَّهْيِيعُ : الانْبِسَاطُ ، وطَرِيقُ مَهْيَعٍ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ - قوله تعالى : ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾^(٤)
ذكر الهَرَوِيُّ بَعْضَهُ فى الهَاءِ وَالْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمُهَيْمَنَةُ فى الهَاءِ
وَالنُّونِ وَالْمِيمِ .

(١) ن . وقيل : هو بالذَّالِ المعجمة ، من الهَذَرُ : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

(٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد فى النهاية مادة (هيع) .

(٣-٢) أ ، ب : « وهى غَدِيرُ حُمٍّ » والمنبث عن ج .

(٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وفى تفسير الطبرى ٥٥/٢٨ .

المهيمن : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل . الأمين .

- فى الحديث : «فَدُفِنَ فى هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»^(١)

: وهو مَا كَانَ رَقِيقًا لَا يَتَمَاسَكَ .

﴿هين﴾ - فى الحديث : «^(٢) أَنَّهُ سَارَ عَلَى^(٣) هَيْئَتِهِ»

: أَى سَجِيَّتِهِ وَعَادَتِهِ عَلَى السُّكُونِ .^(٣)

﴿هيه﴾ - فى الحديث^(٤) : «هِيَه»

: بِمَعْنَى إِيْهِ ، أَى حَدَّثْنَا .

* * *

(١) ن : «فَدُفِنَ فى هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

(٢ - ٢) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ن « .. وَالرَّقِيقُ . يُقَالُ : امْشِ عَلَى هَيْئَتِكَ : أَى عَلَى رِسْلِكَ » .

(٤) ن : فى حديث أُمِّيَّةَ وَأَبِي سُفْيَانَ : « قَالَ : يَا صَخْرُ هِيَه ، فَقُلْتُ : هِيَهَا »

هِيَه بِمَعْنَى إِيْهِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الهمزة هَاءً . وإِيْهِ : اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تقول للرجل : إِيْهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَرْذَلْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ نَوَّيْتُ : اسْتَرْذَلْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْهُودٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ : إِيْهَآ ، بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّيَّةً قَالَ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ ذَلِكَ .

١) ومن كتاب الياء ﴿من باب الياء مع الباء﴾

﴿ييس﴾ - قوله^(١) تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢)
: أى يابسًا^(٣) لَأَنْدَاوَةً^(٣) فيه ، وامرأة يَبَسُ : لا تُفِيدُ خَيْرًا ،
وَالْيَبْسَةُ مِنَ الشَّاةِ : التى لَالَبْنَهَا ؛ وَحَطَبٌ^(٤) يَبَسُ
- بالسكون-^(٤) : يابسٌ ، وقيل : هو الذى يَبَسُهُ خِلْقَةٌ .

* * *

- (١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ .
(٣-٣) ب ، ج «لَأَنْدَاوَةً فيه» والمثبت عن أ .
وفى المفردات / ٥٥٠ : اليبس : المكان يكون فيه ماء فيذهب .
(٤-٤) بياض فى ب والمثبت عن أ ، ج

﴿١﴾ ومن باب الياء مع التاء﴾

﴿يتم﴾ - في الحديث^(١): «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا»

:يعنى باليَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ بُلُوْغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتَمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ مَجَازاً ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا دَعَتْ الشَّيْءَ بِالْأَسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِمَعْنَى مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا يَزُولُ الْأَسْمُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنَّ غُلَاماً ، وَحَدُّ الْغُلُومَةِ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الصِّبَا إِلَى أَوَّلِ أَوْقَاتِ الشَّبَابِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مُسْتَجْمِعَ السِّنِّ .

وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾^(٢)

وَالْيَتِيمُ : مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ السَّمَالُ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْيَتَمُ ، وَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي نِسْبَةِ الشَّيْءِ وَإِضَافَتِهِ إِلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، كَذَا رِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، وَيُسْتَانِ ابْنُ عَامِرٍ ، وَقَصْرُ أَوْسٍ ، وَقَبَّةُ الْحَجَّاجِ ؛ وَقَدْ يَلِي الرَّجُلُ الْإِمَارَةَ وَالْقَضَاءَ زَمَانًا ثُمَّ يُعْزَلُ ، فَيُدْعَى أَمِيرًا وَقَاضِيًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَأَصْلُ الْيَتَمِ : الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ مُغْفَلٌ عَنْهُ ،

وَجَمْعُ الْيَتِيمِ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى . وَقِيلَ : جَمْعُ الْيَتِيمَةِ : يَتَامَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(١-١) بياض في أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ٢ ، الآية : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ .





﴿١١﴾ ومن باب الياء مع السين ﴿١﴾

- ﴿يسر﴾ - قوله تعالى^(١) : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ أَخَذَى﴾^(٢) .
 : أى تيسر وسهل . ويسر : ضد عسر .
 - وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾^(٣) .
 : أى الإفطار فى السفر .
 - ﴿١﴾ وقوله تعالى^(٤) : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾^(٥) .
 : أى السفن تجرى بسهولة .
 - وفى حديث^(٦) صلاة الزوال : «وقد يسر له طهور»
 : أى هين ووضيع .
 - وفى الحديث^(٦) : «كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ؟ قَالَ : تَيْسَرْتُ»
 : أى^(٧) أخصبت^(٧) ، من اليسر . وتيسر الرجل : حسنت
 حاله وتيسر غنمه ويسر : كثر .
 - فى حديث الشعبي : «لَابَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ»
 ٣٤٨ / قال الحربى ؛ هو عود يطلق البول / وقال الأزهري : هو
 عود أسر لايسر ، والأسر : احتباس البول .

(١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة . ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة . ١٨٥ .

(٤) سورة الذاريات ٣

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٧-٧) أ « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- وفي حديث عليّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»^(١)
وَالْيَسْرُ : مَا فَتَلْتَهُ نَحْوَ جَسَدِكَ . وَقِيلَ : مَا كَانَ حِذَاءَ
وَجْهِكَ .

* * *

(١) ن : « اَطْعُنُوا الْيَسْرَ » هو بفتح الياء وسكون السين : الطَّعَنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ .
وفي المصباح (طعن) : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَطَعَنَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا ،
وَمِنْ بَابِ نَفَعَ لَفَةً : قَدَحَتْ وَعَبَّتْ .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ - في الحديث : (١) «يَجِيءُ بِشَاةٍ تَيْعَرُ»

وفي رواية : «لَهَا يُعَارُ»

: وَهُوَ صَوْتُ الشَّاةِ .

- وفي كتاب عُمَيْرُ بْنُ أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»

: أَيْ مَالَهُ يُعَارُ ، (٢) وَهَذَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَاعِزَةِ .

- وفي حديث ابن عُمَرَ - فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - : «مِثْلُ الْمُنَافِقِ

كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ (٣) ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ «الْعَاثِرَةَ» ، كَمَا يُقَالُ : جَذِبَ وَجَبَدَ ،

وَلَعَمْرِي وَرَعَمَلِي .

﴿يعقب﴾ - وفي حديث (٤) الْحَارِثِ - خَلِيفَةِ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ

(١) ن : «لَا يَجِيءُ أَخَذُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ»

وفي القاموس (يعر) : الْيُعَارُ كَفَرَابٍ . صَوْتُ الْغَنَمِ أَوْ الْمَرْعَى ، أَوْ الشَّدِيدِ مِنْ أَصْوَاتِ الشَّاءِ . يَغَرَّتْ تَيْعَرُ وَتَيْعَرُ كَيَضْرِبُ وَيَمْنَعُ يُعَارَا .

(٢) ن : وَأَكْثَرُهَا مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَعَزِ .

(٣) ن : «فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ : الصَّوْتُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ : «الْعَاثِرَةَ» ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .

(٤) ن : وفي حديث عثمان : «صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيْبُ وَهُوَ مُحَرِّمٌ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

صَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ الْحَبْلُ وَالْيَعَاقِبُ وَلَحُومُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ
الْيَعَاقِبُ : ذُكُورُ الْحَبْلِ ، الْوَاحِدُ يَعْقُوبُ .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿ميم﴾ - في حديث^(١) الغار : «أَطَارَ أَبُو بَكْرٍ - رضى الله عنه - مافيه من اليمام»

وهو جمع يَمَامَةٍ ، وهو طائر أصغر من الورشان يكون بالجبل ، وإذا كان الشتاء شتّى بالعراق والحجاز ، ويسمى أيضاً الدِّلَم . قال الأصمعي : اليمام : حمام برّى . قال الكسائي : اليمام التي في البيوت ، والحمام البرّى .

﴿مين﴾ - قوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٢) قال صاحب التتمة : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا طَالِبٍ يَقُولُ : يجوز أن يكون أَرَادَ بِالْيَمِينِ : الْأَيْمَانَ ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقَعَ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) : أَيْ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «بِالشَّمَائِلِ» : الْوَاحِدَ ، فَأَوْقَعَ الْجَمْعَ مَوْقَعَ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^(٤) أَرَادَ بِهِ : نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ .

- (١) لم يرد هذا الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير مادة (ميم) .
- (٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى مَخْلَقٍ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُوا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ﴾ .
- (٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ وتكملتها : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
- (٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

- وفي الحديث : (١) « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ »
قال الخطَّابِيُّ : هذا كلامٌ تَشْبِيهِ وَتَمْثِيلٌ ، وأصله أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا
صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ [الْأَسْوَدَ] (٢) لِلَّهِ
تَعَالَى (٣) بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ .
- وفي الحديث : « وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ »
: أَيْ أَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ (٣) عَنِ الْيَمِينِ فِي الْعَادَةِ (٤) ، وَتُسَمَّى
الشِّمَالُ الشُّؤْمَى (٥) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمِيعًا بِصِفَةِ
الْكَمَالِ لَانْقِصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .
- وفي رِوَايَةٍ : « كِلْتَاهُمَا مَيِّمُونَ مُبَارَكٌ » عَلَى أَنَّ الشِّمَالَ قَدْ وَرَدَ فِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ .
وفي رِوَايَةٍ : « وَيَدُهُ الْأُخْرَى » لَمْ يَذْكُرِ الْيَمِينَ وَلَا الشِّمَالَ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَّنَ فِي يَمِينِهِ »
: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ - بَضْمِ الْيَاءِ - ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) إضافة للبيان من ن .

(٣-٢) بياض وطمس في ب والمثبت عن أ ، ج .

(٤) ن : أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لَانْقِصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، لِأَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ
عَنِ الْيَمِينِ .

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُفَرِّدُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
وَالْتَّجْسِيمِ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (شَامٌ) : الْيَدُ الشُّؤْمَى ، ضِدُّ الْيَمَنِ .

.. كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ ★ (١)
- في الحديث (٢) : «يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ»
: أَيْ يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَّتِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشِّمَالِ ؛ لِأَنَّ
الْأَخْذَ (٣) بِهِمَا .

* * *

-
- (١) في اللسان (يمن) ، والبيت لربيعه الأسدى ، وهو :
إِنْ الْمَوْدَةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا
خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ .
- (٢) ن : « وفي حديث صاحب القرآن »
(٣) ن : لأنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يُوح﴾ - وفي حديث الحسن بن عليٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوح ؟»
: يَعْنِي الشَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ ^(١) بَرَّاحٍ هَكَذَا
مُبَيَّنٌ .

وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ : كَأَنَّهُ بَلَّغَةَ التَّوْرَةِ .
وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ ^(٢) ، يَعْنِي لَظْهُورِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاحٌ ^(٣) إِلَّا أَنَّ الْأَجُودَ بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْإِلَاحَةُ ، وَالْغَزَالَةُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالسَّرَاجُ ، وَالْجَارِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ ، وَذُكَاءٌ وَجَوْنَةٌ وَمِهَاءٌ وَبَرَّاحٍ وَيُوحٍ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَدْ يُقَالُ : يُوحَى ، عَلَى مِثَالِ فُعْلَى .
﴿يَوْم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»

: يُرِيدُ بِهِ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ ، وَالْأَيَّامَ - أَيْضًا - : الْوَقْتُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٤)

- وَفِي الْحَدِيثِ : «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ»
: أَيُّ وَقْتُ الْهَرَجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْيَوْمِ ^(٥) دُونَ اللَّيْلِ ،

(١) ن : «كَبَّرَاحٍ ، وَهُمَا مُبَيَّنَانِ عَلَى الْكَثَرِ» .

(٢) أ : «الوَاحِدَةُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحٌ بِالْأَمْرِ يُيُوحُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠ ، آيَةٌ : ﴿إِنْ يَمَسُّنَا فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ
نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(٥) ن : وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

وَالْيَوْمُ بَيَاضُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ الصُّبْحِ ، وَالنَّهَارُ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، يَعْني فِي الْقُرْآنِ - فَاجْعَلُوهُ / يَاءً »

/ ٣٤٩

: أَيْ إِنْ وَقَعَتْ كَلِمَةٌ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاصْنُفْهَا بِالْيَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَايِكَةُ ﴾ ^(١) ، و ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ ^(٢) و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « الْقُرْآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ »

: أَيْ جَلِيلٌ خَطِيرٌ ، فَاجْلُوهُ بِالتَّذْكِيرِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي الْوَقْتِ ، وَأَنَا أَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْتَغْفِرُهُ بِمَا لَمْ يَرْضَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنَا ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَافِظَ ، أَخْبَرَهُمْ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِي ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الصَّفَّارَ الضَّرِيرَ الْأَسْفَرَايِينِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَيْمُونِي يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

(١) سورة آل عمران : ٢٩ ، الآية ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَايِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

(٢) سورة الأنعام : ٦١ ، والآية : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾

(٣) سورة الأنعام : ٧١ ، الآية ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتَهِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ، وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

فقال : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالظَّنِّ فَأُخْطِئُ ، وَالْأَدْمِيُّ
لَا يَخْلُو مِنْ سَهْوٍ وَغَلْطٍ .

هذا مع اعترافي بقصوري وتقصيري ؛ ولقد بلغني بإسناد لم
يَحْضُرُنِي عَنْ الشَّافِعِيِّ ، فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي : أَنَّهُ طَالَعَ كِتَابًا لَهُ
مِرَارًا عِدَّةً يُصَحِّحُهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَثَرَ عَلَى خَلَلٍ فِيهِ ،
فَقَالَ : «أَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَصِحَّ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِ»

وَأَنْشَدَ بَعْضُ مَشَائِجِي عَنْ بَعْضِهِمْ :
رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتُهُ

ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا

رَأَيْتُ تَضَجِيفًا فَأَصْلَحْتُهُ

فَعَلَى النَّازِلِ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا عَثَرَ عَلَى سَهْوٍ فِيهِ أَوْ خَطَأٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ
فِيهِ مُنْصَفًّا ، فَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ أَكْثَرَ عَفَا عَنِ الْخَطَأِ وَأَصْلَحَهُ ،
وَتَرَحَّمْ عَلَى جَامِعِهِ ، وَعَذَرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمْعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ
عُمُرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَتَهْذِيبِهِ ، رَغْبَةً فِي دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ
وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضُّلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِهِ بِالْمَحْوِ . فَإِنَّهُ الْعَفْوُ الْغُفُورُ
الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ ، وَأَنْشَدُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

يَنَاظِرًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي

مُجْتَهِيًا مِنْ ثِمَارِ جَهْدِي

إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى دُعَاءِ مُهِدِ

يَهْدِي لِي فِي ظَلَامٍ لَحْدِي

وَأَخْتِمُ الْكِتَابَ بِمَا خَتَمَ بِهِ الْهَرَوِيُّ كِتَابَهُ ، وَهُوَ مَا وَجَدْتُهُ عَلَى

ظَهْرِ جُزْءٍ لِي بِخَطِّ عَتِيقٍ : أَنْشَدَنَا الْمُقْرِئُ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه
الحسنوي ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت في آخر كتاب
لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بخط يده ، فلا أدري عن قيله ، أم
قيل غيره :

لقد أتممته حمداً لرب
على ما قد أعان على الكتاب
ليدعو الله بعدي من رآه
بمغفرق وإجزالي الثواب
فقد أيقنت أن الكتب تبقى
وتبلى صورتي تحت التراب
وصلّى الله ربّ الخلق طراً

على المبعوث في خير الصحاب
آخر الجزء الثاني من كتاب «المغيث في غريب القرآن والحديث»
وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه .
ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم
سنة أربع وسبعين وستمائة . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو
حسبي ونعم الوكيل .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب - وفي آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه في ليلة صبيحة يوم الأربعاء
التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .



فهرس كتاب المجموع المغيث (الجزء الثالث)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الكاف)
٣	ومن باب الكاف مع الهمزة
٥ الباء » » » »
١٣ التاء » » » »
٢٠ الثاء » » » »
٢١ الدال » » » »
٢٦ الذال » » » »
٣٠ الرء » » » »
٤٠ الزاى » » » »
٤١ السين » » » »
٤٧ الشين » » » »
٤٩ الظاء » » » »
٥٢ العين » » » »
٥٥ الفاء » » » »

الصفحة	الباب
٦٧	ومن باب الكاف مع اللام
٧٢ الميم » » » »
٧٤ النون » » » »
٨٣ الواو » » » »
٩٣ الهاء » » » »
٩٧ الياء » » » »
١٠٢	(ومن كتاب اللام)
١٠٢	ومن باب اللام مع الهمزة
١٠٣ الباء » » » »
١٠٩ التاء » » » »
١١٠ الثاء » » » »
١١١ الجيم » » » »
١١٥ الحاء » » » »
١٢٠ الخاء » » » »
١٢١ الدال » » » »
١٢٤ الذال » » » »
١٢٥ السين » » » »

الصفحة	الباب
١٢٧	ومن باب اللام مع الصاد
١٢٨ الطاء » » » »
١٣١ العين » » » »
١٣٥ الغين » » » »
١٣٧ الفاء » » » »
١٣٩ القاف » » » »
١٤٣ الكاف » » » »
١٤٥ الميم » » » »
١٥٤ الواو » » » »
١٦٢ الهاء » » » »
١٦٦ الياء » » » »
١٧٧	(ومن كتاب الميم)
١٧٧	ومن باب الميم مع التاء
١٨٠ الثاء » » » »
١٨٣ الجيم » » » »
١٨٧ الحاء » » » »
١٩٠ الخاء » » » »

الصفحة	الباب
١٩٢	ومن باب الميم مع الدال
١٩٥	الذال » » » »
١٩٦	الراء » » » »
٢٠٣	الزاي » » » »
٢٠٥	السين » » » »
٢١١	الشين » » » »
٢١٣	الصاد » » » »
٢١٦	الطاء والظاء » » » »
٢١٨	العين » » » »
٢٢٠	الغين » » » »
٢٢١	القاف » » » »
٢٢٢	الكاف » » » »
٢٢٤	اللام » » » »
٢٣٢	النون » » » »
٢٣٥	الواو » » » »
٢٤٥	الهاء » » » »
٢٤٧	الياء » » » »

الصفحة

الباب

٢٥٠ (ومن كتاب النون)
٢٥٠ من باب النون مع الهمزة
٢٥١ ومن » » » الباء
٢٥٧ » » » التاء
٢٥٩ » » » الثاء
٢٦١ » » » الجيم
٢٦٧ » » » الحاء
٢٧٤ » » » الخاء
٢٧٨ » » » الدال
٢٨٤ » » » الذال
٢٨٥ » » » الزاى
٢٩١ » » » السين
٢٩٧ » » » الشين
٣٠٤ » » » الصاد
٣٠٩ » » » الضاد
٣١٣ » » » الطاء
٣١٥ » » » الظاء
٣١٧ » » » العين

الصفحة	الباب
٣٢٤	ومن باب النون مع الغين
٣٢٥	الفاء » » » »
٣٣٧	القاف » » » »
٣٤٨	الكاف » » » »
٣٥٣	الميم » » » »
٣٥٦	الواو » » » »
٣٦٦	الهاء » » » »
٣٧٢	الياء » » » »
٣٧٤	(ومن كتاب الواو)
٣٧٤	من باب الواو مع الهمزة
٣٧٧	ومن الباء » » » »
٣٧٩	التاء » » » »
٣٨١	الثاء » » » »
٣٨٣	الجيم » » » »
٣٩١	الحاء » » » »
٣٩٦	الخاء » » » »
٣٩٧	الدال » » » »
٤٠٢	الذال » » » »

الصفحة	الباب
٤٠٣	ومن باب الواو مع الرءاء
٤٠٩ الزاى » » » »
٤١١ السين » » » »
٤١٧ الشين » » » »
٤٢٠ الصاد » » » »
٤٢٦ الضاد » » » »
٤٢٩ الطاء » » » »
٤٣٣ الظاء » » » »
٤٣٤ العين » » » »
٤٣٦ الغين » » » »
٤٣٨ الفاء » » » »
٤٤٠ القاف » » » »
٤٤٣ الكاف » » » »
٤٥٠ اللام » » » »
٤٥٩ الميم » » » »
٤٦١ النون » » » »
٤٦٢ الهاء » » » »
٤٦٣ الياء » » » »

الصفحة

الباب

٤٦٦ (ومن كتاب الهاء)
٤٦٦ من باب الهاء مع الهمزة
٤٦٨ ومن » » الباء
٤٧٣ » » التاء
٤٧٥ » » الجيم
٤٨٢ » » الدال
٤٨٩ » » الذال
٤٩١ » » الراء
٤٩٨ » » الزاى
٥٠١ ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء
٥٠٣ » » الفاء والقاف والكاف
٥٠٥ ومن باب الهاء مع اللام
٥٠٨ » » الميم
٥١٢ » » النون
٥١٥ » » الواو
٥٢٠ » » الياء

	(ومن كتاب الياء)
٥٢٤ من باب الياء مع الباء
٥٢٥ ومن باب الياء مع التاء
٥٢٨ السين » » » »
٥٣٠ الغين » » » »
٥٣٢ الميم » » » »
٥٣٥ الواو » » » »

لم يقم الأستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث